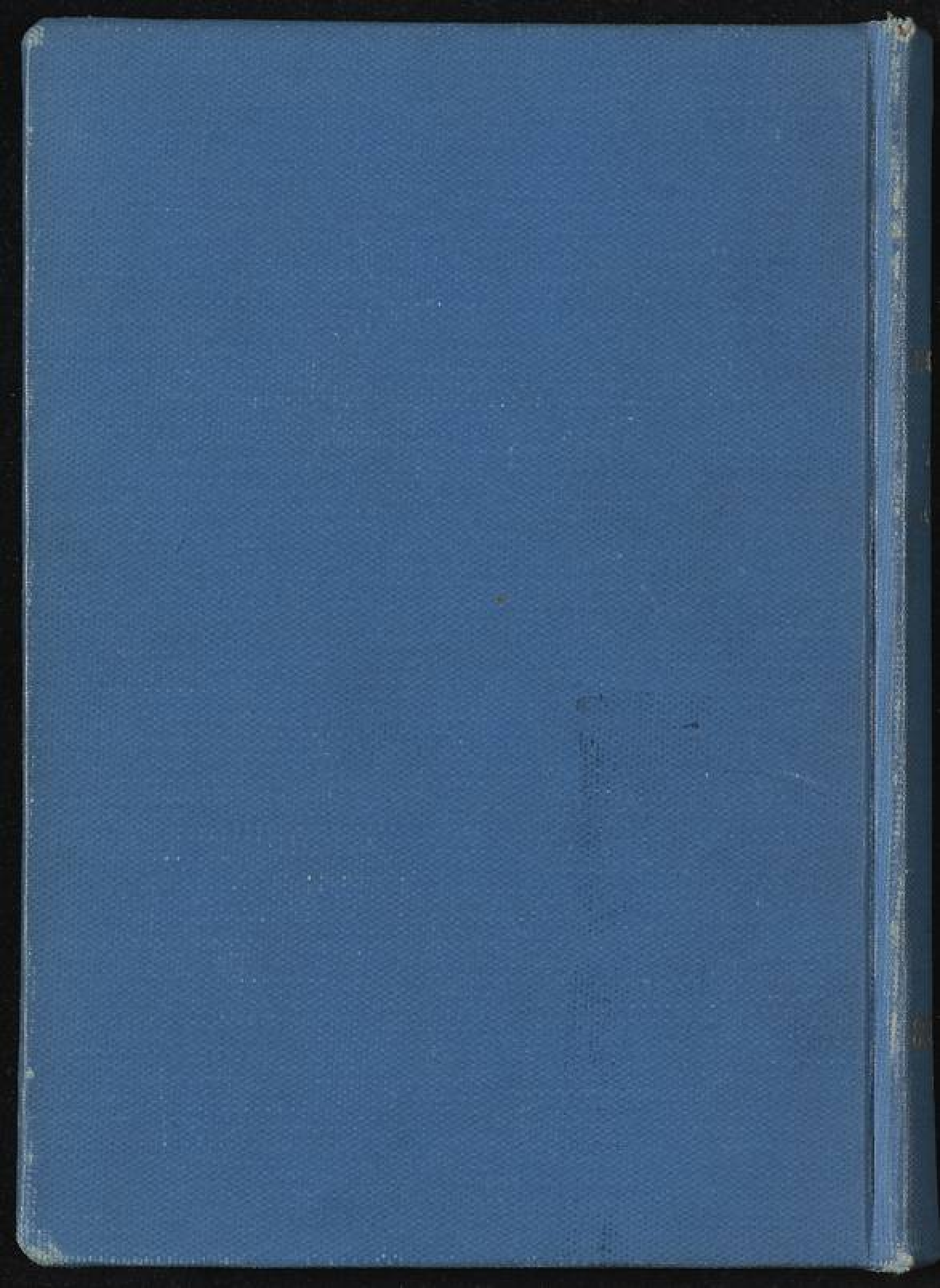
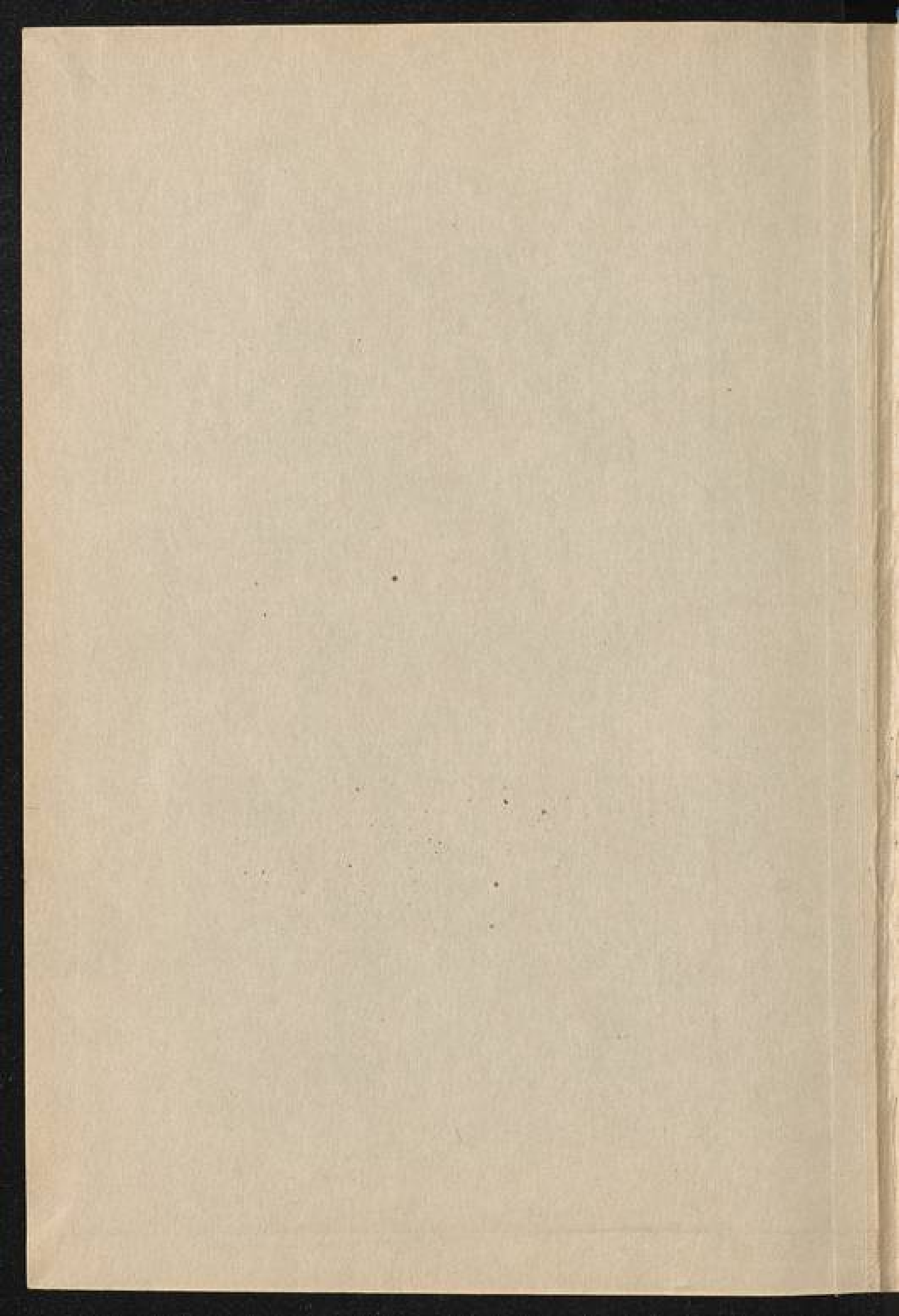
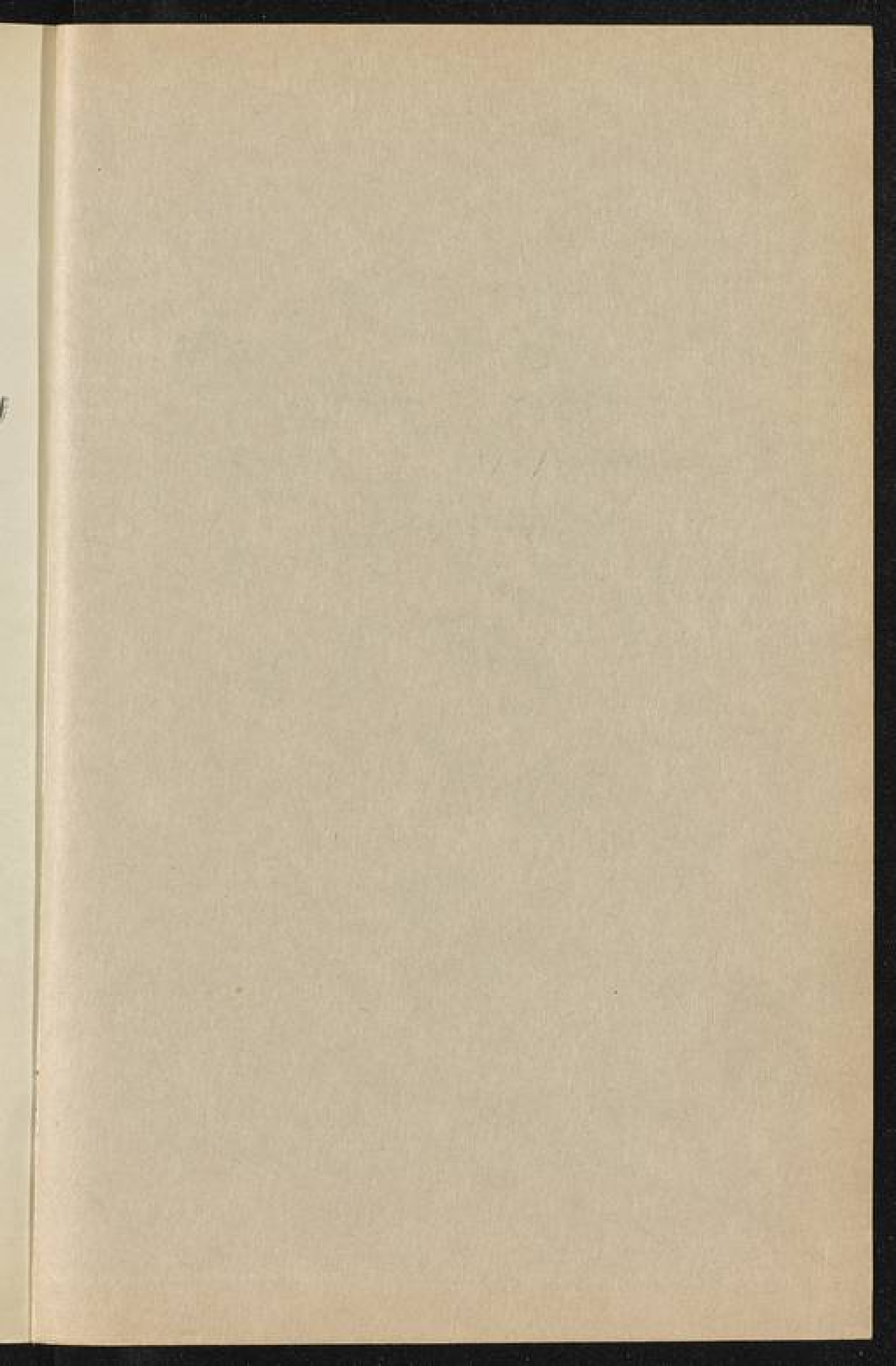








القاهرة

١٣٤٦

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

المطبعة السلفية - بمصر

بشارع الاستئناف بالقاهرة ✻ تليفون ١٥ - ٧٣ بستان

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبينا محمد خير خلق الله اجمعين * وعلى آله الطاهرين * وصحبه الهادين المهديين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

أما بعد فان أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة (٢١٣ — ٢٧٦ هـ) مَفخرةٌ من مَفاخر الاسلام وطَودٌ من أطواد العلم في الدور العباسيّ . جمع الى صحة العلم بالتاريخ رسوخَ المعرفة بعلوم العربية ، والى التبحّر في علوم القرآن التثبتَ فيما يحكيه من فقه السنّة . وحسْبه فضلا وشرفًا أن يقول فيه شيخُ الاسلام ابنُ تيمية وهو يوازن بينه وبين ابن الانباريّ : « وليس ابن الانباريّ بأعلمَ بمعاني القرآن والحديث وأتبعَ للسنّة من ابن قتيبة ولا أفقه في ذلك ، وإن كان ابنُ الانباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ ألفاظ اللغة »

وكتابه (أدب الكاتب) من الكتب الخالدة التي مابرحت

حجة أهل الادب منذ ألف سنة ، ومحلّ العناية من كبار المؤلفين .
وقد شرحه أبو منصور الجواليقى ، ومن هذا الشرح نسخة فطوغرافية في دار الكتب المصرية (رقم ٤٤٢٦ أدب) ، وشرَحه ابن السيد البطليوسي وطُبع في بيروت قبل ٢٨ عاماً . ومن الذين شرحوه سليمان بن محمد الزهراوي ، وأبو على الحسن بن محمد البطليوسي ، وأحمد بن داود الجذامي ، واسحاق بن ابراهيم الفارابى وابن الخشاب . وشرَحَ خطبته أبو القاسم الزجاجي ومنه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٣٩ أدب ش) ، وممن شرحها أيضا مبارك بن فاخر النحوي . وشرحَ أبياته أحمد بن محمد الخازرنجي ، ولخصه شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى . وحاول بعضهم أن ينتقص أدب الكاتب فعاب طول خطبته حتى زعم أنه خطبة بلا كتاب ، ولو أنصف لما استكثر على كتاب بلغ خمسمائة صفحة أن تكون مقدمته في سبع عشرة صفحة كلها غرَر ودُرَر

واذا كان أسلافنا قد عرفوا قدر هذا الكتاب النفيس فأكثروا من شرحه وتفسيره وعُنوا بكتابة نسخ منه بغاية الضبط والاتقان فان الطباعة العربية قصّرت في حقه بل أساءت الى الادب بسوء طبعاته . ويجب علينا ونحن في هذا المقام أن ننوه بفضل

المستشرقين الفاضلين الأستاذ سيرول الذي طبعه في ليبسيك سنة ١٨٧٧ والأستاذ ماكس غرونرت الذي أعاد طبعه بمطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠١ . وقد أطلتُ النظر في الطبعة الثانية فرأيت آثار العناية بادية في كل سطر ، وشواهد الامانة تعلن عن نفسها في كل صفحة

ولما اختار الحاج مصطفى افندي محمد أن يطبع أدب الكاتب في مطبعتنا تطوعتُ للنظر فيه أثناء الطبع ، والتعليق على بعض مواطن منه . ثم تولّى هذا العمل من الصفحة ١١٣ الى الصفحة ٢٢٧ صديقي الأديب الأمين السيد محمود شاكر ، وتلاه صديقي الفاضل المتثبّت السيد عبد السلام هارون فاستمر في ذلك الى نهاية الكتاب ، وكنت أنظر الملازم بعدهما عند مباشرة الطبع . ولا أزعم أننا وفّينا هذا الكتاب حقه من الخدمة ، لكنّا بذلنا الجهد في أن نضع بين أيدي القراء نسخة صحيحة بقدر الامكان مع شكل المشكل من كلماتها وتفسير العويص والغريب من ألفاظها مسترشدين بشرح ابن السيد وبمعاجم اللغة وكتب الأدب . ومن الله نستمدُّ العون

القاهرة : ١٢ رجب سنة ١٣٤٦ — محبُّ الدين الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبدُ الله بن مُسْلم بن قُتَيبة رحمه الله تعالى :

أما بعـدَ حمدِ الله بجميع محامده ، والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على رسوله المصطفى وآله ؛ فاني رأيتُ أكثرَ أهلِ زماننا هذا عن سبيل الادب ناكبين [1] ، ومن اسمه متطيّرين ، ولأهله كارهين . أما الناشيء منهم فراغبٌ عن التعليم ، والشادي تاركٌ للازدياد [2] ، والمتأدّب في عنفوان الشباب ناسٍ أو مُتناسٍ : ليدخلَ في جملة المجدُودين ، ويخرجَ عن جملة المحدودين [3] . فالعلماء مَغمورون ، وبكرّةِ الجهلِ مقموعون [4] ، حين خوَى

---

(١) نكب عن الطريق : عدل ومال

(٢) الشادي الذي نال من الادب طرفاً

(٣) المجدود : ذو الجد وهو السعد والبخت . والمحدود : المحروم أراد بالمجدودين الاغنياء ، وبالمحدودين الادباء

(٤) المغمور : الخامل الذكر . الكرة : الدولة . مقموعون : مقهورون مذلولون

نجمُ الخير (١) وكسدتْ سوقُ البرِّ ، وبارتْ بضائعُ أهله ، وصار العِلم عاراً على صاحبه ، والفضلُ نقصاً ، وأموالُ الملوك وقفاً على شهواتِ النفوس ، والجاهُ الذي هو زكاة الشرف يباع بيع الخَلَق (٢) ، وآضَتْ المُروءات في زخارف النَّجد (٣) وتشييد البُنيان ، ولذاتُ النفوس في اصطِفاق المَزاهر ومُعاطاة النَّدمان (٤) . ونُبذت الصنائع (٥) وجُهل قَدْرُ المعروف ، وماتتِ الخواطر ، وسقطتْ هِمم النفوس ، وزُهد في لسان الصدق وعَقد الملكوت (٦) . فأبعدُ غايات كاتبنا في كتابته أن يكون حسَنَ الخط قَويمَ الحروف ، وأعلى منازلِ أديبنا أن يقول من الشعر أُبيّاتاً في مدح قَيْنة (٧) أو وصف كأس . وأرفعُ درجات لطيفنا أن يطالع

(١) خوى : سقط

(٢) الخلق : البالي

(٣) آضت : رجعت . المروءات : الخصال الجميلة التي يكمل بها المرء . النجد : ما يزين به البيت من أنواع البسط والثياب

(٤) المزهر : عود الغناء . واصطفاقه الضرب عليه . والمعاطاة : المناولة

(٥) الصنائع : جمع صنيعة ، وهي ما اصطنعت الى الرجل من خير

(٦) أي زهد الناس في أعمال البر التي ينالون بها المراتب عند الله

(٧) أبيات : تصغير أبيات . قال ابن السيد « ويروى أبياتا على التكسير ، والتصغير هاهنا أشبه بغرضه الذي قصده من ذم المتأدبين » . والقينة : المغنية

شيئاً من تقويم الكواكب ، وينظر في شيء من القضاء وحدّ المنطق ، ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لايعرف معناه ، وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو لايدري مَن نقله ؛ قد رضي عوضا من الله ومما عنده بأن يقال فلان لطيف وفلان دقيق النظر يذهب الى أن لُطف النظر قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به علم ما جهلوه ؛ فهو يدعوهم الرَّعاع والغُثاء والغُثْر ، وهو لعمرُ الله بهذه الصفات أولى وهي به أليق ، لانه جهل وظن أنْ قد علِم فهاتان جَهالتان ، ولان هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم يجهلون . ولو أن هذا المعجَب بنفسه ، الزاريَ على الاسلام برأيه ، نظر من جهة النظر لأحياه الله بنور الهدى وثَلَج اليقين ، ولكنه طال عليه أن ينظر فى علم الكتاب وفي أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وفي علوم العرب ولُغاتها وآدابها فنَصَب لذلك وعاداه وانحرف عنه الى علم قد سلّمه له ولامثاله المسلمون وقلّ فيه المتناظرون ، له ترجمةٌ تروق بلامعنى واسمٌ يهول بلا جسم . فاذا سمع الغُمْر والحَدَث الغِرّ قولَه : الكون والفساد ، وسَمْعَ الكِيانِ ، والاسماءَ المفردةَ والكَيفيةَ والكمّية والزمان والدليلَ والاخبارَ المؤلَّفة ، راعه ماسمع ، وظن أن تحت هذه الالقاب كلَّ فائدة وكل لطيفة ، فاذا طالعها لم يَحْلَ

منها بطائل(١) ، انما هو الجوهر يقوم بنفسه والعرض لا يقوم بنفسه ، ورأس الخط النقطة والنقطة لا تنقسم ، والكلام أربعة أمر وخبر واستخبار ورغبة : ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الامر والاستخبار والرغبة وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر ، والآن حدُّ الزمانين ، مع هذَيان كثير . والخبر ينقسم الى تسعة آلاف وكذا وكذا مائة من الوجوه ، فاذا أراد المتكلم أن يستعمل بعض تلك الوجوه في كلامه كانت وبالا على لفظه وقيداً للسانه وعِياً في المحافل وغفلة عند المتناظرين . ولقد بلغني أن قوما من أصحاب الكلام سألوا محمدَ بنَ الجهْم البرمكيَّ أن يذكر لهم مسألة من حدّ المنطق حسنة لطيفة فقال لهم ما معنى قول الحكيم « أولُ الفكرة آخرُ العمل ، وأولُ العمل آخر الفكرة » فسألوه التأويل فقال لهم : مَثَلَ هذا كَمَثَل رجل قال اني صانع لنفسي كِنًّا فوقعت فكرته على السقف ثم انحدر فعلم أن السقف لا يكون إلا على حائط وأن

(١) أي لم يظفر بمنفعة . والذي ينظر في كلام ابن قتيبة بعين الانصاف يراه ينكر على هؤلاء القوم أمرين : الاول تهويلهم بالالفاظ الاصطلاحية فيما يغني عنه المنطق الفطري والبصيرة النيرة ، والثاني توسلهم بهذا التهويل الى تشكيك الناس في العقائد الصحيحة والحقائق التي لا يستطيع العقل انكارها . أما العلوم الكونية التي يتوقف عليها العمران فسترى ابن قتيبة في ص ١٠ حاضاً على معرفتها ، مشترطاً على الاديب الكاتب أن يكون من أهلها ، والا كان ناقصاً في حال كتابته

الحائط لايقوم الا على أسّ وأن الأسّ لايقوم إلا على أصل ، ثم ابتدأ في العمل بالاصل ثم بالأسّ ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتداء تفكره آخرَ عمله وآخر عمله بدء فكرته . فأيةُ منفعة في هذه المسألة ، وهل يجهل أحد هذا حتى يحتاج الى اخراجه بهذه الالفاظ الحائلة ؟ وهكذا جميع ما في هذا الكتاب . ولو أن مؤلفَ حدّ المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض والنحو لعدَّ نفسه من البُكمِ أو يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَحابته لأيقنَ أن للعرب الحكمةَ وفصلَ الخطاب

فالحمد لله الذي أعاذ الوزير أبا الحسن [1] أيده الله من هذه الرذيلة وأبانه بالفضيلة ، وحَباه بخِيم السلف الصالح [2] ، وردّاه رداء الايمان ، وغشّاه بنوره ، وجعله هدًى من الضلالات ، ومصباحا في الظلمات ، وعرّفه ما اختلفَ فيه المختلفون ، على سَنَن الكتاب والسنّة فقلوب الخِيار له معتلِقة ، ونفوسُهم اليه مائلة ، وأيديهم الى الله فيه مَظانّ القبول ممتدَّة . وألسنتهم بالدعاء له شائعة . يهجَع ويستيقظون ، ويغفُل ولا يغفلون . وحُقَّ لمن قام لله

(١) هو وزير الخلافة أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان . انظر لذلك ترجمة ابن قتيبة في أول كتابه « الميسر والقداح »

(٢) حباه : خصه . الخيم : الشيمة والطبع والسجية

مقامه ، وصبر على الجهاد صبره ، ونوى فيه نيته ، أن يُلبسه الله لباس الضمير ، ويُردّيه رداء العمل الصالح ، ويَصُورَ اليه مختلفاتِ القلوب [١] ، ويُسعدَه بلسان الصدق في الآخرين

فاني رأيتُ كثيراً من كُتّاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدَّعة [٢] واستوطؤا مركب العجز ، وأعفوا أنفسهم من كدّ النظر وقلوبهم من تعب التفكر ، حين نالوا الدَّرَكَ بغير سبب ، وبلغوا البِغْية بغير آلة . ولَعَمْري كان ذاك فأين همة النفس وأين الأنَفَة من مجانسة البهائم . وأيُّ موقفٍ أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتّاب [٣] اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه [٤] وارتضاه لسرّه ، فقرأ عليه يوماً كتاباً وفى الكتاب « ومُطِرنا مَطرا كثُر عنه الكلأ » فقال له الخليفة ممتحنا له : وما الكلأ ؟ فتردد فى الجواب وتعثّر لسانه ثم قال : لا أدري . فقال : سَلْ عنه . ومن مقامٍ آخرَ [٥] في مثل حاله قرأ على

(١) صاره يصوره ويصيره : أماله وصرفه .

(٢) الدعة : الراحة وخفض العيش

(٣) قال ابو علي البغدادي : هذا الكاتب هو أحمد بن عمار ، وكذلك قال الصولي

(٤) قال ابن السيد البطليوسى : الخليفة المذكور هنا انما هو المعتصم

(٥) قال البطليوسى : هو شجاع بن القاسم كاتب أوتامش التركى ، وكان

بعض الخلفاء كتاباً ذُكر فيه « حاضرُ طيّئ » فصحّفه تصحيفاً أضحك منه الحاضرين . ومن قولِ آخر [١] في وصفِ بِرْذَون أهداه « وقد بعثتُ به اليك أبيضَ الظهر والشفتين » . فقيل له لو قلتَ أرْثَمَ ألْمَظَ . قال : فبياض الظهر ماهو ؟ قالوا . لا ندري . قال : انما جهلتُ من الشفتين ما جهلتم من الظهر [٢] . ولقد حضرتُ جماعة من وجوه الكتّاب والعمّال العلماء بتحلّبِ الفيْء [٣] وقتل النفوس فيه وإخراب البلاد والتوفير العائد على السلطان بالُخسران المبين وقد دخل عليهم رجلٌ من النخّاسين [٤] ومعه جاريةٌ رُدّت عليه بسنٍّ شاغية زائدة [٥] . فقال : تبرأتُ

يتولى عرض الكتب على المستعين أحمد بن محمد المعتصم ، وكان جاهلا لايحسن القراءة الا أنه كان ذكيا تقرأ عليه عشرة كتب فيحفظ معانيها ويدخل الى المستعين يسامره فيها ولا يغلط في شيء منها

(١) لم يعرف البطليوسى من هو

(٢) في الاقتضاب : الارثم من الخيل الذي في شفته العليا بياض ، والالمظ الذى في شفته السفلى بياض . واذا كان أبيض الظهر قيل له أرحل وأحاس

(٣) الفيء : كل ما يعود الى السلطان من جباية أو مغنم . وتحلب الفيء وحلبه : هما ما ليس بوظيفة معلومة المقدار ، ولكن اذا أراد السلطان شيئاً كلف الرعية احضاره . شبه بتحلب الناقة والشاة في كل وقت

(٤) النخاس هنا بائع الرقيق ، وهو اسم يقع على بائع الحيوان خاصة

(٥) شاغية : اسم فاعل من (الشغا) وهو تراكب الاسنان بعضها على بعض . يقال امرأة شغواء ورجل أشغى

اليهم من الشغا فرَدّوها عليّ بالزيادة ، فكم في فم الانسان من سن ؟ فما كان فيهم أحد عرف ذلك ، حتى أدخل رجل منهم سبّابته في فيه يعُدّ بها عَوارضه فسال لُعابه ، وضم رجل فاه وجعل يعدّها بلسانه . فهل يحسُن بمن ائتمنه السلطان على رعيته وأمواله ورضي بحكمه ونظره أن يجهل هذا من نفسه [1] ؟ وهل هو في ذلك إلا بمنزلة مَن جهل عددَ أصابعه ؟ ولقد جرى في هذا المجلس كلام كثيرٌ في ذكر عيوب الرقيق فما رأيت أحداً منهم يعرف فرقَ ما بين الوَكَع والكَوَع ولا الحَنَف من الفَدَع ولا اللَّمَى من اللَطَع [2]

فلما أن رأيتُ هذا الشأنَ كل يوم الى نقصان ، وخشيت أن يذهب رسمهُ ويعفوَ إثره : جعلتُ له حظاً من عنايتي ، وجزءاً من

---

(١) الاسنان اذا كملت عدتها ٣٢ سنا : ٤ ثنايا ، و ٤ رباعيات ، و ٤ أنياب ، و ٤ ضواحك ، و ١٢ رحا ، و ٤ نواجذ وهى أقصرها وآخرها نبتا

(٢) الوكع في الرجل أن تميل ابهامها على الاصابع حتى يرى أصلها خارجا والكوع في الكف أن تعوج من قبل الكوع وهو رأس الزند الذي يلي الابهام . والحنف أن تقبل كل واحدة من ابهامي الرجلين على الاخرى ، أو أن يمشي الرجل على ظهر قدمه ، والفدع في الكف زيغ بينها وبين عظم الساعد ، وفي القدم زيغ بينها وبين عظم الساق . واللمى - مثلثة اللام - سمرة في الشفتين تخالطها حمرة ، وذلك مما يمدح به . واللطع بياض الشفتين ، وذلك مما يذم به

تأليفي ؛ فعملتُ لمُغفِل التأديب كُتُباً خِفافاً في المعرفة وفي تقويم اللسان واليد يشتمل كلُّ كتاب منها على فن ، وأعفيته من التطويل والتثقيل ، لأنشطه لتحفّظه ودراسته إن فاتت به همته [١] وأُقيّد عليه بها ما أضلّ من المعرفة وأستظهرَ له باعداد الآلة لزمان الادالة أو انقضاء الوَطَر عند تبيّن فضل النظر [٢] ، وأُلحقه مع كلال الحدّ ويُبس الطينة بالمُرهفين ، وأُدخله وهو الكَوْدَن في مِضمار العِتاق [٣]

وليست كتبنا هذه لمن لم يتعلق من الانسانية الا بالجسم ، ومن الكتابة الا بالاسم ، ولم يتقدم من الاداة الا بالقلم والدواة ، ولكنها لمن شدا شيئاً من الاعراب : فعرف الصدْرَ والمصدر [٤] ، والحالَ والظرف ، وشيئاً من التصاريف والابنية ، وانقلابَ الياء

---

(١) أي رجعت به همته الى النظر الذي أغفله

(٢) الادالة مصدر أديل العامل من عمله اذا صرف عنه وعزل . يقول : يكون كتابي هذا معداً مذخوراً لمغفل التأديب الذي شغله جاهه ومنزلته عند الملوك من القراءة والنظر ، فاذا عزل من عمله قرأه واستدرك ما كان ضيعه . وان ظهر اليه فضل النظر وهو في جاهه قضى منه وطره

(٣) المرهف السيف الرقيق . الكلال والكليل : الذي لا يقطع . واراد بيبس الطينة البلادة ونبو الذهن ، لان الطين اذا كان رطباً يقبل ما ينقش عليه واذا كان يابساً لم يقبل النقش . الكودن : البغل

(٤) الصدر : الفعل

عن الواو والألف عن الياء ، وأشباه ذلك

ولا بد له مع كتبنا هذه من النظر في الاشكال لمساحة الارضين حتى يعرف المثلث القائم الزاوية والمثلث الحادّ والمثلث المنفرج ومَساقِط الأحجار والمربَّعات المختلفات والقِسِيّ والمدوَّرات والعَمودَين ، ويمتحن معرفته بالعمل في الارضين لا في الدفاتر فان المُخْبَرَ ليس كالمعايِن ، وكانت العجم تقول « من لم يكن عالمًا باجراء المياه ، وحفرِ فُرَض المَشارب ، ورَدْم المَهاوي ، ومجاري الأيام في الزيادة والنقص ، ودَوَران الشمس ، ومطالع النجوم ، وحال القمر في استهلاله وأفعاله ، ووزن الموازين ، وذرع المثلَّث والمربَّع والمختلف الزوايا ، ونَصْب القَناطر والجسور والدوالي والنَّواعير على المياه ، وحال أدوات الصناع ودقائق الحساب ، كان ناقصاً في حال كتابته » ولا بدَّ له مع ذلك من النظر في جُمل الفقه ومعرفة أصوله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته كقوله : البيّنة على المدعي واليمين على المُدعى عليه . والخُراج بالضمان . وجُرح العَجْماء جُبار . ولا يَغْلَق الرهنُ . والمنحة مردودة والعارية مؤدَّاة والزَّعيم غارم . ولا وصيةَ لوارث . ولا قطع في ثَمَرٍ ولا كَثَر . ولا قَوَدَ الا بحديدة . والمرأة تُعاقِل الرجلَ الى ثُلث الدية . ولا تَعقِل العاقلةُ عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً . ولا طَلاق في

إغلاق . والبَيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا . والجار أحقُّ بصَقَبه . والطلاقُ بالرجال . والعِدَّة بالنساء . وكنهيه في البيوع عن المخابرة والمُحاقلة والمُزابَنة والمُعاوَمة والثُّنْيا ، وعن ربح ما لم يُضمَن ، وبيع ما لم يُقبَض . وعن بَيعتَين في بَيعة . وعن شرطين في بيع . وعن بيع وسلف . وعن بيع الغَرَر وبيع المُواصَفة . وعن الكالىء بالكالىء . وعن تلقّي الركبان . في أشباه لهذا اذا هو حفظها وتفهّم معانيها وتدبَّرها أغنته باذن الله تعالى عن كثير من إطالة الفقهاء

ولا بدَّ له مع ذلك من دراسة أخبار الناس وتحفُّظ عُيون الحديث ، ليدخلها في تضاعيف سطوره متمثلا اذا كتب ، ويَصِل بها كلامه اذا حاور

ومَدارُ الامر على القطب ، وهو العقلُ وجَودة القريحة ، فان القليل معهما باذن الله كافٍ ، والكثير مع غيرهما مقصّر

ونحن نستحبُّ لمَنْ قَبِل عنا ، وائتم بكتبنا أن يؤدّب نفسه قبل أن يؤدّب لسانه ، ويهذّب أخلاقه قبل أن يهذّب ألفاظه ، ويصونَ مُروءته عن دناءة الغيبة ، وصِناعته عن شَين الكَذِب . ويجانبَ قبل مجانبته اللحنَ وخَطَل القول وشنيع الكلام ورَفَث المَزْح : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ـ ولنا فيه أسوة حسنة ـ يمزح

ولا يقول الا حقاً ومازح عجوزاً فقال « ان الجنة لا يدخلها عجوز[١] »
وكانت في علي عليه السلام دُعابة ، وكان ابنُ سِيرين يمزح
ويضحك حتى يسيل لُعابه . وسئل عن رجل فقال : تُوُفّي البارحة
فلما رأى جزع السائل قرأ « اللهُ يَتَوَفَّى الانفُسَ حِينَ مَوْتِها والتي
لم تَمُتْ في مَنامها » . ومازح معاويةُ الاحنفَ بن قيس فما رُؤي
مازحان أوقر منهما ، قال له معاوية : يا أحنفُ ما الشيء الملفَّفُ في
البِجاد ؟ قال له : السَّخِينَةُ يا أمير المؤمنين . أراد معاوية قول
الشاعر[٢] :

إذا ماماتَ مَيْتٌ من تَمِيمٍ فسَرَّكَ أن يعيشَ فجيءْ بزادِ
بخبزٍ أو بتمر أو بسمن أو الشيءِ الملفَّفِ في البِجاد
تراه يُطوّفُ الآفاق حِرصاً ليأكلَ رأسَ لُقمانَ بنِ عاد

والملفَّف في البجاد وطب اللبن[٣] . وأراد الاحنف أن قريشاً

(١) تمام الحديث : فبكت . فقال لها : انك لست بعجوز يومئذ ، قال الله تعالى « انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا »

(٢) هو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وذكر الجاحظ انه لابي المهوش الاسدي

(٣) البجاد : الكساء فيه خطوط . والوطب : زق اللبن خاصة ، يلفونه في البجاد ويتركونه حتى يروب ، وانما أشار معاوية الى هذا الشعر في ممازحته الاحنف لأن الاحنف تميمي ، فأجابه الاحنف مشيراً الى السخينة الخاصة بقريش لأن معاوية من أشرف البيوت القرشية

تعيّرٌ بأكل السخينة وهي حساء من دقيق يُتخذ عند غلاء السعْر وعجف المال وكَلَب الزمان . فهذا وما أشبهه مزحُ الاشراف وذوي المُروءات . فأما السِباب وشتمُ السَلَف وذِكْرُ الأعراض بكبير الفواحش فمما لا يرضاه لخِساس العبيد وصغار الولدان

ونستحب له أن يدعَ في كلامه التقعير والتعقيب ، كقول يحيى ابن يعْمَر لرجل خاصمته امرأته « أأن سألتْك ثمن شكْرِها وشبْرِك أنشأتَ تطلُّها وتضْهلُها [1] » . وكقول عيسى بن عمر - ويوسفُ بن عمرَ بن هُبَيرة يضرب بالسياط - « والله إنْ كانت الا أُثياباً في أُسيفاط قبضها عشاروك »

فهذا وأشباهه كان يُستثقَل والادب غضّ والزمانُ زمان وأهله يتحلون فيه بالفصاحة ويتنافسون في العلم ويرونه تِلْوَ المقدار في درك ما يطلبون وبلوغ ما يؤملون ، فكيف به اليومَ مع انقلاب الحال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أبغضَكم إليّ الثرثارونَ المتفيهقون المتشدقون »

ونستحبُّ له - ان استطاع أن يعدل بكلامه عن الجهة التي

(١) الشكر : البضع ، والشبر في الأصل العطاء ثم كني به من النكاح . وتطلها : تسعى في بطلان حقها ، من قولهم طل دمه وأطل أي ذهب هدراً . وتضهلها : تعطيها حقها شيئاً بعد شيء * وكما أنكر ابن قتيبة هذا التقعير أنكره الجاحظ أيضاً في البيان والتبيين ١ : ٢٠١ فانظره

تلزمه مستثقلَ الاعراب ، ليَسلَم من اللحن وقباحة التقعير ، فقد كان واصل بن عطاء سامَ نفسه للثُغة كانت به اخراجَ الراء من كلامه ، وكانت لُثغته على الراء ، فلم يزل يرُوضها حتى انقادت له طباعُه وأطاعه لسانه ، فكان لايتكلم في مجالس التناظر بكلمة فيها راء ، وهذا أشدّ وأعسر مَطلبا مما أردناه . وليس حُكم الكِتاب في هذا الباب حُكمَ الكلام ، لان الاعراب لايقبُح منه شيء في الكتاب ولا يثقل ، وانما يكرَه فيه وحشيُّ الغريب وتعقيد الكلام ، كقول بعض الكتاب [١] في كتابه الى العامل فوقه « وأنا محتاجٌ الى أن تنفذ الىَّ جيشاً لجِباً عرَمْرَما » وكقول آخر في كتابه « عَضَبَ عارضُ ألمٍ ألمَّ فأنهيتُه عذرا [٢] » وكان هذا الرجل قد أدرك صدراً من الزمان ، وأُعطىَ بَسْطةً في العلم واللسان ، وكان لايُشان في كتابه إلا بتركه سهل الالفاظ

(١) لم يعرف البطليوسي من هو هذا الكاتب

(٢) قال البطليوسي : « لا أعلم هذا الكتاب لمن هو . ورأيت في بعض الحواشي الملفقة أنه (أحمد بن شريح الكاتب) ولا أعلم أحمد بن شريح هذا. ومعنى عضب : قطع . والالم : المرض . وعارضه : ما يعرض للمريض منه . وألمّ : نزل . وقوله فأنهيته عذراً اي جعلته النهاية في العذر . والمخاطب بهذا رجل كان كلفه امراً فضمن له السعي فيه ، فقطع به عن ذلك مرض أصابه ، فكتب يعتذر اليه من تأخر سعيه بالمرض الذي عاقه عنه

ومستعملَ المعاني . وبلغني أن الحسن بن سَهل أيام دولته رآه يكتب وقد رَدَّ عن ها، « الله » خطاً من آخر السطر الى أوله فقال : ما هذا ؟ فقال : طُغيان في القلم . وكان هذا الرجلُ صاحبَ جدّ وأخا وَرَع ودِين لم يمزَح بهذا القول ولا كان الحسَن أيضاً عنده ممن يمازِح

ونستحبُّ له أيضاً أن يُنزّل الفاظه في كتبه فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب اليه ، وأن لا يعطيَ خسيسَ الناس رفيعَ الكلام ولا رفيعَ الناس وضيعَ الكلام ، فاني رأيتُ الكتّاب قد تركوا تفقدَ هذا من أنفسهم وخلّطوا فيه فليس يفرُقون بين من يُكتب اليه « فرأيكَ في كذا » وبين من يُكتب اليه « فانْ رأيت كذا » ورأيك انما يكتب بها الى الاكفاء والمساوين ولا يجوز أن يكتب بها إلى الرؤساء والاساتذة لان فيها معنى الامر ولذلك نُصبَت . ولا يفرُقون بين من يُكتب اليه « وأنا فعلتُ ذلك » وبين من يكتب اليه « ونحن فعلنا ذلك » و« نحن » لا يكتب بها عن نفسه الا آمرٌ أو ناه لانها من كلام الملوك والعظماء ، قال الله عزّ وجل « إنّا نحنُ نزّلنا الذِكرَ وإنّا له لَحافظون » وقال « إنّا كلَّ شيء خلقناه بقَدَر » وعلى هذا الابتداء خُوطبوا في الجواب فقال تعالى حكايةً عمن حضره الموت « ربِّ ارجعون

لعلّي أعملُ صالحا فيما تركت » ولم يقل رب ارجعن . وربما صدّر الكاتب كتابه بأ كرمك الله وأبقاك فاذا توسط كتابه وعدّد على المكتوب اليه ذنوبا له قال فلعنك الله وأخزاك ، فكيف يكرمه الله ويلعنه و يُخزيه في حال ، وكيف يجمع بين هذين فى كتاب؟ قال أبْرَوِيزُ لكاتبه في تنزيل الكلام « انما الكلام أربعة : سُؤالُكَ الشيء ، وسؤالك عن الشيء ، وأمرك بالشيء ، وخبرُك عن الشيء . فهذه دَعائم المقالات ان التُمس اليها خامس لم يوجَد وان نَقصَ منها رابع لم تتم . فاذا طلبتَ فأسْجِح (١) ، واذا سألتَ فأوضِح ، واذا أمرتَ فأحْكِم ، واذا أخبَرْتَ فحقّق » وقال أيضا « واجمع الكثيرَ مما تريدُ في القليل مما تقول » يريد الايجاز ، وهذا ليس بمحمود في كل موضع ، ولا بمختار في كل كتاب ، بل لكلّ مقام مقال . ولو كان الايجاز محموداً في كل الاحوال لجرّده الله تعالى في القرآن ، ولم يفعل الله ذلك : ولكنه أطال تارةً للتوكيد ، وحذف تارةً للايجاز ، وكرّر تارة للافهام . وعِللُ هذا مستقصاةٌ في كتابنا المؤلف في (تأويل مُشكل القرآن) . وليس يجوز لمن قام مقاما في تحضيض على حرب أو حَمالةٍ بدم (٢) أو صُلح بين عشائر أن

(١) أي أرفق وسهل
(٢) الحمالة : الكفالة ، والحميل : الكفيل

يقلل الكلامَ ويختصِرَه ، ولا لمن كتب الى عامةٍ كتابا في فتح أو استصلاح أن يوجز[١] . ولو كتب كاتب الى أهل بلد في الدعاء الى الطاعة والتحذير عن المعصية كتاب يزيدَ بن الوليد الى مَروانَ حين بلغه عنه تلكّؤه في بيعته « أما بعدُ فاني أراك تُقدّم رِجْلا وتُؤخّر اخرى فاعتمدْ على أيتهما شئت والسلام » لم يَعملْ هذا الكلامُ في أنفسها عمله في نفس مَروان . ولكن الصواب أن يُطيلَ ويكرّر ويُعيدَ ويُبدِيء ويُحذّر ويُنْذِر

* * *

هذا مُنتهى القولِ فيما نختاره للكاتب . فمن تكاملتْ له هذه الأدوات وأمدَّه الله بآداب النفس : من العَفاف ، والحلم ، والصبر والتواضع للحق ، وسكونِ الطائر ، وخَفضِ الجناح ؛ فهذا المتناهي في الفضل ، العالي في ذُرى المجد ، الحاوي قَصَبَ السبق ، الفائز بخير الدارين ، إن شاء الله تعالى

(١) للأمير شكيب أرسلان مقال نفيس في مجلة الزهراء (المجلد الاول ، ص ٥٤٧) بعنوان (القديم والجديد) أوضح فيه هذا المعنى واحتج له أحسن احتجاج . ودارت بينه وبين خليل افندي السكاكيني مناقشة في ذلك باحدى الصحف وكتب كلاهما مقالات مطولة فيها نجدها في كتاب السكاكيني (مطالعات في اللغة والأدب)

كتاب المعرفة

﴿ باب مَعرِفَة ما يضعُه الناسُ في غير مَوضِعِه ﴾

من ذلك (أشفار العين) يذهب الناس الى أنها الشّعر النابت على حروف العين ، وذلك غلط إنمـا الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهـُدْب . وقال الفقهاء المتقدمون : في كل شُفْر من أشفار العين رُبْع الدِيَة ، يعنون في كل جفن . وشُفْر كل شيء حَرفه وكذلك شفيره ومنه يقال شفير الوادي وشُفر الرَّحِم ، فان كان أحد من الفصحاء سمى الشعر شُفرا فانما سماه بمَنْبِته ، والعرب تسمّي الشيء باسم الشيء اذا كان مجاوراً له أوكان منه بسبب على ما بيّنتُ لك في (باب تسمية الشيء باسم غيره)

ومن ذلك (حُمَةُ العقرب والزُّنبور) يذهب الناس الى أنها شَوكة العقرب وشوكة الزنبور التى يلسعان بها ، وذلك غلط انما الُحمَة سمُّهما وضَرُّهما وكذلك هي من الحية لأنها سم ، ومنه قول ابن سيرين « يُكره التِرْياق اذا كان فيه الُحمَة » يعني بذلك السم وأراد لُحوم الحيات لأنها سم . ومنه قوله « لا رُقْيَةَ إلا من نَملة

أو حُمَة أو نَفْس » فالنملة قُروحٌ تخرج في الجنب تقول المجوس انّ ولد الرجل اذا كان من اخته ثم خطّ على النملة يشفى صاحبها قال الشاعر:

ولا عيبَ فينا غيرَ عِرْقٍ لمعشر

كرام وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمل

يريد انا لسنا بمجوس ننكح الأخوات [١] . والنفسُ العين يقال أصابت فلانا نَفْس. والنافِسُ العاين. والحمة لكل هامةٍ ذات سمّ، فاما شوكة العقرب فهي الابرة

ومن ذلك (الطَّرَب) يذهب الناس الى انه في الفرَح دون الجزَع ، وليس كذلك انما الطرب خفةّ تُصيب الرجُلَ لشدّة السرور أو لشدّة الجزع قال الشاعر وهو النابغة الجَعْدِيّ :

وأراني طَرِبا في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالهِ أو كالمُخْتَبَل

(١) لأن المجوس يتزوجون بناتهم وأخواتهم . ولذلك رد أشعب على اسماعيل بن يسار الشعوبي لما سمعه يقول :

اذ نربي بناتنا وتدسو ن سفاهاً بناتكم في التراب

فقال له أشعب : أراد العرب بناتهم لغير ما أردتموهن ، فدفنوهن خوف العار ، وربيتموهن أنتم لتنكحوهن . فضحك القوم وخجل الشعوبي

وقال آخر :

يقلن [1] لقد بكيتَ فقلت كلاَّ وهل يبكي من الطرَب الجليدُ

وانما هو ههنا بمعنى الجزع

ومن ذلك (الحشمة) يضعها الناس موضع الاستحياء ، قال الاصمعي وليس كذلك انما هي بمعنى الغضب . وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال « ان ذلك لمما يُحشِم بنى فلان » أى يغضبهم [2]

قال الأصمعي : ونحوٌ من هذا قول الناس (زَكِنْتُ الامر) يذهبون فيه الى معنى ظننتُ وتوهَّمتُ وليس كذلك إنما هو بمعنى علمتُ يقال : زَكِنْتُ الامر أزْكَنُه . قال قَعْنَبُ بنُ أم صاحب :

---

(١) قال البطليوسي : الصواب « فقلن » بالفاء لان قبله :

كتمت عواذلي ما في فؤادي وقلت لهن ليتهم بعيد
فجالت عبرة أشفقت منها تسيل كأن وابلها فريد

(٢) قال البطليوسي : هذا قول الاصمعي وهو المشهور . وقد ذكر غيره أن الحشمة تكون بمعنى الاستحياء ، وروي عن ابن عباس أنه قال « لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين » فقال المغيرة بن شعبة « العيش في ابقاء الحشمة » . وقال صاحب كتاب العين : الحشمة الانقباض عن أخيك في المطعم وطلب الحاجة تقول احتشمت عنى وما الذي حشمك وأحشمك

وان يُراجِعَ قلبي وُدَّهم أبداً

زَكِنتُ منهم على مِثل الذي زَكِنوا

أي علمت منهم مثل الذي علموا مني (١)

ومن ذلك (القافلة) يذهب الناس الى أنها الرُّفْقَة في السفر ذاهبةً كانت أو راجعة ، وليس كذلك انما القافلة الراجعة من السفر ، يقال : قَفَلَتْ فهي قافلة ، وقفل الجُنْدُ من مَبْعَثهم أي رَجَعوا ، ولا يقال لمن خرج الى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا (٢)

ومن ذلك (المأتَمُ) يذهب الناس الى أنه المصيبة يقولون كنا في مأتم . وليس كذلك انما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر والجمع مآتم ، والصواب أن يقولوا كنا في مَناحة ، وإنما قيل لها

---

(١) نقل البطليوسي عن أبي زيد الأنصاري انه الظن الذي يكون عندك كاليقين . قال : والظن اذا قوي في النفس وكثرت دلائله على الامر المظنون صار كالعلم ، ولاجل هذا استعملت العرب الظن بمعنى العلم . وقال السيرافي : لايستعمل الظن بمعنى العلم الا في الاشياء الغائبة عن مشاهدة الحواس لها ، لا يقال « ظننت الحائط مبنياً » وأنت تشاهده

(٢) في المصباح « وتطلق القافلة على الرفقة . واقتصر عليه الفارابي . قال في مجمع البحرين : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالسفر أيضاً تفاؤلا بالرجوع . وقال الازهري مثله . قال : والعرب تسمي الناهضين للغزو قافلة تفاؤلا بقفولها وهو مشروع »

مناحة من النَّوائح لتقابُلهن عند البكاء. يقال الجبلان يتناوحان إذا تقابلا وكذلك الشجر، وقال الشاعر:

عشيَّةَ قام النائحاتُ وشُقِّقَتْ
جُيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدودُ

أي بأيدي نساء[1]. وقال آخر:

رَمتْه أناةٌ من رَبيعةِ عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحى في مَأتَمٍ أيِّ مأتمِ[2]

يريد في نساء أي نساء

ومن ذلك قول الناس (فلان يتصدَّق اذا أعطى، وفلان يتصدَّق اذا سأل) وهذا غلط والصواب فلان يسأل وانما المتصدِّق المعطي قال الله تعالى «وتَصدَّقْ علينا إن الله يجزي المتصدِّقين»

ومن ذلك (الحمام) يذهب الناس الى أنه الدواجن التي تُستَفْرَخ في البيوت، وذلك غلط انما الحمام ذوات الأطواق وما أشبهها مثل الفَواخت والقَماريّ والقطا، قال ذلك الاصمعي

---

(١) حكي كراع وابن الانباري أن المأتم يكون من الرجال أيضاً وأنشد:
حتى تراهن لديه قيما كما ترى حول الامير المأتما

(٢) الاناة: المرأة التي فيها فتور عند القيام، وهي مشتقة من الونى وهو الاعياء والفتور

ووافقه عليه الكسائي[١] قال حُميد بن ثور الهلاليّ :

وما هاجَ هذا الشوقَ الا حمامةٌ
دعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وترنُّما[٢]

فالحمامة هنا قُمْرِيَّة . وقال النابغة الذبياني :

أحْكُم كحُكم فتاة الحيّ إذ نَظَرت
إلى حمام شِراعٍ واردِ الثَّمَدِ[٣]

قال الأصمعي : هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطاً . قال :
وأما الدواجن فهي التي تُستَفرَخ في البيوت فانها وما شاكلها من
طير الصحراء اليَمام الواحدة يمامة[٤]

ومن ذلك (الرَّبيع) يذهب الناس الى أنه الفصل الذي

---

(١) وحكى أبو عبيد في الغريب عن الاصمعي أنه قال : اليمام ضرب من الحمام البري . وحكي أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير : اليمام ضرب من الحمام وهو الحمام البري ، وحمام مكة يمام أجمع

(٢) ساق حر : ذكر القماري . الترحة : الشوق . الترنم : الغناء

(٣) احكم كحكم فتاة الحي أي اصب في أمرك كاصابتها . هو من الحكمة لا من الحكم الذي بمعنى القضاء . وشراع بالشين رواية الاصمعي ، يريد التي شرعت في الماء . وروى غيره « سراع » بالمهملة . والثمد : الماء القليل

(٤) قال أبو حاتم : الفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام أن أسفل أنف الحمامة مما يلي ظهرها مائل الى البياض وكذلك حمام الامصار . وأسفل اليمامة لا بياض فيه

يتبع الشتاء ويأتي فيه الوَرد والنَّور ولا يعـرفون الربيع غـيره
والعرب تختلف في ذلك : فمنهم من يجعـل الربيـعَ الفصلَ الذي
تُدرك فيه الثمار ـ وهو الخريف ـ وفصلُ الشتاء بعده . ثم فصل
الصيف بعد الشتاء ـ وهو الوقت الذى تدعوه العامة الربيع ـ ثم
فصل القَيْظ بعـده وهو الوقت الذى تدعوه العامة الصيف . ومن
العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار ـ وهو الخريف ـ
الربيعَ الأول ويسمى الفصلَ الذي يتلو الشتاء وتأتى فيه الكمأة
والنورُ الربيعَ الثانى ، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع [1]

ومن ذلك (الظـلُّ والفيْء) يذهب الناس الى أنهما شيء
واحد وليس كذلك ، لان الظل يكون غُـدوة وعَشيةً ومن أول
النهار الى آخره . ومعنى الظل الستر، ومنه قول الناس أنا في ظلك
أي في ذراك وسترك ، ومنه ظل الجنة وظل شجرها انما هو سترُها
ونواحيها، وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء . قال ذو الرّمة :

قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ
في ظلِّ أخضرَ يدعو هامَهُ البومُ

(١) قال ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب (ص ١١١) : واما العرب فانهم جعلوا حلول الشمس برأس الميزان أول فصول السنة وسموه (الربيع) وأما حلول الشمس برأس الحمل فـكان منهم من يجعله ربيعا ثانيا فيكون في السنة على مذهبهم ربيعان

أي في سِترِ ليل أسودَ . فكأن معنى ظل الشمس ماسترته الشخوص من مَسقطها * والفيء لا يكون إلا بعد الزوال ، ولا يقال لما قبل الزوال فيء [١] . وانما سمي بالعشي فيئاً لانه ظل فاء عن جانب الى جانب ، أي رجع عن جانب المغرب الى جانب المشرق ، والفيء هو الرجوع ، ومنه قول الله عز وجل « حَتّى تَفِيءَ إلى أمْرِ الله » أي ترجع . وقال امرؤ القيس :

تيمَّمَتِ العينَ التي عندَ ضارجٍ

يَفيءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُها طام [٢]

أي يرجع عليها الظل من جانب الى جانب . فهذا يدلك على معنى الفيء . وقال الشمّاخ :

اذا الأرْطَى تَوَسَّدَ أبْرَدَيهِ

خدودُ جَوازِيءٍ بالرمل عِين [٣]

(١) قال ابن السكيت : الظل مانسخته الشمس ، والفيء مانسخ الشمس : وقال رؤبة : ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فيء وظل ، وما لم تكن عليه شمس فهو ظل

(٢) ضارج : موضع في ديار بني عبس . العرمض : الطحلب وهي الخضرة تكون على الماء . طام : مرتفع

(٣) الارطى شجر تدبغ به الجلود: الابردان : الظل والفيء. الجوازيء : الظباء لانها تجزأ بأكل النبت الاخضر عن الماء . عين: واسعات الاعين . أي اذا اتخذت الظباء من ظلال هذا الشجر كناسين من جانبيها تستتر فيهما

أبرَداه الظل والفيء . يريد وقت نصف النهار ، كأن الظباء في بعض ذلك الوقت كانت في ظل ثم زالت الشمس فتحوّل الظل فصار فيئاً فحوّلت خدودها

ومن ذلك (الآل والسَراب) لا يكاد الناس يفرُقون بينهما وانما الآل أولَ النهار وآخرَه الذي يرفع كل شيء ، وسمي آلاً لأن الشخصَ هو الآل فلما رَفعَ الشخصَ قيل هذا آلٌ قد بدا وتبين قال النابغة الجَعْديّ :

حتى لحِقنا بهم تعدِي فوارسنا
كأننا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا [1]

وهذا من المقلوب أراد كأننا رعن قُف يرفعه الآل * وأما السَراب فهو الذي تراه نصفَ النهار كأنه ماء ، قال الله عز وجل « كسَرابٍ بقِيعة يحْسَبُهُ الظمآنُ ماء »

ومن ذلك (الدَّلَج) يذهب الناس الى أنه الخروج من المنزِل

---

(١) تعدي فوارسنا . أراد : تعدي فوارسنا الخيل ، فحذف المفعول اختصارا لما فهم المعنى . والقف ما ارتفع من الارض . والرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما . وهو من القف نادر يندر منه . شبه أنفسهم في كثرة عددهم برعن قف رفعه الآل فعظم ظله . واراد كأننا ظل رعن قف فحذف المضاف . أي أن عددهم لكثرته قد ملأ الفضاء كما يملأه ظل الرعن اذا رفعه الآل

في آخر الليل ، وليس كذلك انما الدلج سير الليل ، قال الشاعر (١) يصف إبلاً :

كأنها وقد براها الأخماسْ ودلَجُ الليل وهادٍ قيّاسْ
شرائحُ النبعِ براها القوّاس (٢)

وقال أبو زُبيد (٣) يذكر قوماً يسرون :

فباتوا يُدْلِجون وبات يَسْري بصيرٌ بالدجى هادٍ غَمُوسُ (٤)

يعني الأسد . وكان رجل من أصحاب اللغة يخطّئ الشماخ في قوله :

وتَشكو بعَينٍ ما أكلَّ رِكابَها
وقيلَ المنادى أصبحَ القومُ أدْلِجي (٥)

---

(١) هو الشماخ بن ضرار، قاله وهو يحدو بأصحابه في بعض اسفارهم

(٢) الاخماس : جمع خمس وهو أن ترد الابل في كل خمسة ايام. دلج الليل : سيره كله . الهادي القياس : الدليل الحاذق . الشرائح جمع شريحة وهي القوس تصنع من عود يشق فتعمل منه قوسان . النبع : شجر صليب تتخذ منه القسي والسهام

(٣) هو حرملة بن المنذر الطائي ، وقد اشتهر بكنيته دون اسمه

(٤) يصف قوما سروا والاسد يقفو آثارهم . والدجى جمع دجية وهي الظلمة . وكان القياس أن يقال دجوة لان الفعل واوي . ولهذا يجوز أن تكتب « الدجى » بالياء حملا على واحدها و« الدجا » بالالف حملا على فعلها . والغموس : الواسع الشدقين من قولهم طعنة غموس اذا كانت واسعة الشق عميقة

(٥) يصف امرأة اتعبها طول السير ليلا ونهارا . فهي تشكو السير الذي

وقال : كيف يكون الادلاج مع الصبح ؟ ولم يرد الشمّاخ ما ذهب اليه وانما أراد : المنادى كان مرة ينادى « أصبح القوم » كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام « أصبحتم كم تنامون ؟ » وكان مرة ينادى « أدلجي » أى سيرى ليلا . يقال أدلجتُ فأنا مُدلِجٌ ادلاجا والاسم الدَّلَج بفتح الدال واللام والدَّلْجة فان أنت خرجت من آخر الليل فقد ادَّلجت بتشديد الدال تدَّلج ادّلاجا والاسم منه الدُّلْجة بضم الدال . ومن الناس من يجيز الدَّلجة والدُّلجة في كل واحد منهما كما يقال بَرْهة من الدهر وبُرْهة

ومن ذلك (العِرْضُ) يذهب الناس الى أنه سَلَف الرجل من آبائه وأمهاته [1] ، وأن القائل اذا قال « شتم عرضي فلان » يريد شتم آبائي وأمهاتي وأهل بيتى ، وليس كذلك انما عِرْضُ الرجل نفسُهُ ومن شتم عِرْضَ رجل فانما ذكره في نفسه بالسوء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة « لا يبولون ولا يتغوّطون ،

أكلّ ركابها ، وتشكو قول المنادي عند الصباح : قد أصبح القوم فاذا تمتظرون بالسير . وقوله في أول الليل : أدلجي . أي سيري بالليل ، فلا راحة لها . ومعنى شكواها بعينها أن السفر لما طال عليها غارت عيناها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المطية

(١) قال البطليوسي ان هذا ـ أي الذي انكره ابن قتيبة ـ قول أبى عبيد القاسم بن سلام . وهو صحيح ايضا ، له حجج وأدلة

انما هو عَرَق يخرج من أعْراضهم مثل المسْك » يريد يجرى من أبدانهم ، ومنـه قول أبي الدَّرْداء « أقرِضْ من عِرضك ليوم فقرك » يريد مَن شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ودع ذلك قرضاً لك عليه ليوم القصاص والجزاء ، ولم يرد أقرض عرضك من أبيك وامك وأسلافك ، لأن شتم هؤلاء ليس اليـه التحليل منه . قال ابن عُيَيْنة : لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تورع فجاء الى ورثته أو الى جميع أهل الأرض فأحلوه ما كان في حِلّ ولو أصاب من ماله شيئاً ثم دفعه الى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة ، فعِرْض الرجل أشد من ماله ، قال حسان بن ثابت الانصارى (١) :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعندَ الله في ذاك الجزاء

فانَّ أبي ووالدَه وعِرْضي ... لِعرْض محمدٍ منكم وِقاء (٢)

أراد فان أبي وجدي ونفسي وقاء لنفس محمد. ومما يزيد في وضوح هذا حديث حدَّثنيه الزيادى عن حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيَعْجِزُ أحدُكم أن يكون

(١) يخاطب أبا سفيان بن الحارث

(٢) قيل لما أنشد حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الاول قال له « جزاؤك على الله الجنة ياحسان » فلما أنشده البيت الثاني قال له « وقاك الله ياحسان النار »

كأبي ضَمْضَم ، كان اذا خرج من مَنزله قال : اللهم إني تصدَّ

بِعرضي على عبادك »

ومن ذلك (العِتْرة) يذهب الناس الى أنهـا ذُرِّيَّة الر

خاصةً وأنه من قال عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنمـا يذهب الى و

فاطمة رضي الله عنها ، وعِترةُ الرجل ذرّيته وعَشيرته الادنون

من مضى منهم ومن غَبَرَ . ويدلك على ذلك قول أبي بكر رض

الله عنه « نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها ، وبَيضته ال

تفقّأتْ عنه ، وإنمـا جِيبَت العربُ عنّا (1) كما جِيبت الرحا ع

قطبها » ولم يكن أبو بكر رضوان الله عليـه ليدّعي بحضرة القو

جميعاً مالا يعرفونه (2)

ومن ذلك (الخُلْف والكَذِب) لا يكادالناس يفرّقون بينه

والكذب فيما مضى وهو أن يقول فعلت كذا وكذا ولم يفعـله

والخُلف ما يستقبل وهو أن تقول سأفعل كذا وكذا ولا تفعله

ومن ذلك (الجاعِرة) يذهب الناس الى أنها حلقة الدبر وهي

تحتمل أن تسمى جاعرة لأنها تجعَر أى تخرج الجعْر ولكن العرب

---

(1) أي خرقت العرب عنا : فكنا وسطا ، وكانت العرب حوالينا ، كالرحا وقطبها

(2) قال ابو بكر رضى الله عنه هذه الكلمة للانصار يوم السقيفة

تجعل الجاعرتين من الفرَس والحمار موضع الرَّقْمتين من مؤخر الحمار،
قال كَعْب بن زُهَير يذكر الحمار والأُتن :

إِذا ما انتَحاهنَّ شُؤْبوبُهُ   رأيتَ لجاعِرَتَيه غضُونا

شُؤْبوبه شدة دفعته ، يقول : اذا عدا واشتدَّ عَدْوه رأيت لجاعريته تكسُّراً لقبْضِه قوائمَه وبسْطِه إياها . وأما قول الُهذَلى [1] في صفة الضبع :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرها ثَمانٍ [2]

فلا أعرِف عن أحد من علمائنا فيه قولا أرتضيه

ومن ذلك (الفقير والمسكين) لا يكاد الناس يفرُقون بينهما ، وقد فرَق الله تعالى بينهما في آية الصدقات فقال جل ثناؤه « انما الصدقات للفقراء والمساكين » وجعل لكل صنف سهما ، والفقير الذي له البلغة من العيش والمسكين الذى لا شيء له . قال الراعي [3] :

(١) هو حبيب بن عبد الله الهذلي المعروف بحبيب الاعلم

(٢) العشنزرة الغليظة ويقال هي السريعة . وتمام البيت :

فويق زماعها وشم حجول

(٣) هو عبيد بن معاوية بن نوح النميري

أما الفقيرُ الذى كانتْ حلوبتُه
وَفْقَ العيالِ فلم يُترَكْ له سَبَدُ (١)

فجعل له حَلوبة وجعلها وَفقاً لعياله أي قوتاً لا فضلَ فيه

ومن ذلك (الخائن والسارق) لا يكاد الناس يفرُقون بينهما والخائن الذي أؤتمن فأخذ فخان . قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

وانَّ بنى رَبيعة بعدَ وَهْبٍ كراعي البيت يحفَظُهُ فخانا

والسارق من سرقك سرّاً بأيّ وجه كان . ويقال : كل خائن سارق وليس كل سارق خائناً . والغاصب الذي جاهرَك ولم يستتر والقطعُ في السرق دون الخيانة والغصب

ومن ذلك (البخيل واللئيم) يذهب الناس الى أنهما سواء، وليس كذلك انما البخيل الشحيح الضنين ، واللئيم الذى جمع الشحَّ ومهانة النفس ودناءة الآباء ، يقال : كل لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيما

قال أبو زيد : (المَلوم) الذي يُلام ولا ذنب له و (المُليم) الذى يأتي ما يلام عليه ، قال الله عز وجل « فالتقَمَه الحوتُ وهو مُليم » . والمِلاَم الذى يقومُ بعُذر اللئام

(١) الحلوبة الناقة او الشاة التي تحلب . وفق العيال : أي لها لبن قدر كفايتهم لافضل فيه عنهم . السبد : الشعر او الوبر

ومن ذلك (التِلاد والتَليد) لا يفرُق الناس بينهما ، والتليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك والتلاد ماولد عندك ومنه حديث شُريح في رجل اشترى جارية وشرطوا أنها مولَّدة فوجدها تليدة فردَّها ، فالمولدة بمنزلة التلاد وهما ما ولد عندك ، والتليدة في حديث شريح التى ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام

ومن ذلك (الحمد والشكر) لا يفرق الناس بينهما فالحمد الثناء على الرجل بما فيه من حَسَن ، تقول « حمِدتُ الرجلَ » اذا أثنيتَ عليه بكرم او حسب أو شجاعة وأشباه ذلك ، والشكر له الثناء عليه بمعروف أوْلاكَهُ . وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معروفه عندي كما يقال شكرتُ له ، ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرت له على شجاعته

ومن ذلك (الجبهة والَجبين) لا يكاد الناس يفرقون بينهما فالجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه نَدَبُ السجود ، والجبينان يكتنفانها ، من كل جانب جبينٌ

ومن ذلك (اللَّبَّة) يذهب الناس الى أنها النُّقْرة التي في النحر وذلك غلط انما اللبَّة المَنْحَر فأما النقرة فهي الثُّغرة

ومن ذلك (الآرِيُّ) يذهب الناس الى أنه المِعْلف [١]، وذلك غلط انما الآري الآخيَّة التي تشدُّ بها الدواب وهي من تأرَّيتُ المكان اذا أقمتَ به قال الشاعر [٢] :

لا يتأرَّى لما في القِدْرِ يرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ على شُرْسوفه الصفَرُ [٣]

أي لا يتجسس على إدراك القِدر ليأكل منها . وتقدير آريّ من الفعل « فاعول »

ومن ذلك (المَلَّة) يذهب الناس الى أنها الخُبْزة فيقولون أطْعَمَنَا مَلَّةً وذلك غلط انما الملة موضع الخبزة سُمي بذلك لحرارته ، ومنه قيل فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه والأصل يتملل فأبدل من

---

(١) المعلف : شيء منسوج من صوف يعدونه بين ايدي خيلهم

(٢) هو اعشى باهلة ، واسمه عامر بن الحارث بن رياح ، ويكنى أبا قحافة

(٣) هذا البيت من شعر في رثاء للمنتشر بن وهب الباهلي . قيل هو مركب من هذين البيتين :

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا تراه أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر

يمدحه بأن همته ليست في المطعم والمشرب ، وانما همته في طلب المعالى . والشرسوف : طرف الضلع . والصفر: حية يزعمون أنها في البطن فاذا عضت على شراسيف الاضلاع جاع الانسان

إحدى اللامين ميا ، ويقال ملأتُ الخبزة في النار أملّها مَلاً .
والصواب أن تقول أطعمنا خبزَ مَلَّة

ومن ذلك (العَبير) يذهب الناس الى أنه أخلاطٌ من الطيب
وقال أبو عبيدة : العبير عند العرب الزعفران وحده ، وانشد
للاعشى [1] :

وتبرُدُ بَرْدَ رِداء العَرو
س فى الصَيف رَقرَقْتَ فيه العَبيرا

ورقرقتَ بمعنى رققت فأبدلوا من القاف الوسطى راء كما
قالوا خَنْخَنْتُ والاصل خَنَّنْتُ أى صبغته بالزعفران ، وصقلته .
وكان الاصمعي يقول ان العبير أخلاط تجمع بالزعفران ، ولا ارى
القول الا ما قال الاصمعي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة « أتعجزِ
إحدا كنَّ أن تتخذَ تُومتين ثم تَلْطَخَهما بعبيرٍ أو وَرْسٍ أو
زعفران » ففرق صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران . والتومة حبة تعمل
من فضة كالدُرَّة

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الناس (خرجنا
نتنزَّه) اذا خرجوا الى البساتين الى الغلط وقال انما التنزه التباعد
عن المياه والريف ، ومنه يقال فلان يتنزّه عن الاقذار أي يباعد

(١) أعشى بكر وهو ميمون بن قيس بن جندل ويكنى أبا بصير

نفسه عنها ، وفلان نزيه كريم اذا كان بعيداً عن اللوم ، وليس
عندي خطأ لان البساتين في كل مصر وفي كل بلد انما تكون خارج
المصر فاذا أراد الرجل أن يأتيها فقد أراد أن يتنزَّه أي يتباعد
عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة
القعود في الخضر والجنان

ومن ذلك (الأعجمي والعَجَمي) و (الأعرابي والعَرَبي)
لايكاد عوامُّ الناس يفرّقون بينهما ، فالاعجمي الذي لا يُفصح
وان كان نازلا في البادية ، والعجميّ المنسوب الى العجم وان كان
فصيحا [1] . والاعرابي هو البدوي وان كان بالحضر ، والعربي
المنسوب الى العرب وان لم يكن بدويا

ومن ذلك (إشلاء الكَلْب) هو عند الناس إغراؤه بالصيد
وبغيره مما تريد أن يحمل عليه ، وذلك غلط وإنما إشلاء الكلب
أن تدعوه اليك ، وكذلك الناقة والشاة ، قال الراجز :

أشْلَيْتُ عَنزي ومَسحتُ قَعْبي

يريد أنه دعا عنزة ليحلبها . فأما اغراء الكلب بالصيد فهو
(الايساد) تقول آسَدْته وأوسَدْته اذا أغريته

(١) أنكر البطليوسي هذا التخصيص وأتى بشواهد على استعمال كل من
الاعجمي والعجمي في موضع الآخر

ومن ذلك (حاشية الثوب) يذهب الناس الى أنها جانبه الذي لا هُدْبَ له ، وذلك غلط وحواشي الثوب جوانبه كلها ، فأما جانبه الذي لا هُدب له فهو طُرّته وكُفّته

ومن ذلك (الهُجْنة والاقْراف) لا يكاد يفرق الناس بينهما ، فالهُجْنة انما تكون من قِبَل الامّ فاذا كان الاب عتيقاً والأُم ليست كذلك كان الولد هجيناً والاقْراف من قِبَل الاب فاذا كانت الام من العتاق والاب ليس كذلك كان الولد مُقرِفاً ، وأنشد أبو عُبيدة لهند بنت النُعمان بن بشير في رَوْح بن زِنْباع :

وهل هِندُ الا مُهْرَةٌ عَرَبيَّةٌ
سَليلةُ أفراسٍ تَجلَّلها نغلُ (١)

فان نُتِجَتْ مُهراً كريماً فبالحرى
وان يكُ إقرافٌ فقد أقْرَفَ الفحلُ (٢)

---

(١) قال البطليوسي : وروى أبو علي « تجللها بغل » بالباء ، وأنكر كثير من أصحاب المعاني هذه الرواية وقالوا هي تصحيف ، لان البغل لا ينسل ، والصواب « نغل » بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب ، وأصله بكسر الغين ثم تخفف الكسرة كما يقال فخذ وفخذ

(٢) ويروى « فمن قبل الفحل » على الاقواء

باب تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام

يقال ذهب منه (الأطيبان) يراد به الأكل والنكاح ، وأهلك الرجالَ (الأحمران) الخمر واللحم ، وأهلك النساء (الأصفران) الذهب والزعفران ، واجتمع للمرأة (الأبيضان) الشحم والشباب ، وأتى عليه (العَصْران) الغداةُ والعشي و (الملوان) الليل والنهار وهما (الجديدان) ، و (العُمَران) أبو بكرٍ وعمر ، و (الأسْوَدان) التمر والماء ، قالت عائشة رضي الله عنها « لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء » وقال حجازي لرجل استضافه « ما عندنا إلا الأسودان » فقال له « خير كثير » قال « لعلك تظنهما التمرَ والماء ، والله ما هما إلا الليل والحَرَّة » و (الأصْغران) القلب واللسان و (الأصْرَمان) الذئب والغراب لأنهما انصرما من الناس ، و (الخافقان) المشرق والمغرب لأن الليلَ والنهار يختقِقان فيهما . وقولهم : « لا يُدرَى أيُّ طرفَيه أطول » يراد نسب أمه أو نسب أبيه لا يدرى أيهما أكرم . وأنشد أبو زيد :

وكيف بأطرافي اذا ما شتَمتَني
وما بعد شتم الوالدين صُلوحُ

يريد أجداده من قبل أبيه وأمه يقال فلان كريم الطرفين يراد به الابوان وقال ابن الاعرابي في قولهم لا يُدرَى أي طرفيه أطول يقال طرفاه ذكره ولسانه

﴿ باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام ﴾

له (الطِمُّ والرِمّ) الطم البحر والرم الثرَى . له (الضِّحُّ والريح) الضح الشمس أي ماطلعت عليه الشمس وما جرت الريح.
له (الوَيل والأَلِيل) الاليل الانين . قال ابن ميّادة (١) :

وقُولا لها ما تأمرينَ بوامِقٍ   له بعدَ نَوْماتِ العيون أَلِيلُ

وهو أكذَبُ مَن (دَبَّ ودَرَج) أي أكذب من الأحياء والأموات ، يقال للقوم اذا انقرضوا : قد دَرَجوا . لا يقبل الله منه (صَرْفاً ولا عَدْلا) الصرف التوبة والعدل الفِدية ، قال الله تعالى « وإنْ تَعدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ منها » أي وان تَفدِ كلَّ فِداء . وقال يونس : الصرف الحيلة ومنه قيل انه يتصرف في كذا وكذا ، قال الله تعالى « فما يَستَطِيعون صَرْفاً ولا نَصْرا » .
ويقولون (لا يعرف هِرًّا مِن بِرّ) قال ابن الاعرابي : الهرّ دعاء

(١) هو الرماح بن أبرد ، وميادة أمه

الغنم والبر سَوقها . وقال غيره : هِرّ من هَرَرْته أي كرهته يقال هَرّ فلان الكأسَ اذا كرهها ، يريد : ما يعرف مَن يكرهه ممن يبرّه . القوم في (هِياط ومِياط) الهياط الصياح والمياط الدفاع ، والمَيْط الدفع ومنه إماطة الاذى عن الطريق . وقولهم (كيف السامّة والعامّة) السامة الخاصة . ويقولون (حَيَّاك الله وبَيَّاك) حياك الله ملَّكك الله والتحية المُلك ، ومنه التحيّات لله يراد الملك لله . ويقال بيّاك الله أي اعتمدك الله بالملك والخير قال الشاعر [١] :

باتت تَبيّا حوضَها عُكوفا مثلَ الصفوف لاقتِ الصفوفا

أي تعتمد حوضها ، وأنشد ابن الاعرابي :

منّا يزيدُ وأبو محيّاهْ وعَسْعَسٌ نِعمَ الفتى تَبَيّاهْ [٢]

أي تعتمدُه . وفسّره ابن الاعرابي : بيّاك جاء بك . ورُوي في بيّاك أضحكك . وجاء هذا في حديث يروى في قصة آدم النبي عليه السلام . وقولهم (هو لك حِلّ وبِلّ) قال الأصمعي : بِلّ مباح بلغة حِمْيَر ، قال وأخبرني بذلك المعتمِر بن سليمان . (ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) النبض التحرّك ولم يعرف الاصمعي الحبض .

---

(١) هو أبو محمد الفقعسي

(٢) عسعس هنا اسم رجل ، يقول : هو نعم الفتى اذا قصدته

(ما عنده خَير ولا مَير) المير مصدر مارهم يميرهم مَيرا من المِيرة. (ماله سَبَد ولا لَبَد) السبد الشَّعر والوبر، يعني الابل والمعز، واللبد الصوف يعني الغنم. (ما يعرف قَبيلا من دَبير) القَبيل ما أقبلتْ به المرأة من غزْلها حين تفتله، والدبير ما أُدبرت به. وقال الاصمعي: أصله من الإقْبالة والادْبارة وهو شَقّ في الاذن ثم يُفتل ذلك فاذا أُقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة، والجلدة المعلقة في الاذن هي الاقبالة والادبارة. (هم بين حاذِف وقاذِف) الحاذف بالعصا والقاذف بالحجَر. (هو جائع نائع) قال بعضهم: نائع إتباع، وقال بعضهم: نائع عطشان وأنشد:

لعَمْرُ بني شِهاب ما أقاموا
صدورَ الخيل والأَسَلَ النِياعا [1]

يعني الرِماح العطاش. وما ذقت عنده (عَبَكَةً ولا لَبَكَةً) العبكة الحَبة من السَوِيق واللبكة القطعة من الثريد. ومنه (ماله

(١) البيت لدريد بن الصمة الجشمي من كلمة يهجو بها بني شهاب. وأقسم بأعمارهم على سبيل الهزء بهم. و «ما» في قوله «ما أقاموا» للنفي. وبعد البيت:

ولكني كررت بفضل قومي فحزت مكارما وحويت باعا
وذلك فعلنا في كل حي ونقتجع الاقاصي انتجاعا

ثاغية ولا راغية) الثاغية الشاة والراغية الناقة . ويقولون (لا يُدالس ولا يُؤالس) يدالس من الدَّلَس وهو الظلمة أي لا يخادعك ولا يخفى عنك الشيء ، فكأنه يأتيك به في الظلام ، ومنه يقال دَلَّس عليَّ كذا ، ويؤالس من الألَس وهو الخيانة . وقولهم (فلان يُداجي فلانا) مأخوذ من الدُّجْية (١) وهي الظلمة أي يُساتره بالعداوة ويخفيها عنه .

﴿باب ما يُستعمل من الدُّعاء في الكلام﴾

يقال (أرغَمَ اللهُ أنفَهُ) أي ألزقه بالرَّغام وهو التراب ، ثم يقال على رَغمه وعلى رغم أنفه وان رَغِم أنفه . ويقولون (قَمقَمَ الله عَصَبَه) أي جمعه وقبضه ، ومنه قيل للبحر قَمْقام لانه مجتمَع الماء . ويقال (استأصَلَ الله شأفَتَه) الشأفة قَرْحة تخرُج في القدم فتُكوى فتذهب يقال منه : شَئِفتْ رِجله تَشأف شأفا ، يقول أذهبك الله كما أذهب ذاك . (أسكت الله نأمته) مهموزة مخففة الميم ، وهي من النئيم وهو الصوت الضعيف . ويقال نامَّته بالتشديد غير مهموز أي ما ينم عليه من حركته . ويقال (سَخَّم الله وجهه)

---

(١) أنظر شرح بيت أبي زبيد الطائي في ص ٢٧

أي سوَّده من السُخام وهو سواد القِدر . (أباد الله خَضْرَاءهم) أى سوادهم ومعظمهم ، ولذلك قيل للكتيبة خضراء . قال الاصمعي لايقال أباد الله خضراءهم ولكن يقال أباد الله غضراءهم أى خَيرهم وغَضارتهم ، والغضراء طينة خضراء حُرَّة عَلِكة ، يقال أنبطَ بئره في غضراء . وقوله (بالرِفاء والبَنين) يُدعى بذلك للمتزوّج ، والرِفاء الالتحام والاتفاق ، ومنه أخذ رَفْء الثوبْ . ويقال بالرِفاء من رَفَوتُ الرَجل اذا سكّنته ، قال الهذلي :

رَفَوني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ ؟ (١)

ويقال : من اغتابَ خرَقَ ومن استغفرَ رَفأ . وقولهم : (مرحباً) أي أتيتَ رُحْباً أي سعَة و (أهلا) ، أي أتيت أهلا لا غرباء فأنَسْ ولا تستوحِشْ و (سهْلا) أي أتيت سهلا لا حزْناً وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيراً

---

(١) ورد البيت في أمالي السيد المرتضى وفي جمهرة الامثال للعسكري بلفظ (رفوني) بالقاف وجاء في الصاحبي لابن فارس بالفاء وآخر صدره « لم ترع » وقد أورده شاهداً على حذف العرب ألف الاستفهام لانه أراد « أهم ؟ » . وورد البيت في حياة الحيوان للدميرى (١ : ٣١٨ بولاق)

﴿ باب تأويل كلام من كلام الناس مُستعمل ﴾

يقولون (حَلَبَ فلانٌ الدهرَ أشْطُرَه) أي مرّت عليه صروفه من خيره وشره ، وأصله من أخلاف الناقة ولها شطران قادِمان وآخِران ، فكل خِلْفَين شطر . ويقولون (ما بفلان طِرْق) أي ما به قوّة وأصل الطِرق الشحم فاستعير لمكان القوة لأن القوة أكثر ما تكون عنده . ويقولون (ادْفَعْه اليه برُمّته) وأصله أن رجلا دفع الى رجل بعيراً بحبل في عنقه ، والرمة الحبل البالي ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته لم يحتبس منه شيئاً يقول : ادفعه اليه برمته أي كله . وهذا المعنى أراد الاعشى [1] في قوله للخَمّار :

فقلتُ له هذه هاتِها بأدْماء في حَبل مُقتادِها [2]

أي بعني هذه الخمر بناقة برمّتها . ويقولون (ما به قَلَبة) قال الفرّاء أصله من القُلاب وهو داء يصيب الابل ، وزاد الاصمعي يشتكى البعير منه قَلبه فيموت من يومه ، فقيل ذلك لكل سالم ليست به علة يُقلب لها فيُنظَر اليه ، قال الراجز [3] :

---

(١) هو أعشى بكر ، وتقدم اسمه في هامش ص ٣٥

(٢) الادماء : الناقة البيضاء

(٣) هو حميد الارقط ، يصف فرسا بالعتق

ولم يقلّب أرضَها البيطارُ   ولا لحبليه بها حَبارُ [١]

الحَبار الأثر ، أي لم يقلب قوائمها من علة بها . وقد كان بعضهم يقول فى قولهم ما به قَلَبة أي ما به حوَل : قال أبو محمد عبد الله : هذا هو الأصل ثم استعير لكل سالم ليست به آفة . ويقولون (فلان نَسيجُ وَحْدِه) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منوال غيره ، واذا لم يكن نفيساً عمل على منواله سَدَى عدّة أثواب ، فقيل ذلك لكل كريم من الرجال . ويقولون (لئيمٌ راضع) وأصله أن رجلا كان يَرضع الغنم والابل ولا يحلبها لئلا يُسمعَ صوت الحلَب فقيل ذلك لكل لئيم من الرجال اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه . ويقولون (هو على يَدَى عَدْل) قال ابن الكلبيّ : هو العدْل بن جزْء بن سَعْد العشيرة وكان وليَ شُرْطة تبَع وكان تبّع اذا أراد قتْلَ رجل دفعه اليه فقال الناس وُضع على يدي عدل ، ثم قيل ذلك لكل شيء قد يُئس منه . ويقولون لمَن رَفع صوته (قد رَفع عَقيرته) وأصله أن رجلا قُطعت إحدى رِجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ بأعلى

---

(٤) وقبله :   لارحح فيها ولا اصطرار

يقول : لم تحتج هذه الفرس الى بيطار يقلب قوائمها لينظر هل بها علة . وأرض الدابة قوائمها لانها متشبهة بالارض التي توطأ

صوته ، فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته والعقيرة الساق المقطوعة . ويقولون للمرأة السيئة الخلق (غُلٌّ قَمِلٌ) وأصله أن الغلّ [١] كان يكون من قِدّ وعليه شَعْر فيقمل على الأسير . ويقولون (هو ابن عَمّي لَحّاً) أي لاصقُ النسب من قولهم لَحِحَتْ عينه اذا الصقت ، ويقولون في النكرة هو ابن عم لَحٍّ . ويقولون (أرَيته لمحاً باصراً) أي نظراً بتحديق شديد . ومخرج باصرٍ مخرج لابنٍ وتامرٍ ورامحٍ أي ذو تمرٍ ولبن ورمح وبصر . ويقولون (بَرِح الخفاء) أى انكشف الأمر وذهب الستر وبرح في معنى زال . ويقال صار فى البَراح وهو المتسع من الأرض . ويقولون (لا تُبلِمْ عليه) أى لا تقبّحْ وأصله من أبْلَمَت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبَعَة . ويقولون (الناسُ أخيافٌ) أى مختلفون ، مأخوذ من الخَيَف وهو أن تكون إحدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء . ويقولون (صَدَقوهم القتالَ) وهو مأخوذ من الشيء الصَّدْق وهو الصُلب ، يقال رمح صَدق ورجل صَدق النظر وصَدْق اللقاء . ويقولون (طَعَنَهُ فقطَّره) أى ألقاه على أحد قُطريه والقُطران الجانبان . ويقال (طعنه فجدَّله) أي رمى به الى

---

(١) الغل : طوق من حديد يجعل في العنق

الأرض ومنه يقال للأرض الجَدالة قال ذلك أبو زيد وأنشد :

قد أركبُ الآلة بعد الآلهْ وأترك العاجز بالجَدالهْ

مُنعفراً ليستْ له مَحالهْ (١)

ويقولون (نظرةٌ من ذي عَلَق) أي من ذي هوى قد علق بمن يهواه قلبه . ويقولون (بكى الصبي حتى فَحَم) بفتح الحاء (٢) أي انقطع صوته من البكاء ، من قولك فلان مُفحَم اذا انقطع عن الخصومة وعن قول الشعر . ويقولون (عمل به الفاقِرة)وهي الداهية يراد أنها فاقرة للظهر أى كاسرة لفقاره ، يقال فقرتهم الفاقرة ورجل فَقِر وفَقِير أى مكسور الفِقار ويقال هو من فَقَرتُ أنفَ البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز الجرير (٣)وعليه وتر ملويّ لتذلّه وتروّضه . ويقولون (هو ابن بَجْدَتها) يقال عنده بَجْدة ذلك أي عِلم ذلك وهو عالم ببَجْدة أمرك أى بدِخْلته . ويقال (غَضِبَ واستَشاط) أى احتدّ وهو من شاطَ يشيط اذا احترق كأنه التهب في غضبه ، قال الاصمعي : هو من قولهم ناقة

---

(١) الآلة : الحالة . يمدح نفسه بالجلد في السفر ، والدءوب على السير اذا عجز صاحبه عن المشي وسقط الى الجدالة من الاعياء . والمحالة : الحيلة

(٢) وحكى أبو عبيد وغيره فحم بكسر الحاء ، وهما لغتان

(٣) الجرير : حبل من أدم يجعل في عنق البعير

مِشْياط وهي التي يظهر فيها السِمَن سريعاً . ويقولون (سكران ما يَبِتّ) أي لا يقطع أمراً ، من قولك بَتَتُّ الحبلَ وطلقها ثلاثاً بَتَّةً [1] ، قال الأصمعي ولا يقال يُبِتُّ ، قال الفراء هما لغتان بَتَتُّ عليه القضاء وأبْتَتُّه . وقولهم (صَدَقةٌ بَتَّةٌ بَتْلة) من بتلت الشيء أي قطعتها ، يراد أنها بائنة من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها ومنه قيل لمريم العذراء « البتول » أي المقطوعة عن الرجال ويقولون (كما تَدِين تُدَان) أي كما تفعل يُفعل بك وكما تجازِي تجازَى ، وهو من قولهم دِنْتُه بما صنع أي جازيته . ويقولون (فلانٌ طَورَه) اي جاوز مقداره ، هو من طِوار الدار أي ما كان ممتداً معها من الفِناء ، ومنه يقال أيضاً لا أطُور به أي لا أقرب فِناءه ويقولون (هو في أمر لا يُنادَى وَليدُه) نرى أن أصله شِدةٌ أصابتهم حتى كانت المرأة تنسى وليدها وتذهل عنه فلا تناديه ثم صار مثلاً في كل شدة وقال أبو عبيدة هو أمر عظيم لا ينادَى فيه الصغار وانما ينادى فيه الجلة الكبار ، وقال أبو العَمَيْثل الاعرابيُّ : الصبيان اذا رأوا شيئاً عجيباً تحشّدوا له مثل اقرّاد

---

(١) قال البطليوسي : عول ابن قتيبة في هذا على قول الفراء فلذلك قال « بتة » بغير الف ولام . وكان سيبويه يقول : لايجوز الا « البتة » بالالف واللام . وذكر الفراء أنهما لغتان . وقد جاء ذلك في بعض ماخرجه (مسلم) في الصحيح

والحاوي فلا ينادَون ولكن يتركون يَفرحون ، والمعنى أنهم في أمر عجيب . وقال غير هؤلاء يقال هذا في موضع الكثرة والسَعة أي متى أهوى الوليد بيده الى شيء لم يُزجر عنه ، وذلك لكثرة الشيء عندهم . ونحوٌ منه قولهم (هم في خير لا يُطيّر غُرابه) يقول يقع الغراب فلا يُنفَّر لكثرة ما عندهم . ويقولون (هو جِلف) أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاء وهي المسلوخة بلا رأس ولاقوائم ولا بطن . ويقولون (لكل ساقطة لاقِطة) أي لكل نادرة من الكلام من يحملها ويُشيعها . ويقولون (حلَفَ له بالغَموس) وهي اليمين التي تغمس صاحبها في الاثم . ويقولون (خاس البَيْعُ والطعام) وأصله من خاست الجيفة في أول ما تُروِح فكأنه كَسَد حتى فسد . ويقولون (افعلْ ذلك على ما خيَّلتَ) أي على ما شبَّهت من قولك هو مَخيل للخير أي خليق له . ويقولون (تركته يَتلدَّد) أي يتلفت يمينا وشمالا وأصله في اللَدِيدَين وهما صفحتا العنق . ويقولون (لحمٌ ساحٌ) بالتشديد وأصله من سَحَّ يَسُح اي صَب كأنه يصبُّ الوَدَك صبّا . ويقولون (كَبِر حتى صار كانه قُفَّة) وهي الشجرة اليابسة البالية ويقال قَفَّ شجرنا اذا يبس . ويقولون (خبيث داعِر) قال ابن الاعرابي الدَعارة من العود الدَعِر وهو

الـكثير الدُخان . ويقولون (قال ذلك أيضاً وفعل ذلك أيضاً
وهو مصدر آضَ الى كذا أي صار اليه كأنه قال فعل ذلك عَوداً
وقولهم (مائة ونَيِّفٌ) مأخوذ من أنافَ على الشيء اذا أطَلَّ عليه
وأوفَى كأنه لما زاد على المائة أشرفَ عليها . وقولهم (بِضْعَ سنين
وبضعة عشر) قال أبو عبيدة : هو ما دون نصف العِقد يريد ما بين
الواحد الى أربعة وقال غيره هو ما بين الواحد الى تسعة . وقولهم
(أسدٌ خارد) أي داخل في الخدْر يعنون بالخدر الأَجَمَة . وقولهم
(نَصَّ الحديثَ الى فلان) أي رفعه اليه وهو من النَصّ في السَير وهو
أرفعه . وقولهم (فلان يُحابي فلاناً) هو يفاعل من حَبَوته أحْبُوه
اذا أعطيته . وقولهم (فلان فَدْم) أي ثقيل ومنه قيل صِبغ مُفدَم
أي خاثر مُشبع . وقولهم (هَرِمٌ ماجٌ) أي يَمُجُّ ريقَه ولا يستطيع
أن يحبسه من الكِبَر . وقولهم (أنتم لنا خَوَل) هو جمع خائل وهو
الراعي يقال فلان يَخُول على أهله أي يرعى عليهم ، هذا قول الفراء ،
وقال غيره هو من خَوَّلك الله الشيء أي ملَّكك اياه . وقولهم
(ماله دارٌ ولا عَقار) العَقار النخل . ويقال (بيت كثير العَقار)
أي كثير المتاع ، قال الأصمعي : عُقْر الدار أصلها ومنه قيل
العَقار والعقار المنزل والارض والضياع ، وقال أبو زيد : (الاثاث)
المال أجمع : الابل والغنم والعبيد والمتاع ، الواحدة أثاثة . وقولهم

(أسود مثل حَلَكِ الغُراب) قال الاصمعي : هو سواده ، وقال غيره : هو أسود مثل حنَكِ الغراب وقال : يعني منقاره . وقولهم (ليتَ شِعْري) هو من شعَرْتُ شِعْرة ، قال سيبويه : أصله فِعلة مثل الدِرْية والفِطنة فحذفت الهاء قال والشاعر مأخوذ منه . وقولهم (لا جرَمَ) قال الفرّاء : هي بمنزلة لا بدّ ولا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك حقاً ، وأصلها من جرَمْتُ أي كسَبْت قال وقول الشاعر (١) :

ولقد طَعَنْتَ ابا عُيَينة طعنةً

جرَمَتْ فَزارة بعدها أن يغضبوا (٢)

أي كسَبَتْ لأنفسها الغضب ، قال : وليس قول من قال حقٌ لفزارة الغضب بشيء . وقولهم (ما رزَأته زِبالاً) الزبال ما تحتمله النملة بفيها . و (مارزأته فَتيلا) والفتيل ما يكون في شق

---

(١) هو أبو أسماء بن الضريبة ، وقيل الحوفزان أو عطية بن عفيف أو قيس بن زهير

(٢) يخاطب بهذا الشعر كرزاً العقيلي وكان طعن أبا عيينة ـ وهو حصن ابن حذيفة بن بدر ـ الفزاري يوم الحاجر . وقبل هذا البيت :

ياكرز انك قد فتكت بفارس بطل اذا هاب الكماة وجببوا

وانظر البيت في كتاب سيبويه (١ : ٤٦٩) وفي بقية الاشياء للعسكري (كلمة الجرامة) وفي لسان العرب (٤ : ١٦٠ ٣) وفي الاقتضاب ٣١٣ وفي الفصول والغايات للمعري (قافية الحاء) وفي الصاحبي لابن فارس (ص١٢١)

النواة يراد مارزأته شيئاً . وقولهم (شَوَّرَ به) اذا أخجله وهو من الشَوار والشوار الفرج كأن رجلا أبدى عورة رجل فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل بأحد فعلا يستحيا منه . ومن ذلك يقال أبدى الله شَوارك ثم سُمي متاع البيت شواراً منه . وقولهم (بَنَى فلانٌ على أهله) أصله أنه كان من يريد الدخول منهم على أهله ضَرَب عليها قبَّة فقيل لكل داخل بأهله بانٍ . وقولهم (كنا في إمْلاك فلان) هو من المِلْك أي أملكناه المرأة واملكناه مثل ملّكناه . وقولهم (بيننا وبينه مَسافة) أصله من السَوف وهو الشَمّ وكان الدليل بالفَلاة ربما اخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصدٍ هو أم على جَور ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة ، قال رُؤْبة ابن العَجّاج :

« اذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُرق »

أي شمها . وقولهم (للدية عَقْل) والاصل ان الابل كانت تجمع وتعقل بفِناء ولي المقتول فسميت الدية عقلا وان كانت دراهم أو دنانير . وقولهم للأخيذ (أسير) والاصل أنهم كانوا اذا اخذوا أسيراً شدوه بالقِدّ فلزم هذا الاسم كل مأخوذ شُدّ به او لم يشد يقال ما احسن ما اسرَ قَتَبَه اى ما احسن ماشدَّه بالقد ومنه

قول الله عز وجل « وشَدَدْنا أَسْرَهم » . وقولهم للنساء (ظَعائن) وأصل الظعائن الهوادج وكنّ يكنّ فيها فقيل المرأة ظعينة . قال أبو زيد ولا يقال ظُعُن ولا حُمول الا للأبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن . وقولهم للمزادة (راوية) والراوية البعير الذي يستقي عليه الماء فسمى الوعاء راوية باسم البعير الذي يحمله . ومثله (الحَفَض) متاع البيت فسمى البعير الذي يحمله حفَضا . وقولهم لغسل الوجه واليد (الوُضوء) وأصله من الوضاءة وهي الحسن والنظافة كأن الغاسل وجهه وضّأه أي حسّنه ونظفه . وقولهم للتمسح بالحجارة (استنجاء) وأصله من النَجْوة وهي الارتفاع من الأرض ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة فقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوّط ثم اشتقوا منه فقالوا قد استنجى اذا مسح موضع النجو أو غسله . و (التغوط) من الغائط وهو البطن الواسع من الأرض المطمئن وكان الرجل اذا اراد قضاء حاجته أتى غائطا من الارض فقيل لكل من أحدث قد تغوط (والعَذِرة) فِناء الدار وكانوا يلقون الحدث بأفنية الدور فسمى الحدث عَذِرة وفي الحديث : اليهود أنتن خلق الله عَذِرة أي فِناء . و (الحُشّ) الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمى الكنيف حُشا . (والكنيف) أصله الساتر ومنه قيل للترس

كنيف أي ساتر ، وكانوا قبل أن يحدثوا الكُنُف يقضون حوائجهم في البراحات والصحارى فلما حفروا في الأرض آبارا تستر الحدث سميت كُنُفا (والتيمم) بالصعيد أصله التعمُّد يقال تيممتك وتأممك وأممتك قال الله عز وجل « فتيمّموا صَعِيداً طيّباً » أي تعمّدوا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب . وقولهم فلان (ضخم الدَّسيعة) وهو من دَسَعَ البعير بجرّته اذا دفع بها ، والمعنى أنه كثير العطية . وقولهم (فلان حامي الحقيقة) أي يحمي ما يحقّ عليه أن يمنعه ، و (حامي الذِّمار) أي اذا ذُمِرَ وغَضِب حَمِي

ومن المنسوب (عِنَبٌ مُلاحيّ) بتخفيف اللام مأخوذ من المُلْحة وهي البياض . (عَسَل ماذِيّ) أي أبيض والدرع ماذية أي بيضاء . (زيت رِكابيّ) لانه كان يحمل من الشام على الابل وهي الركاب وواحد الركاب راحلة . (القَطا كُدْرِيّ) نسب الى معظم القطا وهي كُدْر و كذلك (القُمْرِيّ) منسوب الى طير قُمْرٍ أي بِيض . (الدُّبْسِيّ) منسوب الى طير دُبْس . مطر الخريف (وسْمِيّ) لانه يَسِم الارض بالنبات نُسِب الى الوسم . (الحدّاد هالِكي) لان أول من عمل الحديد الهالِكُ بن عمرو بن أسَد بن خُزَيمة ولذلك

قيل لبني أسد القيون . (الغرابُ ابن دَأية) لانه يقع على دأية البعير الدَّبِر فينقرها ، والدأية من ظهر البعير الموضع الذي تقع عليه ظَلَفة الرحل فتعقره

﴿باب أصول أسماء الناس﴾

﴿المسمَّون بأسماء النبات﴾

(ثُمامة) واحدة الثُّمام وهي شجر ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حُشي به خصاص البيوت . قال عَبيد بن الأبرص [1] :

عَيّوا بأمرهم كما عَيَّتْ ببيضتها الحمامه

جعلتْ لها عودين من نَشَم وآخرَ من ثُمامه

والحمامة ههنا القُمرية (سَمُرة) واحدة السَّمُر وهو شجر أم غُيلان . (طَلْحة) واحدة الطَّلْح وهي شجر عِظام من العِضاه . (سَيابة) واحدة السَّياب وهو البلَح . (عَرادة) واحدة العَراد وهي شجر . (مُرارة) واحدة المُرار وهو نبت اذا أكلته الابل قَلَصتْ عنه مشافرُها ومنه قيل بنو آكل المُرار . (شَقِرة)

---

(١) يخاطب حجراً أبا امريء القيس ويستعطفه لبني أسد قوم ابن الابرص ، فكان ذلك سبب عفوه عنهم واعادتهم الى ديارهم بعد أن نفاهم عنها ثم كانت حادثة قتله بعد ذلك

واحدة الشَّقِرِ وهو شقائق النُّعمان . قال الشاعر وهو طَرَفة :

وعلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِر

(عَلْقَمة) واحدة العلقم وهو الحنظل . (حَمْزة) بقلة

حدثني زيد بن أخْرَم الطائي قال حدثنا أبو داود عن شعبة [١] عن جابر عن أبي نصر [٢] عن أنس بن مالك أنه قال: كناني رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها . وكان يُكْنَى أبا حمزة وقد ذكرت هذا في كتابي (غريب الحديث) بأكثر من هذا البيان. (قَتادة) واحدة القَتاد وهو شجر له شوك وبها سمي الرجل. (سَلَمَة) واحدة السَّلَم وهي شجرة الارطى وبها سمي الرجل . والسلَم من العِضاه . وسَلِمة ـ اذا كسرتَ اللام ـ فهو حَجَر واحد السلام . (أرْطاة) واحدة الأرْطى وهو شجر . (أراكَة) واحدة الأراك وبها سمي أبو عمرو بن أراكة. (رِمْثة) واحدة الرِمْث وبها سمي الرجل

﴿ المسمَّون بأسماء الطير ﴾

(هوذة) القَطاة وبها سمي الرجل. (القطامى) بفتح القاف وضمها الصقْر وهو مأخوذ من القَطَم وهو الشهْوان للحم وغيره يقال فحلٌ قَطِم اذا كان يشتهي الضِراب . (اليعقوب) ذكر

---

(١) في طبعة الفاضل مكس غرونرت « سعبة »

(٢) قال البطليوسي : هو حميد بن هلال العدوي البصري

الحَجَل واسمُ الرجل أعجميٌّ وافق هذا الاسم من العربي إلا أنه لا ينصرف وما كان على هذا المثال من العربي فانه ينصرف نحو يَرْبوع ويَعْسوب لانه وان كان مزيداً في أوله فانه لا يضارع الفعل، وهو غير مختلف في صرفه اذا كان معرفة. (الهَيْثَم) فرخ العقاب. (السَّعْدانة) الحمامة. (عِكْرِمة) الحمامة

﴿المسمَّون بأسماء السباع﴾

(عَنْبَسٌ) الاسد وهو فنعل من العُبوس وبه سمي الرجل. (أَوْسٌ) الذئب وبه سمي الرجل، ويقال بل بالعطية، يقال أُسْتُ الرجلَ أَأُوسُهُ أَوْساً اذا أعطيته. قال الشاعر:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً أَوْساً أُوَيْسَ مِنَ الهَبالَه

(حَيْدَرة) الاسد ومنه قول عليّ عليه السلام:

أنا الذي سمَّتني أمي حيدرهْ (١)

(فُرافِصة) بضم الفاء الاسد، سمي الرجل بذلك لشدته. (ذُؤالة) الذئب وبه سمي الرجل. (أُسامة) الاسد وبه سمي

(١) قال البطليوسي: أراد أنا الذي سمتني أمي أسداً فلم يمكنه ذكر الاسد من أجل القافية فذكر حيدرة لانه اسم من اسمائه. وانما قلنا ذلك لان أمه لم تسمه حيدرة وانما سمته أسداً. (ونقل ابن قتيبة في غريب الحديث عن بعض آل أبي طالب أن أم علي وهي فاطمة بنت اسد ولدت عليا وأبو طالب غائب فسمته أسداً باسم ابيها فلما قدم أبو طالب سماه علياً فلما كان يوم خيبر رجز على ذكر الاسم الذي سمته به أمه، فكأنه قال: أنا الاسد)

الرجل . (ثعلَبة) أنثى الثعالب . (هَيْصم) الاسد . (هَرْثمة) الاسد . (الهِرْماس) الاسد . (الضَّيْغم) الاسد أخذ من الضَّغْم وهو العضّ . (الدَّلَهْمس) الاسد . (الضِرْغامة) الاسد . (نَهْشَل) الذئب من النَّهْش . (كلثوم) الفيل

﴿ المسمَّون بأسماء الهوام ﴾

(الحَنش) الحية وبه سمي الرجل حنشا ، والحنش أيضاً كل شيء يُصاد من الطير والهوام يقال حَنَشْتُ الصيدَ اذا صدته . (شَبَث) دابة تكون في الرمل وجمعها شِبْثان سميت بذلك لتشبثها بما دبت عليه . قال الشاعر [1] :

ترى أثره في صفحتيه كأنه مَدارجُ شِبْثانٍ لهن هميم [2]

(جُندب) الجرادة وبه سمي الرجل . (الذَّر) جمع ذَرة وهي أصغر النمل قال الله عز وجل « فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَه » أي وزن ذرة وبها سمي الرجل ذراً وكني أبو ذر . (العَلَس) القُراد وبه سمي المسيَّب بن علس الشاعر . (المازِنُ) بيض النمل ومنه بنو مازن . (الأراقم) بنو جُشَم وناس من تغلب اجتمعوا فقال قائل كأن أعينهم أعين الاراقم والاراقم الحيّات

(١) هو ساعدة بن جوبرية الهذلي
(٢) المدارج الطرق التي تدرج فيها أي تدب ، والهميم الدبيب

واحدها أرْقم . (الفَرْعة) القملة وتصغيرها فُرَيعة ومنه حسّان ابن الفُرَيعة

﴿ المسمّون بالصفات وغيرها ﴾

(النَّجاشي) هو الناجِش ، والنَّجْش استثارة الشي ، ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش ونجّاش ، ومنه قيل للصيّاد ناجش . وقال محمد بن اسحق : النجاشيُّ اسمه أصْحَمَة وهو بالعربية عطيَّة ، وانما النجاشى اسم الملك كقولك هِرَقل وقَيصر ، ولست أدري أبالعربية هو ام وفاق وقع بين العربية وغيرها . (عُلاثة) مأخوذ من علَثَ الطعام يعلِثه اذا خلط به شعير أو غيره . (مَرْثَد) مأخوذ من رَثَدت المتاع اذا نضدتَ بعضه على بعض . (الشَّوْذَب) الطويل . (حَوشَب) العظيم البطن . (خَلَبَس) الشجاع ، ويقال : بل هو الملازم للشيء لا يفارقه . (الصِمّة) الشجاع وجمعه صِمَم (عُكابة) من العَكوب وهو الغبار . (ذُفافة) من قولك خفيف ذَفيف والذفيف السريع ومنه يقال ذَفَفتُ على الجريح اذا أسرعت قتله . (النِصاح) الخيط لانه يُنصَح به الثوب أي يخاط به . (ناشرة) واحدة النَواشر وهي العَصَب فى باطن الذراع . (ابن القِرِّيَة) والقرّيَة الحوصلة ، قال أبو زيد وهي الجرّيَة أيضاً .

(سَلْم) الدلو لها عروة واحدة . (الحوفزان) بالزاي المعجمة فوعلان من حفَزه ، يقال انما سمي بذلك لان بِسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته فسمي بتلك الحفزة الحوفزان قال الشاعر [(1)]:

ونحن حفزْنا الحوْفزان بطعنةٍ سقته نجيعاً من دم الجوف أشْكلا

(وَكيع) من استوكع الشيء اذا اشتدّ ، يقال دابة وكيع وسِقاء وكيع واستوكعتْ معدته اذا قويت . (نائل) من قولك استنأت أي تقدّمت . (النَّضْر) الذهب . (عجْرَد) الخفيف السريع ، وقيل و مأخوذ من المُعَجْرَد وهو العُريان ومنه حمّاد عجْرَد . (الحنْبل) القصيرُ ، ويقال للفرْو أيضا حنبل . (قُتَيْبَة) تصغير قِتْب وجمعه أقتاب وهي الامعاء . قال الاصمعي والكسائي: واحدتها قِتْبَة . (عامر بن فُهَيْرة) تصغير فِهْر ، والفهر مؤنثة ، يقال هذه فِهْر . (عامر بن ضَبارة) بالفتح من قولهم فلان ذو ضبارة اذا كان مُوَثَّق الخلْق ومنه ضَبَر الفرسُ اذا جمع قوائمه ووثب ، ومنه قيل للجماعة يغزون ضَبْرٌ ومنه إضْبارة المكتب

---

(1) هو سوار بن حبان المنقري يفتخر بطعن الحوفزان واسمه الحارث بن شريك الشيباني . قال البطليوسي : ولم يكن سوار الحافز له وانما الحافز له قيس بن عاصم المنقري في يوم جدود ، وكان الحارث رئيس بني شيبان يومئذ.

وضبَّرْت الكتب . وقرأت بخط الاصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال : (شُرَحْبِيل) أعجمي وكذلك (شَراحِيل) وأحسبهما منسوبين الى إيل مثل جبرائيل وميكائيل ، وإيل هو الله عز وجل . (زُهَير) من أزهر مُصغّر مُرخّم مثل سُوَيد من اسود والأزهر الابيض . (الزِبْرِقان) القمر ويقال انما سمي الزبرقان بن بدر بالزبرقان لصفرة عِمامته ، يقال زَبْرَقْتُ الشيء اذا صفّرته ، واسمه حُصَين . (الحارث) هو الكاسب المال والجامع له ، ومنه قول عبد الله بن عمر « احرُثْ لدنياك كانك تعيش أبداً ، واعمَلْ لآخرتك كأنك تموت غدا » . (كَهْمَس) القصير . (حَفْص) زِبّيل من جلود . (كَلَدَة) قطعة من الارض غليظة ومنه الحارث بن كَلَدة . (النِكْث) أحد أنكاث الأخْبية والاكسية ، وهو ما نُقض منها ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد ، ومنه بشر بن النِكث . (الفِزْر) القطيع من الغنم . (جَوّاب) من قولك جُبْت الشيء أي خرقته وقطعته قال الله عز وجل « وثَمودَ الذين جابوا الصخرَ بالواد » . (حِراش) جمع حَرْش وهو الاثر ، ومنه رِبْعِيّ بن حِراش . (الدِرْواس) الغليظ العنق من الناس والكلاب وغيرهم . (زُفَر) و(قُثَم) بمعنى زافر وقاثم والزِفْر الحِمْل على الظهر ، ومنه قيل

للإماء اللواتي يحملن القُرَب زَوافِر . ويقال قَثَمْتُ له أي أعط
و (عُمَر) معدول عن عامر ، و(عَمْرو) واحد عُمور الاسنان و
ما بينها من اللحم ، و« عَمْر » الانسان وعُمْره واحد يقال أطال
عَمْرك وعُمْرك ومنه يقال « لعَمْرُك » إنما هو الحلف ببقاء الر
ولَعَمْرُ الله قَسَمٌ ببقائه عز وجل ودوامه . (السَّام) عُروق الذه
واحدها سامة ، وبها سمى سامة بن لُؤَيّ . (الفَرَزْدَق) ق
العجين واحدها فَرَزْدقة وهو لقب له لانه كان جَهْم الوجه . (الجري
حبل يكون فى عنق الدابة أو الناقة من أَدَم وبه سمى الرجل جري
(الأَخْطَل) من الخطَل وهو استرخاء الاذن ، ومنه قيل لـكلا
الصيد خُطْل • (دِعْبِل) الناقة الشارف . (ذو الرُّمَّة) والرمة الحب
البالى . (ابن حِلِّزَة) والحلِّزة القصير . (ابن الإِطنابة) والاط
المِظلَّة وهي أيضا السَيْر الذي على رأس وَتر القوس . (الطِرِماح
الطويل ، يقال طَرْمَحَ البناء اذا أطاله . (المُصْعَب) الفحـل م
الابل ، وبه سمى الرجلُ مصْعبا . (مُهلهِل) من هلهلت الشيء ا
رقَّقته ويقال انما سمى مهلهلا لانه أول من أرَقَّ الشعر ، يقال ثوب
هلهال اذا كان رقيقا سخيفا أو خَلَقا باليا . (قُرَيش) من التقرش
وهو التكسب من التجارة ، يقال قَرَشَ يقرُش ويقرِش اذا كسَب
وجمع . (دارم) من الدرَمان وهو تقارب الخطو . وروى أ

دارِم بن مالك كان يسمى بحْرا فأتى أباه قوم في حَمالة فقال له يابحر ائتني بخريطة . وكان فيها مال فجاءه بها يحملها وهو يَدْرِم تحتها من ثقلها فقال قد جاءكم يَدْرِم فسمي دارماً بذلك . (أزْدُ شَنُوءَة) من قولك رجل فيه شنوءة أي تقزُّز ، ويقال بل سموا بذلك لانهم تشانأوا وتباعدوا . (النَوْفل) العطية ، وهو من تنفلت اذا ابتدأت العطية من غير ان تجب عليك ، ومنه قيل لصلاة التطوع نافلة ، وبها سمي الرجل نَوْفلا . (مُضَر) سمي بذلك لبياضه ، ومنه مَضِيرة الطبيخ ويقال المضيرة من اللبن الماضِر وهو الحامض لانها تطبخ به . (رَبِيعة) بَيضة السلاح وبها سمي الرجل . (فارعة) من اسماء النساء مأخوذ من قولك فرَعت القوم اذا طُلْتهم . (عاتِكة) القَوْس اذا قدُمت واحمرَّت . وبها سميت المرأة . (رَيْطة) المُلاءة وبها سميت المرأة . (الرَّباب) سَحاب وبه سميت المرأة . (رُوبَة) فروبة اللبن خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب وروبة الليل ساعة منه ، يقال أهرِق عنا من روبة الليل ، ومنه قول الشاعر[1] :

(١) هو بشر بن أبي خازم الاسدي . قاله في ايقاع بنى أسد ببني تميم في الجفار ، وبنى عامر يوم النسار

فأما تميمٌ تميمُ بن مُرٍّ   فألفاهُمُ القومُ رُوبى نياما

ألفاهم: وجدهم. ويقال رَوبى: خثراء الانفس مختلطون. ويقال شربوا من الرائب فسكروا وناموا. ويقال فلان لا يقوم برُوبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم غير مهموز. ورؤبة بالهمز قطعةٌ من الخشب يرأب بها الشيء أي يُسد بها، وانما سمى رُؤبة بواحدة من هذه. وروى نقلة الاخبار أن (طيئًا) أول من طوَى المناهل فسمى بذلك واسمه جَلْهَمة وان (مُرَاداً) تمرّدَت فسميت بذلك، واسمها يُحابر واست أدري كيف هذان الحرفان، ولا أنا من هذا التأويل فيهما على يقين

﴿باب آخر من صُفات الناس﴾

رجل (مُعَربد) في سُكره، وهو مأخوذ من العِربدّ والعربدّ حية تنفخ ولا تؤذى. رجل (وَغد) وهو الدَّنيء من الرجال وهو من قولك وَغَدْتُ القوم أغِدهم اذا خدمتهم. أمَة (لخناء) من اللَخَن وهو النَتَن يقال لِخَنَ السقاء اذا تغيرت رائحته أمة (وَكعاء) من الوَكَع في الرجل وهو أن تميل إبهام الرجل على الاصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا. رجل (مُتَيَّم) تيّمه الحب أى عبّده

واستعبده، ومنه (تيم اللات) كأنه عبد اللات. رجل (جميل) قالوا أصله من الودك يقال اجتمل الرجل اذا اذاب الشحم وأكله، والجميل الودك بعينه، ووصف الرجل به يراد أن ماء السمن يجرى في وجهه. و (المصلوب) أيضا من الصليب وهو الودك يقال اصطلب الرجل اذا جمع العظام فطبخها ليُخرج وَدَكها فيأتدم به، ومنه قول الكميت بن زيد:

واحتلَّ بَرْكُ الشتاء منزله ... وبات شيخُ العيال يَصطلب [1]

وقال الهذلي [2]

جَريمة ناهضٍ في رأس نيقٍ ... تَرَى لعظام ما جمعتْ صَليبا

أي ودكا [3]. (المخنَّث) مأخوذ من الانخناث وهو التكسر

---

(١) البرك: الصدر. وحقيقته الموضع الذي يبرك عليه البعير من صدره ثم سمى الصدر بركا. ولا برك للشتاء، وانما أراد أن الشتاء لزم منزله كما يلزم البعير مبركه وأراد بالشتاء ضيقه وشظف عيشه. ويصطلب يجمع عظام الجزر التي ينحرها أهل الثروة والغناء ويطبخها ليأتدم بما يخرج من ودكها

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلى، يصف عقابا وقبله:

كأني اذ عدوا ضمنت بزي ... من العقبان خائتة طلوبا

(٣) يقول: كأني لسرعتي في العدو ألبست بزي عقابا خائتة، وهي المنقضة من الجو على الصيد لتأخذه والبز السلاح والجريمة التي تكسب لفرخها القوت وتجمعه له. والناهض الفرخ الذي قوي على النهوض. والنيق: الشمراخ من الجبال والصليب الودك. يريد أنها تأتي بما تصطاد من الطير الى فرخها فيأكله وتبقى عظامه يسيل منها الودك لما يصيبها من حر الشمس

والتثني ، ومنه سميت المرأة خُنثاً ومنه الخنثى . امرأة (مِقلات)
اذا لم يعش لها ولد ، مِفعال من القَلَت وهو الهلاك مثل مِهلاك
وحكي عن بعض العرب أنه قال « ان المسافر ومتاعه لعَلى قَلَت
الا ما وقى الله »

(الضيف) مأخوذ من ضاف أي عَدَل ومال ، والاضافة
الامالة . رجل (مأفون) أي كانه مستخرَج العقل ، من قولك
أفَنَ فلان ما في الضرع اذا استخرجه . رجل (مأبون) أي
مقروف بخلة من السوء ، من قولك أبَنت الرجل آبنه وآبُنه
بشر اذا عبته ، ومنه الحديث في وصف مجلس رسول الله ﷺ « لا تؤبن
فيه الحُرم » أي لا تذكر بسوء . و (الماجد) الشريف ، و (الكريم)
الصفوح ، و (السيّد) الحليم ، و (الأريب) العاقل والإرب العقل ،
و (السفيه) الجاهل والسفَه الجهل ، و (الحسيب) من الرجال
ذو الحسب و (الحسَب) العدَد يقال حسبت الشيء حسْبا وحُسبانا
وحِسبانا وحسابا اذا عددته ، والمعدود حَسَب كما يقال نفضتُ
الوَرَق نفضاً والمنفوض نَفَض ، ومنه يقال ليكن عملك بحسَب كذا
أي على قدره وعدده ، بفتح السين ، فكأن الحسيب من الرجال
الذي يعدّ لنفسه مآثر وأفعالا حسنة أو يعد آباء أشرافا

﴿ باب معرفة ما في السماء والنجوم والازمان والرياح ﴾

(السَماء) كل ما علاك فأظلَّك ، ومنه قيل لسقف البيت سماء وللسحاب سماء ، قال الله تعالى « ونزَّلنا من السماء ماء مباركاً » يريد من السحاب . و (الفَلَك) مَدار النجوم الذي يضمّها ، قال الله عز وجل « وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون » سمّاه فلكا لاستدارته ومنه قيل فَلْكة المِغزَل وقيل فَلَّكَ ثدي المرأة[1] . وللفلك قطبان : قطب في الشمال ، وقطب في الجنوب متقابلان . و (مَجَرَّة النجوم) سميت مجرّة لانها كأثر المَجرّ ويقال هي شَرَج السماء ويقال باب السماء . و (بُروج السماء) واحدها بُرْج ، وأصل البروج الحصون والقصور ، قال الله تبارك وتعالى « ولو كُنتم في بُروجٍ مُشيَّدَةٍ » وأسماؤها : الحَمَل والثَّوْر والجَوْزاء والسَّرطان والأسد والسُّنْبلة والميزان والعقرب والقَوْس والجَدْي والدَّلْو والحُوت . و (منازل القمر) ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها ، قال تعالى « والقمرَ قدَّرْناه منازلَ حتى عادَ كالْعُرْجونِ القديم »

---

(١) ومنه قول الشاعر : فلّك ثدياها مع النتوب
ورواية لسان العرب :
أشرف ثدياها على التريب — لم يعدوا التفليك في النتوب

والعرب تزعم أن الانواء لهـا ، وتسميها نجوم الاخْذ ، لان الق
يأخذ كل ليلة في منزل منهـا . و (الازمنة) أربعة : الرَّبيعُ وه
عند الناس الخريف سمته العرب ربيعاً لان أول المطر يكون فيه[1]
وسماه الناس خريفاً لان الثمار تُخترَف فيه ودخوله عند حلول الشمس
برأس الميزان ، ونجومه من هذه المنازل الغَفْر والزُّبانى والا كليل
والقلب والشَّولة والنَّعائم والبَلْدة . ثم (الشتاء) ودخوله عند حلول
الشمس برأس الجَدْي ، ونجومه سعد الذَّابح وسعْد بُلَع وسعْد
السُّعود وسعْد الأخْبية وفرْغ الدَّلو المقدَّم وفرغ الدلو المؤخر
والرِشاء . ثم (الصيف) ودخوله عند حلول الشمس برأس
الحَمَل ، وهو عند الناس الربيع . ونجومه الشَّرَطان والبُطَين
والثُّرَيا والدَّبَران والهَقْعة والهنعة والذِراع . ثم (القيظ)
وهو عند الناس الصيف ، ودخوله عند حلول الشمس برأس
السَّرَطان ، ونجومه النَّثْرَة والطَّرْف والجَبْهة والزُّبْرة و الصَّرْفة
والعوَّاء والسِماك الاعزل . ومعنى (النَوْء) سـقوط نجم منهـا في
المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق من ساعته . وإنما

---

[1] (١) ولانه ابتداء سنة العرب كما نقلناه في هامش ص ٢٤ من ابن السيد
وتوجد الآن دعوة الى جعله بداية سنة شمسية هجرية للمسلمين لانه يوافق
يوم تأسيس النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قبا (انظر افتتاحية جزء رمضان
من مجلة الزهراء لسنة ١٣٤٥)

سمي نوءاً لانه اذا سقط الغارب ناء الطالع يَنوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء ، وكل ناهض بثِقْل فقد ناء به . وبعضهم يجعل النوء السقوط كانه من الأضداد وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً وانقضاء الثانية والعشرين مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الامر الى النجم الاول في استئناف السنة المقبلة وكانوا يقولون اذا سقط منها نجم وطلع آخر وكان عند ذلك مطر أو ريح أو حر أو برد نسبوه الى الساقط الى أن يسقط الذي بعده ، فان سقط ولم يكن معـه مطر قيل قد خَوَى نجم كذا وقد أخوى . و (سِرار) الشهر وسَرَره آخر ليلة منه لاستسرار القمر فيه ، وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين . و (البراء) آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرّؤ القمر فيها من الشمس . و (المحاق) ثلاث ليال من آخر الشهر سميت بذلك لامّحاق القمر فيها أو الشهر . و (النَّحيرة) آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخـل فيه أي يصير في نحره . و (الهلال) أول ليلة والثانية والثالثة ، ثم هو قمر بعد ذلك الى آخر الشهر . و (ليلة السَّواء) ليلة ثلاثة عشرة ، ثم ليلة (البدر) لاربع عشرة ، وسمي بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ، ويقال سمي بدراً لتمامه وامتلائه ، وكل شيء تم فهو بدر ، ومنه قيل لعشرة آلاف درهم بدْرة لانها تمام العـدد ومنتهاه ، ومنه قيل عَين بَدْر أي عظيمة ، والعرب تسمي (ليالي

الشهر) كلَّ ثلاثٍ منها باسم ، فتقول : ثلاثٌ (غُرَر) جمع غُرَّة وغرَّة كل شيء أوله ، وثلاث (نُفَل) ، وثلاث (تُسَع) لان آخر يوم منها اليوم التاسع ، وثلاث (عُشَر) لأن أول يوم منها اليوم العاشر ، وثلاث (بِيض) لانها تبيضُّ بطلوع القمر من أولها الى آخرها ، وثلاث (دُرَعٌ) وكان القياس دُرْعٌ ، سميت بذلك لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، ومنه قيل شاة دَرْعاء اذا اسودَّ رأسها وعنقها وابيضَّ سائرها ، وثلاث (ظُلَم) لاظلامها ، وثلاث (حَنادس) لسوادها ، وثلاث (دَآدِيء) لانها بقايا ، وثلاث (مُحاق) لانمحاق القمر أو الشهر . وللشمس (مشرقان) و (مغربان) وكذلك للقمر ، قال الله عز وجل « رَبُّ المَشْرِقَين وربُّ المغـرِبين » فالمشرقان مَشرقا الصيف والشتاء والمغربان مغربا الصيف والشتاء . فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة ، ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم من السنة . والمغربان على نحو من ذلك . ومَشارق الايام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، قال الله عز وجل «فلا أُقسِم بربّ المشارق والمغارب » . وسمى (النجم) نجماً بالطلوع ، يقال نجمَ السنُّ اذا طلع ونجمَ النجمُ . وسمي (طارقا) لانه يطلع

ليلا، وكل من أتاك ليلا فقد طرقك، ومنه قول هند بنت عُتْبة :

نحنُ بناتُ طارق   نمشي على النمارق

تريد أن أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه. قال الله عز وجل « وما أدراكَ ما الطارقُ النجمُ الثاقِب » . وسمي (القمَر) قمراً لبياضه والأقْمَرَ الأبيض وليلةٌ قمراء أي مُضيئة . و (الفجر) فجران : يقال للأول منهما ذَنَب السِرْحان ـ وهو الفجر الكاذب ـ شُبِّه بذنب السرحان لأنه مستدقّ صاعد في غير اعتراض ، والفجر الثاني هو الفجر الصادق الذى يستطير وينتشر وهو عَمود الصبح. ويقال للشمس (ذُكاء) لانها تذكو كما تذكو النار، والصبح (ابنُ ذُكاء) لأنه من ضوئها. و (قرن الشمس) أعلاها أو أول مايبدو منها في الطلوع . و (حَواجبها) نواحيها . و (إياة) الشمس ضوءها. و (الدارة) حول القمر يقال لها (الهالة) . و ﴿ الرياح ﴾ أربع : (الشَّمال) وهي تأتى من ناحيـة الشام ، وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق ، وهي اذا كانت في الصيف حارّة (بارح) وجمعها بوارح . و (الجَنوب) تقابلها. و (الصَّبا) تأتى من مطلع الشمس وهي (القَبول) . و (الدَّبُور) تقابلها. وكل ريح جاءت بين مهبّي ريحين فهي (نَكْباء) سميت بذلك لانها نكبت أي عدلت عن مهابّ هذه الاربع . و (دَرارِيّ النجوم) عظامها الواحد دُرِّيّ

غير مهموز نسب الى الدُرّ لبياضه و (الجَدْي) الذي تعرف به القبلة هو جَدْي بنات نعش الصغرى و (بنات نعش الصغرى) بقرب (الكبرى) على مثل تأليفها : أربع منها نعش وثلاث بنات ، فمن الاربع (الفَرْقَدَان) وهما المتقدّمان ومن البنات الجدي وهو آخرها و (السُهى) كوكب خفى في بنات نعش الكبرى ، والناس يمتحنون به أبصارهم ، وفيه جرى المثل « اريها السُهى وتريني القمر » و (الفَكَّة) كواكب مستديرة خلف السِماك الرامح والعامة تسميها قَصْعة المساكين . وقُدّام الفكّة (السِّماك الرامح) وسمي رامحاً بكوكب يَقْدُمه يقال هو رُمحه . و (السِماك الأعزل) حد ما بين الكواكب اليمانية والشامية ، سمي أعزل لانه لاسلاح معه كما كان للآخر . و (النَسْر الواقع) ثلاثة أنجم كأنها أثافي . وبازائه (النَسْر الطائر) وهو ثلاثة أنجم مصطفة . وانما قيل للاول « واقع » لانهم يجعلون اثنين منه جَناحيه ويقولون قد ضمهما اليه كأنه طائر وقع ، وقيل للآخر « طائر » لانهم يجعلون اثنين منه جَناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر ، والعامة تسميها « الميزان » و (الكف الخَضيب) كف الثريا « المبسوطة » ولها كف أخرى يقال لها « الجَذْماء » وهي أسفل من الشَرَطين و (العَيّوق) في طرَف المجَرَّة الأيمن وعلى أثْره ثلاثة كواكب بيّنة يقال لها

« الأعلام » وهي (توابع العيّوق) ، وأسفل العيوق نجم يقال له (رِجْلُ العيوق) و (سُهيل) كوكب أحمر منفرد عن الكواكب ولقربه من الافق تراه ابداً كانه يضطرب ، قال الشاعر [1] :

أُراقِبُ لَوْحاً من سُـهيل كأنه

اذا ما بدا من آخر الليل يَطرِفُ

وهو من الكواكب اليمانية ، ومطلعه عن يسار مستقبل قبلة العراق ، وهو يُرى في جميع أرض العرب ولا يرى في شيء من بلاد أرمينية . وبنات نعش تغرُب بعدَن ولا تغرب في شيء من بلاد أرمينية . وبين رؤية سُهيل بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة . و (قلب العقرب) يطلع على أهل الرَّبَذة قبل النَّسْر بثلاث، والنسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع ، وفي مَجْرَى قدَمَيْ سـهيل من خلفهما كواكبُ بيض كِبار لا تُرى بالعراق يسميها أهل الحجاز « الاعيار » . و (الشِعْرَيان) إحداهما (العَبور) وهي في الجَوْزاء ، والاخرى (الغُمَيصاء) ومع كل واحدة منهما كوكب يقال له (المِرْزَم) فهما مِرْزَما الشِعْرَيين . و (السُعود) عشرة : أربعة منها ينزل بها القمر وقد ذكرناها ، والستة البواقي : سَعْد ناشِرة ، وسعد المَلِك ، وسعد البِهام ، وسعد الهُمام ، وسعد

---

(١) هو جران العود النميري

البارِع ، وسعد مَطَر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأي العين قدرُ ذراع وهي متناسقة . فهذه الكواكب ومنازل القمر مَشاهير الكواكب التي تذكرها العرب في أشعارها . وأما (الخُنَّس) التي ذكرها الله تعالى فيقال هي زُحَل والمُشتَرِي والمرّيخ والزُهَرة وعُطارِد . وانما سماها خُنَّساً لأنها تسير في البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تَخنِس أي ترجع : بينا يُرى أحدها في آخر البروج كرَّ راجعاً الى أوله ، وسماها (كُنَّساً) لأنها تكنسُ أي تستتر كما تكنس الظباء .

﴿ الاوقات ﴾ : يقال مضى (هَزيع) من الليل و (هَدْءٌ) من الليل وذلك من أوله الى ثلثه . و (جَوْز الليل) وسطه و (جُهْمة الليل) أول مآخيره . و (البُلْجة) آخره وهي مع السَّحَر . و (السُّدْفة) مع الفجر و (السُّحْرة) السحَرَ الاعلى . و (التنْوير) عند الصلاة و (الخيط الابيض) بياض النهار و (الخيط الاسود) سواد الليل و (الضحى) من حين تطلع الشمس الى ارتفاع النهار وبعد ذلك (الضَحاء) ممدود الى وقت الزوال . و (الهاجرة) من الزوال الى قرب العصر ، وما بعد ذلك فهو (الأَصيل) و (العصر) و (القصر) الى تطفيل الشمس ثم (الطفَل) و (الجُنوح) اذا جنحت الشمس للمغيب . وهما (شَفَقان) الاحمر والابيض ، فالاحمر من

لدن غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء ثم يغيب ويبقى الابيض
الى نصف الليل . و (الصَّبُوح) شُرب الغداة و (الغَبوق)
شرب العشيّ و (القَيل) شرب نصف النهار و (الجاشرية) حين
يطلع الفجر ، قال أبو زيد : سميت جاشرية لانها تشرب سَحَراً
اذا جَشَرَ الصبح وهو عند طلوع الفجر . و (الحِقَب) السنون
واحدها حِقبة و (الحُقُبُ) الدهر وجمعه أحقاب . و (القَرْن)
يقال هو ثمانون سنة ويقال ثلاثون . ويوم (الجمعة) يوم العَرُوبة
و (أيام العجوز) عند العرب خمسة : صِنّ ، وصِنَّبر ، واُخَيهما وَبْر
ومُطفِئ الجمر ، ومُكفِئ الظَعْن . هذه الرواية الصحيحة عندهم .
قال ابن كُناسة : وهي في نَوْء الصَرْفة ، وسميت الصرفة لانصراف
البرد واقبال الحر . (يوم النَحْر) يوم الاضحى و (يوم القَرّ) بعده
لان الناس يستقرّون فيه بمنى ، و (يوم النفر) اليوم الذي بعده
لان الناس ينفرون فيه متعجلين . و (الايام المعلومات) عشر ذى
الحجة ، و (الايام المعدودات) أيام التَشْريق ، سميت بذلك لان
لحوم الاضاحي تُشرّق فيها . ويقال سميت بذلك لقولهم « أشْرِق
ثَبير كيما نُغير » . وقال ابن الاعرابي : سميت بذلك لان الهَدْىَ
لا ينحر حتى تشرق الشمس . و (التأويب) سير النهار كله .

و (الإسآد) سير الليل كله . و (ربْعية القوم) ميرتهم في اول الشتاء والدَّفئية ميرتهم في قبُل الصيف ، و (صائفتهم) في الصيف

﴿ المطر ﴾ : (الوسمي) مطر الربيع الاول عند إقبال الشتاء ثم يليه (الرَّبيع) ثم يليه (الصيف) ثم (الحميم) الذي يأتي في شدة الحر . و (الثَّرى) النَّدَى تقول العرب : شهرٌ ثرًى وشهرٌ ترًى وشهر مَرْعًى . ويقال ثرَّيتُ السَّويق اذا بللته بالماء ، ويقال للعرق ثرًى والعرب تسمي النبت (نَدًى) لانه بالمطر يكون ، وتسمى الشحم نَدًى لانه بالنبت يكونَ . قال ابن أحْمَر :

كثور العَداب الفرد يضربه النَدَى
تعلَّى النَّدَى في مَتْنه وتَحدَّرا[1]

فالندى الاول المطر والندى الثاني الشحم . ويقولون للمطر (سماء) لانه من السماء ينزل ، قال الشاعر[2] :

اذا نزلَ السماء بأرض قوم رَعَيناه وان كانوا غِضابا

وأضعفُ المطر (الطَّلّ) وأشدّه (الوابل) ومنه يكون السيل ، قال الشاعر :

---

(١) العداب : منقطع الرمل حيث يذهب معظمه ويفضى الى الجدد . وثور العداب : الثور الوحشي الذي يألف العداب لخصبه وخوفا من القانص ، شبه ناقته به في نشاطها وقوتها وسرعتها

(٢) هو معاوية بن مالك بن جعفر ويسمى معود الحكماء

هو الجواد ابن الجواد ابن سَبَلْ   إن دَيَّموا جاد وان جادوا وَبَلْ

يريد انه يزيد عليهم في كل حالٍ ، وقال الله تعالى « فانْ لم يُصِبْها وابلٌ فطَلّ » يريد أن أُكلها كثير اشتدّ المطر أو قلّ

« باب النبات »

(الخَلا) هو الرَّطْب ، و (الحَشِيش) هو اليابس ، ولا يقال له رَطبا حشيشٌ . و (الشجر) ما كان على ساق و (النَجْم) ما لم يكن على ساق قال الله عزوجل « والنَجْمُ والشَجَرُ يَسْجُدان » و (النَوْرُ) من النبت الابيض و (الزَّهر) الاصفرُ يكون أبيضَ قبلُ ثم يصفر . هذا قول ابن الاعرابي و (الابُّ) المرعى ، و (الورْس) يقال له الغُمْرَة ومنه قيل غُمِّرَت المرأة وجهها . و (الظَيّان) ياسَمين البر و (الخُزامى) خِيريُّ البَرّ ، و (العَرار) بَهار البر ، (والرَّنف) بَهْرامَج البر ، و (المَظّ) رُمّانُ البر و (الايْهُقان) الجِرْجِير ، ويقال هو نبت يشبهه ، و (الاقْحُوان) البابونَجُ ويقال هو القرّاص . قال الاخطل :

كأنه من ندى القرّاص مُغتسلٌ   بالوَرْس أو خارج من بيت عطّار

و (الذُرَق) الحَنْدَقوق و (الحَوْك) الباذَروج و (الحُرُض) الاُشْنان وهو الحمض و (الحَمْض) ما مَلُح من النبت و (الخُلّة)

ما حلا تقول العرب الخُلّة خبز الابل والحَمْض فا كهتها و (الفَيْجَن) السَّذاب و (العُنْصُل) بصل البر . و (الفَرْفَخ) البقلة الحمقاء و الرِّجْلة ومنه يقول الناسُ «فلان أحمق من رجلة» والعوام يقولون من رِجْلِهِ ، و (القَضْب) الرَّطْبة وهي أيضا الفصافص وأصلها بالفارسية إسْبِسْت و (العِظْلِم) الوسِمَة و (العَنْدَم) دم الاخوين ويقال هو الايْدَع ويقال هو البَقَّم و (الجادي) و (الرَّيْهُقان) الزَّعفران و (اليُرَنَّأ) الحِنّاء مقصور مهموز وهو الرَّقون والرِّقان و (الغِسْل) الخِطْميّ و (الفَنا) مقصور عنب الثعلب ويقال هو نبت يشبهه ، (الحَفَأ) مقصور مهموز البَرْدي ، و (الشَّقِر) شقائق النعمان واحده شَقِرة . و (الاَصَف) شيء ينبت في أصول الكَبَر كانه خِيار و (الجِنْزاب) جزر البر ، و (القُسْط) جزر البحر ، و (الرَّنْد) شجر طيّب من شجر البادية وربما سمّوا العود رَنْدا ، و (الوَقْل) شجر المُقْل واحدته وَقْلة وهو الدَّوْم ، و (الخَشْل) المقل نفسه واحدته خَشْلة و (الصفْصاف) الخلاف ، و (الشَّوع) شجر البان ، و (التُوت) هو الفِرصاد و (البُطْم) الحبة الخضراء و (المَقِر) الصَّبِر و (الشَّرْي) الحنظل وهو الخُطْبان ، و (الهَبيد) حبُّه و (الصَّرْب) الصمغ الاحمر ، و (العَنْقَز) المَرْزَجوش و (الحَبَلة) الكَرْم وكذلك الجَفْنة (والزَّرَجون)

يَجرَالكرم قال الاصمعي وهو الخمر وهو بالفارسية زرْ گون أي لون الذهب و (الفرْسِك) الخوخ و (البَلَس) التين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من أحبَّ أن يرِقَّ قلبه فليُدْمِن أكل البَلَس» و (الضال) السِدْر البرى و (العُبْرِيّ) ما نبت على شطوط الأنهار منه وعظم

﴿ باب اسماء القطنية ﴾

(البُلُس) العدَس و (الجُلُبَّان) الخُلَّر وهو شيء يشبه الماش، و (الفول) الباقِلاء، (والجُلْجُلان) السِمْسِم و (التِقْدة) الكزبرة والكرويا و (والدُخْن) الجاوَرْس (والسُلْت) ضرب من الشعير رقيق القشر صغار الحب و (الاحْرِيضة) حب العُصفر وهو القِرْطِم

﴿ باب النخل ﴾

(الكرْنافه) أصل السعَفة التي تيبس وجمعها كرانيف، و (الكرَبة) التي تيبس فتصير مثل الكتف (والجَريد) (والعُسُب) السعَف واحدها عسيب و(الكَثَر) و (الجَذَب) الجُمّار وهو قَلْب النخلة وقَلبها وقِلبها والجمع قِلَبة. وصغار النخل (الأشاء) (والوَدِي) الفَسيل واحدها وَدية. وأول حمل النخل (الطَلْع) فاذا انشق فهو (الضَحْك) وهو (الاغْرِيض) ثم (البَلَح) ثم

(السَّيَاب) ثم (الجدال) اذا استدار واخضرّ قبل ان يشتدّ ثم البُسْرُ
اذا عظم ثم (الزَّهْو) اذا احمر يقال ازهى يزهى فاذا بدت فيه نقط
من الارطاب فهو (مُوَكِّت) فان كان ذلك من قبل الذنب فهي
(مُذَنِّبة) وهو (التذْنوب) فاذا لانت فهي (ثَعْدة) فاذا بلغ الارطاب
نصفها فهي (مُجَزِّعة) فاذا بلغ ثلثيها فهي (حُلْقانة) فاذا عمها الارطاب
فهي (مُنْسبتة) و (الخُلْب) الليف واحدها خُلبة . وأهل الحجاز
يسمون الدِبْس (الصقْر) . و (العَفار) و (الإبار) تلقيح النخل .
و (الجِباب) و (الجَباب) و (الجَداد) و (الجِداد) و (الجَرام)
و (الجِرام) و (القِطاع) و (القَطاع) كله الصِرام وهو (فُحَّال النخل)
ولا يقال فحل و (العَذْق) النخلة نفسها و (العِذْق) الكِباسة
وعودها عُرجون وإهان . و (الشِمْراخ) و (العِثْكال) ما عليه
البُسْر وموضع التمر الذي يجمع فيه اذا صُرِم . (المِرْبَد) ويسمى
(الجَرين) ايضاً وجماع النخل (الصَوْر) و (الحائش) ولا
واحد له

﴿ باب ذكور ما شُهِرَ منه الاناث ﴾

(اليَعاقيب) ذكور الحجل واحدها يعقوب . و (السُلَك)
الذكر من فراخها ، والانثى سُلَكة . و (الخَرَب) ذكر الحُبارى

و (ساق حرّ) ذكر القماري (والفيّاد) ذكر البوم ويقال هو الصدَى . و (اليَعْسوب) ذكر النحل وهو أميرها و (الخُنظُب والعُنظُب) ذكر الجراد ، وفي كتاب سيبويه (العُنْظُباء) بالمدّ ، فأما الخُنظَب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الخُنفُس . و (الحِرْباء) ذكر أم حُبَين . و (العضْرَفوط) ذكر العظاء . و (الضِّبْعان) ذكر الضباع . و (الأُفْعُون) ذكر الأفاعي . و (العقْرُبان) ذكر العقارب . و (الثُّعْلُبان) ذكر الثعالب ، قال الشاعر [١] :

أربٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ برأسِهِ لقد ذلَّ مَنْ بالتْ عليه الثَّعالبُ

(الغَيْلَم) ذكر السلاحف والانثى سُلَحْفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ، ويقال سُلَحْفية . و (العُلْجوم) ذكر الضفادع و (الشَّيْهَم) ذكر القنافذ قال الشاعر [٢] :

لئن جدَّ أسبابُ العداوة بيننا لترتَحِلَنْ مني على ظهر شَيْهَم

و (الخُزَز) الذكر من الأرانب وجمعه خِزّان . و (الخَيْقُطان) ذكر الدُرّاج . و (الظَّليم) ذكر النعام . و (القِطّ) و (الضَّيْوَن) ذكر السنانير

(١) هو غاوي بن ظالم السلمي ، وقيل أبو ذر الغفاري ، وقيل العباس ابن مرداس السلمي

(٢) هو أعشى بكر يخاطب جهنام بن عبيد الله بن المنذر وكان بينهما مهاجاة

﴿ باب إناث ما شُهِرَ منه الذكورُ ﴾

الانثى من الذئاب (سِلْقة) و (ذئبة) والانثى من الثعالب (ثُرْمُلة) و (ثَعلبة) . والانثى من الوعول (أُرْوِيَّة) وثلاث أراوي الى العَشر فاذا كثرت فهي الأَرْوَى . والانثى من القرود (قِشَّة) و (قردة) . والانثى من الأرانب (عِكْرِشة) . والانثى من العقبان (لَقْوَة) والانثى من الاسود (ابُوَّة) بضم الباء وبالهمزة . والانثى من العصافير (عُصفُورة) . والانثى من النمور (نَمِرَة) ومن الضفادع (ضِفْدَعة) ومن القنافذ (قُنفُذة) ويقال (بِرْذَون) و (بِرْذونة)

﴿ باب ما يُعرَف واحدُه ويُشكل جمعه ﴾

الدخان جمعه (دواخن) وكذلك العُثان جمعه (عَوَاثن) ولا يعرف لهما نظير . والعُثان الغبار . امرأة نُفَساء وجمعها (نِفَاسٌ) وناقة عُشَراء وجمعها (عِشار) . وجمع رؤيا (رُؤًى) ، والدنيا (دُنًى) مثل الكبرى والصغرى تقول الكُبَر والصُغَر . وكذلك الجُلَّى وهو الأمر العظيم جمعها (جُلَل) . الكَرَوان جمعه كِرْوان المرآة جمعها (مَرَاءٍ) . اللأْمة الدرع جمعها (لُؤَم) على مثال فُعَل على غير قياس كانه جمع لُؤْمة . والحِدَأة الطائر جمعها (حِدَأ)

و (حِذْآن) . والبَلَصوص طائر وجمعه (البَلَنْصَى) على غير قياس . الحظ جمعه (حظوظ) و (أحُظّ) على القياس و (احْظٍ) و (أحاظ) على غير قياس . طست والجمع (طِساس) بالسين لان أصلها السين فابدلوا من احدى السينين تاء استثقالا لاجتماعهما في اخر الـكلمة فاذا جمعتَ فرّقتْ بينهما الالف فرددتَ السـين ومثلها (سِتّ) أصلها سِدْس وذلك أنك تقول في تصغيرها سُدَيسة وتقول طُسَيْس وطُسيسة اذا أنثت . وتقول في ﴿ جمع الايام ﴾ سبت و(سُبوت)و (أسْبُتْ) وأحد و (آحاد) والاثنان لايثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت ان تجمعه كانه لفظ مبنى للواحـد قلت (أثانين) ، وثلاثاء و (ثلاثاوات) ، وأربعاء و(أرْبعاوات) ، وخميس و (أخمِساء) و (أخْمِسة) ، وجُمُعـة و (جُمُعـات) و (جُمَع) . وتقول في ﴿ جمع الشهور ﴾ : هو المحرّم و (المحرّمات) وصـفرٌ و (أصـفار) وشهر رَبيع و (شهور ربيع) . وكذلك شهر رمضان و (شهور رمضان) ، ورجب و (أرجاب) . فان أفردت قلت (أربعـاء) و (أربِعـة) و (رمضـانات) و (جُماديات) و (شعبانات) و (شوّالات) و (شواويل) و (ذوات القَعْدة) و (ذوات الحِجّة) . وربيع الـكلأ يجمع (أربِعـة) وربيع الجدول (أربعـاء) والسماء اذا كان مطراً تجمع (سُمِيّاً) واذا كان السماء نفسها (سماوات)

﴿ باب ما يُعرَف جمعه ويشكل واحده ﴾

الذراريح واحدها (ذُرُحرُح) و (ذُرّاح) و (ذُرّوح) والمَصارين واحدها (مُصْران) بضم الميم وواحد المُصْران مَصير . وأفواه الأزقة والأنهار واحدها (فُوَّهة) . وأفواه الطِّيب واحدها (فوه) . والغَرانيق طير الماء واحدها (غُرْنَيق) ، واذا وُصف بها الرجال فواحدهم غُرْنُوق وغِرْنَوق وهو الشابُّ التام الناعم . وفُرادَى جمع (فَرْد) . آوِنة جمع (أوان) على تقدير زمان وأزمنة الأُلىٰ في معنى الذين واحدها (الذي) وأُولو النهى واحدها (ذو). وَذوو وأُلو سواء . فلان من عِلْية الرجال واحدهم (عَلِيّ) مثل صبيّ وصِبْية . الشمائل واحدها (شِمال) قال الشاعر ، وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

ألم تعلما أن الملامةَ نفعُها قليلٌ وما لومي أخي من شِماليا

بلغ أشُدَّه واحدها (أشُد) ويقال شدٌّ وأشُدٌّ مثل قدٌّ وأقُدٌّ ويقال لا واحد لها . سَواسِية واحدها (سواء) على غير قياس . الزَبانيـة واحدهم (زِبْنية) مأخوذ من الزَبْن وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار اليهـا . قال قتادة : هم الشُرَط عنـد العرب . والـكَمأة واحدها (كَمْء) . قال الـكسائي : من قال أُولاك فواحدهم (ذاك) ومن قال أولائك فواحدهم (ذلك)

﴿ باب معرفة ما في الخيل وما يستحب من خَلقها ﴾

يستحب في الاذنين (الدقة) و (الانتصاب) ويكره فيهما (الخذا) وهو استرخاؤهما . قال الشاعر [١] :

يخرُجن مَن مُستطير النقع دامية كأن آذانها أطرافُ أقلام

ويستحب في الناصية (السبوغ) ويكره فيها (السَفا) وهو خفة الناصية وقِصَرها قال عَبيد :

مُضبَّرٌ خَلقُها تضبيرا ينشقُّ عن وجهها السبيبُ [٢]

وهو شعر الناصية . وقال سلامة بن جَندَل :

ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سغِلٍ
يُعطَى دواءَ قفيِّ السَكْنِ مَرْبوبِ [٣]

والسفا في البغال والحمير محمود . قال الشاعر [٤] :

جاءت به معتجراً ببُرْدِه سفواءُ تَرْدى بنَسيج وَحْدِه

---

(١) هو عدي بن الرقاع العاملي يصف خيلا
(٢) المضبر : المدمج الشديد . السبيب شعر الناصية
(٣) الاسفى الخفيف الناصية . واذا كان أقنى أي محدودب الانف ضاق منخره عن نفسه فلذلك كره القنا في الخيل . والسغل : السيء الغذاء والمهزول والدواء ما يداوى به الفرس ليضمر . السكن : أهل المنزل . والقفي الطعام يؤثر به رب المنزل والضيف . المربوب : المربى في البيت
(٤) هو جرير

قال ابن كيسان سفوا، ههنا السريعة يعنى بغلة. ويكره أيضاً من النواصى (الغَمَّاء) وهي المفرطة في كثرة الشعر، والمحمود منها المعتدلة وهي (الجَثْلة) ويستحب فى الخدّ (الاسالة) و (الملاسة) و (الرِقّة) وذلك من علامات العِتق والكرم. ويستحب في الجبهة (السعة) ولذلك قال امرؤ القيس :

لها جبهةٌ كَسَراة المِجَنّ حذَّقه الصانعُ المقتدِرْ

والمجن الترس . ويستحب في العين (السُمُوّ) و (الحِدَّة) قال أبو دُواد :

طويل طامح الطرْ ف الى مَفْزعة الكالبِ

حديد الطَرف والمنكِـــب والعُرقوب والقلْب

وهم يصفونها (بالقَبَل) و (الشَوَس) و (الخَوَص) وليس ذلك عيباً فيها ولا هو خلقة، انما تفعله لعزّة . قالت الخنساء :

ولما أن رأيت الخيـل قُبْلا تباري بالخدود شَبا العَوالي

ويستحب في المنخر (السعة) لانه اذا ضاق شقَّ عليه النفس فكتم الرَبْو في جوفه فيقال له عند ذلك قد (كَبَا) الفرس وهو فرس (كاب) وربما شُقَّ مَنخره . قال امرؤ القيس :

لها منْخرٌ كوِجار الضبا ع فمنه تُريح اذا تَنْبهِرْ

وقال آخر :

لها منخر مثل جيب القميص

ويستحب في الأفواه (الهَرَت) وهو السعة قال الشاعر :

هَرِيتٌ قصير عِذار اللجا م أسيلٌ طويلُ عِذار الرَسَن

لم يرد بقوله « قصير عذار اللجام » أنه قصير الخد ، وكيف يريد ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هَرِيت وان مشقَّ شِدقيه من الجانبين مستطيل ، فقد قصر عذار لجامه . ثم قال « طويل عذار الرسن » لأن الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل فأس اللجام ، فعذار رسنه طويل لطول خده ، وقال أبو دُواد :

وهي شَوهاء كالجُوالقُ فوها مُستجافٌ يَضِلُّ فيه الشكيم

الشكيم فأس اللجام . وقال طُفيل الغَنَوي :

كأنَّ على أعطافه ثوبَ مائحٍ

وان يُلقَ كلب بين لَحييه يَذهبِ

ويستحب في العنق (الطول) و (اللين) ويكره فيها (القصر) و (الجَسأة) قال الشاعر :

مُلاعبة العنان بغُصن بانٍ الى كتفين كالقتَب الشميم

وقد فرق سليمان بن ربيعة بين (العتاق) و (الهجن)

بالأعناق ، فدعا بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخيل اليها واحداً واحداً فما ثنى سُنبكه ثم شرب هجّنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً ، وذلك لان في أعناق الهجن قصراً فهي لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تثني سنابكها . ويستحب (ارتفاع الكتفين والحارك والكاهل) . قال الضبي [1] :

وكاهل أفرعَ فيه مع ال إفراع إشرافٌ وتقبيبُ

و (المُفرَع) المشرف . ويستحب من الفرس أن يشتدّ (مُركّب عنقه) في كاهله لأنه يتساند اليه اذا أحضر ، ويشتدّ (حَقواه) لانهما مُعلّق وَرِكيه ورجليه في صلبه . ويستحب (عِرَض الصدر) قال أبو النجم :

مُنتفِخُ الجوف عَرِيض كَلْكَلُهْ

و (الكلكل) الصدر . فأما الجُؤجُؤ والزَّوْر - وهما شيء واحد - فيستحب فيهما الضيق . قال عبد الله بن سَلِيمة الغامدي :

مُتقارِبُ الثَّفِنات ضَيّقٌ زَوْرَه
رَحْبُ اللَّبان شديد طَيّ ضَرِيس

قال : يريد أنه طُوِيَ كما طُويت البئر بالحجارة ، والضَّرْس

(١) لم يعلم البطليوسي من هو ولا ما يتصل بالبيت من الشعر

جَوْدة الطَيّ ، فوصفه كما ترى بضيق الزور وسعة اللبان وفرق بينهما
ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب مِرْفقاه كان أجود لجريه
ويوصف أيضاً (بارتفاع اللَبان) ويحمد ذلك فيه . ويكره (الدَنن)
وهو تطامُن الصدر ودنوّه من الأرض ، وهذا أسوأ العيوب
ويستحب (عِظَم جنبيه وجوفه) و (انطواء كَشْحه) ولذلك قال
الجعْدي :

رِخيط على زفرة فتمّ ولم   يَرجع الى دقّةٍ ولا هَضَمِ

يقول كأنه زافِر أبداً من عِظَم جَوْفه ، فكأنه زَفَرَ فخيط
على ذلك . و (الهَضَم) انضمام أعالي الضلوع ، يقال (فَرس أهْضَم)
وهو عيب ، قال الاصمعي : لم يسبق الحلْبة فرس أهضم قطّ ،
وانما الفرس بعنقه وبطنه . ويستحب (اشراف القَطاة) وهي
مَقعد الرِدف . ويكره (تطامنُها) ولذلك قال امرؤ القيس :

كأن مَكانَ الرِدْف منه على رألِ

والرأل فرخ النعامة وهو مُشْرفُ ذلك الموضع . ويستحب
في الخيل أن (ترفع أذنابها) في العَدْو ، ويقال ذلك من شِدّة
الصُلب . قال النمِر بن توْلب :

جَمُوم الشدّ شائلةُ الذُنابى   تخال بَياضَ غُرّتِها سِراجا

ويستحب (طول الذَنَب) ولذلك قال امرؤ القيس [١] :

لها ذَنَبٌ مثلُ ذيل العَروس تسدُّ به فرجَها من دُبُرْ

لم يرد بالفرج ههنا الرحم ، وانما أراد ما بين رجْليها تسده بذنبها . وقالوا في صفة الفرس (ذيّال) يراد أنه طويلٌ طويلُ الذنب ، فان كان الفرس قصيراً وذنبه طويلا قالوا (ذائل) والانثى (ذائلة) أو (ذيّال الذَنَب) فيذكرون الذنب . ويستحب (طول الشعر) و (قِصَر العَسيب) قال أبو محمد بن قتيبة [٢] : قال لي أعرابي اخترْه طويل الذنَب قصير الذنب . يريد طول الشعر وقصر العسيب . ويستحب في الفرس (شَنَج النَسا) والنَسا عرق يستبطِن الفخِذين حتى يصير الى الحافر ، فاذا هُزِلت الدابة ماجَت فخِذاها فخفي ، واذا سمنت انفلقت فخذاها فجرى بينهما واستبان كأنه حية ، واذا قصُر كان أشدَّ لرجله ، واذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجليه وبسطهما غير أنه لا يسمح بالمشي قال الشاعر :

بشَنَجٍ مُوَتَّرِ الأنساء

---

(١) ويروى الشعر لرجل من النمر بن قاسط
(٢) وفي نسخة قال الاصمعي

ومن الحيوان ضروبٌ توصف (بشنَج النّسا) وهي لاتسمح بالمشي . منها (الظَبي) قال أبو دُواد [١] :

وقُصْرَى شَنِج الأنسا • نَبّاح من الشُعْبِ

ومنها (الذِئب) وهو أقزَل ، واذا طُرد فكأنه يَتَوَجّى .

ومنها (الغُراب) وهو يحجل كأنه مقيّد ، قال الطِرِمّاح :

شَنِجُ النسا حَرِق الجناح كأنه

في الدار إثرَ الظاعنين مقيَّدُ

فكأن شنَج النسا يستحب في العِتاق خاصة ولا يستحب في الهماليج . ويستحب فى الكَفَل (الاملاس) و (الاستواء) ويكره منه (الفَرَق) وهو إشراف إحدى الوَرِكين على الاخرى . ولذلك قال الشاعر :

لهـا كفل كصفاة المسيل [٢]

وقال آخر :

لها كَفَل مثلُ مَتن الطراف [٣]

والطراف القبة من أدم . ويستحب فى القوائم (الاندماج)

---

(١) وذكر أبو عبيدة أن الشعر لعقبة بن سابق الهزاني وسيأتي في الصفحة الآتية بيت آخر من هذا الشعر

(٢) صدر بيت لامرىء القيس ويروى لرجل من النمر بن قاسط وتمامه :
أبرز عنها جحاف مضر

(٣) صدر بيت لعوف بن عطية وتمامه : مدد فيه البناة الحتارا

و (التمحيص) . قال الشاعر [1] :

وأحمرُ كالديباج أما سماؤه فريّا وأما أرضه فمحول

سماؤه أعاليه وأرضه قوائمه . ويستحب (قِصَر ساقيه) ولذلك قال أبو دُواد :

لها ساقا ظليم خاضبٍ فُوجِئ بالرُعْب

وقال آخر [2] لها متنُ عَيرٍ وساقا ظليمٍ

ويستحب مع ذلك أن يكون ما فوق الساقين من فخذيه طويلا فيوصف حينئذ (بطول القوائم) قال الشاعر :

شَرْجَبٌ سَلْهَبٌ كأن رِماحاً حملته وفي السَراة دُموج

ويستحب أن يكون في رجليه (انحناء) و (توتير) وهو (التجنيب) بالجيم . فان كان في اليدين والصُلب فهو (التحنيب) بالحاء غير معجمة ، هذا قول الاصمعي . قال أبو دُواد :

وفي اليدَين اذا ما الماء أسهلَه

ثَنيٌ قليل ، وفي الرجلين تجنيبُ

وقال العُماني [3] :

(١) هذا البيت ينسب الى طفيل الغنوي ولم يجده ابن السيد في ديوان شعره

(٢) هو الحطيئة

(٣) هو محمد بن ذؤيب الفقيمي

ترى له عَظْمَ وَظيف أحدَبا

ويستحب في العُرْقوب (التحديد) و (التأنيف) وهو الذي حدّ طرفه . ويكره منها (الأدْرَم) و(الأقمع) وقد بينا هذا في باب العيوب [1] ويستحب أن تكون الارساغ غِلاظاً يابسة . قال الجعدي :

كأنّ تماثيلَ ارْساغه رِقابُ وُعولٍ على مَشرَبِ

ويستحب أن تكون (ثُنَنه) تامة سوداء لينة . ويكره (المَعَر) فيها . قال امرؤ القيس :

لها ثُنَنٌ كخوافي العُقا ب سودٌ يفِينَ اذا تزْبئرْ [2]

تزبئرّ تنتفش . ويفين أي يكثُرْن ، يقال قد وَفى شعره اذا كثر . وقال بعضهم « يَفِئْن » يرجعن الى مواضعهن أي هي لينة . ويستحب (قِصَرُ الرُسْغ) اذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر ، فاذا كان منتصباً مقبلا على الحافر فهو (أقْفَد) والقَفَد عيب ، قال أبو عبيدة : والقفَد لا يكون الا في الرجْل . ويستحب أن تكون (الحوافر) صِلابا غير نقِدة و (النَقَد) في الرجل أن

---

(١) انظره في ص٩٦

(٢) تقدم من هذه القصيدة بيت في ص٩٠ ، ونقلنا ثمة أنها تروى أيضا لرجل من النمر بن قاسط

تراها تنقشر وتكون سوداً أو خضراً لا يبيض منها شيء. لأن البياض فيها رقة وتكون (نسورها) صلابا وفيها تقعب مع سعة.

قال عوف بن عطية بن الخرع:

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفأر فيه مغارا

وقال الآخر (١):

بكل وأب للحصى رضاح ليس بمصطر ولا فرشاح

والوأب المتقعب. والمصطر الضيق. والفرشاح المنبطح

﴿باب عيوب الخيل﴾

(الخذا) في الأذن استرخاء أصول الاذنين على الخدين. و(السعف) بياض يعلو الناصية. و(القنا) احديداب في الانف وذلك يكون في الهجن. و(السفا) خفة الناصية، وهو مذموم في الخيل ومحمود في البغال. و(الغمم) أن تغطي الناصية عينيه. و(الإغراب) ابيضاض الاشفار مع الزرق. و(القصر) غلظ في العنق و(الجسأة) يبس المعطف و(الكتف) انفراج يكون في غراضيف أعالي كتفي الفرس مما يلي الكاهل. و(الدنن) طمأنينة

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة

في أصل العُنق يقال فرسٌ ادَنُ. فاذا اطمأنت من وسطها فذلك (الهَنَع) يقال عنق هَنعاء . و (الزَوَر) في الصدر دخول احدى الفَهْدَتين وخروج الاخرى . و (الهَضَم) استقامة الضلوع ودخول أعاليها، يقال فرس أهضَم . و (الاخْطاف) لحوق ما خلف المَحْزِم من بطنه يقال فرس مُخطَف . و (الصقَل) من الخيل الطويل (الصُقْلة) وهي الطِفْطِفة ، يقال قلّما طالتْ صُقْلة فرس إلا قصر جنباه ، وذلك عيب . و (الثَجَل) خروج الخاصرة ورقّة تكون في الصِفاق يقال فرس أثجل . و (القَعَس) أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة ، فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك (البَزَخ) . و (الفرَق) إشراف احدى الوركين على الاخرى ، يقال فرس أقعس وأبزخ وأفرق . و (العَسَل) التواء عَسيب الذنب حتى يبرُز بعض باطنه الذي لا شعر عليه . و (الكَشَف) أكثر من ذلك . و (العَزَل) أن يعزل ذنبُه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خِلقة . و (الصَبَغ) بياض الذنب . و (الشَعَل) ان يبيض عُرْضه ، وذلك عيب . و (الفَحَج) تباعُد ما بين الكعبين . و (الصَكَك) اصطِكاك الكعبين . و (الحَلَل) رخاوتهما . و (البَدَد) بُعد ما بين اليدين . و (القَفَد) انتصاب الرُسْغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون

القفد الا في الرجل. و (الصَدَف) تدانى الفخذين وتباعُد الحافرين في الْتواء من الرُسْغين . و (التوجيه) نحو من ذلك الا أنه أقل منه و (الفَدَع) التواء الرسغ من عُرْضه الوَحْشي . و (القَسَط) أن تكون رجلاه منتصبتين غير منحنيتين ، وذلك عيب ، يقال فرس أقسط . فاذا كان فيهما انحناء وتوتير فذلك محمود في الخيل ، وهو (التجنيب) قال الاصمعي : التجنيب بالجيم في الرجلين و (التحنيب) بالحاء في الصلب واليدين [1] . و (القَمَع) في العُرْقوب أن يعظم رأسه ولا يحِدّ وذلك عيب . ومن العراقيب (الأدْرَم) وهو الذي عظمت إبرته أي طرفه ، فاذا حدَّتْ إبرته فهو محمود وهو (المؤنَّف). و (النقَد) في الحافر أن تراه كالمتقشّر . و (الحافر المُصْطَرّ) هو الضيّق وذلك عيب . و (الأرحُ) الواسع وهو محمود و (الشَرَج) متحرك الراء يقال فرس أشْرَج وهو الذي له بيضة واحدة

﴿ باب العيوب الحادثة في الخيل ﴾

(الانتشار) انتفاخ في العصب للإتعاب ، والعصبة التى تنتشر هي (المُجابة) وتحرُّك الشظاة كانتشار العصب ، غير أن الفرس لانتشار العصب أشدُّ احتمالا منه لتحرك الشظاة ، و (الشظاة)

---

(١) تقدم في ص٩٢

الحافر عُظيم لاصق بالذراع ، فاذا تحرّك قيل شَظِيَ الفرس . و (الدَّخَس) ورم يكون في أُطرة حافره . و (الزوائد) أطراف عصب تفترق عند العُجاية وتنقطع عندها وتلصق بهـا . و (العرَن) جُسوء في رُسْغ رجله وموضع ثُنَّتها لشيء يصيبه فيه من الشُقاق أو المشقة . و (الشُقاق) يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظِفته وهو تشقُّق يصيبها . و (الجَرَذ) كل ما حدث في عرقوبه من تزيُّد وانتفاخ عصب ، وهو يكون في عُرْض الكعب من ظاهر أو باطن [1] . و (السرَطان) داء يأخذ في الرُسْغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره . و (الارتهاش) أن يَصكّ بعَرْض حافره عَرَضَ عُجايته من اليد الأُخرى فربما أدماها ، وذلك لضَعْف يده . و (المَشَش) شيء يشخص في وظيفيه [2] حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح . و (النَمْلة) شَق في الحافر من ظاهره

﴿باب خَلْق الخيل﴾

(قَوْنس الفرس) ما فوق الناصية من مَنبتها بين الاذنين .

---

(١) في نسخة : وباطن (٢) في نسخة : وظيفه

و (القَذَال) جِماع مؤخر الرأس وهو مَعقِد العِذار خلف الناصية و (الفائق) مَوصل العنق في الرأس فاذا طال الفائق طال العنق . و (العُصفور) عظم ناتىء في كل جبين. و (قَلْتُ الصُدْغ) الوَقْبُ الذي أمام الصدغ . و (النواهِق) عظمان شاخصان في وجهه أسفل من عينيه . و (المرْسِن) موضع الرَسَن من الانف . و (الجَحافل) ما تَناول به العلف وفي الجَحفلة (فَيدٌ) وهو الشعر الذي عليها . و (المعْرَفة) اللحم الذي ينبت عليه العُرْف . و (العُرْف) الشعر الذي على العنق . و (القَصَرة) أصل العنق . و (العِلْباوان) عَصبتان بينهما العُرْف . و (اللَبان) ما جرى عليه اللَبَب . و (البَلْدة) ثُغْرة النحْر ، وكل شيء من الظهر فيه فَقار فذلك (الصلْب) . و (الحارك) فُروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . و (المَنْسِج) أسفل من ذلك . و (الكاثِبة) مُقدَّم المنسج . وفي الظهر (صُرَد) وهو بياض يكون من أثر الدَبَر . و (الصَهْوة) مَقْعد الفارس . و (القَطاة) مقعد الرِدف . و (المَعَدَّانِ) في أعاليهما موقع دَفَّتَى السرج من جنب الفرس . و (الحَجَبات) رءوس الورِكين من أعاليهما . و (الحَرْقفتان) هما الحَجَبتان . و (المَوْقفان) و (الحارِقتان) سواء ، وهما رءوس الفخذين في الوركين . و (الجاعِرَتان) منه موضع الرقمتين من است الحمار . و (العُكْوَة)

أصل الذنَب وعظم الذنب . وجلدته (العَسيب) وشعره (هُلْبه) . و(العِجان) بين أصل الخُصْية وفقْحته ، ومن الانثى بين ظَبْيتها وضرّتها . و (الفهْدَتان) في الزّوْر لحمتان ناتئتان مثل الفِهْرَين . و (مَحزِمه) ما جرى عليه الحزام . و (المَرْكل) حيث يقع عقبا الفارس . و (حصير الجَنْب) ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب . و (الموقِف) و (الشاكِلة) و (القُرْب) و (الايطَل) و (الحَقو) كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخاصِرة وما يليها . و (الحالِبان) عرقان مكتنفان للسُرّة . و (المَنقب) قُدَّام السرة حيث ينقُب البيطار . و (القُنْب) وعاء جُرْدانه . و (الثُعْروران) مثل الحلَمتين قد اكتنفا القنب من خارج . و (الصَفَن) جلدة البيضتين و (القَرَف) الذي تراه مرتفعاً عن الغرْمول قِطَعاً كأنه سِحاء . و (الحلَق) البياض الذي في وسط الغرمول . و (الضَرة) لحم الضرع . ولها أربعة أطباء . وجلدة الضرع هي خَيْف . و (الاحليل) ثقبٌ يخرج منه الشُخْب ، ومن الذكر ماؤه وبوله . و (الحوْران) مجرى الروْث . و (الظَّبية) الرحم ، وفي رءوس المِرْفقين إبرة وهي شَظية لاصقة بالذراع ليست منها . و (الداغِصة) العظم المدوّر الذي يتحرّك على رأس الركبة وهما اثنان . و (الشَظى) عظم لاصق بالركبة ، فاذا شَخَص قيل شَظِيَ الفرس . وفي باطن

الركبتين (مَأْبِضان) وهما مُنْثنَى الوَظيفين من باطن الركبتين . وفي الوظيفين (قَيدان) وهما حرفا وظيفي اليدين ، وفيهما (أشْجَعان) وهما عظمان شاخصان في الوظيفين من باطنهما . و (العُجايتان) عصبتان تكونان فى باطن اليدين ، وأسفل منهما هناة كأنها الأظفار تسمى (السَعْدانات) وفى الوظيفين (ثُنّدتان) وهما الشعر الذي يكون على مؤخّر الرسْغ ، فإن لم يكن ثم شعر فهو (أمْرَد) و (أمْرَط) و (أمْعَر) وفي الوظيف (حَوْشَب) وهو مَوْصِل الوظيف في الرسغ . و (أم القِرْدان) بين الثُّنّة والحافر والعامة تسميها السُكُرُّجة . و (السُنبُك) طرف مقدّم الحافر و (الأشعر) ما أحاط بالحافر من الشعر . و (إطار الحافر) ما أحاط بالأشعر . و (الحامِيَتان) عن يمين السُنْبُك وشماله . ويقال لجوف الحافر (صَحْن) . و (النُسور) في باطنه كأنها النوَى والحصا . (أأْيَة الحافر) مؤخّره . و (الكاذَتان) ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذين . و (الجاعِرتان) مَضرَب الفرس بذنبه على فخذيه . و (القائِلان) عِرقان مستبطنا الفخذين . و (النَسَيان) عرقان قد استبطنا الساق . و (الَحماة) لحم الساق . وفي العُرْقوبين (إبرتان) وهما حدّ كل عرقوب من ظاهر . وفي وظيفى رجليه (ظُنْبوبان) قال أبو عبيدة وليس للفرس (طِحال) . و (السِيساء) من الفرس

الحارك ومن الحمار الظهر . و (الأَبْجل) من الفرس والبعير هو الا كحل من الانسان . و (الأَبْلق) من الخيل هو الابقع من الشاء والكلاب والطير . و (الذيّال) الفرس الطويلُ الطويلُ الذنَب [١] فان كان طويلَ الذنب قصيراً قيل فَرس ذائل . قال النابغة :

بكلّ مجرَّب كالليْث يسمو   على أوصال ذيّال رِفَنّ

أراد رِفَلّ فحوّل اللام نونا . فرس (جَرُور) يمنع القِياد . وفرس (قَؤُود) ينقاد . (المِشْياط) من الخيل السريع السِمَن ، و (المِلواح) الذي لا يسمن . و (الوَقِع) الحَفيّ من الخيل . و (الرَجيل) الذي لا يحفى . و (الصلود) من الخيل الذي لا يعرق ، و (الهِضَبُّ) الكثير العرق ، قال طرَفة :

مِن عَناجيجَ ذُكورٍ وُقُحٍ   وهضبّاتٍ اذا ابتلّ العُذُرْ

وفي الخيل (مُسنِفات) بكسر النون متقدمات و (مُسنَفات) في الابل بفتح النون مشدودات بالسُنُف ، والسُنُف جمع سِناف وهو حبل يشدّ به . ويقال للفرس (عَتيق) و (جَواد) و (كريم) ويقال للبِرْذَون والبغل والحمار (فارِهٌ) قال الاصمعي : كان عديٌّ

---

(١) أنظر ص ٩٠

ابن زيد يُخطّئ في قوله في وصف الفرس « فارهاً متتابعاً » قال ولم يكن له علم بالخيل

﴿باب شيات الخيل﴾

اذا ابيضّ أعلى رأسه فهو (أصقع) ، واذا ابيضّ قفاه فهو (أقنف) ، واذا ابيض رأسه كله فهو (أغشى) و (أرخم) . فان شابت ناصيته فهو (أسعف) فان ابيضت كلها فهو (أصبغ) ، فان كان بأذنيه نقش بياض فهو (أذرأ) . و (الغرّة) ما فوق الدرهم و(القرحة) قدر الدرهم فما دون فان سالت غرّته ودقّت ولم تجاوز العينين فهي (العصفور) ، فان دقت وسالت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي (شمراخ) ، فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي (الشادخة) ، فان أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد فهي (المبرقعة) ، فان رجعت غرته في أحد شقّي وجهه الى أحد الخدين فهو (لطيم) ، فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارهما فهو (مغرب) فان كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فهو (أخيف) ، فان كان بجحفلته العليا بياض فهو (أرثم) وإن كان بالسفلى بياض فهو (ألمظ) ، فان كان أبيض الرأس والعنق فهو (أدرع) ، وان كان أبيض الظهر فهو (أرحل)

وان كان أبيض العَجُز فهو (آزَر) ، فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو (أخْصَف) ، فان كان أبيض البطن فهو (أنْبَط) . و (التَحْجيل) بياض يبلغ نصف الوَظيف . و (المُحَجَّل) أن تكون قوائمه الاربع بيضاً يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أنْ يتجاوز الأرْساغ ولا يبلغ الرُّكبتين والعرْقوبَيْن فيقال (محجَلُ القوائم) ، فان أصاب البياضُ من التحجيل حقْوَيه ومَغابنَه ومرجع مِرفَقيه من تَجْبيب بياض يديه ورجليه فهو (أبْلق) ، وان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرِجل فهو فرس (مُجَبَّب) ، و (الجُبَّة) موْصل الوظيف في الذراع . فان تجاوز البياض الى العضُدَين والفَخِذَين فهو (أبْلَقُ مُسَرْوَل) ، فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو (أعْصم) فان كان بأحدى يديه دون الاخرى قيل (أعصم اليُمْنى أو اليُسرى) ، فان كان البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو (أقفَز) ، فان كان البياض برجليه دون اليدين فهو (مُحجَّل) ، وذلك ان تجاوز الارساغ وان كان باحدى رجليه وتجاوز الرُسغ فهو مُحجَّل الرِجل اليمنى أواليسرى ، وان كان البياض كذلك متجاوز الارساغ في ثلاث قوائم دون رِجل أو يدفهو (محجل ثَلاثٍ) مُطلق يدٍ أو رِجلٍ . ولا يكون التحجيل واقعاً بيد أو يدين الا أن يكون معها أو معهما رجل أو

رجلان . فان قصر البياض عن الوظيف وامتداد بارساغ رجليه دون يديه فذلك (التَخْذِيم) ، يقال فرس (مُخدَّم) و (أخدَم) فان كان برجل واحدة فهو (أرْجل) فان لم يستدر البياض وكان في مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو (مُنْعَلُ) يَدِ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين ، فان كان بياض التحجيل في يد ورجل من خِلاف فذلك (الشِّكال) وهو يكره ، وقوم يجعلون الشكال البياض الذي في ثلاث قوائم . واذا كان محجل يد أو رجل من شق قالوا هو مُمْسَكُ الأيامن مُطلق الأياسر أو ممسك الاياسر مطلق الأيامن ، وان أصاب الاوْظِفةَ بياض ولم يَعدُها الى أسفل ولا الى فوق فذلك (التَوقيف) يقال فرس (مُوَقَّف) فان ابيضت أطراف الثُّنَن فهو (أكسَع) فان ابيضت الثنن كلها ولم يتصل ببياض التحجيل في يد كان ذلك أو رجل أو أكثر فهو (أصبغ) و (أشْعَل) بياض في عَرْض الذنب فان ابيض كله أو أطرافه فهو (أصْنغ)

﴿باب ألوان الخيل﴾

فَرق ما بين (الكُمَيْتِ) و (الاشقَر) بالعُرف والذَّنَب ، فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا اسودين فهو كميت . و (الوَردُ) ،

بينهما والانثى وَردة والجميع وِراد ووُرْدٌ أيضاً والكميت للذكر والانثى سواء . و (الاخضر) هو في كلام العجم (الدَّيزج) ، وهو من الحمير (الأدغم) . و (الوَرْدُ الاغبَس) هو في كلام العجم (السَّمَند) . و (الصِّنابيّ) هو الكميت أو الاشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى الصِّناب وهو الخردل بالزبيب . و (البَهيم) هو المُصمَت الذي لاشِيَة به ولا وَضَح أيَّ لون كان . ومما لايقال له بهيم ولا شية به (الأبْرَش) و (الانمر) و (الاشْيم) و (المُدنَّر) و (الأبقع) و (الأبْلق) . (فالأبرش) الأرقط و (الانمر) ان تكون به بُقعة بيضاء وبقعة اخرى أي لون كان و (الاشْيم) أن تكون به شامَة أو شامٌ في جسده و (المدنّر) الذى تكون به نكت فوق البرش و (الابقع) الذي تكون في جسده بقع تخالف سائر لونه

﴿ باب الدَّوائر في الخيل وما يُكره من شِياتها ﴾

(الدوائر) ثمانيَ عشرةَ دائرةً يكره منها (الهَقْعَة) وهي التي تكون في عُرْض زوره ، ويقال ان أبقى الخيل (المَهقوع) . ودائرة (القالِع) وهي التى تكون تحت اللِّبْد . ودائرة (النَّاخس) وهي التى تكون تحت الجاعِرَتَيْن الى الفائلين . ودائرة (اللَّطاة)

في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة ، فان كان هنالك
دائرتان قالوا فرس (نَطيح) وذلك مكروه وما سوى هذه من
الدوائر غير مكروه . ويكره في (الاشيم) أن تكون به شامة
بيضاء أو غير بيضاء في مؤخره أو شقه الايمن ، ويكره (الشِكال)
وقد اختلف فيه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنه كان يكرهه
ويُكره (الرَّجَل) الا أن يكون به وَضَحٌ غيره قال الشاعر [(١)] :

أسيلٌ نبيلٌ ليس فيه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أرْجل أقْرَحُ [(٢)]

فمدح بالرَّجل لما كان أقرح

﴿ باب السوابق من الخيل ﴾

أوَّلها (السّابق) ثم (المُصلِّي) وذلك لان رأسه عند صَلا
السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ، والعاشر (السُّكَيْت)
ويقال أيضاً السُّكَّيت مشدّدًا فما جاء بعد ذلك لم يعتدّ به ،
و (الفِسْكل) الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل

---

(١) البيت لمرقش الاصغر
(٢) النبيل العظيم الخلق والصرف صبغ أحمر تصبغ به الجلود . وأقرح من القرحة وقد مضى في باب شيات الخيل

﴿ باب معرفة ما في خَلق الانسان من عيوب الخَلق ﴾

من عيوب الخلق (الفَقَم) وهو أن تتقدم الثنايا السفلى اذا ضم الرجلُ فاه فلا تقع عليها العليا . و (الضَّزَز) لُصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل فاذا تكلم تكاد أضراسه العليا تمس السفلى . و (الضَّجَم) ميل يكون في الفم وفيما يليه من الوجه . و (الفأفأة) أن يتردد المتكلم في الفاء ، فاذا تردد في التاء فهو (تَمتام) ، فاذا دخل بعض كلامه في بعض قيل بلسانه (لَفَف) . و (الألثغ) الذي يرجع لسانه في المنطق الى الثاء والغين . و (الشُّطور) في البصر هو أن تراه كأنما ينظر اليك والى آخر ، يقال شَطَر بصره يشْطِر شُطوراً . و (الاطراق) استرخاء الجفون . و (الغَرَب) ورم يكون في المآقي ، يقال غربت عينه تغرَب غرَبا . و (الخَفَش) صغر العين وضعف البصر و (الدَّوَش) مثله وهو ضيق العين مع ضعف البصر . و (الذَلَف) في الانف قِصَره وصغر أرنبته . و (الخَنَس) تأخُّر الانف في الوجه وقصره . و (الفَطَس) عِرَض الانف وتطامُن قصبته . و (الطَّرامة) الخُضرة في الاسنان و (القَلَح) الصفرة فيها . و (الوَقَص) قصر العُنق . و (الهَنَع) تطامنها . و (الألَصُّ) المجتمع المنكبين يكادان يمسّان أذنيه . و (الألَصُّ) أيضاً المتقارب الاضراس . و (الاحدَل) المائل الشق

و (اللَطَع) في الشفاه بياض يصيبها وأكثر ما يعتري ذلك السودان
وتعتريهم أيضاً (البُجْرة) وهي خروج السرّة . و (الفَدَع) في
الكفّ زَيْغ في الرُسْغ بينها وبين الساعد ، وفي القدم أيضاً كذلك
زيغ بينها وبين عظم الساق . و (الكَوَع) ان تعْوَجَّ الكف من
قبل الكوع . و (الفَلَج) الاعوجاج في اليد ، فان كان في الرجلين
فهو فَحَج . و (القَعَس) في الظهر دخوله وخروج الصدر
و (الحَدَب) دخول الصدر وخروج الظهر . و (الأَدَر) عظم
الخصيتين يقال رجل آدر بيّن الأُدرَة . و (الشَرَج) أن تعظم واحدة
وتصغر الاخرى . و (المَشَق) أن تصطك أليتا الرجل حتى تتسحّجا
فاذا عظمتا فلم تلتقيا قيل رجل (أفرَج) وهذا يكون في الحبشة .
و (المذَح) أن تصطك فخذاه . و (الصَكَك) أن تصطك ركبتاه
قال أبو عمرو الصَكك في الرجلين . و (البَدَد) في الناس تباعُد
ما بين الفخذين وفي ذوات الاربع في اليدين . و (الأفحَج) الذى
تتدانَى صدور قدميه وتتباعد عَقباه وتتفحّج ساقاه و (الأرْوَح)
الذي تتدانَى عقباه وتتباعد صدور قدميه . و (الوَكَم) مَيل إبهام
الرجل على الاصابع حتى تزول فيُرى شخصُ أصلها خارجا ، ومنه
قيل أمة (وكْعاء) و (الحَنَف) أن تُقبل كل واحدة من الابهامين
على صاحبتها ، قال ابن الاعرابي : (الأحنف) الذي يمشي على

سود الظهر قدميه ، و (الاقفد) الذي يمشي على صدرهما . و (الاعلم) المشقوق الشفة العليا . و (الافلح) المشقوق الشفة السفلى يكون كذلك خلقة . و (الاجلع) بالجيم المعجمة الرجل الذي لم تنضم من شفتاه على أسنانه

وفي النساء (الضهياء) التي لاتحيض والتي لاينبت ثدياها . و(المتكاء) التي لاتحبس بولها ، وهو من الرجال الامثن . ويقال للمرأة التي لاتستر نفسها اذا خلت مع زوجها (جاليع). و(المفضاة) التي صار مسلكاها شيئاً واحداً وهي (الشريم) أيضاً . و (المأسوكة) التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض ، ومثلها من الرجال (المكمور) . و (القرن) كالعفلة[1] . اختصم الى شريح في جارية بها قرن فقال : أقعدوها فان أصاب الأرض فهو عيب وان لم يصب الأرض فليس بعيب . ويقال حملت المرأة الغلام (سهواً) أي على حيض

﴿العلل﴾ : تقول العرب الدواء هو (الأزم) يعنون الحمية ، وأصل الأزم ضم الأسنان كأنه يعض . وقال ابن مسعود أصل كل داء (البردة) يعني التخمة . و (مس الحمى) رسها ورسيسها وذلك حين تجد لها قرة أو تكسيراً . و (الورد) يوم الحمى .

(١) لحم ينبت في قبل المرأة وحياء الناقة ، كالادرة التي للرجال في الخصية

و (الغِبّ) أن تأخذه يوماً وتدعه يوماً . و (الرِبْع) أن تدَعه يومين وتأخذه اليومَ الثالث . و (المُوم) البرْسام . و (العُذْرة) وجع الحلق ، وأ كثر ما يَعتري الصبيان فيُعلَقُ عنهم ، و (الإعْلاق) و (الدَغْرة) شيء واحد وهو أن ترفع اللهاة ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله عن ذلك وأمر بالقسْط البحْرِيّ . قال جرير :

غمَزَ ابنُ مُرَّةَ يافرزدقُ كَينَها غَمْزَ الطبيبِ نَغانِغَ المعذورِ

قال الاصمعي (الشُغاف) داء يسيل من الصدر ، يقال انه اذا التقى هو والطِحال مات صاحبه . قال النابغة :

وقد حال همٌّ دون ذلك داخلٌ وُلوجَ الشُغاف تبتغيه الاصابعِ

يعني أصابع الاطباء تلتمسه تنظر هل نزل أو لم ينزل .

و (الكُباد) وجع الكَبِد قال النبي صلى الله عليه وسلم « الكُباد من العَبّ » والعب شدة جَرع الماء كما تجرع الدوابّ . و (الصُفار) و (الصفَر) هما اجتماع الماء في البطن يعالج بقطع النائط وهو عِرق في الصُلْب . قال العجاج :

قضْبَ الطبيبِ نائطَ المَصفورِ

وقد يعالج بالكي واللَدود وغير ذلك ، قال ابن احمر وكان سُقي بطنه :

شربتُ الشُّكاعى والتَدَدْتُ ألِدَّةً
وأقبلتُ أفـواهَ العُروقِ المَكاويا

و (الذَرَب) فساد المعدة ، يقال ذَرِبَت معدته ذَرَبا ، قال النبي ﷺ «في ألبان الابل وأبوالها شفاء للذَرَب». و (العِلَّوص) اللوَى و (الرَثْية) وجع المفاصل و (الهَلَس) و (الهُلاس) السلّ و (السنَق) كالتُخَمة و (العائر) الرمد و (الأَبِن) الذي يشتكي عنقه من الوساد أو غيره و (غَثِيثة) الجرح مِدَّته و (الصَديد) الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلُظ المِدَّة و (العقابيل) بقايا المرض. والداء الذي لا يُبرأ منه يقال له (ناجس) و (نجيس)

﴿ الشِجاج ﴾ أول الشجاج (الحارِصة) وهي التي تقشر الجلد قليـلا ، ثم (الباضِعـة) وهي التي تشُقّ اللحم شقـا خفيفاً ، ثم (المتلاحِمة) وهي التي أخـذت في اللحم ، ثم (السِمْحاق) وهي التي بينهـا وبين العظم قشرة رقيقة ، ثم (الموضِحة) وهي التي توضِح عن العظم أي تبدي وَضَحه ، ثم (الهاشِمة) وهي التي تهشم العظم ، ثم (المنقِّلة) وهي التي تخرج منها العظام ، ثم (الآمّة) وهي التي تبلغ أمّ الرأس وهي جلدة الدماغ

﴿ أبوابُ الفُروق ﴾

﴿ فروقٌ في خَلق الانسان ﴾

ظاهر جلد الانسان من رأسه وسائر جسده (البَشَرة) وباطنه (الأَدَمة) ، والعرب تقول فلان (مُؤْدَم مُبْشَر) أي قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة . وشخص الانسان اذا كان قاعدا أو نائما (جُثَّة) فاذا كان قائما فهو (قامة) وقد اختلفوا في الجانب (الوَحْشي والانسي) قال الاصمعي : الوحشي الذي يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب ، وانما قالوا :

« فجال على وحشيّه .. الخ »

و « فانصاع جانبه الوحشي .. الخ »

لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة الآمنه فانما خوفه منه . والانسى الجانب الآخر . وقال أبو زيد : الأنسي الأيسر ، وهو الجانب الذى يركب منه الراكب ، والوحشي الأيمن . قال أبو عبيدة : الوحشي الأيسر من الناس والدوابّ ، والأيمن الانسي ويقال الأَنَسي . قال الاصمعي : كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزَندَين وناحيتي القدم ، فما أقبل على الانسان منهما فهو انسى ، وما أدبر عنه فهو وحشي . و (الوَفرَة) الشعرة الى شحمة الأذن . فاذا ألمت بالمنكبِ فهي (لِمّة) . و (الأنزَع)

الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، فاذا ازداد قليلا فهو (أجلَح)
فاذا بلغ النصف أو نحوه فهو (أجلى) ثم (أجله) . و (الأفرَع) التام
الشعر الذي لم يذهب منه شي ، كان رسول الله ﷺ أفرَع . واذا
سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهة والوجه فذلك (الغمَم)
يقال رجل (أغمُّ الوجه) وكذلك ان سال في القفا يقال (أغمُّ القفا)
وذلك مما يذم به قال الشاعر وهو هُدْبة بن الخَشرَم العُذْريّ :

فلا تَنْكِحِي إن فرّقَ الدَّهرُ بيننا
أغَمَّ القفا والوجهِ ليسَ بأنزعا

ويقال رجل (ملهوز) اذا بدا الشيب في رأسه ، ثم هو
(أشمَط) اذا اختلط السواد والبياض ، ثم هو (أشيَب) .
و (القرَن) في الحاجبين أن يطولا حتى يلتقي طرفاهما ، و (البلَج)
أن ينقطعا حتى يكون ما بينهما نقياً من الشعر ، والعرب تستحبه
وتكره القرَن . و (الزَجَج) طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى
مؤخر العينين ، و (المقلة) شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والسواد الأعظم هو (الحدَقة) ، والأصغر هو (الناظر) وفيه
إنسان العين ، وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت شخصك فيها
والذي تراه في الناظر هو شخصك ، و (المأق والمؤق) واحد
وهو طرفها الذي يلي الأنف ، و (اللّحاظ) مؤُخرها الذي يلي

الصدغ . قال أبو عبيدة و (ذِنَابَة) العين مؤخرها ، و (الخَوَص) صغر العين وغئورها ، فان كان في مؤخرها ضيق فهو (حَوَص) وبه سمي الأحوص ، و (النَجَل) سعتها وعظم مقلتها ، و (الخَزَر) أن يكون الانسان كأنه ينظر بمؤخرها . و (الشَوَص) أن ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التى ينظر بها . و (الشَمَم) في الأنف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها واشراف في الأرنبة ، و (القَنَا) طول الأنف ودقة أرنبته وحدب في وسطه . و (عَذَبَة) اللسان طرفه ، و (عَكَدته) أصله ، و (الصُرَدان) العرقان اللذان يستبطنانه . و (الشدَق) سعة الشدقين ، و (الجيَد) طول العنق ، و (التلَع) إشرافه ، و (الهَنَع) تطامنه ، و (الصعَر) ميله ، و (الغلَب) غلظه ، و (البَتَع) شدته . و (الأخْدَعانِ) عرقان في موضع المَحْجَمتين ، وربما وقعت الشرطة على أحدهما فيُنزَف صاحبه ، و (الوَدَجان) العرقان اللذان يقطعهما الذابح ، و (الوريدان) عِرقان تزعم العرب أنهما من الوتين ، و (الصَليفان) ناحيتا العنق عن يمين وشمال ، و (السالفتان) ناحيتا مقدم العنق عن يمين وشمال من لدن معلق القرط . و (الزُجّ) طرف المرفق ، والباطن من المرفق يقال له (المَأبِض) وهو باطن الركبة أيضاً ،

و (الأَسَلَة) مستدِق الذراع ، و (العَظَمَة) وسط الذراع الغليظ منها ، و (الرُسْغ) منتهى الكف عند المفصل ، و (النَواشر) عروق ظاهر الذراع ، و (الرَواهش) عروق باطن الذراع ، و (الأشاجع) عروق ظاهر الكف وهي مغرز الأصابع ، و (الرواجِب) بطون السُلاميات وظهورها ، و (البَراجم) رءوس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ، و (الزَّنْدان) ما انحسر عنه اللحم من الذراع ، ورأس الزند الذي يلي الخنصر هو الكُرْسوع ورأس الزند الذي يلي الابهام هو الكوْع . و (الأَلْية) اللحمة التي في أصل الابهام ، و (الضَرَّة) اللحمة التي تقابلها . و (النَحْر) موضع القلادة ، و (اللَبَّة) موضع المنحر ، و (الثُغْرة) الهزمة بين الترقوتين [1] . و (البَرْك) وسط الصدر ، و (الكلكل) معظم الصدر . و (الأَعفاج) من الناس ومن الحافر كله ومن السباع كلها والبهائم الامعاء واليها يصير الطعام بعد المعدة واحدها عفَج ، و (المَصارين) لذوات الخف والظلف مثلها وهي التي تؤدي اليها الكَرِش ما دبغته . و (القَوانِص) للطير مثلها وهي التي تؤدي اليها الحوصلة ، و (الحوصلة)

(١) الهزمة : كل حفرة مكان نهمز

بمنزلة المعدة . و (السُّرَّة) في البطن ما بقي بعد القطع . و (السِّرَر) ما تقطعه القابلة . و (الأهْيَف) من البطون الضامر ، و (الأنجل) المسترخي ، و (الاحايل) مخرج البول ، و (الحُوق) حرف الكمرة وهو إطارها ، و (الوَتَرَة) العرق الذي في باطن الكمرة . و (العُصْعُص) عَجْب الذنب يقال هو أول ما يخلق وآخر ما يبلى و (عَيْر) القدم الشاخص في وجهها . و (أخْمَصها) ما دخل من باطنها فلم يصب الأرض ، فان لم يكن فيها خَمَص فهي (رَحّاء) يقال رجل أرَحّ ، و (الثُّنَّة) ما بين السرة والعانة وهي مَراقُّ البطن بالتشديد

﴿ باب فروق في الأسنان ﴾

قال أبو زيد : للانسان أربع ثنايا ، وأربع رَباعيات الواحدة رَباعِيَة مخففة ، وأربعة أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنتا عشرة رَحىً : ثلاث في كل شق ، وأربعة نواجذ وهي أقصاها . وقال الاصمعي مثل ذلك كله الا أنه جعل الأرحاء ثمانيا : أربعاً من فوق وأربعاً من أسفل . و (الناجذ) ضرس الحلم يقال رجل منجَّذ اذا أحكم الامور وذلك مأخوذ من الناجذ ، و (النواجذ) للانسان والفرس وهي (الأنياب) من الخف ، و (السوالغ) من

الظِلف . قال أبو زيد : لكل ذي ظلف وخف ثَنِيَّتان من أسفل فقط وللحافر والسباع كلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس ، قالوا وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ ويسلغ . و (الفرس) وكل ذي حافر أول سنة (حَوْلِيّ) والجميع حَوَالِيّ ، ثم جذَع وجذاع ، ثم ثَنِى وثُنْيان ، ثم رِباع بالكسر وجمعه رُبْعان ، ثم قارح وقرّح ، والانثى جذَعة وجذعات ، وثنية وثنيات ورباعية مخففة ورباعيات ، وقارح وقوارح . ويقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقَرَح هذا وحده بغير ألف . و (البعير) أول سنة (حُوار) ثم (ابن مخاض) في الثانية لأن أمه فيها من المخاض وهي الحوامل فنسب اليها ، وواحدة المخاض (خَلِفة) من غير لفظها ، ثم (ابن لَبُون) في الثالثة لأن أمه فيها ذات لبن ، ثم (حِقّ) في الرابعة يقال سمي بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه ، ثم (جذَع) في السنة الخامسة ، ثم يلقى ثنيته في السادسة فهو (ثَنِيّ) ثم يلقى رباعيته في السابعة فهو (رَباع) ، ثم يلقى السن التى بعد الرباعية فهو (سَدِيس) و (سَدَس) ، وذلك في الثامنة . ثم يفطر نابه في التاسعة فهو (بازل) ، فاذا أتى عليه عام بعد البزول فهو (مُخْلِف)

وليس له اسم بعد الاخلاف ، ولكن يقال : مخلف عام ، ومخلف
عامين فما زاد ، ثم لا يزال كذلك حتى يكون (عَوْدا) اذا هرم
قال أبو زيد : المؤنث في جميع هذه الاسنان بالهاء الا السديس
والسدَس والبازل فان ذلك بغير هاء . قال الكسائي : الناقة
مخلف أيضاً بغير هاء . قال أبو زيد : الناقة لا تكون مخلفاً ولكن
اذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بَزول الى أن تنيّب فتدعى
عند ذلك نابًا . وولد الضأن أول سنة (حَمَل) ، ثم يكون (جذعا)
في الثانية ، ثم (ثنيا) ، ثم (رَباعيا) ، ثم (سديسا) ، ثم (صالغا)
و (سالغا) في السادسة ، وليس له بعد ذلك اسم . وولد المعز أول
سنة (جَدْي) . ثم تنقّله في الأسنان مثل تنقل الحمل . وولد البقرة
أول سنة (تَبِيع) ثم تنقله في الأسنان مثل تنقل ولد الضأن
وولد المعز كذلك . وولد الظبية أول سنة (طَلاً) و (خِشْف) ،
ثم هو في السنة الثانية (جَذَع) ، ثم هو في الثالثة (ثني) ، ثم لا
يزال ثنيا حتى يموت قال الشاعر يصف ابلا أخذت في دية [1] :

فجاءتْ كسن الظبي لم أر مثلها سَنَاءَ قتيل [2] أو حلوبة جائع

---

(١) قائل الشعر أبو جرول الجشمي في رجل من أهل العالية قتل نحكم أولياؤه في ديته فاشترطوا ان يعطوا الدية كلها ابلا ثنيا نا فدفعت اليهم

(٢) وروى في اللسان بواء قتيل أي كفء قتيل . وهو خير من سناء

أي هي ثنيان . وولد الضب (حِسل) ولا تسقط له سن ولذلك يقال في المثل لاآتيك سن الحسل أي لا آتيك أبدا ويقال افرّت الابل افرارا للاثناء اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها. وقال أبو عبيدة : أحفر المهر للاثناء والارباع والقروح . وقال أبو زياد الكلابي : اذا سقطت رواضع الصبي قيل (ثُغِر) فهو مثغور فاذا نبتت أسنانه قيل أُثغر واثّغر واتّغر. ويقال فم (مُقْنَع) اذا كانت أسنانه معطوفة الى داخل فان كانت منصبة الى قدام قيل (أدْفق) وهو في الأبل عيب

﴿ باب فروق فى الافواه ﴾

(المِشفَر) للخف ، (والمَرِمّة) و (المِقمّة) للظلف ، (والجَحفله) للحافر ، (والخراطيم) للسباع ، قال أبو زيد : منقار الطائر ومِنْسَره واحد وهو الذي به ينسُر نسرا

﴿ باب فروق فى ريش الجناح ﴾

قالوا جناح الطائر عشرون ريشة أربع قوادم ، وأربع مَناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خوافٍ ، وأربع كُلىً ، وجناح الطائر يده

﴿باب فروق في الاطفال﴾

ولد كل سبع (جَرْو) ، وولد كل ذي ريش (فرْخ) ، وولد كل وحشية (طِفْل) هذا جملة هذا الباب . ثم ولد الفرس (مُهْر) و (فَلُوٌّ[1]) وولد الحمار (جَحْش)و(عِفْو) و (تَوْلَب) وكذلك البغل الصغير ، وولد البقرة (عجْل) و (عجَّوْل) والانثى (عجلة) ، وولد الضائنة حين تضعه أمه ذكراً كان أو أنثى (سَخْلة) وجمعه سِخال وبَهْمة وبَهْم ، فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أُمه فهو (حَمَل) و (خروف) والانثى (خروفة) و (رِخْل) ، وولد الماعزة حين تضعه أمه ذكراً كان أوأنثى (سَخْلة) و (بهمة) فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو (جَفْر) والانثى (جفرة). و(عَرِيض) و (عَتُود) اذا رعى وقوى وجمعه عِرْضان وعِدّان[2] وأُعتدة ، وهو في كل ذلك (جدى) والانثى (عَنَاق) ، وولد الناقة في أول النتاج (رُبَع) ، والانثى (رُبعة) والجميع رِباع ، وفي آخر النتاج (هُبَع)، والانثى (هبعة) ولا يجمع هبع هباعا وهو في ذلك كله (حُوَار). وولد الاسد (شِبْل) وولد الأُرْوية غُفْر ،

---

(١) ويقال فلو كعلم وكسمو (٢) أصله عتدان وادغم

وولد الضبع (الفُرْعُل) ، بان كان من الذئب فهو (سِمْع) ، وولد الدُبّ (دَيْسم) وولد الظبية (خِشف) و (طلا) ، وولد الخنزير (خنَّوْص) ، وولد الارنب (خِرْنِق) وولد الضب (حِسْل) وولد الثعلب (هِجرِس) وولد الفيل (دَغْفَل) وولد اليربوع والفأرة (دِرْص) ، وولد الكلب والذئبة والهرة والجرذ (درص) أيضا .

(والرِئال) فِراخ النعام واحدها رَأل ، و (حَفَّانها) صغارها سميت بذلك لحفيف الطيران ، والفراخ من الحمام يقال لها (الجوازل) ، (والنَّهار) فرخ القطاة ، ويقال (الايْل) فرخ الكَروان . وقالوا للذكر من أولاد الضأن اذا هو كبر (كَبْش)والانثى (نعجة) ، والذكر من أولاد المعز اذا كبر (تَيْس) والانثى (عَـنْزة)

﴿ باب فروق في السِفاد ﴾

يقال (أدْلى) الفرس ليضرب ، و (وَدَى) ليبول ، وكل ذكر(يَمذِي) ، وكل أنثى (تقْذى) ، يقال (أَمْنَى) الرجل ومنى وأمنى أجود والاسم المَنِيّ مشدد. و (المَذْي والوَدْي) مخففان فالمني مايخرج عن الجماع من الماء الدافق وقال الله عز وجل « من مني يمنى ». و (المذي) مايخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل ، و (الودى) مايخرج بعد البول ويقال مذى وأمذى ومذى أكثر

وودى ولا يقال أودى ، ويقال للشاة اذا أرادت الفحل (حَنَتْ) فهي (حانية)، و (استَحْرمت) أيضاً، و (الاستحرام) لكل ذات ظلف. ويقال للبقرة (استقرَعت)، وللكلبة (صرَفَتْ)، و (استَجْعَت)، وكذلك كل ذات مخلب، ويقال لكل ذات حافر (استَوْدقت) و (وَدَقَت)، وللناقة (استَضْبَعَت) و (ضَبِعت) ويقال (جَفَرَ) الفحل عن الابل، و (عدَل) اذا ترك الضراب، (وربَض) الكبش عن الغنم ولايقال جفر. قال الاصمعي وأبو زيد يقال للسباع كلها (سَفِد) يَسفَد سفادا، وكذلك التيس والثور وكل طائر، ويقال أيضاً (قَرَع) الثور، و (كَام) (الفرس)، و (طَرَق) الفحل، و (باك) الحمار يبوك بَوْكا، و (قَمَط) الطائر و (قفَط). وقال أبو زيد: القَفْط لذوات الظلف: ويقال في السباع كلها وفي الظلف وفي الحافر (نزا) ينزو نَزْوا ونُزَاء، و (العَسْب)[1] ماء الفحل ويقال انه (اليَرُون) وهو سم، و (الزَأجَل) ماء الظليم، (ورُوبَة) الفرس طرْقه في جمامه[2]

(١) في نسخة العيس وهو مثله ومثلهما اليرون

(٢) هو أن يترك الضراب فيجتمع ماؤه والطرق هنا ماء الفحل وليس ضرابه

و (عَقِدَ) الكلب للكلبة ، ويقال (تعاظلت) الكلاب والعظاء والحيّات

﴿باب فروق في الحمل﴾

كل ذات حافر (نَتُوج) و (عَقُوق) ، والناقة (خَلِفة) ، والجميع (مَخاض) ، وكل سَبُعة (مُلْمِع) ، وذلك اذا أشرقت ضروعها للحمل واسودت حلماتها ، وذوات الحافر أيضاً كذلك وكل مُقْرِب من الحوامل فهو (مُجِحّ) قال أبو زيد أصل الاجحاح للسباع فاستعير في الانسان وأصل الحبل للنساء

﴿باب فروق في الولادة﴾

ان خرجت يد الجنين من الرحم قبل فهو (الوجيه) ، وان خرج شيء من خلقه قبل يديه فهو (اليَتْن) ، وان ألقت الناقة ولدها لغير تمام فقد (خَدَجت) ، وان ألقته لتمام العدة وهو ناقص الخلقة فقد (أخدجت) بالالف فهي (مُخْدِج) والولد (مخدَج) . وأول ولد الرجل (بِكره) والذكر والانثى فيه سواء ، (وعِجْزة) أبويه آخر ولدهما ، والذكر والانثى فيه سواء . ويقال (أصاف) الرجل اذا ولد له على الكبر . وولده (صَيْفيّون) ، (وأربع) اذا

ولد له في الشبيبة ، وولده (رِبْعِيّون) ، (والبِكر) التي ولدت واحدا ، (والثِنْي) التي ولدت اثنين ، واذا وضعت الانثى واحداً فهي (مُفْرِد) و (مُوحِد) ، فاذا وضعت اثنين فهي (متئم)

﴿ باب فرق في الاصوات ﴾

(أزْمَلُ) كل شيء صوته ، (والجَرْس) صوت حركة الانسان ، (والرِكْز) الصوت الخفي ونحو ذلك . (الهَمْس) و (الخرير) صوت الماء ، (والغَرغَرة) صوت القدر وكذلك (الهِزْة) ، و (الوَسْواس) صوت الحلى ، و (الشَّخير) من الفم ، و (النَّخير) من المنخرين ، و (الكرير) من الصدر ، وقال الأعشى (١) :

فنفسي فداؤك يوم النزال اذا كان دعوى الرجال الكريرا

وهو صوت المختنق ، وقال أبو زيد الكرير الحَشْرَجَة عند الموت . ويقال (هَجْهَجْتُ) بالسبع اذا صحت به وزجرته ولا يقال ذلك لغير السبع ، و (شايعتُ) بالأبل ، و (نعقتُ) بالغنم ، و (أشلَيْت) الكلبَ دعوته ، و (دَجدَجْتُ) بالدجاجة ،

---

(١) هو أعشى بكر . والوجه أن يبتدىء البيت بالواو فان قبله :
فأهلي فداؤك يوم الجفار اذ ترك القيد خطوى قصيرا

و (سأسأت) بالحمار ، و (جأجأت) بالأبل دعوتهـا للشرب ، و (هأهأت) بها للعلف . ويقال للفرس (يَصْهِل) و (يُحَمْحِم) اذا طلب العلف ، و (الخَضيعة) و (الوَقيب) صوت بطنه . قال أبو زيد وأبو عبيدة وهو تقلقل الجُرْدان في القُنْب . والبغل (يَشْحج) ، والحمـار (يَسْحَل) و (ينهق) ، والجمل (يرْغو) و (يَهْدِر) ، والنـاقة (تَئِطُّ) و (تحـنّ) ، والثـور (يخور) و(يجأر) ، و(اليُعار) للمعز، و (الثُؤاج) للضأن ، والتيس (ينِبُّ) و (يهب) اذا أراد السفاد ، والاسد (يزْئر) و (ينهت) و (يَنْئِم) ، و (الزَمجرة) صوت صدره ، والذئب (يعْوي) و (يَتَضوّر) اذا جاع ، والثعلب (يَضْبَح) والـكلب (ينبح) و (يَهِـرّ) ، والسنور (تَهِرّ) و (تماْو) و (تأمو) والافعى (تفِحُّ) بفيها و (تَكِشّ) بجلدها قال الشاعر :

كان صوت شَخْبها المُرْفَضّ [1] كشيشُ أفعى أجمعت لِعَضّ

فهي تحك بعضها ببعض

والحية (تُنَضْنِض) ويقال النضنضة تحريك لسانهـا ، وابن آوى (يعوي) والغراب (يَنْعَق) بالغين معجمة و (يَنْعِب) ،

(١) الشخب مايندفع من اللبن عند الحلب والمرفض المتفرق لكثرته

والديك (يزقو) و (يسقع) ، والدجاجة (تنق) و (تنقض) اذا أرادت البيض ، والنسر (يصفر) ، والحمام (يهدر) و (يهدل) ، والمكاء (يزقو) و (يغرد) ، والقرد (يضحك) ، والنعام (يعار) عراراً ويقال ذلك في الظليم ، والانثى (تزمر) زمارا والخنزير (يقبع) و (يخنخن) خنخنة والظبي (ينزب) نزيباً والارنب (تضغب) ضغيبا والعقرب (تنق) و (تصئي) ، ويقال (صأى) الفرخ والخنزير والفيل والفارة واليربوع يصئي صئيا والضفادع (تنق) و (تنقض) وكذلك الفراريج ، والجن (تعزف) والبلبل (يعندل) ، والبطة (تطن) ، والطاوس (يصرخ) ، والصدى (ينئم)

﴿باب معرفة في الطعام والشراب﴾

طعام العرس (الوليمة) ، وطعام البناء (الوكيرة) ، وطعام الولادة (الخرس) ، وما تطعمه النفساء نفسها (خرسة) . وطعام الختان (إعذار) ، وطعام القادم من سفره (نقيعة) ، وكل طعام صنع لدعوة (مأدبة) و (مأدبة) جميعاً . ويقال فلان يدعو (النقرى) اذا خص ، وفلان يدعو (الجفلى) و (الأجفلى) اذا عم .

قال طرفة :

نحن في المَشْتاة ندعو الجَفَلَى   لا ترى الآدِب فينا يَنْتَقِر (١)

ويقال للداخل على القوم وهم يطعمون ولم يُدْعَ (الوارِش) والداخل على القوم وهم يشربون ولم يدع (الواغِل) ، واسم ذلك الشراب (الوَغْل) و (الضيفَن) الذي يجيء مع الضيف ولم يدع و (الأَرْشَم) هو الذي يتشمّ الطعام ويحرص عليه قال البَعيث (٢) :

فجاءت بيَتْنٍ للضيافة أرْشما (٣)

و (البَشَم) فى الطعام ، و (البَغَر) في الماء ، وعُيّر رجل من قريش فقيل له مات أبوك بشما وماتت أمك بغرا . (صَلّ) اللحمُ و(أَصلّ) تغير وهو نيء ، و (خَمّ وأخم) اذا تغير وهو شواء أو طبيخ ، و (سَنِخ) الدهن ، و(نَمِسَ) و (زَنِخَ) . و (النقاة) ما يلقى من الطعام وهو مثل (نقايته) ، و (النقاوة) خياره . و (الجُود) الجوع و (الجُوَاد) العطش . (قَرِمتُ) الى اللحم

(١) المشتاة زمن الشتاء وخصه بذلك لانه وقت الضيق والشدة . والآدب صاحب المأدبة وينتقر يخص بدعوته

(٢) اسمه خراش بن بشير المجاشعي

(٣) صدره « لقى حملته أمه وهي ضيفة » والشعر في هجاء جرير . اللقى كل شيء يطرح لا يلتفت اليه واليتن الذي يخرج رجليه عند الولادة قبل رأسه وكانوا يتشاءمون به لان الولادة المستقيمة ان يخرج رأسه قبل رجليه وسهلت ولادته عند أمه لانضمام ذراعيه الى جنبه بعكس اليتن فربما اعترض في الرحم

و (عِمْت) الى اللبن قَرَماً وعَيْمة و (ظَمِئْتُ) الى الماء، ويدى من اللحم (غَمِرة) و (زَهِمة) ، و (الزَّهم) الشحم ومن الزبد واللبن (وَضِرة) ، قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شَبَث بن رِبْعيّ [الرياحي] :

سيغني أبا الهنديّ عن وَطْب سالمٍ
أباريقُ لم يَعْلق بهـا وَضرُ الزُّبْد

ومن السمك (سَهِكة)

﴿باب الاشربة﴾

الماء (الفُرات) العذب ، (والأُجاج) المِلْح، ويقال ماء ملح ولا يقال مالح [(١)] قال الله عز وجل « هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَهٰذا مِلْحٌ أُجَاج » ، و (الشَّريب) الماء الذي فيه عذوبة وهو يشرب على ما فيه ، و (الشَّروب) دونه في العذوبه وليس يشرب الا عند الضرورة ، والماء (النَّمير) النامي في الجسد وان كان غير عذب . (والقَهْوة) الخمر سميت بذلك لانها تُقْهي أي تذهب بشهوة الطعام قال الكسائي قد أقهى الرجل اذا قل طُعْمُه ، و (الشَّمول) لانها تشتمل على عقل صاحبها ، و (العُقار) لانها

(١) راجع لسان العرب مادة (ملح)

عاقرت الدَّنّ أى لزمته ، ويقال أُخذ من عُقْر الحوض وهو مَقام الشاربة ، و(الخَنْدَريس) لقدمها ومنه حِنطة خندرِيس قال الاصمعي أحسبه بالرومية ، وكذلك (الإسْفِنط) . و (النبيذ) لانه نبذ أي ترك حتى أدرك ، و(البِتْع) نبيذ العسل وحده وهو يتخذ بمصر ، و (الجِعَة) نبيذ الشعير و (المِزْر) و (السُّكُرْكَة) من الذرة وهو شراب الحبشة ، و (الطِلاء) الخمر ومنهم من يجعله ما طبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه شبه بطلاء الابل وهو القَطران في ثخَنه وسواده ، والعلماء بلغة العرب يجعلون الطلاء الخمر بعينها ويحتجون بقول عبيد :

هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئبُ يكنى أبا جعدة [1]

و(المُقَدِيُّ) شراب كانت الخلفاء من بني أمية تشربه بالشام ، و (المزَّاء) شراب يقال انه إنما سمي بذلك لقولهم هذا الشراب أمزّ من ذا أي أفضل ، ولهذا الشراب مِزّ على هذا أي فضل ، ومنه قيل للخمرة (مُزَّة) و (مَزَّة) لايريدون الحوضة لان الحوضة عيب فيها ويقال للحامضة (خَمْطة) ، ويقال قيل لها

(١) هذا بيت مفرد قاله للنعمان يوم بؤسه الذي لقيه فيه في القصة المشهورة والبيت ناقص مختل الوزن وقالوا ان الخليل أصلحه فقال : « هي الخمر يكنونها بالطلاء »

مزة للذعها اللسان ويقال الخمطة التى أخذت شيئاً من الريح قال الهذلى [١] :

عُقار كماء النّيء ليست بخمطة
ولاخلّة يَكوِي الشّروب شِهَابُها [٢]

(والكَسِيس) السَّكَرَ قال الشاعر [٣] :

فان تُسْقَ من أعناب وَجّ فاننا
لنا العين تجري من كسيس ومن خمر [٤]

(والمُصَفَّق) الممزوج ، وكذلك (المُشَعْشَع) و (المعْرَق) . و (النَّيَاطِل) مكاييل الخمر واحدها ناطل ، و (القُمَّحان) شبيه بالذريرة يعلو الخمر ويقال هو الزبد قال النابغة :

اذا فضت خواتمه علاه يبيس القمحان من المدام

ومن ألوانها (الصهباء) و(الكُمَيْت) و(الصفراء) و (المزعفرة) و (البيضاء) و (الحمراء) . و (حُمَيّاها) شدة أخذها بالمفاصل مع حدة . و (الوَرْسية) و (الذهَبَية) و (الرَنقية) . ومن أسمائها

---

(١) هو أبوذؤيب خويلد بن خالد بن محرث

(٢) شبه الخمر بماء النيء في حمرتها والخلة طعمها كطعم الخل والشروب المولع بالخمر وشهابها حدتها وحرها وأصل الشهاب النار

(٣) هو أبو الهندي الرياحي الماضي ذكره في ص ١٢٨

(٤) وج واد في الطائف فيه مزارع ونخل وأعناب وموز وفوا كه كثيرة

(المزامير) [1]

﴿ باب معرفة اللبن ﴾

(الصَّرِيف) الحار منه حين يحلب ، فاذا سكنت رغوته فهو (الصريح) و (المَحْض) الخالص الذي لم يخالطه الماء حلواً كان أوحامضاً ، فاذا أُخذ شيئاً من التغير فهو (خامِط) ، فاذا حذى [2] اللسان فهو (قارص) ، فاذا خثر فهو (رائب) ، فاذا اشتدت حموضته فهو (حازر). و (المَذِيق) المخلوط بالماء ومنه يقال فلان يَمْذُق الودّ اذا لم يخاصه و (الدُّواية) ماركب اللبن كأنه جلد

﴿ باب معرفة الطعام ﴾

(السُّلْفة) ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء ، وهو (الأُهْنَة) ، ويقال فلان يأكل الوَجْبة اذا كان يأكل في اليوم مرة واحدة ، و (التمَطُّق) بالشفتين ضم احداهما مع الأُخرى مع صوت يكون بينهما ، و (التلمُّظ) تحريك الشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بذلك شيئاً من الطعام بين أسنانه . وتعرف العرب من أطبخة أهل الحضر وصنيعهم (المَضِيرة) سميت بذلك لانها طبخت باللبن الماضر وهو الحامض ، وتعرف (الهَرِيسة) سميت بذلك لانها

(١) لعلها المدامة
(٢) حذى اللسان يحذيه قرص

تهرس أي تدق ، وتعرف (العَصِيدة) لأنها تعصد أي تلوى ، ومنه قيل للاوي عنقه عاصد ، وكذلك (اللَّفِيتة) سميت بذلك لأنها تلفت أي تلوى . والعرب تسمي الفالوذ (صِرِطْراطا) سميت بذلك للاسْتِراط وهو الابتلاع ومنه يقال في المثل « لاتكن حُلْواً فتُسْتَرط ولا مُرًّا فتعقى » يقال أعقى الشيء اذا اشتدت مرارته

﴿باب فروق في قوائم الحيوان﴾

قال أبو زيد : في فِرْسِن البعير (السُّلامَى) وهي عظام الفرسن ، ثم (قَصَبها) ، ثم (الرسْغ) ، ثم (الوَظِيف) ، ثم فوق الوظيف من يد البعير (الذِراع) ، ثم فوق الذراع (العَضُد) ثم فوق العضد الكتف ، هذا في كل يد . وفي كل رجل بعد الفرسن (الرُّسغ) ، ثم (الوَظيف) ، ثم (الساق) . ثم (الفَخِذ) ، ثم (الوَرِك) ويقال لموضع الفرسن من الفرس والبغل والحمار (الحافر) ، ثم (الرسغ) ، ثم (الوظيف) ، ثم (الذراع) ، ثم (العضد) ، ثم (الكتف) ، هذا في كل يد . وفي كل رجل (الحافر) ، ثم (الرسغ) ، ثم (الوظيف) ، ثم (الساق) ، ثم (الفخذ) ، ثم (الورك). وفي الغنم والبقر في اليد (الظِلْف) ، ثم (الرسغ) ، ثم (الكراع) ، ثم (الذراع) ، ثم (العضد) ، ثم

(الكتف) . وفي الرجل (الظلف)، ثم (الرسغ)، ثم (الكراع)، ثم (الساق)، ثم (الفخذ)، ثم (الورك) . قال أبو زيد السباع لها (مخاليب) وهي أظافيرها، يقال (ظُفُرْ) وأظفار، و(أُظْفُور) وأظافير، و(البَرَاثِن) منها بمنزلة الاصابع من يد الانسان ورجله واحدها (بُرْثُن) ولكل سبع (كَفّانِ) في يديه لانه يكف بهما على ما أخذ، والصقر له (كفان) في رجليه لانه يكف على الشيء بهما، و(مِخْلَبه) و(ظفْره) واحد

﴿باب فرق في الضروع﴾

(الضَّرْع) لكل ذات ظلف، و(الخِلْف) لكل ذات خف، و(الطُّبْي) للسباع وذوات الحافر وجمعه أطْباء، وقد يجعل الضرع أيضاً لذوات الخف والخلفُ لذوات الظلف، و(الثَّدْي) للمرأة

﴿باب فرق في الرحم والذكر﴾

(الحَيَاء) لكل ذات ظلف وخف ممدود، (والظَبْيَة) لكل ذات حافر، و(الثَّفْر) لكل ذات مخلب، و(الرَّحِم) للمرأة. و(الغُرْمُول) قضيب كل ذي حافر، وغلافه (القُنْب). و(المِقْلَم) قضيب البعير وغلافه الثِّيلُ، فأما التيس فله (القضيب)

﴿ باب فرق في الارواث ﴾

(نَجْو) السبع و (جَعْره) ، و (رَوْث) الدابة وكل ذي حافر ، و (بَعَر) الشاة ، و (خِثي) الثور وجمعه أخْثَاء ، و (ذَرْق الطائر و (زَرْقه) و (خزقه) ، و (ثَلْط) البعير الرقيق منه و (البَعَر) اليابس ، و (صَوْم) النعامة ، و (وَنِيم الذباب) قال الشاعر (١)

لقد وَنَم الذباب عليه حتى   كأنّ ونيمه نُقَط المِدَاد

و (الحُصْر) احتباس البطن الحدثَ ، و (الأُسْر) احتباس البول

﴿ باب معرفة في الوحوش ﴾

(الآرآم) الظباء البيض الخوالص البياض وهي تسكن الرمل ، و (الأُدْم) ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهي أسرع الظباء عدْواً وهي تسكن الجبال ، و (العُفْر) ظباء تعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهي أضعف الظباء عدواً وهي تسكن القِفَاف وصلب الارض ، (ونِعَاج الرمل) هي البقر واحدتها نَعْجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج ، و (الشاة)

---

(١) البيت للفرزدق كما روى أبو العباس المبرد

الثور من الوحش ، قال الاعشى [١] :

وكان انطلاق الشاة من حيث خيما [٢]

خيم أقام

﴿ جِحَرَة السباع ومواضع الطير ﴾

يقال لجحْر الضبع (وِجار) ، ولجحر الثعاب والارنب (مَكاً) مقصور و (مَكْوٌ) و (النَافِقاء) و (الراهِطاء) و (الدَّامَّاء) و (القَاصِعَاء) جِحَرَة اليربوع اذا أخذ عليه منها واحد خرج من الآخر ، و (عرين) الاسد ، و (عِرِّيسَته) واحد ، و (أُفْحُوص) القطاة مَجْثِمها لانها تفحصه برجليها ، و (أُدْحيّ) النعامة كذلك لانها تدحوه وتقديره أُفْعُول ، و (عُش) الطائر و (قُرْموصه) و (وكْره) واحد ، و (الوُكْنَة) مَوْقعه

﴿باب فرق فى أسماء الجماعات﴾

يقال لجماعة الظباء والبقر (إجْل) وجمعه آجال ، و (رَبْرَب) و (الصُّوار) جماعة البقر خاصة ، ولجماعة الحمير (عانة) ، ولجماعة

(١) هو أعشى بكر

(٢) صدر البيت : « فلما أضاء الصبح قام مبادرا »

وروى أبو علي القالي عن ابن دريد : وحان انطلاق

النعام (رِخْيط) و (خَيْطَى) ، ولجماعة القطا والظباء والنساء (سِرْب) ، ولجماعة الجراد (رِجْل) يقال مر بنا رجل من جراد ولجماعة النحل (دَبْر) و (ثَوْل) و (خَشْرَم) ولا واحد لشيء من هذا ، و (الذَوْد) من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ، وفوق ذلك (الصِرْمة) الى الأربعين ، وفوق ذلك (الهَجْمَة) الى ما زادت . وقال أبو عبيدة : و (العَكَرة) ما بين الخمسين الى المائة وقال الأصمعي : ما بين الخمسين الى السبعين . و (هُنَيْدَة) المائة من الابل لا تدخل فيها ألف ولا لام ولا تصرف قال جرير :

أعْطَوْا هنيدة يحدوها ثمانية

ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَف (١)

والسرف الخطأ هنا . ويقال للضأن الكثيرة ثَلَّة ، وللمعزى الكثيرة (حَيْلَة) ، فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما (ثَلة) و (الثلة) الصوف يقال كساء جيد الثلة ولا يقال للشعر ولا للوبر ثلة ، فاذا اجتمع الصوف والوبر والشعر قيل عند فلان (ثلة) كثيرة . قال أبو زيد

(١) قال بعضهم انه مدح به عبد الملك بن مروان والصحيح أنه مدح به يزيد بن عبد الملك لقوله فيه :

« يا ابن العواتك خير العالمين أبا قد كان يدفئني من رشكم كنف »

وأم يزيد عاتكة

(الفِزْر) من الضأن ما بين العشر الى الأربعين و (الصُبَّة) من المعز مثل ذلك ، و (الثُلة) بضم الثاء القطعة من الناس قال الله عز وجل « ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِين » ويقال لجماعة الخيل (رَعيل) ، والقطعة منها (رَعْلة) ولجماعة الناس (فِئام) ، وقالوا (النَفَر) و (الرَهْط) مادون العشرة و (العُصبة) من العشرة الى الأربعين ، و (القَبيل) الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى وجمعه قُبُل ، (والقبيلة) بنو أب واحد . قال ابن الكلبي (الشعْب) أكثر من القبيلة ، ثم (القبيلة) ، ثم (العِمارة) ثم (البطْن) ، ثم (الفَخِذ) * وقال غيره (الشعب) ، ثم (القبيلة) ، ثم (الفصيلة) . و (أُسْرة) الرجل رهطه الأدنون و (فصيلته) و (عِتْرته) كذلك ، و (العشيرة) تكون للقبيلة ولمن دونهم ولمن قرب اليه من أهل بيته ، و (الرَكْب) أصحاب الابل وهم العشرة ونحو ذلك ، و (الأركوب) أكثر منهم ، و (الرِكاب) الابل

﴿ باب معرفة في الشاة ﴾

(الَجدود) من الضأن القليلة الدَرّ وهي (المَصُور) من المِعْزى ، وشاة (لَبون) في غنم لُبْن ولُبُن اذا كان بها لبن غزيرة كانت أو بكيئة ، وشاة (لَبِنة) اذا كانت كثيرة اللبن ،

و نعجة (رَغوث) ، وعنز (رُبَّى) وأعنز (رُباب) وهي التي وضعت حديثاً و (الَجدَّاء) من الشاء التي خف ضرعها فان يبس أحد خلفيها فهي (شَطور) فأما الشطور من الإبل فالتي يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف ، فان يبس منها ثلاثة فهي (ثَلوث) . يقال (جَزَزْتُ) النعجة والكبش ، و (حَلَقْتُ) العنز والتيس ولا يقال جززتهما وهذه (حُلاقة) المعزى و (جِزَّة) الشاة . (العَقيقة) صوف الجَذَع ، (و الجنيبة) صوف الثَنِيِّ

《 باب شيات الغنم 》

قال أبو زيد في شيات الضأن (الرقطاء) التي فيها سواد و بياض و (النمراء) مثلها ، فان اسود رأسها فهي (رَأساء) فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي (رَخْماء) ، فان اسودت احدى العينين و ابيضت الاخرى فهي (خَوْصاء) ، فان اسودت العنق فهي (دَرْعاء) ، فان ابيضت خاصرتاها فهي (خصفاء) ، فان ابيضت شاكلتها فهي (شَكْلاء) ، فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهي (خَرْجاء) ، فان ابيضت احدى رجليها فهي (رَجلاء) ، فان ابيضت أوظفتها فهي (حَجْلاء) و (خَدْماء) فان ابيض وسطها فهي (جَوْزاء) فان اسود ظهرها فهي (رَحلاء)

فان اسود طرف ذنبها فهي (صَبْغاء) فان اسودت أطراف أذنيها فهي(مُطرَّفة) ، وهذا اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد أو بياض . ومن المعزى (الدَرْآء) وهي الرقشاء الاذنين وسائرها اسود ، و(النَبْطاء) البيضاء الجنب ، و (الغَشْواء) التي غَشّي وجهَها كله بياض ، و (الوَشحاء) المُتَوَشّحةُ ببياض ، و(العَصْماء) البيضاء اليدين ولذلك قيل للوعول عُصْم ، و (العَقْصاء) التى التوى قرناها على اذنيها من خلفهما ، و (القَبْلاء) التى أقبل قرناها على وجهها ، و (النَّصباء) المنتصبة القرنين ، و (الشَّرْقاء) التي انشقت اذناها طولا ، و (الخَذْماء) التي انشقت اذناها عرضا و (القَصْواء) المقطوعة طرف الاذن . قال أبو زيد : (خَصَيْت) الفحل خِصاء اذا نزعت أُنْثَيَيْه فاذا رَضَضْتهما فقد (وَجأْته) وهو الوِجاء ، ومنه قيل في الحديث « الصَّوْم وِجاء [1] » فاذا شددتهما حتى تندُرا فقد (عَصَبْتَه) عَصْبا

﴿باب في معرفة الآلات﴾

(المُحِلاّت) القِرْبة والفأس والقَدَّاحة والدَلو والشفْرَة

(١) الحديث « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » والباءة النكاح والتزويج

والقِدر ، وانما قيل لها محلات لان الذي تكون معه يحل حيث شاء والا فلا بد له أن ينزل مع الناس . و (الفأس) هي التي لها رأس واحد، و (الحَدَأة) التي لها رأسان وجمعها حَدَأ ، و (الصاقور) فاس عظيمة لها رأس تكسر بهـــا الحجارة وهي (المِعْوَل) ، و (الكِرْزين) فاس عظيمة يقطع بها الشجر ، و (العَلاة) السَّنْدان ومنه الحديث « ان آدم ﷺ هبط معه العلاة » ، و (العَتَلَة) وهي البَيْرَم و (الحُمْت) زِقاق السمن واحدها حَميت ، و كذلك (الأَنْحاء) واحدها نِحْي ، و (الوِطـاب) زِقاق اللبن واحدها وَطْب ، و (الدَّوارع) زقاق الخمر ولم أسمع لها بواحد ، و (الأَسقية) للماء و (الزق) اسم يجمع ذلك كله ، و (الحُمت) أيضاً تكون للعسل . قال أبو زيد: يقال لمَسْك السخلة ما دامت ترضع (الشَّكْوَة) فاذا فطم فمسكه (البَدْرَة) فاذا أجْذَع فمسكه (السِقاء) ، وهو (نِصاب) السكين والمدية ، و (جُزْأة) الإشفى والمِخْصف . (الكَرّ) الحبل يصعد به على النخل ولا يكون كراً إلا كذلك ، و (المَسَد) يكون من ليف أو خوص أو جلود وسمي مسداً من المَسْد وهو الفتل والضفر ، و (المِطمر) الخيط الذي يقدر به البناء وهو (الامام) أيضاً ، و (المِقْوَس) الحبل الذي يمد بين يدي الخيل في الحلبة وهو (المِقْبَصُ) أيضاً . ومنه قيل أخذت فلانا

على المقبص ، والخَيْط الذي يرفع به الميزان هو (العَذَبة) ، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان هي (المِنْجم) . ويقال لما يكتنف اللسان منها (الفِياران) ، و (السَعْدانات) العقد التي في أسفل الميزان ، والحلقة التي تجمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة هي (الكِظامة) ، والخشبتان اللتان تعترضان على الدلو كالصليب هما (العَرْقُوَتان) ، والسيور التي بين آذان الدلو والعَرَاقي هي (الوَذَم) . و (العِناج) في الدلو الثقيلة حبل أو بطان يشد تحتها ثم يشد الى العراقي فيكون عونا للوذم ، فان كانت الدلو خفيفة شد خيط في احدى آذانها الى العرقوة ، و (الكَرَب) ان يشد الحبل الى العراقي ثم يُثنى ثم يثلث . قال الحطيئة :

قومٌ اذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم
شَدّوا العِناج وشدوا فوقه الكَرَبا[1]

و (الدَرَك) حبل يوثَّق به طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفَن الحبل . و (فَرْغ) الدلو مخرج الماء من بين

---

(١) من قصيدة يمدح بها بنى قريع بن عوف رهط بغيض الذي كان من أجداده جعفر المسمى أنف الناقة وكان رهطه يغضبون لذلك حتى قال الحطيئة :
« قوم هم الانف والاذناب غيرهم فمن يسوى بأنف الناقة الذنبا »
وأراد بقوله شدوا العناج الخ أنهم يوفون بعهدهم اذا عاهدوا

العرقوتين ، وفي البَكْرَة (المِحْوَر) وهو العود الذي في وسط البكرة وربما كان من حديد ، و (الخُطَّاف) هو الذي تجري فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو (القَعْو) ، و (القَبّ) الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب ، و(السِّنَّة) حديدة الفدان وهي السِّكَّة ، و (النير) هو الخشبة التي تكون على عنق الثور ، و (المِقْوم) الخشبة التي يمسكها الحراث ، و (المِنْسَغَة) الريش المجموع الذي يُنْسغ به الخبز أي يغرز به ، و(المِسْياع [1]) المالَج ، و (السَّياع) الطين بالتبن ، و(المِنْقاف) المصقلة التي تخرج من البحر . وفي الحياض : (العُقْر) مُؤخَّر الحوض ، و (الإزاء) مَصَبّ الماء فيه ، و (الصُنْبور) مَثْعَبُه ، و (عَضُد) الحوض من ازائه الى مؤخره ، و(المَدْلَج) ما بين الحوض الى البئر ، و(المَنْحاة) ما بين البئر الى منتهى السانية ، و(الزُرْنوقان) منارتان تبنيان على رأس البئر من حجارة وهما قرنان فان كانتا من خشب فهما (دِعامتان) ، و (النعامة) الخشبة المعترضة على الزرنوقين ، و (القِتْب) جميع أداة السانية

(١) كذا بالاصل وفي نسخة (مسيعة) بكسر أوله وهو الصحيح وانما مسياع صفة للناقة والمسيعة خشبة ملساء يطين بها

﴿ باب معرفة الثياب واللباس ﴾

(الرَّيْطَة) كل مُلاءة لم تكن لِفقَيْن ، و (الحُلَّة) لاتكون إلا ثوبين من جنس واحد ، و (النُّقْبَة) قطعة من الثوب قَدْرَ السراويل تُجْعل لها حُجْزَة مَخِيطة من غير نَيْفَق وتُشَدّ كما تشد السراويل ، فان لم تكن لها حجزة ولا ساقان فهي (النِطاق) ، فان كان لهاحجزة وساقان ونيفق فهي (السَراويل) ، و (القَرْقَل) القميص لا كم له ، و (طُرّة) الثوب و (صِنْفَته) و (كُفّته) واحد وهو الجانب الذي ليس فيه هُدْب ، و (حَواشي) الثوب جوانبه كلها و (زِمام) النعل ماجرى فيه شِسْعها بين الابهام والسبّابة ، و (قِبالها) مثله بين الاصبع الوسطى والتي تليها ، و (الوَصْوَصَة) تضييق النقاب ، فان أنزلته الى المَحْجِر ، فهو (النِقاب) ، وهو على طرف الأنف (اللِفام) وهو على الفم (اللِثام) ، ويقال (حَسَر) عن رأسه ، و (سَفَر) عن وجهه ، و (كَشَف) عن رجليه ، و (الاضْطِباع) أن تجمع طرفي ازارك على منكبك الايسر وتخرج أحد الطرفين من تحت يدك اليمنى وتبرز منكبك الايمن ، و (اشتِمال الصماء) أن تُجَلّل نفسك بثوبك ولا ترفع شيئاً من جوانبه ، و (السَدْل) أن تسدل ثوبك ولا تجمعه تحت يدك ،

و (بُرْد مفوَّف) أي فيه نقش وأصله من الفُوف في الظفر وهو البياض في أظفار الاحداث

﴿باب معرفة في السلاح﴾

يقال رجل (ترّاس) اذا كان معه ترس ، فاذا لم يكن معه ترس فهو (أكْشف) ، ورجل (سائِف) و (سيّاف) اذا كان معه سيف فاذا لم يكن معه سيف فهو (أمْيل) ، وقد قيل (المُسيف) الذي عليه السيف فاذا ضرب به فهو (سائف) ، ويقال (عَصِيت) بالسيف فأنا أعصَى به إذا ضربت به و (عصوت) بالعصا فأنا أعصو بها اذا ضربت بها ، والاصل في السيف مأخوذ من العصا فَفُرّق بينهما ، ورجل (رَامح) اذا كان معه رمح ، فان لم يكن معه رمح فهو (أجَمّ) ، ورجل (دارع) اذا كان عليه درع فان لم تكن عليه درع فهو (حاسر) ، ورجل (نَبّال) و (نابل) اذا كان معه نبل فان كان يعملها فهو (نابل) ، وتقول (استَنْبلني فأنْبلْتُه) أي أعطيته نبلا ، فان كان مع الرجل سيف ونبل فهو (قارن) ، ورجل (سالح) أي معه سلاح ، فان كان كامل الاداة فهو (مُؤْدٍ) و (مُدَجّج) و (شاكٍ في السلاح) ، فاذا لم يكن معه سلاح فهو (أعزَل) ، فاذا كان عليه مِغفَر فهو (مُقَنّع) ، فاذا

لبس فوق درعه ثوبا فهو (كافر) وقد كَفَرَ فوق درعه ، وتقول هذا رجل (مُتَقَوِّس) قوسه و (مُتَنَبِّل) نبله اذا كان معه قوس و نبل

﴿ السيف ﴾ : (ذُباب) السيف حدطرفه ، وحَدّاه من جانبيه (ظُبَتاه) ، و (العَيْر) هو الناشز الشاخص في وسطه . و (غِراره) ما بين ظبتيه وبين العير من وجهي السيف جميعا ، و (السِيلان) من السيف والسكين الحديدة التي تدخل في النصاب . ويقال للذي لا سيف معه (أمْيَل) والذي لا رمح معه (أجمّ) والذي لا ترس معه (أكشف)

﴿ الرمح ﴾ : الجبَّة ما دخل فيه الرمح من السنان ، و (الثَعْلَب) ما دخل من الرمح في السنان ، وما تحت الثعلب الى مقدار ذراعين يدعى (عامل الرمح) وما تحت ذلك الى النصف (عالية الرمح) وما تحت ذلك الى الزج يدعى (سافلة الرمح)

﴿ القوس ﴾ : (سِيَة) القوس ما عُطف من طرفيها ، و (العَجْس) و (المَعْجِس) مقبض الرامي ، و (الكُظْر) الفَرْض الذي يكون فيه الوتر ، و (النَعْل) العَقَبة التي تُلْبَس ظهرَ السية ، و (الخِلَل) السيور التي تُلْبَس ظهور السِيَتَيْنِ ، و (الغِفارة) الرقعة التى تكون

على الحز الذي يجري عليه الوتر و (الإِطْنابة) السير الذي على رأس الوتر . و (العَتَل) القِسِيُّ الفارسية

﴿ السهم ﴾ : (الفُوق) من السهم الموضع الذي يكون فيه الوتر وحرفا الفوق (الشَرْخان) ، والعَقَبة التى تجمع الفوق هي (الأُطْرة) ، و (الرُعْظ) مدخل النصل في السهم ، و (الرِصاف) العَقَب الذي يُشَدّ فوق الرعظ و (ريش) السهم يقال له (القُذَذ) واحدتها قُذّة ، و (الأَقذّ) القدح الذى لاريش عليه ، و (المَرِيش) ذو الريش ، و (النِكْس) من السهام الذي انكسر فُوقه فجعل أسفله أعلاه

﴿ النصال ﴾ : في النصل (قُرْنَنه) وهي طرفه وهي ظُبته ، و (العَيْر) هو الناشز في وسطه ، و (الغِراران) الشفرتان منه ، و (الكُلْيتان) ما عن يمين النصل وشماله

﴿ باب أسماء الصنّاع ﴾

كل صانع عند العرب فهو (إسكاف) قال الشاعر [١] :

وشعبتا مَيس براها اسكاف [٢]

(١) هو الشماخ بن ضرار، قاله في سفر يحدو به أصحابه فى حكاية طويلة . وقبله :

لم يبق الا منطق وأطراف   وريطتان وقميص هفهاف

(٢) الميس شجر تتخذ منه الرحال ، ثم سمى الرحل نفسه ميسا

أي نجار : و (الناصح) الخيّاط و (النِصاح) الخيط ، و (الهَاجِرِيّ) البنّاء ، و (الهَالِكِيّ) الحدّاد ، و (الهِبْرِقِيّ) الصائغ ، و (الجُنْثيّ) الزّراد ، و (السِفْسِير) السِمسار ، و (العصّاب) الغزّال . قال رؤبة :

طيّ القساميّ برود العصاب (١)

و (القسَامِيّ) الذي يطوي الثياب أول طيها حتى تنكسر على طيه ، و (المَاسِخِيّ) القوّاس

﴿ باب اختلاف الاسماء في الشيء الواحد ﴾

﴿ لاختلاف الجهات ﴾

(الفَتل) الشَزْر الى فوق و (اليَسْر) الى أسفل ، و (الطَعْن) الشزر عن يمينك وشمالك و (اليسر) حِذاء وجهك ، والطعنة (السُلْكَى) المستوية ، و (المَخْلُوجة) ذات اليمين وذات الشمال ، يقال طحنت بالرحى (شزرا) اذا أدرت يدك من يمينك و (بتّة) اذا ابتدأت الادارة من يسارك فادرت كذلك .

قال الشاعر (٢) :

---

(١) قبله :

« طاوين مجهول الخروق الاجداب »

الخروق جمع خرق وهو القفر . والاجداب المجدبة

(٢) لم يذكر البطليوسي هذا البيت . قال أبو زيد في نوادره : أنشدني رجل من بلحرماز (وذكر البيت) وبعده :

« ونصبح بالغداة أثر شيء ونمسى بالعشي طلنفحينا »

ونَطْحَن بالرَّحَى شَزْراً وبتاً ولو نُعْطَى المَغَازِل ما عَيِينا

و (الثِّبَان) الوعاء تحمل فيه الشيء بين يديك يقال قد تَثَبَّنْتُ ، فان حملته على ظهرك فهو (الحال) يقال قد تحوّلت كذا فان حملته في حضنك فهو (خُبْنة) يقال منه خبنت أَخْبِن خَبْنا ، و (السانح) ماجرى من ناحية اليمين ، و (البارح) ماجرى عن اليسار ، و (الناطح) ما تلقاك ، و (القعيد) ما استدبرك

﴿ باب معرفة في الطير ﴾

العرب تجعل الهديل مرة (فرخا) تزعم الاعراب انه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه وأنشد في هذا المعنى [١] :

فقلتُ أتبكي ذاتُ طوقٍ تذكرتْ هَديلاً وقد أودَى وما كان تُبَّعُ

أي ولم يخلق تبَّع بعدُ . وقال الكُمَيْت في هذا المعنى :

ومَا مَنْ تَهْتِفِين به لِنَصْرٍ بأقْرَبَ جَابَةً لك من هَدِيل [٢]

الثار السمين الشبعان والطلنفع الضعيف الخالي الجوف . واستشهد بالبيتين في كتب اللغة غير أن أحداً لم ينسبه الى قائل الا صاحب النوادر . وبعضهم يقدم الاخير على الاول

(١) في لسان العرب (مادة هدل) أنه لنصيب وقيل هو لابي وجزة

(٢) قال الكميت القصيدة التي منها هذا البيت في قضاعة وقد ترك نسبها في معد وتيمنت وادعت انها من مالك بن حمير فوبخهم الكميت لم

ومرة يجعلونه الطائر نفسه ، قال جِرَان العَوْد :

كأن الهديلَ الظالعَ الرِجْلِ وسطها
من البَغْيِ شِرّيب بغَزَّة مُنْزَفُ (١)

ويروى يُغَرّد منزفُ . ومرة يجعلونه الصوت قال ذو الرمة :

أرى ناقتي عند المُحَصَّبِ شاقها
رَواحُ اليماني والهَديل المُرَجَّعُ (٢)

و (القَارِيَة) والقواري جمعها وهي طير خضر تتيَمّن بها الأعراب ، وسمعت العامة تقول (القوارير) ولا أدري أتريد هذا الطائر أم لا ، و (السُبَد) طائر لين الريش لايثبت عليه الماء تشبه الشعراء الخيل به اذا عرقت ، و (التَنَوُّط) طائر يدلي خيوطاً من شجر ويفرخ فيها ، و (التُبَشِّر) قالوا هي الصفَارِيَة ، و (الشُرْشُور) هو البِرْقِش ، و (أبو بَرَاقِش) طائر يتلون ألواناً قال الشاعر (٣) :

القصيدة . وهو يقول لهم فى البيت : ان الذين تدعون لن يستجيبوا لكم حتى يجيب الهديل الحمام

(١) شبه الهديل فى تغنيه بشريب منزف أي سكران

(٢) المحصب موضع رمى الجمار بمنى وذكر ناقته وأراد نفسه ولم يرد باليمانى رجلا واحد وانما أراد الركب اليمانى ، والهديل للابل والحمام

(٣) ذكر الاصمعي عن أبى عمرو بن العلاء أن البيت لبعض بنى أسد

كَأَبِي بَرَاقِش كلَّ لَوْ نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

ويروى كل يوم لونه يتخيل ، و (الأَخْيَل) هو الشِقِرَّاق والعرب تتشاءم به وأهل اللغة يقولون الشِرِقْراق ، و (الوَطْواط) الخُطّاف وجمعه وطاوط ، و (الحاتم) الغراب ، سمي بذلك لانه عندهم يَحْتِم بالفراق ، و (الواقِ) بكسر القاف الصُّرَد سمي بحكاية صوته ، قال الشاعر [1] :

ولستُ بهيّاب اذا شدّ رَحْلَه يقول عدَاني اليوم واقٍ وحاتِمُ [2]

و (الغرانيق) طير الماء واحدها غُرْنَيْق ويقال له أيضاً ابنُ ماء ، قال ذو الرمة :

وَرَدتُ اعْتِسافا والثُرَيّا كأنها على قِمّة الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ

ويروى قطعت [3] و (البُوه) طائر مثل البومة يشبه به الرجل الاحمق وهو البُوهة أيضاً ، و (الدُخَل) ابنُ تمرَة ، و (الفيّاد)

---

(١) هو خيثم بن عدي

(٢) رواه أبو عبيد « وليس » وذلك لقوله بعده :

ولكنه يمضي على ذاك مقدما اذا صد عن تلك الهنات الخثارم

والخثارم بضم أوله وكسر الراء الذي يتطير . ومعنى عداني صرفني عنه

(٣) لاتعتمد هذه الرواية لان قبل البيت :

وماء قديم العهد بالناس آجن كأن الدبا ماء الغضى فيه يبصق

يصف الطحلب على الماء . والدبا الجراد . وماء الغضى أخضر الى سواد

يقال هو ذكر البوم ، و(السِقْطان) من الطائر جناحاه ، و(العِفْرِيَة) عُرْف الديك وعرف الخَرَب وهو ذكر الحبارى ، و(البُرَائِل) ما ارتفع من ريش الطائر واستدار في عنقه ، و (القَيْض) قشر البيضة الاعلى وهو (الخِرْشاء) و (الغِرْقِيء) القشرة الرقيقة التي تحت القيض ، و(المُحّ) صفرة البيض ويقال ان الفرخ يخلق من البياض ويغتذى المح ، و (المُكّاء) طائر يسقط في الرياض ويَمكو أي يَصفر قال الشاعر :

إذا غرّد المُكّاء في غير رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لأهْل الشاءِ والحُمُراتِ

و (قَطَنُ) الطائر [1] زِمِكّاه ، ويقال (أصْفَت) الدجاجة والحمامة اذا انقطع بيضهما ، ويقال (قَطَعت) الطير اذا انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر

﴿ باب معرفة في الهوامّ والذباب وصغار الطير ﴾

(الغَوْغاء) صغار الجراد ومنه قيل لعامة الناس غوغاء ، و(الهَمَج) صغار البعوض ولذلك قيل للجهلة والصغار همج ، و(القَمَعَة) ذباب أزرق عظيم ، و (النُعَرَة) ذباب يدخل في أنف الحمار فيركب رأسه ويمضي فيقال عند ذلك حمار (نَعِرٌ) ، و(اليَرَاع) ذباب يطير

(١) هو أصل ذنب الطائر

بالليل كأنه نار واحدته يراعة ، و (اليَعْسوب) فحل النحل ، و (الُجدْجد) صَرّار الليل وهو قفّاز وفيه شبه من الجرادة ، و (السُرْفَة) دابة تبني لنفسها بيتاً حسناً والمثل يضرب بها فيقال « أصنع من سُرفة » ، و (العُثّ) دويبة تأكل الاديم ، و (الأَيْث) ضرب من العناكب قصير الارجل كثير العيون يصيد الذباب وثباً ، و (أمّ حُبَيْن) ضرب من العظاء منتنة الريح وقد يقال لها حبينة ، قال مديني لاعرابي : ماتأكلون وماتدعون؟ فقال : نأكل كل مادب ودرج الا أم حبين . قال : المدينى لِتَهْنِي أمَّ حبين العافية و (الحرباء) أكبر من العظاءة شيئاً يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألواناً بحر الشمس و (الوَحَرَة) دويبة حمراء تلصق بالارض ومنه قيل وَحِر صدرُ فلان عَلَيّ شبهوا لصوق الحقد بالصدر بلصوقها بالارض ، و (الوَزَغ) سامُّ ابرص ولا يثنى ولا يجمع . وأنشد أبو زيد :

واللهِ لو كنت لهذا خالصاً ... لكنت عبداً آكل الابارصا

فجمعه على لفظ الثاني ، و (القَرَنْبَى) دويبة مثل الخنفساء أعظم منها شيئاً تقول العرب القرنبى في عين أمها حسنة ، والعامة تقول الُخنفَساه . و (النِبْر) دويبة تدب على البعير فيتورم قال

الشاعر [١] يصف إبلا :

كأنها من سمن واستيفار دبت عليها ذربات الانبار [٢]

أراد جمع نبر ، و (الحُلَكاء) دويبـة تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في المـاء ، و (الأساريع) دواب تكون في الرمل بيض تشبه بها أصابع النساء واحدها أسروع ويقال هى (شَحْمَةَ) الارض أيضا ، و (الخَدَرْنَق) العنكبوت الناسجة ، و (الدُلْدُل) عظيم القنافذ وهو (الشَيهم) ، و (الزَبَابة) فارة صماء تضرب بها العرب المثل يقولون « أسْرَق من زَبَابة » ويشبهون بها الرجل الجاهل . قال ابن حِلِّزة [٣] :

وهُمْ زَبَابٌ حائرٌ لاتَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا [٤]

(والرَقّ) عظيم السلاحف ، و(النِمْسُ) دابة تقتل الثعبان ، و(نِزْكُ الضب) ذكره وله نزكان ، وكذلك الحِرْذَوْن. وأنشد الأصمعي في وصف ضب :

---

(١) هو شبيب بن البرصاء

(٢) استيفار من الوفور والتمام. وذربات أي حديدات السم ، وفي نسخة « عارمات »

(٣) الحارث بن حلزة اليشكري

(٤) يقول لاتسمع آذانهم الرعد لانهم صم طرش

سِبَحْلٌ له نِزْكان كانا فَضيلةً
على كل حافٍ في البلادِ وناعِلِ [1]

و (الكُشْيَة) شحم بطنه، يقول قائل الاعراب :

وأنت لَوْ ذُقْتَ الكُشى بالاكبادْ
لما تركتَ الضبَّ يَعْدُو بالوادْ

و (مَكْنُه) بيضه قال أبو الهندي :

ومَكْنُ الضباب طعَامُ العُرَيْبِ ولا تشتهيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

و (حُسُوله) ولده ويقال انه يأكلها ولذلك يقال في المثل « أعقُّ من ضَبّ »، و (حارشها) صائدها وأنشد :

اذا ماكان حبُّك حُبَّ ضب فما يرجو بحُبّك من تُحِبُّ

و (الظَرِبَان) دابة كالهرة منتِنَةُ الرائحة تزعم الاعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب ويقولون في القوم يتقاطعون فسا بينهم ظربان ويسمونه (مفرِّق النَعَم) لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت، و (الخُزَز) ذكر اليرابيع وهو ايضاً ذكر الارانب ويقال للبرغوث (طَامِر) لطموره أي وثبه ومنه يقال طامر بن طامر، و (الصؤابة) القملة وجمعها

---

(١) البيت لحمران ذي الغصة كما ذكر ابن بري وذكره شاهداً على أن السبحل الضب

صُؤَاب وصِئْبَان ، و (الحُرْقُوصُ) كالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار

« باب معرفة في الحية والعقرب »

يقال (نَهَشَتْهُ) الحية ، و (نَشَطَتْهُ) ، و (لَدَغَتْه) العقرب و (لَسَبَتْهُ) وقال أبو زيد (نَكَزَتْه) الحية والنَّكْز بأنفها ، وانْشَطَتْه والنَّشْط بأنيابها ، و (زُبَانَى العَقْرَب) قرناها ، و (شَوْلَتها) ماتَشُول من ذنبها وبذلك سميت النجوم تشبيهاً بها و (حُمَة العقرب) بالتخفيف سَمّها والتي تلسع بها إبرتها ، و (الحارِيَة) الافعى إذا صغرت من الكبر ، و (الصِلّ) التي لا تنفع معها رُقْيَة ، و (الثعبان) أعظمها و (الحُفَّاث) حية عظيمة تنفخ ولا تؤذي قال الشاعر [1] :

أَيُفَايِشُون وقد رأوا حُفَّاثهم قد عضه فَقَضَى عليه الأشجع [2]

والعرب تسمي الحية الخفيف الجسم النضناضَ (شَيْطاناً) ويقال منه قول الله عز وجل (طَلْعُهَا كأنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِين) .

---

(١) الشعر لجرير يهجو الفرزدق

(٢) المفايشة المفاخرة . والفيش النفج يرى الرجل أن عنده شيئا وليس على مايرى . والاشجع ذكر الحيات

﴿ باب معرفة في جواهر الارض ﴾

(القِطْر) النحاس ومنه قول الله عز وجل «وأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ» و (والآنُكُ) الأُسْرُبُ[1] ومنه الحديث «من استمع الى قينة صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة» ، (والنَّضْر) الذهب وهو (العِقْيان) أيضاً و (اللُّجَيْن) الفضة و (الصَّرَفَان) الرصاص ومنه قول الزَّبَّاء :

ما للجِمال مَشْيُها وَئيدا[2] أَجَنْدَلاً يحمِلْنَ أم حَدِيدا
أم صَرَفَانًا بارداً شديدا أم الرجالَ جُثَّمًا قُعُودا

﴿ باب الاسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى ﴾

(النَّضْخ) أكثر من (النَّضْح) ولا يقال من النضخ فَعَلْت ، و (الحَزْم) من الارض أرفع من (الحَزْن) ، و (القَبْض) بجميع الكف و (القَبْص) بأطراف الاصابع وقرأ الحسن «فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُول» ، و (الخَضْم) بالفم كله و (القَضْم) بأطراف الاسنان ، قال أبو ذر رحمه الله يَخْضَمون ونَقْضَم والمَوْعِد الله ، و (الخَصِر) الذي يجد البرد ، و (الخَرِص) الذي يجد البرد

---

(١) الاسرب الرصاص وقالوا الآنك الرصاص القلعي . وقال كراع : هو القزدير وليس في الكلام على مثال فاعل (بضم العين) غيره ، فأما كابل فأعجمي

(٢) أراد وئيداً مشيها فقدم الفاعل ضرورة

والجوع ، (والرِجزْ) العذاب ، (والرِجْس) النَتْن ، و (الحَفَّة) الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب و (الحَفّ) هو المِنْسج ، و (المُلاس) في البدن و (السُلاس) في العقل ، والنار (الخامدة) التي قد سكن لهبها ولم يُطْفَأ جَمْرُها و (الهامدة) التي طفئت وذهبت البتة و (الكابية) التي غطاها الرماد ، و (الذَفَر) شدة ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث و (الدَفْر) النتن خاصة ومنه قيل للدنيا أم دَفْر وقيل للأمة يادَفارِ ، والماء (الشَرُوب) الملح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة و (الشَرِيب) الذي فيه شيء من عذوبة وهو يشرب على مافيه ، و (الرَّبْع) الدار بعينها حيث كانت و (المَرْبَع) المنزل في الربيع خاصة و (الشُكْدُ) العطاء ابتداء فان كان جزاء فهو (شُكْم) ، و (الغلَط) في الكلام فان كان في الحساب فهو (غلَت) ، (المائح) الذي يدخل البئر فيملأ الدلو ، و (الماتِحُ) الذي يَنْزِعها ، (رجل صَنَعٌ) إذا كان بعمله حاذقا و (امرأة صَناع) ولا يقال للرجل صناع

﴿ باب نوادر من الكلام المشتبه ﴾

(التَقْرِيظ) مدح الرجل حيّاً ، و (التأبين) مدحه ميتا ، (غَضِبْت) لفلان اذا كان حيا ، و (غضبت) به اذا كان ميتا ، (عَقَلْتُ)

المقتول أعطيت دِيَتَه ، و (عقلت) عن فلان اذا لَزِمَتْه دية فأعطيتها عنه * قال الاصمعي كلمت أبا يوسف القاضي في هذا عند الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهّمته ، و (دَوَّم) الطائر في الهواء اذا حلّق واستدار في طيرانه ، و (دَوَّى) السبع في الارض اذا ذهب ، و (البُسْلَة) أجرة الراقي ، و (الحُلوان) أجرة الكاهن ، و (الخَسَا) الوِتْر وهو الفرد و (الزَّكا) الشفع وهو الزوج ، وعبد (قِنّ) وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع وهو الذي مُلِك هو وأبواه و(عبد مَمْلَكَةٍ) الذي سُبي ولم يملك أبواه ، (استَوْبَلْتُ) البلاد اذا لم توافقك في بدنك وان أحببتها و(اجتَوَيْتها) اذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك ، وكل شيء من قبل الزوج مثل الاب والاخ فهم (الأحماء) واحدهم حَماً مثل قفا وحَمُوه مثل أبوه وحَمْء مهموز ساكن الميم وحَمٌ محذوف اللام مثل أب وحَمَاةُ المرأة أم زوجها لا لغة فيها غير هذه وكل شيء من قبل المرأة فهم (الأَخْتان) و(الصِهْر) يجمع هذا كله . وهي (عَجيزَة) المرأة وعَجُزُها وعَجُز الرجل ولا يقال عجيزته ، قال يونس اذا غُلِب الشاعر قيل مغلَّب واذا غَلَب قيل غُلِّب ، (وقد زَنَى) الرجل وعَهَر هذا يكون بالأمة والحرة ، ويقال في الأماء خاصة قد (ساعاها) ولا تكون المساعاة إلا في الأماء خاصة ،

و (الخِباء) من صوف أووبر ولايكون من الشَعَر، و (الطِراف) من الأَدَم و (الجمْع) المجتمعون و (الجُمّاع) المتفرقون قال أبو قيس بن الأسلت[١]:

من بين جَمعٍ غير جُمّاع

قال الاصمعي (فَوّارة) الورك بفتح الفاء وفُوّارة القدر هو مايفور من حرها بضم الفاء، (الغَيْلَم) المرأة الحسناء بالغين معجمة و (العَيْلم) بالعين غير معجمة البئر الكثيرة الماء، يقال بات فلان يفعل كذا إذا فعله ليلا و (ظل) يفعل كذا اذا فعله نهارا، ولايقال (راكب) إلا لراكب البعير خاصة ويقال فارس وحَمّار وبَغّال، ويقال (النَّقَب) في يدي البعير خاصة و (الحفا) في رجليه، (أَلَحَّ) الجمل و (خَلَأَت) الناقة و (حَرَن) الفرس و (الخِلاء) في الناقة مثل الحِران في الفرس، و (رَكَض) البعير برجليه ولا يقال رَمَح و (خبط) بيديه، و (زَبَنَت) الناقة اذا هى ضربت بِثَفِنَات رجليها عند الحلب والزَبْن بالثفِنات و (رَمَح) الفرس والحمار والبغل، ويقال (بَرَك) البعير و (رَبَضَت) الشاة و (جَثَم) الطائر وهذه (مَبارك) الابل و (مَرَابض) الغنم. ويقال (أَنَخْتُ) البعير

(١) صدره: حتى تجلت ولنا غاية

(فبَرَكَ) ولا يقال فناخ ، وهو (جُبَاب) الابل وزُبْد
و (الْجُبَاب) كالزبد يعلو ألبان الابل ولا زبد لألبانها ، (جَلَّدَ
فلان جزوره أي نزع عنه جلده و (سَلَخَ) شاته ولا يقال
جزوره ، و (ناقة تاجِرَة) للنافقة وأخرى (كاسِدَة) ، و (عَطَنَ
الابل والغنم ومَعاطنها مباركها عند الماء ولا تكون الاعطان
والمعاطن إلا عند الماء ، و (ثَايَة) الغنم والابل مأواها حول
البيوت ، و (مُرَاح) الابل و (مُرَاح) الغنم ، (سَرَحت) الابل
والماشية بالغداة و (رَاحَت) بالعشي و (نَفَشَت) بالليل
و (هَمَلَتْ) اذا أرسلتها ترعى ليلا ونهاراً بلا راع ، ويقال أرحتها ،
وأنفشتها ، وأهملتها ، واسمتُها ، مثل أهملتها في المعنى وسرَّحتها
هذه وحدها بغير ألف ، (ابل مُدْفَأَة) كثيرة الاوبار والشحوم
(وابل مُدْفِئَة) أي كثيرة من نام وسطها دفيء من أنفاسها ، واذا
كان الفحل كريماً من الابل قالوا فَحِيل ، قال الراعي :

أمَاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا [1]

واذا كان من النخل كريماً قالوا (فُحَّال) وجمعه فَحَاحِيل ،
ويقال (أَجْمَع) بناقته اذا صَرَّ جميع أخلافها (وثَلَّث)

(١) صدره : كانت نجائب منذر ومحرق

أخلافها و (ثَلّث) بها اذا صَرّ ثلاثة أخلاف و (شَطّر) بها اذا صر خلفين و (خَلّف) بها اذا صَرّ خلفاً ، قال أبو عبيدة (المُعَلّي) الذي يأتي الحلوبة من قِبل شمالها و (البائن) من قِبل يمينها ، و (السَّفيف) و (الحَقَب) و (التصدير) للرحل و (الوَضِين) للهودج و (الحِزام) للسرج و (البِطَان) للقتَب خاصة و (الحِلْس) كساء يكون تحت البَرْذعة و (الحِلْس والبَرْذعة) للبعير ، و (القُرْطاط والقُرْطان) لذوات الحافر ، و (الخِشَاش) من خشب ، و (البُرَة) من صفْر . و (الخِزامة) من شعر ، يقال خَشَشْتُ البعير و (خَزَمْتُه) وأَبْرَيته هذه وحدها بألف ، ويقال سرج (قاتِر) أي واق و (قتب ومرج مِعقر وعقَر) وقتب عقَر أيضا غير واق قال[1] :

أَلَدّ اذا لاقيْتُ قوماً بخطّة ... أَلَحّ عَلَي أكتافِهم قَتَبٌ عقَرْ

ولا يقال (عَقُور) إلا للحيوان

﴿ باب تسمية المتضادَّين باسم واحد ﴾

الجون الاسود وهو الابيض ، قال الشاعر[2] :

« يبادرُ الجونة أنْ تغيبا[3] »

يعنى الشمس . و (الصَّريم) الليل والصريم الصبح .

---

(١) الشاعر هو البعيث المجاشعي

(٢) هو الخطيم الضبابي (٣) وصواب انشاد البيت :

يبادر الآثار أن تئوبا ... وحاجب الجونة أن يغيبا

و (السُّدْفة) الظلمة والسدفة الضوء ، وبعضهم يجعل السدفة اختلاط
الضوء والظلمة كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار . و (الجَلَل)
الشيء الكبير و (الجلل) الشيء الصغير . و (النَّبَل) الصغار
والكبار . قال الشاعر [1] :

أفرحُ أن أُرْزأ الكرام وأنْ
أُورثَ ذَوْداً شصائصاً نَبَلا [2]

النبل هنا الصغار . والشصائص التي لا ألبان لها . وقال بعضهم :
هي نُبَلا جمع نُبلة وهي العطية . و (الناهل) العطشان والناهل
الريان . قال النابغة :

« ينهل منها الاسَل الناهل »

أي يروى منها الرماح العطاش . و (الماثل) القائم ، والماثل
اللاطي بالارض . قال الشاعر [3] :

« فمنها مُستَبين وماثل »

أي دارس . و (الصارخ) المستغيث والمغيث ، و (الهاجد)
المُصلّي بالليل وهو النائم أيضاً ، (والرَّهْوَة) الارتفاع والانحدار

---

(١) البيت لحضرمي بن عامر (٢) قوله « أفرح » أي « أأفرح »
(٣) هو زهير وأول البيت : تحمل منها أهلها وخلت لها سنون ...

و (التَلْعَة) مجرى الماء ينزل من أعلى الوادي وهي ما انهبط من الارض ، و (الظَنّ) اليقين والشك ، و (الخَشِيب) السيف الذي لم يُحْكم عمله وهو الصقيل أيضاً ، (الإِهماد) السرعة في السير والاهماد الاقامة ، (الخَناذِيذ) الخِصْيان من الخيل وهي الفُحولة . قال بشر بن أبي خازم :

وخَنذِيذ تَرَى الغُرْمولَ منه كَطَيِّ الزِقّ عَلَّقه التجار

و (الأَقْراء) الحِيَض وهي الاطهار ، (والمُفْرِع) في الجبل المصعِد وهو المنحدر ، و (وَرَاء) تكون قداماً وتكون خلفاً قال الله عز وجل « وَكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً » وكذلك (فَوْق) تكون بمعنى دون قال الله عز وجل « إنَّ اللهَ لا يَسْتَحيي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعوضَةً فما فَوْقَها » أي فما دونها هذا قول أبي عبيدة . وقال الفرّاء : فما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ، وحيّ (خُلوف) غيب ومتخلفون ، و (أَسْرَرْت) الشيء أخفيته وأعلنته ، و (رَتَوْت) الشيء شددته وأرخيته ، و (أَخفيت) الشيء أظهرته وكتمته ، و (شَعَبْت) الشيء جمعته وفرقته ومنه سميت المنية شَعُوب لانها تفرق ، (طَلَعْت) على القوم أقبلت عليهم حتى يروني وطلعت عنهم غبت حتى لا يروني ، و (بِعْتُ) الشيء بعته واشتريته ، و (شَرَيْت) الشيء اشتريته وبعته

كتاب تقويم اليد

﴿ باب اقامة الهجاء ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال أبو محمد الكتّاب يزيدون في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ، ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له ، ويسقطون من الحرف ما هو في وزنه ، استخفافاً واستغناء بما أُبقيَ عما أُلقيَ ، اذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون من الكلمة . والعرب كذلك يفعلون ويحذفون من اللفظة والكلمة نحو قولهم (لم يك) وهم يريدون لم يكن ، و (لم أُبَلْ) وهم يريدون لم أبال ، ويختزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على الحقيقة الا به استخفافا وايجازاً ، اذا عرف المخاطب ما يعنون به . نحو قال ذي الرّمة ووصف حميراً :

فلمّا لَبِسْنَ الليلَ أو حينَ نَصَّبَتْ

له من خذا آذانِها وهو جانِح[١]

خُبرت عن الأصمعي أنه قال أراد أو حين أقبل الليل نصبت آذانها وكانت مسترخية والليل مائل على النهار فحذف ، وقال النَمِر بن تَوْلب :

فان المنيَّةَ من يَخشَها فسوف تُصادِفُه أينما

أراد أينما ذهب أو أينما كان فحذف ، ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وربما لم يُمْكن الكُتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة ولا نقصان فتركوهما على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام ومتأخره مخبراً عنهما ، نحو قولك للرجل لن يَغزوَ وللاثنين لن يغزُوَا وللجميع لن يغزُوا ، ولا يفصل بين الواحد والاثنين والجميع وانما يزيدون في الكتاب فرْقا بين المتشابهين حروفَ المد واللين وهي الواو والياء والالف لا يتعدونهـا الى غيرها ويبدلونها من الهمزة ، ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف وأجمعوا عليه في أبي جاد ، وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروف المد واللين وغيرها . وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله

(١) جواب (لما لبسن) في البيت الثاني وهو :

حداهن شحاج كأن سحيله على حافتيهن ارتجاز مفاضح

خلافا لما قال المؤلف بعد . والخذا في البيت الاسترخاء

﴿ باب ألف الوصل في الاسماء ﴾

تَكتب (بسم الله) اذا افتتحتَ بها كتابا أو ابتدأت بها كلاماً بغير ألف ، لانها كثرت في هذه الحال على الالسنة ، في كل كتاب يكتب ، وعند الفزع والجزع ، وعند الخبر يرد ، والطعام يؤكل ، فحذفت الالف استخفافا فاذا توسطت كلاما اثبتَّ فيها ألفا نحو أبدأ (باسم الله) وأختم (باسم الله) قال الله عز وجل « اقرَأْ باسم رَبِّكَ » و « فسَبِّحْ باسْمِ ربِّكَ العظيم » وكذلك كتبت في المصاحف في الحالين مبتدأة ومتوسطة . (وابْن) اذا كان متصلا بالاسم وهو صفة كتبته بغير الف تقول هذا محمد بن عبد الله ورأيت محمد بن عبد الله ومررت بمحمد بن عبد الله فان أضفته الى غير ذلك أثبتَّ الالف نحو هذا زيد ابنك وابن عمك وابن أخيك وكذلك اذا كان خبراً كقولك أظن محمداً ابن عبد الله وكان زيد ابنَ عمرو وان زيداً ابنُ عمرو وفي المصحف « قالَتِ اليَهُود عُزَيْرٌ ابنُ الله وقالتِ النصارى المَسيحُ ابنُ الله » كتبا بالالف لانه خبر . وان أنت ثنيت الابن ألحقت فيه الالف صفة كان أو خبرا فقلت قال عبد الله وزيد ابنا محمد كذا وكذا وأظن عبد الله وزيداً ابني محمد ، وان أنت ذكرت ابنا بغير اسم فقلت

جاءنا ابن عبد الله كتبته بالالف ، وان نسبته الى غير أبيه فقلت هذا محمد ابن أخي عبد الله ألحقت فيه الالف ، وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ، واذا أنت لم تلحق في ابن الفا لم تنوّن الاسم قبله وان ألحقت فيه ألفاً نونت الاسم . وتكتب هذه هند ابنة فلان بالالف وبالهاء فاذا أسقطت الالف كتبت هذه هند بنت فلان بالتاء . وقل غيره اذا أدخلت فيه الألف أثبت التاء وهو أفصح . قال الله عز وجل « وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرانَ » كتبت بالتاء

﴿باب الالف مع اللام للتعريف﴾

والالف مع اللام اللتان للتعريف اذ أدخلت عليهما لام الجر حذفتها فقلت هذا للقوم وللغلام وللناس ، فان أدخلت عليها باء الصفة لم تحذفها فكتبت بالقوم وبالغلام وبالناس ، فان جاءت الف ولام من نفس الحرف وليستا للتعريف نحو الالف واللام اللتين في ٱلتقاء والتفات والتباس ثم ادخلت عليهما لام الصفة أو باء الصفة أثبتَّ الالف نحو قولك بالتقائنا ولالتفاتنا ولالتباس الامر عليَّ وبالتباسه لانهما من نفس الحرف وليستا بزائدتين ، فان أدخلت

الالف واللام الزائدتين للمعرفة على الالف واللام اللتين من نفس الحرف ولم تصل الحرف بباء الصفة ولا لام الصفة لم تحذف شيئا فكتبت الالتقاء والالتفات والالتباس ، فان وصلتهما بباء الصفة لم تحذفْ فكتبت بالالتقاء وبالالتفات وبالالتباس فان وصلت بلام الصفة حذفت فكتبت للالتقاء وللالتفات وللالتباس

﴿ باب ماتغيره ألفُ الوصل ﴾

تقول (إيتِ) فلانا ، (إيذنْ) لى على الامير ، (إيبقْ) ياغلام (ايجَلْ) من ربك ، (إيئَسْ) من كذا ، وفي الجمع ايتوا ايذَنوا كل ذلك تثبت فيه الياء ، فاذا وصلت ذلك بفاء أو واو أعدت ما كان من ذوات الواو الى الواو وما كان من ذوات الياء الى الياء وما كان مهموزا الى الالف فكتبت (فأت) فلانا ، (فأذن) له عليك ، (فأبق) ياغلام . وكذلك ان اتصلت بواو تقول : وأتوني ، وأْذنوا : وأبقوا . وتقول ، فاَوْجَل من ربك ، فاوْسَنْ في ليلتك من الوَسَن ، وكذلك اذا اتصلت بواو تقول واوْجَل من ربك ؛ واوْسَنْ . وتقول في فعَلَ من المَيْسِر يَسَرَ فُلانٌ وتقول فَايْسِر وَايْسِر . فان اتصل هذا بثُمَّ أو بغيرها من سائر الكلام لم تحذف الياء، وكتبت ايت فلانا ثم ائتِه ، ايذن لى على الامير ثم

ائْذَنْ قال الله عز وجل «ومنهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي» وقال «ثم ائْتُوا صفًّا» و «يا صالِحُ ائْتِنا» . والفرق بين الفاء والواو وبين ثم أن الفاء والواو يتصلان بالحرف فكأنهما منه ولا يجوز أن يفرد واحد منهما كما تفرد ثم لان ثم منفردة من الحرف . وتكتب ما كان مضموما نحو اوْمُر فلانا بكذا بالواو فان وصلتها بواو أو فاء قلت فَأْمُرْ فلانا بالشخوص ، وأْمُرْ فلانا بالقدوم ، فأسقطت الواو. فان وصلتها بثم لم تسقط الواو وكتبت : أومر فلانا ثم اؤمُرْه بالواو وكذلك اللهم أْجُرْني في مُصيبَتي بالواو ، فان وصلت بفاء أو واو أسقطت الواو ولا تسقطها مع ثم وفي المصحف « فَلْيُؤَدِّ الذي اؤْتُمِنَ أمانَتَهُ » كتب على قطع أُؤْتمن من الذي وكذلك القياس أن يكتب كل حرف على الانفراد ولا ينظر الى ماقبله مما يزيله عن حاله اذا أدرجتَ فتغيره اذا اتصل به ، ولو كتب على الاتصال لكتب باسقاط الواو ، فان وصلت أُؤْتمن بواو أو فاء حذفت الواو فكتبت وأُتمن فلان على بيت المال وأُتجِر عليه بكذا وكذا وأْتُمِر به . وكذلك الفاء . فان اتصل ذلك بثم أثبتّ الواو فكتبت أوتمر ثم أتُمر به وتقول إيجَل ولا توْجل تقلب الواو في الاولى ياء للكسرة قبلها وكذلك (توجل) و (توْحَر)

و (تَوْسَن) و (تَوْهل) فان اتصلت بواو أو فاء كتبت بالواو نحو قولك إى والله فاوْجَل واوْجَل واوسَن واوهَل فان اتصلت بثم أو بغيرها من الكلام كتبت بالياء تقول قد قلت لكم ايجلوا وقلت لكم ايهلوا وقلت لكم ايسَنوا ثم ابسَنوا ثم ايجَلوا ثم ايْهلوا وانما تفعل هذا لانك تكتب الحرف على الانفراد ولا تغيره لتغير ماقبله اذا وصلته به فأما الواو والفاء فكانهما من نفس الحرف لانهما ينفردان كما تنفرد ثم

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الف الوصل ﴾

اذا دخلت ألف الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل في اللفظ والكتاب قال الله تعالى « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ » ومثله « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » وتقول اذا استفهمت أشتريتَ كذا أفتريتَ على فلان ؟

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الالف واللام ﴾

« التى تدخل للمعرفة »

اذا أدخلتَ ألف الاستفهام على الالف واللام اللتين للتعريف ثبتت الفُ الاستفهام وحدثت بعدها مَدَّة نحو قول الله عز وجل

« آللهُ خَيْرٌ أمْ ماتُشْرِكون » ، « آلآنَ وَقَدْ عصَيْتَ قبلُ »
وتقول آلرَّجل قال ذاك تكتبه بالالف ولا تبدل من المدة شيئًا

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الف القطع ﴾

اذا أدخلت الف الاستفهام على الف القطع وكانت الف القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى « أأنتَ قُلتَ للناس » « أأنذرْتَهُمْ أم لم تُنْذِرْهُمْ » فان شئت أثبت الهمزتين معا في اللفظ وان شئت همزت الاولى ومددت الثانية ، فاما في الكتاب فان بعض الكتاب يثبتهما معا ليدل على الاستفهام ، ألا ترى انك لو كتبت « أنت قلت للناس» « أنذرتهم أم لم تنذرهم » لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق ، وبعضهم يقتصر على واحدة استثقالا لاجتماع ألفين . فاذا كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أؤُكْرِمك أؤُعطيك « أؤُنبِّئُكُمْ بخَيْرٍ مِنْ ذٰلِكُمْ » قلبت ألف القطع في الكتاب واوا ، على ذلك كتاب المصحف . وان شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب الىّ .
واذا كانت ألف القطع مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أئِنَّك ذاهب أئِذا جئتُ أُكرمتني قلبت ألف القطع ياء ، على ذلك كتاب المصحف ، وان شئت كتبت ذلك بألفين

على مذهب التحقيق وهو أعجب اليَّ . ومن كان من لغته أن يحدث بين الالفين مدة مثل قول ذي الرمة :

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بينَ جُلاجِلٍ
وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالِمِ

ويروى حُلاحِل فلا بد من اثبات ألفين لانها ثلاث ألفات في الحقيقة فتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث ألفات ولا يجوز أن تَحذف اثنتين فتخلْ بالحرف

﴿ باب ألف الفصل ﴾

ألف الفصل تزاد بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق في مثل وردوا وكَفَرُوا ، الا ترى انهم لو لم يدخلوا الالف بعد الواو ثم اتصلت بكلام بعدها ظن القارىء انها كفرَ وفعَل وورد وفعل فحِيزَت الواو لما قبلها بألف الفصل ولما فعلوا ذلك في الافعال التي تنقطع واوها من الحروف قبلها نحو ساروا وجاءوا فعلوا ذلك في الافعال التى تتصل واوها بالحروف قبلها نحو كانوا وبانوا ليكون حكم هذه الواو في كل موضع حكما واحداً وتزاد ألف الفصل أيضا بعد الواو في مثل يغزوا ويدعوا وليست واو جميع ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألا تلحق بها الالف في مثل

هذه الحروف فكتبوا « هو يرجو » بلا الف . وانا ادعو كذلك
اذ لم تكن واو جميع وذلك لان العلة التي ادخلت لها هذه الالف
في الجميع لا تلزم في هـذا الموضع الا ترى انك اذا كتبت الفعل
الذي تتصل واو به مثل انا أرجو وأنا أدعو لم تشبه واوه واو
النسق لاتصالها بالفعل واذا كتبت الفعل الذي تنفصل واوه منه
مثل : أنا أذْرُو التراب ، وأنْزُو الثوب ـ أي أنزِعه ـ لم تشبه
واوه واو النسق الا بأن تزيل الحرف عن معناه لان الواو من
نفس الفعل لا تفارقه الا في حال جزمه والواو في كفروا ووردوا
واو جمع والفعل مكتنف بنفسه يمكن أن يجعل للواحد وتتوهم الواو
ناسقة لشيء عليه وقد ذهبوا مذهباً غير أن متقدمي الكتاب لم
يزالوا على ما أنبأتك من الحـاق الف الفصل بهذه الواوات كلها
ليكون الحكم في كل موضع واحداً

﴿ باب الالفين يجتمعان ﴾

« فيقتصر على احداهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين »

تكتب : بإبراهيم وبإسحق وبأيوب وبأبانا ، بألف واحدة ،
وتحذف واحدة لان فيما بقي دليلا على ما ذهب ، وتكتب : آدم
وآخَر ، وآنُب ، وآمر ، بألف واحدة ، وتحذف واحدة لان فيما

بقي دليلا على ما ذهب . وكذلك الفعل نحو : آمنَ وآزَر فلان فلانا ، وتكتب ما آبَا وما أشبه ذلك بألف واحدة وتحذف واحدة وتكتب بَراءة ومَساءة وفُجاءة بألف واحدة وتحذف واحدة ، فاذا جمعت كتبت براءات ومَساءات وبداءتك وبداءات حوائجك بألفين لانها في الجميع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلوا بالحرف ، وتقديرُ الحرف من الفعل فَعالات واحده فَعالة ، وتقول للاثنين قدقرأا وملأا فتكتبه بألفين لتفرق بالالف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنين . وكان الكتاب يكتبون ذلك فيما تقدم بألف واحدة والالفان أجود مخافة الالتباس واذا نصبت الحرف الممدود نحو : قبضتُ عطاء ولبستُ كِساء وشربت ماءً وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهمزة والثانية وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة وتثبت اثنتين ، والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقف عليها ، فاذا كان الحرف مهموزاً مثل قولك : أخطأتَ خِطأً كثيرا[1] « ولَوْ يجدُونَ مَلْجأً » كتبته بألف واحدة لانه في الاصل بألفين فتحذف واحدة

(١) نظنه كبيراً اشارة الى الآية « ان قتلهم كان خطأ كبيرا »

وتبقى واحدة على القياس . وتكتب هأنتم وهأنت وهأنا بألف واحدة وتحذف واحدة

﴿ باب حذف الألف من الاسماء واثباتها ﴾

تحذف الالف من الأسماء الاعجمية نحو : إبرٰهيم وإسمٰعيل واسرٰئيل واسحق استثقالها كما تترك صرفها ، وكذلك سُليمٰن وهٰرون وسائر الاسماء المستعملة . فأما ما لا يستعمل من الاسماء الاعجمية ولا يُتسمّى به كثيراً نحو قارون وطالوت وجالوت وهاروت وماروت فلا تحذف الالف في شيء من ذلك الا داوٗد فانه لا تحذف ألفه وان كان مستعملا ، لان الالف لو حذفت وقد حذفت منه احدى الواوين لاختل الحرف ، وما كان على فاعل مثل صٰلح وخٰلد وملك فان حذف الالف منه حسن واثباتها حسن ، واذا جاء منها أسماء ليس يكثر استعمالها نحو: جابر وحاتم وحامد وسالم فلا يجوز حذف الالف في شيء منها ، وكل اسم منها يستعمل كثيراً ويجوز ادخال الالف واللام فيه نحو الحٰرث فانك تكتبه مع اثبات الالف واللام بغير الف . فاذا حذفت الالف واللام أثبت الالف فكتبت حارث قال ذاك . وقال بعض أصحاب الاعراب انهم

كتبوه بالالف عند حذف الالف واللام لئلا يشبه حرث[1] فيلتبس به ثم أدخلوا الالف واللام فحذفوا الالف حين أمنوا اللبس لانهم لا يقولون الحرث[2] وهو اسم رجل ، وأما ما كان مثال : عُثمٰن وَمَرْوٰن وسُفيٰن ، فاثبات الألف حسن والحذف حسن اذا كثر . ومن ذلك ما لم تحذف ألفه وهو مستعمل مثل : عِمران وكتبوا الرَّحْمٰن بغير الف حين أثبتوا الالف واللام واذا حذفت الالف واللام فاحب اليّ أن يعيدوا الالف فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة ، وأما شيطان ودِهْقَان فاثبات الالف فيهما حسن ، وكان القياس أن يكتبوهما اذا دخلت الالف واللام فيهما بغير الف الا ان الكتاب مجمعون على ترك القياس والسلٰم عليكم وعَبْدُ السلٰم بغير الف

﴿ باب حذف الالف من الاسماء في الجميع ﴾

الخاسرون والشاكرون والصادقون والكافرون والظالمون والفاسقون والفائزون وما أشبه ذلك مما يكثر استعماله ، ان حذفت منه الالف فحسن ، وان أثبت الالف فيه فحسن ، وأما ما كان

---

(١) كذا في احدى النسخ وفي بعضها حرب وحرثا

(٢) في بعض النسخ الحرب

من ذوات الواو والياء فليس يجوز فيه الا اثبات الالف نحوهم القاضون والرامون والساعون وذلك لانهم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين لَمَّا استثقلوا ضمة في الياء بعد كسرة فسكنوا، ثم حذفوا الياء فكرهوا أن يحذفوا الألف أيضاً فيجحفوا بالحرف، وكذلك المضاعف نحو العادّين والرادّين ليس يجوز فيه الا اثبات الالف للادغام وذهاب احدى الدالين في الكتاب، وحذفوا الالف من السموات لمكان الالف الباقية فيها، وهو أجود، فأما المسلمات والصالحات فاثبات الالف في المسلمات أجود من حذفها، وحذف الالف من الصالحات أحسن من اثباتها، لانه لا الف في المسلمات الا التى تحذف، وفي الصالحات ألف غير المحذوفة، والدهاقين والدكاكين والدنانير والتماثيل والمحاريب والمصابيح اثبات الالف فيها كلها أجود وأحسن، وكل جماعة ليس بينها وبين واحدها الا الالف فلا يجوز حذف الالف لئلا يشبه الجميع الواحد نحو مساكين لا يجوز أن تحذف الالف فيظن أنه مسكين، وكذلك مساجد ودراهم اذا كانت في موضع لا يقع فيه الواحد كتبت بغير الف، فان كانت في موضع يجوز أن يتوهم فيه الواحد اثبت الالف. والملائكة اثبات الالف فيها حسن وحذفها حسن وهي مكتوبة

في المصحف بغير الف ، وثلاثة وثلاثون بغير الف ، وثمانية بغير الف ، وثمانون أثبت بعضهم الالف لما حذف الياء وحذفها بعضهم ، وثماني عشرة بألف وغير الف ان جاءت فيها الياء حذفت الالف وان حذفت الياء منها أثبت الالف قال الاعشى [١] :

ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا وثمانِ عشرة واثنتين وأربعا

وثمان اذا كتبتها مفردة غير مضافة أثبت فيها الالف وحذفت الياء ، واذا أضفتها أثبت الياء وحذفت الالف فتكتب لثمني ليالٍ خلون وثمني نسوة

﴿ باب (ما) اذا اتصلت ﴾

تقول : ادع بم شئت ، وسل عم شئت وخذ بم شئت ، وكن فيم شئت ، اذا أردت معنى سل عن أي شيء شئت نقصت الالف وان أردت سل عن الذي أحببت ، أتممت الالف فقلت ادع بما بدا لك وسل عما أحببت وخذه بما أردت كل هذا تتم فيه الالف ، الا بمَ شئت خاصة فان العرب تنقص الالف منها خاصة فتقول ادع بم شئت في المعنيين جميعاً . واعلم أن الحرف يتصل بما اتصالا لا يتصل بغيرها ، تقول اذا استفهمت فيم ضربت

---

(١) البيت لاعشى بكر في رواية أبي عمرو الشيباني ولم يروه أبو علي البغدادي

فتنقص الالف ، واذا كانت في غير الاستفهام أتممت فتقول جئت فيما سألتك وتقول كل ما كان منك حسن وان كل ما تأتيه جميل فتقطعها لانها في موضع اسم فاذا لم تكن في موضع اسم وصلتها فتقول كلما جئتك بَرَرْتني ، وكلما سألتك أخبرتني ، وتكتب انما فعلت كذا وانما كلمت أخاك ، وانما أنا أخوك ، فتصل ، فاذا كانت في موضع اسم قطعته ، فكتبت ان ما عندك أحب الي وان ما جئت به قبيح ، وقد كتبت في المصحف ، وهي اسم ، مقطوعةً وموصولةً ، كتبوا « إنَّ ما تُوعَدُونَ لَآتٍ » مقطوعةً ، وكتبوا « إنَّما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » موصولةً ، وكلاهما بمعنى الاسم ، وأحب اليّ أن تفرق بين الاسم والصلة ، بأن تقطع الاسم وتصل الصلة ، ومع ما اذا كانت بمعنى الاسم فهي مقطوعة ، واذا كانت ما صلة فهي موصولة . وتكتب أينما كنت فافعل كذا « وأيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ » ونحن نأتيك أينما تكون ، موصلةً ، لأنها في هذا الموضع صلةٌ وصلت بها أين ، ولأنه قد يحدُث باتصالها معنى لم يكن في أين قبل . ألا ترى أنك تقول أين تكون فترفع ، فاذا أدخلت ما على أين قلت أينما تكن نكن فتجزم ، لأن تكون في الأول بمعنى الاستفهام ، واذا كانت ما في موضع اسم

مع أين فصلت فقلت أين ما كنت تعدنا أين ما كنت تقول ، وتكتب أيما الرجلين لقيت فأكرم ، وأيما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فلا عُدْوان عليّ متصلةً لأنها صلة ألا ترى أنك تقول أي الرجلين لقيت فأكرم وأي الأجلين قضيت فلا عدوان علي وتكتب أي ماعندك أفضل أي ما تراه أوفق فتقطع ، لأنها في موضع اسم . وأما حيثما فتكتب موصولة وكتبها بعضهم مفصولة ، وذلك خطأ لأن حيث اذا انفردت فهي بمعنى مكان ، وترفع الفعل اذا وليها : تقول حيث يكون عبد الله أكون ، فاذا زيد فيها « ما » تغيرت وصارت بمعنى أين وجزمت الفعل . تقول حيثما تكن أكُن ، فدخول ما عليها يغير معناها ، فكأنها وما حرف واحد وعلى أن ما معها لا تكون أبداً في موضع اسم كما كانت مع أين وغيرها في موضع اسم فيجوز فيها ما جاز في غيرها من الفعل . ونِعِمّاً ، إن شئت وصلت وإن شئت فصلت ، وأحب اليّ أن تصل للادغام ، ولأنها موصولة في المصحف ، وبئسما كذلك ، لأنها وان لم تكن مدغمة فهي مشبهة بها ، وحجة من قطع نِعْمَ ما وبئس ما أن ما معها في معنى الاسم ، وتكتب فيم أنت فتصل وتحذف الألف ، فاذا كان الكلام خبراً قطعت ، فقلت تكلم في ما أحببت ، لأن ما

في موضع الاسم . وعمّا ، تكتب موصولة للادغام كانت « ما » فيها صلة أو اسما

﴿ باب (مَن) اذا اتصلت ﴾

تكتب عمّن سألت وممّن طلبت فتصل للادغام وهي ههنا بمعنى الاستفهام تريد عن أى الناس سألت ومن أيهم طلبت ، وتكتب سل عمن أحببت واطلب ممن أحببت فتصل أيضاً ، وهي في موضع اسم للادغام ، وتكتب فيمن رغبت فتصل للاستفهام ، وتكتب كن راغباً في من رغبت اليه مقطوعة لانها اسم ، وتكتب عمّا ، اذا كانت صلة أو غير صلة ، موصولةً للادغام نحو قول الله عز وجل « عَمّا قَلِيل لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين » فهي ههنا صلة ، لأنه أراد عن قليل ، وتقول سله عما صار اليه فهي ههنا في موضع اسم ، فاما (مع مَن) فانها مفصولة ، اذا كانت اسما أو استفهاماً ، تقول مع من أنت وكن مع من أحببت ، وكل من مقطوعة في كل حال فاما ممن ومما فانهما موصولتان أبدا

﴿ باب (لا) اذا اتصلت ﴾

تكتب أردت ألاّ تفعل ذلك وأحببت ألا تقول ذلك ،

ولا تظهر أن في الكتاب ما كانت عاملة في الفعل ، فاذا لم تكن

عاملة في الفعل أظهرت ، نحو قولك علمت أن لا تقولُ ذلك وتيقنت أن لا تفعلُ ، ومنه قول الله تعالى « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ » ولأن فيه ضميراً كأنك أردت علمت أنك لا تقول ذاك ولئلا يعلم أهل الكتاب انهم لا يقدرون على شيء ، وتكتب أيضاً علمت أن لا خيرَ عنده وظننت أن لا بأسَ عليه ، فتظهر أن ، لأنه بمعنى علمت أنه لا خير عنده وظننت أنه لا بأس عليه ، وتكتب إلا تفعل كذا يكنْ كذا فلا تظهر إن ، وتكتب كي لا مقطوعة لأنك تقول أتيتك كي تفعل وكي لا تفعلَ ، كما تقول حتى تفعلَ وحتى لا تفعلَ ، وتكتب كَيْمَا موصولةً لأنك تقول جئتك كي تكرمنا وكيما تكرمنا ولكيما تكرمنا فيكون المعنى واحداً ، وهي ههنا صلة . وتكتب هلا فعلت فتصل ، وتكتب بل لا تفعل فتقطع ، والفرق بينهما ان لا اذا دخلت على هل تغير معناها ، فكأنها معها حرف واحد ، مثل لم تكون بمعنى فاذا أدخلت عليها ما تغيرت . ألا ترى أنك تقول قاربت ذلك الموضع ولما وتسكت ، ولا يجوز أن تقول قاربته ولم الا أن تقول افعل ، وكذلك لو ولولا وحيث وحيثما ، وانما قطعت بَلْ لا لأنها لا تغير المعنى وانما هي لا التي تدخل

للإباء نحو بل تفعل وبل لا تفعل مثل كي تفعل وكي لا تفعل ، وتكتب لئلا مهموزة وغير مهموزة بالياء ، وكان القياس أن تكتب بالألف ، ألا ترى أنك تقول تكتب لأن اذا كانت اللام مكسورة بالألف ، وكذلك يجب أن تكتب اذا زيدت عليها لا ، ولم يحدث في الكلام شيء غير معنى الإباء إلا أن الناس اتبعوا المصحف ، وكذلك لئن فعلت كذا لأفعلنّ كذا كتبت بالياء اتباعاً المصحف وكان القياس أن تكتب بالألف لأنها « إن » زيدت عليها اللام

﴿ باب حروف توصل بما وبإذ وغير ذلك ﴾

تقول عمَّ تسأل وفيمَ جئت ولِمَ تكلمتَ وبِمَ وحتّامَ وعلامَ تحذف الألف في الاستفهام ، فاذا كان الكلام خبراً أثبت الألف فقلت سَلْ عما أردت وتكلم فيما أحببت ، ويومئذٍ وحينئذٍ وأيلتئذٍ وزمانئذٍ ، يوصل ذلك كله ، وتكتب وَيلمهِ موصولة ان لم تهمز كما قال الهذلي (١) :

وَيلمهِ رَجلاً تأتي به غبناً ... إذا تجرّد لا خالٌ ولا بَخلُ (٢)

فان أنت همزتَ كتبتَ ويلُ لِأمهِ

---

(١) البيت للمتنخل ابي اثيلة مالك بن عمرو من شعر يرثي به ابنه أثيلة

(٢) الغبن بتحريك الباء الخديعة في الرأي وباسكان الباء في البيع والشراء . والتجرد : التأهب . والخال : التكبر . والبخل بفتحتين : البخل

﴿باب الواوين يجتمعان في حرف واحد والثلاث يجتمعن﴾

تكتب طاوُس وناوُس وداوُد بواو واحدة وتحذف واحدة استخفافا ، اذا كان مابقي دليلاً على ماذهب . و (كذلك) فَأْوُا إِلَى الْكَهْفِ «وساوُا فلانا في مكانه وهل يستوُون ويلوُون ألسنتهم ، هذا كله يكتب بواو واحدة ، وذلك أقيس اذا انضمت الواو الأولى ، وقد كتب ذلك كله بواوين أيضاً فاذا انفتحت الواو الأولى لم يجز إلاَّ أن يكتب بواوين نحو احتوَوْا على المكان واستوَوْا واكتوَوْا ولوَوْا رؤسهم وآوَوْا ونصروا ، وهذا كله ماض ، فاذا اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة واقتصرت على اثنتين ، نحو قول الله تعالى (آوَوْا رُؤُسَهُمْ) ، وكذلك إن كان ما قبل الواو الأولى مضموماً نحو أنتم تَسُوُون زيداً وتنوُونَ بالأيدي وأنتم معزُوُون ومدعُوُّون تكتب هذا كله بواوين وتسقط واحدة

﴿باب الألف واللام للتعريف﴾

﴿يدخلان على لام من نفس الكلمة﴾

كل اسم كان أوله لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبته بلامين نحو قولك ، اللَّهَمَّ واللَّحْم واللِّبَن واللِّجام إلاَّ الذي

والتي فانهم كتبوا ذلك بلام واحدة ، لكثرة ما يستعمل ، فاذا ثنيت الذي كتبت اللذان واللذين بلامين لتفرق بين التثنية والجمع فاما . اللتان واللاتي واللائي فكلها يكتبُ بلامين والتي تكتب بلام واحدة.وقد اختلفوا في الليلة و الليل فكتبه بعضهم بلام واحدة اتباعاً للمصحف وكتبه بعضهم بلامين ، وكل شيء من هذا اذا أدخلت عليه لام الاضافة كتبته بلامين وحذفت واحدة استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات

﴿ باب هاء التأنيث ﴾

هاء التأنيث تكتب هاء أبدا إلا أن تضاف إلى مَكْنِيّ فتصير تاء نحو شجرتك وناقتك ورحمتك ، وقد كتبوها تاء في مواضع من القرآن وهاء في مواضع ، فاما من كتبها تاء فعلى الأدراج وأما من كتبها هاء فعلى الوقف ، وأجمع الكتاب على أن كتبوا السلُمُ عليكم ورحمتُ الله بالتاء ، وأعجب الي ان تكتبه كله بالهاء على الوقوف عليه ، الا ما اجتمعوا عليه في رحمت الله خاصة في أول الكتاب وآخره . وهيهات يوقف عليها بالهاء والتاء والاجماع في كتابتها على التاء

﴿ باب ما زيد في الكتاب ﴾

تدخل في عَمْرٍو - في حال رفعه وجرّه - الواوُ فرقاً بينهُ وبين عُمَرَ فاذا صِرْتَ الى حال النصب لم تلحق به واواً لان عَمْراً ينصرف وعُمَرَ لاينصرف فكان في دخول الألف في عمرو وامتناعها من دخولها في عمر في حال النصب فرق فلم يأتوا بفرق ثان ، فاذا أضفته الى مَكْنِيّ لم تلحق به واواً في شيء من حالاته ، فتقول هذا عَمْرك وعَمْرنا لان المضمر مع ما قبله كالشيء الواحد ، وهو كالزيادة في الحرف ، فكرهوا أن يجمعوا فيه زيادتين ، فاذا قلت لعَمْرُ الله لم تلحق به واوا . فاذا أردت عَمْرا من عُمُور الأسْنان لم تلحق به واوا لأنه لايقع لبس بينه وبين غيره فيحتاج الى فرق ، وأولئِك زيد فيها واو ليفرق بينها وبين إليك وأولى أيضاً بواو ومِائَة زادوا فيها ألفاً ليفصلوا بينها وبين مِنه ، الا ترى أنك تقول أخذت مائة وأخذت منه فلو لم تكن الألف لالتبس على القاريء ، وتكتب يا أُخَيّ مصغراً بواو مزيدة لتفرق بينها وبين يا أخي غير مصغر وزادوا ألف الفصل بعد الواو ليفْرَق بها بين واو الجميع وواو النسق ، وقد بينا ذلك فيما تقدم من الكتاب

﴿ باب من الهجاء أيضاً ﴾

تكتب الصلوت والزكوة والحيوة بالواو اتباعاً المصحف ، ولا تكتب شيئاً من نظائرها الا بالألف مثل قطاة وقناة وفلاة ، وقال بعض أصحاب الاعراب انهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب و كانوا يميلون في اللفظ بها الى الواو شيئاً ، وقيل بل كتبت على الأصل وأصل الألف فيها واوٌ فقلبت ألفاً لما انفتحت وانفتح ما قبلها، ألا ترى انك اذاجمعت قلت صلَوات وزكَوات وحيَوات ، ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الاشياء الي أن يكتب هذا كله بالألف ، فاذا أضفت شيئاً من هذه الحروف الى مكنيٍ كتبتها كلها بالألف تقول صلاتي وصلاتك وزكاتي وزكاتك وحياتي وحياتك ، وتكتب في صدر الكتاب سلام عليك وفي آخره السلام عليك ، لان الشيء اذا بديء بذكره كان نكرة ، فاذا أعدته صار معرفة ، وكذا كل شيء نكرة حتى يعرف بما عرف ، تقول مر بنا رجل ثم تقول رأيت الرجل قد رجع أو تقول رأيته قد رجع فكذلك لما صرت الى آخر الكتاب وقد جرى في أوله ذكر السلام عرفته انه ذلك السلام المتقدم ، وتكتب أيها الرجل وأيها الأمير بألف ، وقد

كتبت في المصحف بألف وغير ألف على مذهب القراء واختلافهم
في الوقوف عليها، وتكتب اذاً بالألف ولا تكتبه بالنون لأن
الوقوف عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة في مثل قوله
تعالى « لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ » ، « وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ » انما
اذا أنت وقفتَ وقفتَ بألف واذا وصلت وصلت بنون ، وقال
الفراء ينبغي لمن نصب باذن الفعل المستقبل ان يكتبها بالنون
فاذا توسطت الكلام ، وكانت لغواً ، كتبت بالألف ، وأحب
إليَّ ان تكتبها بالألف في كل حال لان الوقوف عليها بالألف
في كل حال ، وتكتب فرَأيكُما وفرَأيكُم فان نصبت رأيك
فعلى مذهب الاغراء أي فرَ رَأيَكَ وان رفعت لم ترفع على مذهب
الاستفهام ولكن على الخبر ، وكتبت موَفَّقًا ان أردت الرأي
وموفقَيْن إن أردت الرُجلين وان كتبت الى حاضر فنصبت
وإن كنت تنصِب فرأيَكَ لم يجز ان تكتب فرأيَ الأمير لانه بمنزلة
الغائب لايجوز ان تُغْرِيَ به

﴿ باب مايكتب بالياء والالف من الافعال ﴾

اذا كان الفعل على ثلاثة أحرف ، ولم تدرِ أمِنْ ذوات الياء
هو أو من ذوات الواو رددته الى نفسك ، فما كانت اللام فيه ياء

كتبته باليـاء نحو قضى ورمى وسعى ، لانك تقول قضيْت ورميت وسعيْت ، وما كان لام فعلت منه واواً كتبته بالالف نحو دعـا وغزا وسلَا لانك تقول دعوت وغزوت وسـلوت ، وكل ما لحقته الزيادة من الفعل لم تنظر الى أصله وكتبته كله باليـاء ، فتكتب أغزَى فلانٌ فلاناً بالياء وهو من غزوت ، وأدنى فلان فلانا وهو من دَنَوْت ، وألهى فلان فلانا وهو من لهَوْت . فتكتب ذلك كله باليـاء لانه يصير الى الياء. الا ترى انك تقول أغزيت وأدنيت وألهيت ، وكذلك يكتب يُغْزَى ويُلْهَى ويُدْنَى ويُدْعَى ، وكل ما كان من اليـاء والواو فتثنيته بالياء لانك تقول يُغزَيَان ويُدْعيَان ويُدْنَيَان ويُلْهَيَان

﴿باب مايكتب بالألف والياء من الاسماء﴾

كل اسم مقصور على ثلاثة أحرف فان كان من بنات اليـاء كتبته بالياء وان كان من بنات الواو فاكتبه بالألف ، ويدلك على ذلك تثنية الاسم والرجوع الى الفعل الذي أخذ منه الاسم فتكتب قفاً وعصاً ورجَا البئر بالألف ، لأنك تقول في تثنيته قفَوَان وعَصَوَان ورَجوان ، وتردّ الى الفعل فتقول قد قفوت الرجل اذا اتبعْته وعَصَوته اذا ضربته بالعصا ، ولم يمكنك في رَجَا ان ترده

الى فعل فدلتك عليـه التثنية قال الشاعر [1] :

فَلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ إِنِي أَقَلُّ القوم من يُغْنِي مَكَانِي

وتكتب الْهدَى والْهوَى هوَى النفس والْمدَى الغاية بالياء لأنك تقول في تثنيته هُدَيان وهوَيان ومدَيان ، فان أشكل عليك من هـذا الباب حرف لم تعرف أصله ولا تثنيته فرأيت الأمالة فيه أحسن فاكتبه بالياء وان لم تحسن فيـه الامالة فاكتبه بالألف حتى تعلم ، واذا ورد عليك حرف قد ثُنِّيَ بالياء والواو حملت على الأكثر الأعم ، نحو رَحًى لأن من العرب من يقول رَحَوْت الرحا ومنهم من يقول رحيت الرَّحى وأن تكتبها بالياء كان أحب اليّ لانها اللغة العالية . قال مهلهل :

كَأَنَّا غُدْوة وَبَنِي أَبِينا بِجَنْبِ عُنَيْزَة رَحَيا مُدِيرِ

وكذلك الرِّضا من العرب من يثنيه رِضَيَان . ومنهم من يثنيه رِضَوَانَ ، وان تكتبه بالألف أحب اليّ ، لأن الواو فيه أكثر وهو من الرِضْوان ، وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء ، لأنك انما تثنيه باليـاء نحو مُعَلًّى ومُثَنًّى ومُعزى

---

(١) الشعر لعبد الرحمن بن الحكم يقوله لأخيه مروان

(٢) قوله فلا يرمى بي الرجوان : مثل يضرب لمن يتهاون به ولمن يعرض للمهالك . وقوله :أقل القوم ، أي قليل من القوم

ومُلهى ومُدعى ومُشترى ، وكذلك أعمى وأظمى وأعشى ، وهو أدنى منك وأعلى عيناً ، وكذلك مِقلَى وهو من قلَوْت البُسْر ومُعافَى ومنادَى ، لا تبال أكان أصله الواو أم الياء ، وتكتبه بالياء على التثنية الا ما كان في آخره ياآن فانه يكتب بالألف لكراهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو العُليا والدُنيا والقُصيا ونحو مُعيًا ومُحيًا وعام حيًا ورُؤيا وسقيا ، خلا يَحْيَى الذي هو اسم فان الكتّاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ، ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك اذا كان مثل هذا على يفعَل فلان نحو يعْيا بالأمر ويَحْيا سنين كتبت بالألف كراهة لاجتماع ياءين في آخره ، وكذلك تكتب شأى فلان فلاناً أي سبقه بالياء وهو من شأوت كراهة لاجتماع ألفين في آخره ، وتعتبر المصادر بأن ترجع الى المؤنث فما كان من المؤنث بالياء كتبته بالياء نحو العمَى والظمَى لانك تقول عَمْياء ، وظَمْياء ، وما كان من المؤنث بالواو كتبته بالألف نحو العشَا في العين والعثَا وهو كثرة شعر الوجه والقنَا في الأنف تقول عشْواء وقنْواء وعَثْواء ، وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده في الهجاء الا الهاء من المقصور نحو الحصَى والنوَى والقطَا فما كان جمعه بالواو كتبته بالألف نحو قطا لانه يجمع أيضاً قطَوات ، وما كان جمعه بالياء

كتبته بالياء نحو حصى ونوى لأنه يجمع أيضاً حصيات ونَوَيات ، وكل هذه الحروف اذا أنت أضفتها الى مَكْنِيٍّ كتبت ما كان منها بالواو بالألف وما كان منها بالياء بالألف فتكتب صُغْرَاهم وكُبْرَاهم وحَصَاك ونَوَاك وأشباه ذلك وإحْدَاهما ، وكذلك الأفعال اذا أوقعتها على مَكْنِيٍّ كتبت ما كان منها بالياء بالألف ، نحو قضاه حقَّه ، ورَمَاهم عن قوس ، ودَلاَّهما بغُرُورٍ ، وقد خالف الكُتَّاب في هذا المصحفَ

﴿ باب الحروف التى تأتي للمعاني ﴾

تكتب عسَى بالياء لأنك تقول عَسَيْتُ أن أفعل ذاك . قال الله عز وجل « فَهَلْ عَسَيْتم إنْ تَوَلَّيْتمْ » قرئت بفتح السين وكسرها ، وتكتب بَلَى ومَتَى وأنَّى بالياء لأن الامالة فيها أحسن وأفصح من التفخيم ، فاما عَلَى وإلى ولَدَى فان القياس كان فيها أن يكتبن بالألف لأن الامالة لا تجوز فيهن وانما كتبن بالياء لأنك تقول عليك وإليك ولَدَيْك ، وأما كِلاَ وكِلْتَا فقد اختلف فيهما ، والذي أستحبّ أن يكتبا اذا وليا حرفاً رافعاً بالألف ، فتكتب أتاني كلا الرجلين وأتاني كلتا المرأتين ، واذا وليا حرفاً ناصباً أو خافضاً كتبا بالياء ،فتكتب رأيت كِلَى الرجلين ومررت

بكلتى المرأتين وانما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين لأن العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكني فقالوا رأيت الرجلين كليْهما بالياء ومررت بهما كليهما ورأيت المرأتين كلتيهما ومررت بهما كلتيهما . فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء ، وقالوا جاءني الرجُلان كلاهما والمرأتان كلْتاهما فلفظوا بهما مع الرافع بالألف

﴿ باب ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين ﴾

تكتب قاضٍ وغازٍ ورامٍ ومُهْتَدٍ ومُقتضٍ ومُفْتَرٍ ومُشْتَرٍ وكل ما أشبه هذا في حال الرفع والخفض بلا ياء استثقالاً لمجيء الضمة بعد الكسرة والياء ومجيء كسرة بعد كسرة وياء لأن أكثر العرب اذا وقفوا وقفوا بغير ياء فاذا صرت الى حال النصب أتممته فقلت رأيت قاضياً وراميا ومهتدياً ومشتريا ، فاما مالا ينصرف مثل جَوارٍ وليالٍ وسَوَارٍ فانك تكتبه في حال الرفع والخفض بلا ياء ، تقول هؤلاء جوار ومضت ثلاث ليالٍ فاذا صرت الى حال النصب قلتَ رأيت جواريَ وسرت لياليَ ، فلا تصرفه لأنه تم في حال النصب فصار جمعاً ثالثه ألف وبعد الألف حرفان ونقص في حال الرفع والخفض فصرفته ، وكل هذا إذا أضفته إلى ظاهر

أو مُكنيٌ أثبتَّ فيه الياء لأن التنوين يذهب مع الاضافة فترد الياء فاذا ألحقت في جميع هذا ألفاً ولاماً للتعريف أثبت الياء في الكتاب نحو قولك: هذا القاضي وهذا المهتدي وهن الجوارى، وقد يجوز حذفها وليس بمستعمل الا في كتاب المصحف، فان كانت الياء مثقلة لم تحذف نحو بَخَاتِيّ وامانيّ وأوارِيّ وتكتب ثمانِ خلون فان أضفت الثمانيَ الى الليالي كتبت بالياء فتقول ثماني ليالٍ خلون فتلحق الياء مع الاضافة وليس سبيل ثُمان سبيلَ جوار وسوار في الامتناع من الانصراف لأن ثمانياً بمنزلة رجل يَمانٍ منسوب الى اليَمن خففتَ ياء النسب فيه وألحقت الألف بدلا منها، قال الأعشى:

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا　　وثمان عشرة واثنتين وأربعا

فصرف ثمانياً اذ كانت على ما أخبرتك به، وشبيه به في النسب وان لم يكن مثله بِرْذَوْنٌ رَبَاعٍ فاذا نصبت قلت ركبت برذونا رباعِيا فأتممت، قال الشاعر (١):

رَبَاعِياً مُرْتَبِعاً أوْ شَوْقَبا (٢)

---

(١) هو العجاج.
(٢) المرتبع: الذي ليس بطويل ولا قصير. والشوقب: الطويل

﴿ باب الامر بالمُعْتَلّ من الفعل ﴾

تقول قُلْ وبِعْ وخَفْ ، ذهبت الواو والياء والألف لاجتماع الساكنين . فاذا ثنيت قلت قُولا وبِيعا وخَافَا وكذلك في الجميع قولوا وبيعوا وخافوا تظهر ماذهب في الواحد لتحرُّك الحرف الآخر ، وتقول المرأة قولي وبِيعي وخافي ، فلا تُسقِط حرف المد لتحرُّك الحرف الذي يليه ، فاذا أمرت بالمهموز من الأفعال مثل أمَرَ يأمُرُ وأكل يأكُل وسأل يسأل وجاء يَجيء فالمستعمل في أمر يأمر أن تقول مُرْ فلاناً بكذا فاذا اتصل بواو أو فاء قبله قلت وَأْمُرْ فلانا فأْمُرْهُ . قال الله سبحانه وتعالى « وأمُرْ قَوْمَكَ يَأْخذُوا بِأَحْسَنِهَا » . وقال تعالى « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » ويجوز أُوْمُرْ فلانا بلا واو ولا فاء قبله وليس بمستعمل ، والمستعمل في كُلْ الحذف في كُلِّ حال اتصل بواو أو فاء أو لم يتصل ولم يُسمع غير ذلك ، والمستعمل في مثل أَجرَه الله يأجُرُه الاتمام في الانفراد والاتصال تقول اللهم آوْجُرْني في مُصيبَتي ، فأما سأل يسأل فان شئت ابتدأت فقلت : اسأَلْ فلانا عن كذا وان شئت قلت سل فلانا وهو أحبّ اليّ لانها كذلك كتبت في المصحف إذا لم تتصل بلا الف قبلها وان

اتصلت بواو أو فاء فان شئت ألحقت فيها ألفاً في أولها وهمزت فقلت وَاسْأَلِ اللهَ فاسْأَلِ اللهَ . وان شئت حذفت الألف وحذفت الهمزة فقلت وَسَلِ اللهَ فسل الله . واذا أمرت من جاء يجيء ، قلت جِيءْ إلينا وكذلك ان اتصل . وان ثنيت قلت جِيئَا وجِيئُوا في الجمع مثل جِيعَا وجِيعُوا . واذا أمرت من مثل وَعَيْتُ الحديث ووَقَيْتُكَ بنفسي ووَشَيْتُ الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء في الكتاب ، فتكتب عِهْ كلامي ، قِهْ زيدا بنفسك ، شِهْ ثوبك لأنه لا تكون كلمة على حرف واحد ، فان وصلت ذلك بفاء أو واو فان شئت أقررت الهاء ، وان شئت حذفتها والحذف أحب اليّ تقول قُمْ فَقِ زيدا بنفسك واذهب فَلِ عملك واذهب فَشِ ثوبك ، وإن وصلت ذلك بثم ألحقت الهاء لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الواو والفاء ، وتقول رُدَّ وارْدُدْ وشُدَّ واشْدُدْ فاذا ثنيت قلت رُدَّا وشُدَّا ولا تقول ارددا واشدُدَا وكذلك الجميع الا في النساء فانك تقول ارْدُدْنَه

﴿ باب الهمز ﴾

اذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة كتبت ألفا نحو قَرَأْتُ وملأْت ورَأْس وبَأْس وان انكسر ماقبلها كتبت بالياء نحو بَرِئْت

ورشئت . وان انضم ما قبلها كتبت واواً نحو جرُؤت ووَضُؤْت وجُؤْنة ولُؤْم . فاذا كانت آخراً قبلها فتحة كتبت في الرفع والنصب والخفض أَلِفًا فتقول مررت بالملإِ وأقررت بالخطإِ ورأيت الملأَ وعرفت الخطأَ وهذا الملأُ وهو يقرَأُ ويَبْرَأُ منك . فان أضفت الحرف الى ظاهر فهو على حاله وان اضفته الى مضمر فهو في النصب على حاله تقول رأيت مَلَأَهم وعرفت خَطَأَهم ولن أقرأه وتجعلها في في الرفع واواً . تقول هو يقرؤهُ ويملؤهُ وهل أتاك نبؤُهم ومَلَؤُهم هذا المذهب المتقدّم . وكان بعض كتّاب زماننا يدع الحرف على حاله بالألف فيكتب هو يقرأه وهو يملأه وهذا ملأُهم وهو يَشْنَأُك والله يَكْلَأُك وفلان لا يَرْزأك شيئاً ويدلّ على الهمز والإعراب فيها بضمة يوقعها فوق الألف . وانما اختار الألف لان الوقوف على الحرف اذا انفرد وأبدل من الهمزة على الألف وكذلك يكتب منفردا فتركه على حاله اذا أضيف ، وتجعلها في الخفض ياء فتقول مررت بمَلَئِهم وسمعت بنَبَئِهم ، وكان المختارُ في الرفع أن تترك الحرف على حاله مكتوباً بالألف ويختار في الخفض مثل ذلك وتوقع تحت الألف كسرة يُدل بها على الهمزة والإعراب ، فان انضم ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يَوْضُؤ الرجل ولن

يَوْضُؤُ الرجلُ ومررت بأكْمُؤِك ورأيت أكْمُؤَكَ ، وان انكسر ماقبلها جعلتها ياء على كل حال فتكتب هو يُقرِئُكَ السلام وهذا قارِئُنا وهو يريد ان يستقرِئَكَ ، واذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وبعدها ياء أو واو كتبت بياء واحدة أوْ واو واحدة وحذفت الهمزة فتكتب اقرَؤُا وقدقرَؤُا القرآن وهم يقرؤن وهم يهزؤن بناوهم يلؤن وهم مُستهزِؤن وهؤلاء مُقرِؤن ومُخطِؤن ، هذا الذي عليه المصحف ومتقدمو الكتاب . وقد كتبه بعض الكتاب بياء قبل الواو مستهزِئون ومقرِئون وذلك حسن ، وكذلك اذا كان بعد الهمزة ياء الجميع أو ياء المؤنث اقتصروا على ياء واحدة نحو قولك المرأة أنت تستهزِئِنَ وتتَكِئِن ونحو قولك مررت بقوم متَّكِئِن ومُخطِئِن لا اختلاف فى ذلك . ومما اختلفوا فيه مَؤُونَة وشؤُون جمع شأن ورؤُوس ورجل سؤُول ويؤُوس كتبه بعضهم بواوين بعضهم بواو واحدة وكل حسن ، فأما المَوْؤُدَة فانها كُتِبَتْ في المصحف بواو واحدة ولا أستحب للكاتب أن يكتبها إلاّ بواوين لانها ثلاث احداهن همزة مضمومة تُبْدِل منها واواً فان حذفت اثنتين أجحفت بالحرف ، وكذلك اختلفوا في مثل لئيم ورَئِيس وبَئِيس وزَئِير فكتبه بعضهم بياء واحدة اتباعاً

المصحف وكتبه بعضهم بياءين وهو أحب الي ، وأما ما جاء على أفْعُل والعين همزة نحو أفؤُس وأرْؤُس جمع فأس ورأس واسؤُق جمع ساق وأثؤُب جمع ثوب فأحب الي أن يُكتب ذلك كله بواو واحدة وحذفُها جائز

﴿ باب الهمزة في الفعل اذا كانت عيناً وانفتح ماقبلها ﴾

اذا كانت كذلك كتبت اذا انضمت واواً ، واذا انكسرت ياء واذا انفتحت ألفاً نحو سأل وزَأر الأسد وسَئِم ويَئِس ولَؤُم وبَؤُس اذا اشتدت حاجته . فاذا قلت من ذلك يفْعَل حذفت فكتبت يَسْئَل ويَزْأر ويَسْئَم ويَيْئَس ويَلْؤُم ويَبْؤُس وقد أبدل منها بعضهم والحذف أجود ، وبالحذف كتبت في المصحف الا في حرف واحد «يَسْألون عَنْ أنبائِكُمْ» وانما كتبت كذلك على قراءة من قرأها يَسَّألون بمعنى يتَساءلون ، وكذلك تكتب مَسْئَلة وأصحاب المَشْئَمة بالحذف ، وكذلك يكتب مَشْؤُم ومَسْؤُل ومَسْؤُم بواو واحدة لسكون ماقبلها واجتماع واوين

﴿ باب الهمزة تكون آخرَ الكلمة وما قبلَها ساكن ﴾

إذا كانت كذلك حذفت في الرفع والخفض نحو قول الله عز وجل «يَوْمَ يَنظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ» ، «وَلَكُمْ فِيهَا

دِفْءٌ » ، « مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا » ، وكذلك ان كانت في
موضع نصب غير منوّن نحو قوله عز وجل « يُخْرِجُ الخَبْءَ » .
فاذا كانت في موضع نصب منوّن ألحقتها ألفاً نحو أخرجت خَبْئًا
وأخذت دِفئًا وبرأت بُرْءًا وقرأت جزْءًا . فان أضفتها الى مُضمَر
فهي في الرفع واو وفي الجرّ ياء وفي النصب ألف ، تقول خَبْؤُكَ
ودِفْؤُهم ومررت بِبُرْئِكَ وخَبْئِكَ وشربت مِلْأَها وأخذت دِفْأَها
وكذلك اذا ألحقْتَها هاء التأنيث جعلتها ألفاً لأن هاء التأنيث تفتح
ما قبلها تقول المَرْأَة والكَمْأَة والجُرْأَة والنَّشْأَةُ الأولى ووجأته
وَجْأَة فإن كان قبل هاء التأنيث ياء أو واو أو ألف حذفت نحو
الهَيْئَة والسَوْءَة والفَيْئَة وتكتب مثل جاءٍ وشاءٍ بياء واحدة
وتجعل الياء تدل على الهمزة إذْ كانت مكسورة فأما الياء الثانية
فمحذوفة كما حذفت من قاضٍ ورامٍ ، وكذلك تكتب مَرَاءٍ جمع
مرآة ومساءٍ جمع مَسَاءَة بياء واحدة وتكتب مُنْءٍ ومُرْءٍ اذا
أردت مفْعِلا من أنأَنِي فلانٌ أي أبعدني وأرْأَتِ الشاة اذا
استَبان حَمْلها بياء واحـدة

﴿ باب الهمزة تكون عيناً واللام ياء أو واوا ﴾

نحو رأيت ونأيت ووأيت وشأوْتُ القوم أي سبقتهم

في وبأَوْت عليهم اذا تعظمتَ عليهم تكتب فعَل من ذلك كله بألف وياء بعدها نحو رأى ونأى وشأى وبأى وواى وانما كتبتَ بنات الواو منه بالياء لأنك كرهت الجمع بين ألفين وتكتب يفْعَل منه مثل يَنْأى ويَشْأى ويَبْأى بياء بعد ألف وكان بعضهم يكتبه بغير الف يَنْى ويَشْنَى ويَبْنى كما كتب يسْئَل ويَسْئَم بلا ألف ولا أحب ذلك لأن هذا معتلٌ موضع اللام من الفعل فلا يجمع عليه مع الاعتلال الحذف . فأما يَرَى فكلهم يحذف الهمزة منها فيكتبها أيضاً بالحذف فان أضفت الى المضمر فهو أيضاً بألف واحدة نحو نآه وشآه ووآه لأنك تجعل بنات الواو مع المضمر ألفاً فاستثقلوا جمعَ ألفين وكذلك رآه

﴿ باب ما كانت الهمزة فيه لاما وقبلها ياء أو واو ﴾

نحو جِئْتُ وشِئْت وسُؤْت فلانا ونُؤْت تكتبه اذا أردت تَفْعُلون ، تَسُوؤُن وتَنُوؤن بواوين لانها ثلاث واوات فتحذف واحدة ، وكذلك أنتم مَسُوؤن فاذا أردت تفْعِلون من أساء قلت تُسيؤن بياء وواو واحدة ، لأنهما واوان فتحذف واحدة ولو كان الحرف من غير المعتل مثل تفْعِلون من أخطأ لكتبت تُخْطِؤن وتقْرِؤن . حذفت الياء كما أخبرتك ولا تحذف الياء من تسيؤن ،

لأنك قد حذفت واواً فلو حذفت الياء أيضاً لأجحفت بالحرف، فاذا قلت المرأة تُسِيئِينَ وتجيئِينَ حذفت ياء واحدة واقتصرت على اثنتين، وكذلك تنوئين وتَسُوئين فلاناً بياء واحدة وتحذف واحدة.

﴿باب التاريخ والعدد﴾

المؤنث فيما بين الثلاث الى العشر بغير هاء، تقول ثلاثُ ليالٍ الى عَشْر ليالٍ، والمذكر بالهاء تقول ثلاثة أيام الى عشرة أيام، وتقول احدى عشْرَة ليلةً وثِنْتا عشْرة ليلةً الى تسع عشرة ليلة فتلحق الهاء في العدد الثاني وتحذفها من الأول، وفي المذكر أحَدَ عَشَر يوماً واثْنَا عَشَر يوما وثلاثة عشر يوما الى تسعةَ عشَرَ يوماً فتلحق الهاء في العدد الأول وتحذفها من الثاني فرقاً بين المذكر والمؤنث * واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد الى تسعة عشر اسمان جعلا اسما واحداً فهما منصوبان أبداً في حال الرفع والنصب والخفض في المذكر والمؤنث الا في اثْنَيْ عشر واثْنَتَيْ عشرة فان نصب أول العددين وخفضه بالياء ورفعه بالألف والثاني منصوب على كل حال، وإحْدَى في التأنيث ساكنة في الوجوه كلها، ويقال عَشْرَة وعَشَرَة المؤنث، والمذكر عَشَر لاغير وكله منصوب، فاذا

أرادوا التأريخ قالوا للعشر وما دونها خَلَوْن وبَقِينَ فقالوا لتسع ليال بَقِين وثماني ليالٍ خَلَوْن ، لانهم بينوه بجمع وقالوا لما فوق العَشَرَة خلَتْ ومضت وبَقِيَتْ لانهم بينوه بواحد فقالوا لإحدى عَشْرة ليلة خلَتْ ولثلاث عشرة ليلة بَقيتْ ، وانما أُرخت بالليالي دون الأيام لأن الليلة أول الشهر ، فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة . وقولهم هذه مائةُ درهم وألف دِرْهَمَ وثلاثة آلاف درهم ومائة ألف درهم هذا كله نكرة مضاف ، فتكتب قد بعثت اليك بثلاثة آلاف دِرهم صِحاح ومائة ألف درهم مُكَسَّرة ، فاذا أردت أن تعرِّف ذلك قلت مائةُ الدرهمِ وألفُ الرجلِ وكذلك ما دون العشرة ، وتقول عشَرَة الدراهمِ وثلاثةُ الأثْواب لأن المضاف انما يعرَّف بما يضاف اليه ، وكذلك العدد المضاف كله ، فأما ما ميزت به فلا تُدْخل فيه الألف واللام لأن الأول لا يكون به معرفة لا يقولون عشرون الدرهم لأنْ عشرين ليست مضافةً الى الدرهم فيكون تعْريفُك للدرهم تعريفك لعشرين ، وقد يقول بعضهم الثلاثةَ عشرَ الدّرهمِ والعِشْرون الدرهمِ لما أدخلوا الألف واللام على الأول أدخلوهما على الآخر وذلك رديء ، والجيد أن تقول مافعلتِ العشرون درهماً والثماني عشرةَ جاريةً ،

وكذلك ما بين أحد عشر الى تسعة عشر والى تسعةٍ وتسعين، تدخل في الأول الألف واللام، فأما في العشرة وما دونها والمائة وما فوقها فادخال الألف واللام في الأول خطأ في القياس، على أن أبا زيد قال من العرب من يقول المائة الدرهمِ والالف الدرهمِ والخمس المائة درهم والخمسة العشرَ الدرهمِ وهو رديء في القياس وليس بلغة قوم فصحاء، تقول على ما رسمت لك ما فعلتْ ثلاثة الأثوابِ وأربعةُ الأزديةِ وعشرةُ الدراهم ولا يجوز العشرةُ أثوابٍ والأربعة دراهمَ، ويجوز أن تقول ما فعلتْ تلك التسعةُ الدراهمُ والعشرُ النسوةُ اذا أذهبْتَ الاضافة وجعلت الدراهمَ والنسوةَ وَصفاً للتسعة وللعشر، فاذا جاوزتَ العشرة قلت ما فعلت الثلاثة عشرَ ثوباً والأحدَ عشر رجلا وما فعلت التسع عشرة امرأةً وما فعل العشرون رجلاً، فاذا جاوزت العشرين قلت ما فعل الثلاثةُ والعشرون رجلاً كذلك الى المائة، وما فعل الخمس والثلاثون امرأةً، فاذا بلغتَ مائة رجعت الى الاضافة فقلت ما فعلتْ مائة الدرهم ومئتا الدرهم وخمسمائة الدرهمِ الى الألفِ. فاذا بلغت الألف قلت ما فعل ألفُ الدرهم وثلاثة آلافِ الدرهم ولا يجوز أن تقولَ ما فعلت المائةُ الدرهمُ والالفُ

الدرهمُ على أن تجعل الدرهم وصفاً للمائة وللألف كما فعلت ذلك في قولك ما فعلت التسعة الدراهم لأن الدرهم لا يكون مائة كما تكون الدراهمُ تسعةً ، وإذا أردت أن تُعرِّف عدداً تكثرُ ألفاظه نحو ثَلثمائةِ ألفِ درهمٍ وخمسُمائة ألفِ درهمٍ ألحقتَ الألف واللام في آخر لفظة منها فقلت ما فعلت ثلثمائة ألفِ الدرهم وخمسمائة ألف الدرهم . هذا مذهب البصريين لا يجيزون غيره والبغداديون يُجيزون ما فعلت ثلاث مائة الألف الدرهم(١)

« باب ما يَجْري عليه العَدَدُ في تذكيره وتأنيثه »

العدد يجرى في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، تقول لفلان ثلاثُ بطّاتٍ ذكورٌ وثلاثُ حماماتٍ ذكورٌ ورأيت ثلاثَ حياتٍ ذكوراً وكتبت لفلان ثلاثَ سِجلاّتٍ ، فتؤنث على اللفظ ، والواحدُ سِجلٌّ مذكر ومررت على ثلاث حَمّامات فتؤنث والواحد حَمّام ، وتقول له خَمْس من الغَنَم ذكور وثلاث من الابل فحول فتؤنث العدد اذا كان يليه الابلُ والغَنَم لانهما لفظان مؤنثان موضوعان للجمع ولا واحد لشيء منهما من لفظه ،

(١) في نسخة أخرى الثلاث المائة الالف الدرهم

وهما يقعان على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعاً ، وتقول له ثلاثة ذكور من الابل ذكّرت لما فرقت بين ثلاثة وبين الابل وتقول سار فلانٌ خمسَ عشْرَةَ ما بين يوم وليلةٍ ، العدد يقع على الليالي والعلم محيط بأن الأيام قد دخلت معها ، قال الجعدي يصف بقرة :

فطافَتْ ثلاثاً بين يَوْمٍ وليلةٍ
وكان النَّكيرُ ان تُضيفَ وتَجْأَرا (١)

يريد ثلاثة أيامٍ وثلاثَ ليالٍ ولا يُغلَب المؤنث على المذكر إلا في الليالي خاصةً وتقول سِرْنا عشْراً فيُعلَم أن مع كل ليلةٍ يوماً

﴿ باب التَّثْنية ﴾

اذا ثنيت مقصوراً على ثلاثة أحرف فان كان بالواو ثنيته بالواو نحو قفًا قفَوان .وان كان باليا. ثنيته بالياء نحومدًى مدَيان. وان كان المقصور على أربعة أحرُف ثنيته بالياء على كل حال نحو مِذْرًى مِذْرَيان ومِقْلًى مِقْليان وهو من قلَوْت البُسْرَ ، فأما

---

(١) يصف به النابغة بقرة أكل السبع ولدها فطافت تطلبه ولا انكار عندها ولا غناء الا الاضافة وهي الجزع والاشفاق . والنكير من المصادر التي أتت على فعيل كالنذير .والجؤار السياح

قولهم مِذْرَوَان فانهم تركوا الواو لانهم لا يفْرِدون الواحدَ منه فيقولون مِذْرَى انما هو لفظ جاء مُثَنًى لا يفرد واحدُه ، واذا ثنيت ممدوداً غير مؤنث تركت الهمزة على حالها فتقول كِساءان ورداءان ، فأما قولهم عقله بِثِنَايَيْنِ بياء غير مهموزة فان هذا أيضاً لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثِناء ، فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حسب ما فعلوا في مِذْرَوَين ، ولو قيل ثِناء فأفرد لقيل في التثنية ثِناءان ، وأصل الهمزة في ثِناء لو قيل مفرداً ياء لأنه فِعَال من ثَنَيْت. واذا ثنيت ممدوداً مؤنثاً قُلِبَتْ الهمزة واواً فقلت حَمْرَاوَانِ وثلاثاوَانِ وأرْبعاوَان وعُشَرَاوَانِ ، واذا جمعت مقصوراً بالواو والنون حذفت الألف فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحاً نحو قولك مُصْطَفَوْن ومُثَنَّوْن ومعلَّوْن ومُعْطَوْن وكذلك النصب مُصْطَفَيْنَ ومُعطَيْنَ

باب تثنية المُبْهَم وجمعه

يقولون في تثنية (ذَا أو ذِي) ذانِ وفي تثنية (تا أو ذِهْ) (تَانِ) ، وفي تثنية الذي والتي اللّذانِ واللّتانِ فتحذف الياء ، واذا ثنيت ذَات قلت في الرفع ذَوَاتا . قال الله عز وجل « ذَوَاتا أفْنَانٍ » وفي النصب والخفض (ذَوَاتَيْ) قال الله عز وجل

ثناؤه « جِنْتَـبْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ » ، وفى الجمع ذَوَاتُ .
ومن قال ذاك قال في الجمع أُلاَكَ ومن قال ذلك قال في الجمع
أُولَـئِك ، وأُوْلُو واحدها ذو وهي وذَوُو سواء والأُولى في
معنى الذين واحدها الذي

﴿ باب ما يستعمل كثيراً من النسب في الـكتب واللفظ ﴾

كل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبْتَ اليه فانك تقلب ألفه
واواً نحو قفاً وعصاً ونداً تقول قَفَوِيٌّ وعَصَوِيٌّ ونَدَوِيٌّ ، وكل
ممدود نَسَبْتَ اليه مثل كِساء ورِداء فانك تقول فيه كِسائِيٌّ
ورِدائِيٌّ ، وتَنْسُبُ الى السماء سَمائِيٌّ ، فاذا كان الممدود على
فَعْلاء مثل حَمْراء قلت صَفْرَاوِيٌّ وحَمْراوِيٌّ ، وكذلك كل
ممدود لا ينصرف نحو زكرِيّاء تقول زَكَرِيَّاوِيٌّ وأَرْبَعَاوِيٌّ
وثَلاثَاوِيٌّ وتَنْسُبُ الى فُعْلَى مثل بُشْرَى وحُبْلَى بُشْرَوِيٌّ
وحُبْلَوِيٌّ ، واذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير
التأنيث فأكثرهم يقلبها واواً فتقول في مرمىً مَرْمَوِيٌّ وأحوى
أحْوَوِيٌّ ، ومنهم من يحذف فيقول مَرْمِيٌّ وأَحْوِيٌّ ، فاذا جاوز
المقصور أربعةَ أحرف فـكل العرب يحذف الألف فيقول في
جُمادَى جمادِيٌّ وحُبَارَى حُبارِيٌّ ، واذا نسبت إلى مثل عَلِيٍّ

وعَدِيّ و بَلِيّ حذفت الياء فقلت عَلَوِيّ وعَدَوِيّ وبَلَوِيّ ، وكذلك قُصَيّ وأُمَيّة تقول قُصَوِيّ وأُمَوِيّ الا ما أشذّوا . واذا نسبتَ الى اثنين فهو بمنزلة الواحد ، فتنسُب الى رامَتَيْن رامِيّ والى قَنَوَيْن قَنَوِيّ إلا ثلاثة أحرف نسبوا الى البَحْرَيْن بَحْرانِيّ والى الحِصْنَيْن حِصْنانِيّ والى النَّهْرَيْن نَهْرانِيّ للفرق بين النسب الى البحر والبحرين والحصن والحصنين والنهر والنهرين ، واذا نسبت الى الجمع اذا لم تسمّ به رددته الى واحده تنسب الى المساجد مسْجِدِيّ والى العُرَفاء عَرِيفي والى القَلانِس قَلَنْسِيّ ، فإن سميت بهلم ترده الى واحده ، تنسب الى كِلاب كِلابِيّ والى أنمار أنماريّ . وتنسب العرب الى ما في الجسد من الأعضاء فيخالفون النسب الى الأب والبلد ، فيقولون للعظيم الرأس رُؤاسِيّ وللعظيم الشفة شُفاهِيّ وأَيارِيّ ويقولون جُمّانِيّ ورَقَبانِيّ وشَعْرانِيّ ، وتنسب الى الربيع رِبْعِيّ والى الخريف خَرَفِيّ بفتح الراء ، وقالوا أيضاً خَرْفِيّ بتسكين الراء ، والى صنعاء وبَهْراء صَنْعانِيّ وبَهْرانِيّ والقياس أن تكونَ بالواو ، وتنسب الى اليَمَن والى الشام وتِهامة يَمانٍ وشآمٍ وتَهامٍ ، واذا نسبت الى اسم مصغر كانت فيه الهاء أو لم تكن وكان مشهوراً ألقيت الياء منه

تقول في جُهَيْنَةَ ومُزَيْنَةَ جُهَنِيّ ومُزَنِيّ وفي قُرَيْش قُرَشِيّ وفي هُذَيْل هُذَلِيّ وفي سُلَيْم سُلَمِيّ هذا هو القياس الا ما أشذوا، وكذلك اذا نسبت الى فَعِيل أو فَعِيلة من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً ألقيت منه الياء مثل رَبِيعَة وبَجِيلة تقول رَبَعِيّ وبَجَلِيّ وحَنِيفة حَنَفِيّ وثَقِيف ثَقَفِيّ وعَتِيك عَتَكِيّ ، وان لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء في الأول ولا الثاني وتنسب الى مثل عَمٍ وشَجٍ عَمَوِيّ وشَجَوِيّ وإلى اسْم وابْنٍ وامرئٍ وَاسْت سَمَوِيّ وَبَنَوِيّ وَسَتَهِيّ وَمَرْئِيّ ، والى اثنين ثَنَوِيّ، وإلى أُخْت وبِنْت أَخَوِيّ وبَنَوِيّ ويقال أيضاً أُخْتِيّ وبِنْتِيّ وإلى سَنَة سَنَوِيّ . وان نسبت الى اسم قبل آخره ياء ثقيلة خففتها فتقول في أُسَيِّد أُسَيْدِيّ وحُمَيِّر حُمَيْرِيّ وطَيِّب طَيْبِيّ

﴿ باب مالا ينصرف ﴾

كل أسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة الا أن تكون في آخره ألف التأنيث مقصورة كانت أو ممدودة نحو صَفْرَاء وحمراء وحُبْلَى وبُشْرَى وحُبَارَى فان ذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وما كان منها اسماً على ثلاثة أحرف وأوسطه

ساكن فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه ، قال الشاعر [١] :

أَنْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها دَعْدٌ ولَمْ تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ [٢]

فصرف ولم يصرف ، والاسماء الاعجمية لاتنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة ، وما كان منهـا على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن نحو نُوحٍ ولُوطٍ فانه ينصرف في كل حال ، وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث . وأسماء الأرَضين لاتنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة الا ما كان منها اسماً مذكَّراً سمي به المكان فإنهم يصرفونه نحو واسِطٍ ، وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن فان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه ، قال الله عز وجل « ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ » وقال تعـالى « اهْبِطُوا مِصْراً » ، وأسماء القبائل لاتنصرف تقول هذه تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ وقَيْسُ بنتُ عَيْلانَ في المعرفة ، فاذا قلت بنو تميم وبنو سَلُول صرفت لأنك أردت الأب ، واسماء الأحياء مصروفة نحـو قُرَيش وثَقِيف وكل شيء لايقال فيه بنو فلان ، وثَمُود وسَبأ ان جعلا مذكرين صُرِفا وان

---

(١) البيت لجرير . وقيل لعبد الله بن قيس الرقيات

(٢) العلب جمع علبة وهو اناء يصنع من جلود الابل يوضع فيه اللبن . يصف دعداً بأنها من الحضريات لا الاعاريب المتلفعات بالمآزر ، الشاربات الالبان في العلب

أنثا لم يصرفا، ومما جعلوه قبيلة فلم يصرفوه مَجُوس ويهود ، وكل اسم على فَعلان مؤنثه فَعلى فانه لا ينصرف في معرفة ولا في نكرة، وكذلك مؤنثه نحو عطشان وريَّان وغضبان ، وما كان مؤنثه فَعلانة فانه لاينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة نحو قولك رجلٌ سَيْفانٌ وامرأة سَيفانة وهو الطويل المَمْشوق ، ورجلٌ مَوْتَانُ الفؤاد وكذلك مَرْجان وطهْمَان ، وكذلك كل شيء كانت في آخره ألف ونون زائدتان نحو عُرْيان وعُثمان ان كانت نونه أصلية صرفته في كل حال نحو دُهقَان من الدَهقَنَة ، وَشيطان من الشَيْطَنَة ، وسَمَّان ان أخذته من السَمّ لم تصرفه وان أخذته من السَمْن صرفته ، وكذلك تبّان ان أخذته من التَّبّ لم تصرفه وان أخذته من التِبْن صرفته ، وكذلك حَسّان إن أخذته من الحس لا يصرف وان أخذته من الحُسْن صرفته ، ودِيوان نونه من الأصل فهو ينصرف ، ورُمّان فُعّال فهو ينصرف لأنّ نونه لام الفعل ، ومُرّان ينصرف لأنه من المَرَانة سمي بذلك للينه ، وكل اسم على أَفْعَل وهو صفة فانه لاينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأن مؤنثه فَعْلاء فأجروه مُجْرَى مؤنثه نحو أحمر وأحول وأقرع ، فان كان ليس بصفة ولا مؤنثه فَعلاء لم ينصرف في المعرفة وصرف في النكرة

نحو أفكل وأيدع وأربع وكذلك إن كان اسماً نحو أحمدٍ وأسلمٍ ، ويقولون رأيته عاما أولَ وعاما أولاً فيجعل صفة وغير صفة ، وكل جمع ثالثُ حروفِهِ ألف وبعد الألف حرفان فصاعدا فهو لاينصرف في المعرفة ولا في النكرة نحو مساجدَ ومصابيحَ ومواقيتَ وقناديلَ ومحاريبَ الا أن يكون منه شي، في آخره الها، فينصرف نحو جحَاجِحة وصيَاقِلَة . وقد يأتي الاسم من الاعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا تصرف تشبيهاً بها نحو سَراويلَ وشَراحِيل وحضَاجِرَ وهي الضبع ومعافِرَ من اليمن ، وأشياء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة لانها أفعلاء ، وأسماء تنصرف لانها افعال ، وكل اسم آخره ألف جمع أو تأنيث لم ينصرف نحو عُرَفاء وصُلَحاء وأصفياء وأَكْرِيَا، وأشباه ذلك ، وكل اسم في أوله زيادة نحو يَزيد ويَشْكرُ ويَعصُر وتَغلِبَ وإصْبَعَ وأُبلُم ويَرمَعَ وإثمِد كل هذا لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، هذا اذا كان الاسم بالزيادة مضارعاً للفعل ، فان لم يكن مضارعاً للفعل صرفته نحو يَرْبوع وأُسلوب وإصليت ويَعسُوب وتَعضُوض وهو تمر .وكل اسم عُدِل نحو أُحَاد وثُناء وثُلاث ورُباع ومَوْحد فهو لاينصرف في المعرفة

ولا النكرة ، وما كان على فُعَلَ نحو عُمَرَ وزُفَرَ وقُثَم فهو لاينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة لانه معدول عن عامر وزافر وقاثم ، وما لم يكن معدولا انصرف نحو جُعَلٍ وصُرَدٍ وجُرَذ . وفرق ما بينهما أن المعدول لا تدخله الألف واللام وغير المعدول تدخله الألف واللام ، والألقاب اذا كانت مفردة أضفتها فقلت هذا قَيْسُ قُفَّةَ وسعيدُ كُرْزٍ وزيد بَطَّةَ ، فان كان أحدهما مضافاً جعلت أحدهما صفة للآخر على مذهب الاسماء والكُنَى كقولك زيدُ أبو عمرٍو وتقول هذا زَيْدٌ وَزْنُ سَبْعَةَ هذا عبدُ الله بَطَّةُ وكذلك هذا عبدُ الله وزنُ سبعة

﴿ باب الاسماء المؤنثة التي لا أعلام فيها للتأنيث ﴾

السماء والأرض والقَوْسُ والحرب والذَّوْد من الابل ودِرْع الحديد فاما درعُ المرأة وهو قميصها فمذكر وعَروض الشعر وأخذ فى عَروضٍ تُعْجِبُنِى أي فى ناحية والرحم والريح والغولُ والجحيم والنارُ والشمس والنعل والعصا والرحي والدار والضُحَى

﴿ باب ما يذكَّر ويؤنث ﴾

المُوسَى . قال الكسائي هي فُعْلَى وقال غيره هو مُفْعَل من

أوْ سَيت رأسه أي حلقته وهو مذكر اذا كان مُفعلا ومؤنث اذا كان فُعْلَى ، والدَّلْو الاغلب عليها التأنيث ، والأَضْحَى جمع أَضْحاة وهي الذبيحة ، وقد تذكَّر يُذهب بها الى اليوم ، والسِكِّين والسَّبِيل والطريق والسُوق واللِّسان من أنَّثه قال أَلْسُن ومن ذكَّره قال أَلسنة ، والعَسَل والعاتِق والذراع والمَتْن والكُراع قال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لاغير والخالُ والقَليب والسلاح والصاع والإزار والسراويل والعُرْس والعنق والفِهْر والسِّلْم ــ وهو الصلح ــ والخَمْر والسُلطان والفرَس

﴿ باب ما يكون للذكور والاناث وفيه علَم التأنيث ﴾

السَخْلة تكون للذكر والأنثى والبَهْمَة كذلك والجِدَاية الرَّشَأ والعِسْبَارة ولدا الضَبُع من الذئب ، هذا كله الذكر والانثى فيه سواء ، وكذلك الحية والعرب تقول فلان حَيةٌ ذكَرٌ وكذلك الشاة والشاة أيضا الثور من بقر الوحش . قال الشاعر [1] :

فلمّا أضاءَ الصبح قامَ مُبادِراً
وكان انطلاقُ الشاةِ من حيثُ خيَّما

خَيَّمَ أقامَ .وبَطّة وحمامة ونعامة ، تقول هذه نعامة ذكرحتى

(١) هو أعشى بكر وقد ذكره في باب معرفة الوحش

تقولَ ظَلَابِمٌ وكل هذا يجمع بطرح الهاء الا حية فانه لا يقال في جمعها حيٌّ

﴿ باب ما يكون للذُّكور والاناث ﴾
﴿ ولا علَم فيه للتأْنيث اذا أُريدَ به المؤنَّثُ ﴾

عُقابٌ يكون للذَّكَر والأُنثى حتى تقولَ لَقْوةٌ فيكونُ للأُنثى خاصّة ، وأَفْعَى تكون للذّكر والأُنثى حتى تقول أُفْعُوانٌ فيكون الذّكر خاصّةً ، وثعلبٌ يكون الذّكر والأُنثى حتى تقول ثُعلُبانٌ فيكون الذّكرخاصّة . قال الشاعرُ :

أَرَبٌّ يبول الثُّعلُبانُ برأسه لقدْ ذَلَّ مَنْ بالتْ عليه الثَّعالِبُ

وبعضُهم يقول للأُنثى ثَعْلبةٌ ، وعَقْرَبٌ يكون الذَّكر والأُنثى حتى تقول عُقْرُبانٌ فيكون الذَّكر خاصةً على أنَّ بعضَهم قد قال :

عَقْرَبَةٌ يَكومُها عُقْرُبان

وكذلك قولُهم عُصفورةٌ ، وفرَسٌ يكون للذكر والأُنثى قال الأَصمعيُّ هو بمنزلة الإنْسان ، يقال للرَّجل هذا إنْسانٌ وللمرأة هذه إنْسانٌ ، وَحكى بعضُ العرب شربتُ لبَنَ بَعيرى.

﴿باب أوصاف المؤنث بغير هاء﴾

ما كان على فَعِيل نعتا للمؤنث وهو في تأويل مَفْعول كان بغير ها، نحو كفٍ خضيب ومِلْحفة غَسِيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب النعوت نحو النطيحة والذَّبيحة والفريسة وأكِيلة السبع ، يقال شاة ذبيح كما يقال ناقة كسير ، وتقول هذه ذبيحتك وذلك انك لم ترد ان تخبر أنها قد ذبحت ، ألا ترى أنك تقول هذا وهي حية وانما هي بمنزلة ضَحِيَّة وكذلك شاة رَمِيٌّ إذا رميت وتقول بئس الرَّمِيَّة الارنب انما يريد بئس الشيء مما يرمى الأرنب فهذا بمنزلة الذبيحة وقالوا مِلْحفة جَديدٌ لانها في تأويل مجْدُودةٍ أي مقطوعة حين قطعها الحائك يقال جددت الشيء أي قطعته وأنشد :

أَبى حُبّي سُلَيْمى أنْ يَبيدا وأمْسَى حَبْلُها خلَقًا جَدِيدا

أي مقطوعا ، فاذا لم يجزْ فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وكبيرة وصغيرة وظريفة ، وجاءت أشياء شاذة ، قال ناقة سَدِيس وريح خَرِيق وكَتيبة خَصِيف فيها سواد وبياض وان كان فَعِيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو رحيمة وعليمة وكريمة وشريفة وعتيقة في الجمال وسعيدة ، واذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان

بغيرها ، نحو امرأة صَبور وشَكُور وغفور وغَدُور وكَفور وكَنود وقد جاء حرف شاذ قالوا هى عَدُوّة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة واذا كان في تأويل مفعول بها جاءت بالهاء نحو الحَمولة والرَّكوبة والحلوبة فالواحدة والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء تقول هذا الجمل ركوبتهم وأُكولتهم وما كان على مِفْعِيل فهو بغيرها، نحو امرأة مِعْطِير ومِئْشِير من الأَشَر وفرس مِحْضِير وشذ حرف قالوا امرأة مِسْكِينة شبهوها بفقيرة ، وما كان على مفعال فهو بغير هاء، نحو امرأة مِعْطار ومِجْبال وهى العظيمة الخلق سمينته ، ومِتْفال وكذلك مِفْعَل نحو امرأة مِرْجَم ، وما كان على مُفْعِل مما لايوصف به مذكر فهو بغير هاء، نحو امرأة مُرْضِع ومقرب وملبن ومشدِن ومطفل لانه لايكون هذا في المذكر فلما لم يخافوا لَبْساً حذفوا الهاء ،فاذا أرادوا الفعل قالوا مُرْضِعَة قال الله تعالى « تذهَلُ كلّ مُرْضِعَة عمّا أرضَعَتْ » وقال بعضهم يقال امرأة مُرضع اذا كان لها لبنُ رَضاع ومُرضِعَة اذا أرضعتْ ولدها .وما كان على فاعل مما لايكون للمذكر وصفا فهو بغير هاء، قالوا امرأة طالِق وحامل وطامث ، وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما فيها قالوا جمل ضامِر وناقة ضامر ورجل عاشق

وامرأة عاشق ورجل عاقر وامرأة عاقر ورجل عانس وامرأة عانس اذا طال مكثهما لايُزَوَّجان ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل وجمل نازع الى وطنه وناقة نازع ، فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة ، قال الاعشى :

أيا جارتى بيني فإنكِ طالقهْ   كذاك أمور الناس غادٍ وطارقهْ

وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبتُ الهاء في أحدهما وتسقط من الآخر للفرق بين المذكر والمؤنث فيقال امرأة طاهرٌ من الحيض وامرأة طاهرةٌ نقية من العيوب لانها منفردة بالطُهْر من المحيض لا يشركها فيه المذكر وهو يشركها في الطهارة من العيوب ، وكذلك امرأة حامل من الحَبَل وحاملةٌ على ظهرها ، وامرأة قاعِد اذا قعدت عن المحيض وقاعدة من القعود ، وقالوا والدة للأم لأن الأب والد ففرقوا بينهما بالهاء ، ومما فرقوا فيه بين المؤنثين فأثبتوا الهاء في احداهما وأسقطوها من الاخرى قولهم ناقة جبَّار اذا عظمت وسمنت والجمع جبابير ونخلة جبَّارة اذا فاتت الايدي وبلدة ميْتٌ لانبات بها وميِّتةٌ بالهاء للحيوان ، وقالوا امرأة ثَيِّب ورجل ثَيِّب ، وامرأة بكر ورجل بِكر ، وامرأة أيِّم لازوج لها ورجل أيِّم لا امرأة له ، وهذا فرس كُميت للذكر وهذه فرس

كميت للانثى، وفرس جواد وبهيم للمذكر والمؤنث. وامرأة وَقاح الوجه وكذلك الرجل، وامرأة جوادٌ وكَلٌّ عليك ومُحِبٌّ لك، وهى قَرْنٌ لك في السن وقِرْنٌ لك في الشدة، وامرأة مُغيبة بالهاء، ومُشْهِد بغيرها، وعبدٌ قِنٌّ وأمة قن، والرجل زَوْج المرأة والمرأة زوج الرجل لاتكاد العرب تقول زوجته قال الله تبارك اسمه « اسكُنْ أنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّة » ورجل جُنُب وامرأة جنب وعدل ورضا مثله، وتقول المرأة شاهِدى ووصِيّى وضَيْفي ورسولي وخَصْمي وكذلك الاثنان والجميع

﴿ باب ما يستعمل في الكتب والالفاظ ﴾

(من الحروف المقصورة)

الهَوى هوى النفس، والنَدى ندى الارض وندى الجود، والحَفى من حفيتْ الدابة، والشَجى في الحلق والشجى الحُزْن، والكَرى النوم، والأذى، والقذى في العين، والخَنى الفُحْش، والضنى المرض، والرَدى الهلاك، والطَوى الجوع، واللَّوى مصدر لويت، والأسى الحزن، والوَنى من ونَيْت، والعمى في العين والقلب، والجنى جَنى الثمرة، والصَدى العطش، والشَرى في الجسد، والضوى الهُزال، والنَّوى مانَوَيْت من قرب أو بعد، والنوى

ثَوَى المال ، والهُدى ، والوَجى الظَلْع ، والصرى الماء المجتمع ، والثرى التراب النَدِيّ ، والجوى داء في الجوف ، والسُرَى سير الليل ، والسَلَى سلى الناقة ، ومِنى مكة ، والمَدى الغاية ، والصدَى الطائر يقال انه ذكر البوم ، والنَسا عرق في الفخذ ، وطُوى اسم وادٍ ، والوَغى الحرب ، والورى الخلق ، وأنا في ذرَى فلان والذرى الناحية ، والمعى واحد الامعاء ، والحجى العقل ، والنُهى مِثْلهُ ، والحشى واحد احشاء الجوف ، ومكانا سوًى ، هذا كله يكتب بالياء ، ومما يكتب بالالف العَصا ، وقفا الانسان ، والقرا الظهر ، ونثا الحديث ، والقنا فى الانف والرّماح ، والعشا فى العين ، وخسا وزكا وهما الزوج والفرد ، ومَنا من الوزن رطْلان ، والصغا ميلك الى الرُجل ، وقطاً ولهاً جمع قطاة ولهاة ، وشجرُ الغضا ، والفلا جمع فلاة

﴿باب اسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها﴾

هوى النفس مقصور بالياء والهواء الجو ممدود ، ورجا البئر مقصور بالالف والرجاء من الطمع ممدود ، والصفا الصخر مقصور بالالف والصفاء من المودة والشيء الصافى ممدود ، والفتى واحد الفتيان مقصور بالياء والفتاء من السن ممدود قال الشاعر [1] :

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري من المعمرين

اذا عاشَ الفتى مِائتَيْنِ عاماً فقد ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفَتاء

وسَنا البرق مقصور بالألف وسَناء المجد ممدود ، ولِوى الرمل مقصور بالياء ، ولواء الأمير ممدود ، والثَّرَى التراب الندي مقصور بالياء والثراء الغنى ممدود ، والغِنَى من السعة مقصور والغِناء من الصوت ممدود ، والخَلاَ رَطْب الحشيش مقصور بالألف والخلاء من الخَلْوَة ممدود ، والعَشَا في العين مقصور بالألف والعَشاء والغداء ممدودان ، والعَرَا الفِناء والساحة مقصور بالألف والعراء ممدود المكان الخالي ، والحَفَى حَفَى القدم والحافرِ اذا رَقَّا مقصور بالياء والحَفاء مشي الرجل حافياً بلا خف ولا نعل ممدود ، والنَّقَا الرمل مقصور يكتب بالألف والياء لأنه يقال في تثنيته نَقَوَان و نَقَيان والنقاء من النظافة ممدود ، والحَيَا الغيث والخصب مقصور بالألف والحياء من الناقة ومن الاستحياء ممدود ، والصِّبى من الصغر مقصور بالياء والصِّباء من الشوق ممدود ، وصَبَا الريح مقصور بالألف ، والمَلاَ من الأرض مقصور بالألف والمَلاء من قولك غني مليٌّ ممدود ، والجَدَا من العطية مقصور بالألف والجَدَاء ممدود الغَنَاء ، تقول هو قليل الجَدَاء عني ممدود ، والعِدَى الأعداء مقصور بالياء والعِداء الموالاة بين الشيئين ممدود

﴿ باب حروف المد المستعمل ﴾

المكسور الأول : الرِداء ، وسِلاء السمن ، والحِذاء من النعال والمحاذاة ، ورِثاء الناس ، وهِجاء الحروف والشعْر ، والسِقاء ، والرِشاء الحبْل ، والكِساء ، والحِباء العطية ، والنِداء من ناديت ، والشِتاء ، والبِناء ، والخِصاء ، والكِراء ، والشِفاء ، والوِجاء نحو من الخصاء ، والإِذاء ، والطِلاء ، والهِناء ، والبِغاء الزناء ، وخيْل بِطاء ، ووِكاء القربة ، والإِناء الذي يشرب فيه ، وجِلاء المرآة والسيف ، وفعلت ذلك وِلاءً ، وهِداء العروس ، وأصابهم سِباء ، والغِذاء من الطعام ، وفِناء الدار ، والوِعاء ، والإِخاء ، والإِساء الأَطِباء ، والقِثاء ، والحِناء ، وحِراء جبل بمكة ، وسِحاء القرطاس جمع سِحاءة ، والدِماء ، ولِحاء الشجر ، والرِواء الحبل ، والعِفاء الريش ، والطِلاء الشراب ، والغِطاء ، والعِشاء وقت صلاة العتمة ، والخِفاء الكساء ، والجِلاء مصدر جلوت العروس ، والشِواء ، والمِراء ، والإِباء ، والكِفاء من الكُفؤ ، واللِحاء الملاحاة ، وبالرِفاء والبنين ، والغِشاء ، واللِقاء . هذا كله مكسور الأول

ومن الممدود المفتوح الأول : العَطاء ، والغَناء ، والسماء ،

والثَناء ، والفَناء ، والبَقاء ، والنماء ، والهَباء ، وبَرح الخفاء ،
والغَلاء ، وداء عَياء ، والبَذاء ، والبهاء ، وزجاء الخَرَاج تيَسُّر
جبايته ، والوَطاء ، والذَماء بقيَّة النفْس ، والوَفاء ، والقَضاء ،
والشَقاء ، واللَّفاء ، والعَزاء والبَلاء ، والحَساء ، والولاء في العِتق ،
والزَكاء ، والرَخاء ، والدَهاء ، وعليه العَفاء ، والفَضاء ، والعناء ،
والفَناء ، والدَواء ، والجَفاء ، والثَواء ، والخَلاء من الخَلْوة والخلاء
أيضاً المُتَوَضَّأ ، والجَلاء الأمر الجليّ وكذلك هو من الخروج عن
الموضع ، والجَزاء ، والوَحاء من توحَّيت ، والبَداء من بدا له في
الأمر ، والنَجاء مصدر نجوت ، والعَراء ، والوَضاء الحسن ،
والذَكاء من ذَكَوْت ، والقواء من أقْوَى المنزل ، العَساء من عسا
العود يعسو ، والقَساء من قسوة القلب ، والعَداء الظلم ، والأَناء
من التأخير ، وسَواء الشيء وسطه ، والعَباء جمع عباءة ، والعَظاء
جمع عَظَاءَة ، والأشاء جمع اشاءة وهي النخل الصغار

ومن الممدود المضموم أوله الدُعاء ، والحُداء ، والرُغاء ، والبُكاء ،
والمُكاء الصفير والمُكَّاء مشدد طائر ، والثُغاء ، والضُغَاء ، والعُواء
وكل الأصوات ممدود مضموم الأول الا أن الغِناء والنِداء
مكسوران ، والغُثَاء والجُفَاء ما رماه الوادي ، وزُقاء الديك ،

والرُخاء الريح اللينة ، والمُلاء جمع مُلاءة ، وهم زُهاء كذا أي مقدار كذا ، وسُلاء النخل ، ولفلان رُواء أي منظر ، وبغيت الشيء بُغاء.

باب ما يمد ويقصر

(الزِناء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والشِراء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والشقاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالألف ، (والضَوَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والوَفَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء (والبُكاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، قال الشاعر :[1]

بكَتْ عيني وحُقّ لها بُكَاها وَمَا يُغني البُكاء ولا العويل[2]

(والدَهْناء) تمد وتقصر واذا قصر كتبت بالألف ، (والهَيْجَاء) كذلك ، و(فَحْوَى) كلامه يمد ويقصر فاذا قصرت كتبت بالياء ، (وهؤلاء) يمد ويقصر فيكتب اذا قصر بالياء ، وحروف المعجم يمددن ويقصرن واذا قصرن كتبت كل واحدة منهن بالألف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد ألف

---

(١) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه

(٢) أراد وما يغني البكاء ولا العويل شيئاً . ويبعد أن يراد الاستفهام اذ في ذلك اضطرار لاعتبار « لا » زائدة

﴿ باب ما يقصر فاذا غُيّر بعضُ حركات بنائه مُدّ ﴾

(البلى) بلى الثوب ، و (الإنى) من الساعات و (سِوًى) و (القلى) البغضُ وماء (رِوًى) ، كل ذلك اذا كسر أوله قُصر وكُتب بالياء واذا فُتح أوله مُدّ ، و (اللقاء) و (البناء) اذا كسر أولهما مُدّا واذا ضُم أولُهما قصرا وكتبا بالياء ، و (عَمًى) البيت و (غَزًا) السَّرج وهو (فِدًى) لك ، كلّ اذا فُتح أولهُ قُصر وكُتب بالياء ماخلا (غزا) السرج فانه يكتَب بالألف واذا كُسر أوّلُ ذلك كلّه مُدّ ، و (النعمى) و (البؤسى) و (العُليَا) و (الرُّغبَى) و (الضُحى) و (العُلى) ، كل ذلك اذا ضُم أولُه قُصر وكُتبَ بالياء الا (العُليا) فانها تكتب بالألف كراهةَ لاجتماع ياءَين ، واذا فُتِح أولُ ذلك كله مُـد ، و (البـاقلّي) و (البـاقِلاء) و (المِرْعِزَّى) و (المِرعِزاء) و (القُبَّيطَى) و (القُبَيْطاء) اذا خُفّف مد واذا شُدّد قُصر وكتب بالياء

﴿ تم كتاب الهجاء بحمد الله ومنّه ﴾

كتاب تقويم اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ﴾
﴿ ويلتبسان فربما وضع الناسُ أحدهما موضع الآخر ﴾

قالوا (عُظْمُ) الشيء أكثره و (عَظْمُهُ) نفسه ، و (كِبر) الشيء معظمه . قال الله عز وجل « والذي تولّى كِبْرَه منهُم له عذابٌ عظيم » . قال قيسُ بنُ الخَطيم يذكر امرأةً :

تنام عن كِبر شأنِها فاذا قامت رُوَيداً تكاد تنغرفُ (١)

ويقال الوَلاء (للكُبر) وهو أكبرُ ولد الرجل من الذكور ، و (الجُهد) الطاقة تقول هذا جُهدي أي طاقتي ، و (الجَهْد) المشقة تقول فعلتُ ذلك بجَهد وتقول اجهَد جَهْدك ، ومنهم من يجعل الجُهد والجَهْد واحداً ويحتج بقول الله تعالى « والذين لا يجِدون الا جُهدَهم » وقد قرئ جَهدهم ، و (الكُره) المشقة يقال جئتك على كُره أي على مشقّة ويقال أقامني على (كَره) اذا

---

(١) من في قوله « من كبر شأنها » بمعنى لام التعليل ، ويعني انها لعظم أمرها تنام لوجود من يكفل لها عيشها

أكرهك غيرُك عليه ، ومنهم من يجعل الكُره والكَره واحداً ، و (عُرض) الشيء إحدى نواحيه ، و (عَرض) الشيء خلاف طوله ، و (رُبْض) الشيء وسطه ، و (رَبَضُه) نواحيه ، ومنه قيل رَبَض المدينة ، و (المَيْل) بسكون الياء ما كان فعلا يقال مال عن الحق مَيْلا ، و (المَيَل) مفتوحُ الياء ما كان خِلقةً تقول في عُنقه مَيَل ، و (الغَبْن) في الشراء والبَيع و (الغَبَن) في الرأي يقال في رأيه غَبَن وقد غَبِن رأيه كما يقال سفِه رأيَه ، و (الحَمْل) حَمل كلِّ أنثى وكلِّ شجرةٍ . قال الله عز وجل « حملت حَمْلا خفيفا » و (الحِمل) ما كان على ظَهر الانسان ، وفلان (قَرْن) فلان إذا كان مثلَه في السِّن و (قِرْنُه) إذا كان مثلَه في الشدة ، و (عَدْل) الشيء بفتح العين مِثله قال الله سبحانه وتعالى « أو عَدْلُ ذلك صياماً » و (عِدل) الشيء بكسر العين زِنتُه ، و (الحَرْق) في الثوب وغيرِه من النار ، و (الحَرَق) النارُ نفسُها يقال في حَرَق الله . وقال رؤبة :

شَدًّا سَريعاً مثلَ إضرام الحَرَق (١)

يعني النارَ و (الحَرَق) في الثوب من الدَّق ، و (العَزّ)

(١) انما شبه جريها باضطرام النيران لما يسمع منها من صوت

الجَرب و (العرُّ) قروحٌ تخرج في مَشافر الابل وقوائمها ، قال النابغة :

فحمَّلتني ذنب امرئٍ وتركته
كذى العُرّ يُكوَى غيرُه وهو راتع[١]

وأما (العَرَر) فقِصَر السنام ، وجئتُ في (عُقب) الشهر اذا جئتَ بعد ما يمضي ، وجئتُ في (عَقِبه) اذا جئتَ وقد بقيت منه بقية ، و (القَرْح) يقال إنه وجع الجِراحات و (القَرْح) الجراحاتُ بأعيانها ، و (الضَّلْع) المَيْل يقال ضَلْع فلانٍ مع فلانٍ أي ميلُه وقد ضَلَعْتَ عليّ أي ملتَ و (الضِّلَع) الاعوجاج ، و (السَّكْن) أهل الدار و (السَّكَن) ما سكنتَ اليه ، و (الذَّبْح) مصدرُ ذبحتُ و (الذِّبْح) المذبوح ، و (الرَّعى) مصدر رَعَيتُ و (الرِّعْي) الكَلأ ، و (الطَّحنُ) مصدر طحنتُ و (الطِّحن) الدقيق ، و (القَسْم) مصدر قسمتُ و (القِسم) النصيبُ ، و (السَّقْي) مصدر سقيتُ و (السِّقى) النصيب يقال كم سِقْي أرضك أي نصيبُها من الشُّرب ، و (السَّمع) مصدر سمِعتُ و (السِّمْع) الذِّكْر يقال ذهب سِمْعُه في الناس ، ونحوَ

---

(١) وكانوا يكوون الصحيح لئلا يعلق به الداء . وقال ابو عبيدة هذا لا يكون وانما هو على جهة المثل ، والراتع المقيم في مرعاه

منه (الصَّوت) صوت الإنسان، و (الصِّيت) الذِّكْرُ يقال ذهب صيتُه في الناس ، و (الغَسل) مصدر غسلت و (الغِسل) الخِطْمِيُّ وكلُّ ما غُسل به الرأسُ و (الغُسل) بالضم الماء الذي يُغتسَل به ، و (السَّبْق) مصدر سبقتُ و (السَّبَق) الخطَر ، و (الهَدْم) مصدر هدمت و (الهَدَم) ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها ، (والوَقْص) دَقّ العُنُق و (الوَقَص) قِصَر العنق و (السَّب) مصدر سببتُ (والسِّب) الذي يُسابُّك، و (النَّكس) مصدر نكست و (النِّكس) من الرجال مشبَّه بالنِّكس من السهام وهو الذي نُكس و (النُّكس) بالضم هُو أن يُنْكَس الرجلُ في علته ، و (القَدُّ) مصدر قددتُ السَّير و (القِدُّ) السير ، و (الضُّر) الهُزال وسوء الحال و(الضَّر) ضد النفع، و الغَوْل البُعد و (الغُول) بالضم ما اغتال الانسانَ فأهلكه ، و (الطُّعم) الطعام و (الطَّعم) الشهوة . قال أبو خِراش :

أرُدُّ شجاع البَطن [1] قد تعلَمينه
وأوثر غيري من عِيالك بالطُّعم

بضم الطاء . وقال أيضاً :

(١) هو الصفر الذي يزعمونه يعض على شرسوف الجائع. (أنظر ص ٣٤) وفي البيت تمدح بالكرم والمروءة

وأغتبِقُ الماءَ القَراحَ فأنتهي

إذا الزادُ أمسى للمزَلَّج ذا طَعم (١)

بفتح الطاء . و (الطُّعم) أيضاً ما يؤديه الذوق ، و (الُهجر) الإفحاش في المنطق يقال أهجَرَ الرجلُ في منطقه و (الهَجْر) الهَذَيان يقال هَجَرَ الرجلُ في كلامه ، و (الكُور) كُور الحدّاد المبنيُّ من طِين ، و(الكِير) زِقُّ الحداد ، و(الحِرم) الحرام وكذلك الحِل الحلال يقال حِرمٌ وحَرام وحِل وحلال قال الله عز وجل : « وحرام على قريةٍ أهلكناها » وقرئت وحرم على قرية . و(الُحرْم) الإحرام ، و (الجِرم) البدَن ، و (الُجرم) الذنب ، و (السِّلم) الصُّلح ، و (السَّلَم) الاستسلام ، و(الأَرْب) الدهاء يقال رجل ذو إرْب ذو دَهاء ، و (الأرَب) الحاجة ، و (الوَرِق) المال من الدراهم ، و (الوَرَق) المال من الغنم والابل . و (العِوَج) في الدين والأرض ، قال الله عز وجل « ويبغُونها عِوَجاً » ، و (العَوَج) في غيرهما ما خالف الاستواء وكان قائماً مثلَ الخشبة والحائط ونحوهما ، و (النُّصْب) الشر قال الله عز وجل « بنُصْب وعذاب » و (النَّصْب) ما نُصب قال الله عز وجل

(١) المزلج من الرجال الضعيف يقول انه يكتفي بالماء من القوت ايثاراً لغيره وليس من الذين يحبسهم حب الطعام من قرى الضيفان

« كأنهم الى نَصْب يُوفِضون » وهو النُّصْب أيضاً ، و (النَّصَب) التعَب قال الله تعالى « لقد لقينا من سَفرنا هذا نَصبا » . و (الذَّل) ضد الصُّعوبة ، و (الذُّل) ضد العز ، يقال دابة ذَلول بيّنة الذِّل لم تكن صَعبا ، ورجل ذليل بين الذُّل ، و (اللقْط) مصدر لقَطت و (اللقَط) ما سقط من ثمر الشجر فلُقط . و (النَّفْض) مصدر نفضتُ الشيء ، و (النَّفَض) ما سقط من الشيء تنفضه ، و (الخَبْط) مصدر خَبطت الشيء خَبْطا و (الخَبَط) ما سقط من الشيء تخبطه من ذلك خَبَطُ الابل الذي تُوجَرُه إنما هو ورق الشجر يُخبط فيَنتثر ، و (الخَلْف) الرديء من القول ومنه قولهم في المثل : سكت ألفاً ونطق خلْفا . ويقال هذا خَلْف سوء قال الله عز وجل « فخلَف من بعدهم خَلْف » وهذا (خلَفٌ) من هذا اذا قام مقامه ، و (المرْط) النَّتف ، و (المرَط) ذهاب الشعَر ، و (الحوْر) الرجوع عن الشيء ومنه : أعوذ بالله من الحوْر بعد الكوْر ، و (الحُور) النُّقصان . قال الشاعر :

لا تبخلَنّ فان الدهرَ ذو غِيَرٍ
والذمُّ يبقى وزادُ القوم في حُورِ

و (الأَكْل) مصدر أكلت ، و (الأُكْل) المأكول وفلان ذو (أُكْل) اذا كان ذا جِدّ وحظ ، وتقول لا آتيك الى عشر من ذي (قَبَل) لا غيرُ أي إلى عشر فيما أستأنف ورأيتُ الهلال قَبَلاً في أول ما يُرى ولا (قِبَل) لي بفلان أي لا طاقة لي ورأيت فلاناً قِبَلا وقَبَلا وقُبُلا أي عِيانا ، و (العَذْق) النخلة نفسها ، و (العِذْق) الكِباسة ، و (الشَّق) الصَّدع في عُود أو زُجاجة ، و (الشِّق) نِصف الشيء وهو أيضاً المشقة ، وامرأة (حَصَان) بفتح الحاء العفيفة وفرس حِصان [1] ، و (جَمام) الفرس بالفتح و (جُمام) المكّوك دقيقاً بالضم [2] ، و (السَّداد) في المنطق والفعل بالفتح وهو الاصابة و (السِّداد) بكسر السين كل شيء سددت به شيئاً مثل سِداد القارورة وسِداد الثغر أيضاً ، ويقال أصبت سِداداً من عيش أي ما تَسُد به الخَلّة وهذا سِداد من عَوَز ، و (القَوَام) العدل قال الله عز وجل « وكان بين ذلك قَواماً » و (قَوام) الرجل قامته و (القِوام) بكسر القاف ما أقامك من الرزق ويقال أصبت قِواماً من عيش وما قِوامي الا

---

(١) بكسر الحاء أي جواد

(٢) وهو أن تملأه وتقطع رأسه وتقول جمت المكوك أجمه جما أيضاً

بكذا ، و ليل (تِمام) بالكسر لا غير وولد تِمام وتَمام وقمر تِمام وتَمام بالفتح والكسر فيهما ، و (الدِّعوة) في النسب بكسر الدال و (الدَّعوة) الى الطعام بالفتح ، و (الكِفة) بكسر الكاف كِفة الميزان وكِفة الصائد وهي حِبالته و (كُفة) القميص والرمل ما استطال بضم الكاف قال الأصمعي كل ما استدار فهو كِفة بالكسر نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه يديرها ، وما استطال فهو كُفة بالضم نحو كُفة الثوب وكُفة الرمل ، و (الوَلاية) ضد العداوة قال الله عز وجل « ما لَكُم من وَلايتهم من شيء » و (الوِلاية) من وليتُ الشيء ، و (عَلاقة) الحُب والخصومة بالفتح و (عِلاقة) السَّوط بالكسر ، و (الحَمالة) الشيء تتحمله عن القوم و (الحِمالة) بالكسر محمل السيف ، الاصمعي (مَسقَط) السوط و (مَسقَط) النجم حيث سقطا مفتوحان ، و (مَسقِط) الرمل أي منقطعه و (مَسقِط) رأسه أي حيث وُلد مكسوران ، وفلان حَسَن في (مَرآة) العين بالفتح و (المِرآة) التي يُنظَر الى الوجه فيها بالكسر ، و (المِروحة) التي يُتروَّح بها و (المَروحة) التي تخترق فيها الريح قال الشاعر [1] :

---

(١) أنشده عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ركب ناقة مهرية فسارت به سيرا حسنا فلا يدرى أتمثل به أم قاله ؟

كأن راكبها غصن بمَرْوحة   اذا تدلت به أو شارب ثمِلُ

و (الرُّحلة) بضم الراء أول السفْرة و (الرِّحلة) الارتحال ، قال الكسائي (دُولة) بضم الدال مثل العارية يقال اتخذوه (دُولة) يتداولونه بينهم و (دَوْلة) مفتوحة الدال من دال عليهم الدهرُ دَولة ودالت الحربُ بهم . وقال عيسى بن عمر تكونان جميعاً في المال والحرب سواء ، ولست أدرى فرقَ ما بينهما قال يونس غرفت (غَرفة) واحدة بالفتح وفي الاناء (غُرفة) ففَرَق ما بينهما وكذلك قال في (الَحسوة) و (الُحسوة) . وقال الفراء خطوت (خَطوة) بالفتح و (الخطوة) ما بين القدمين ، و (الثقِلة) بكسر القاف أثقال القوم وأنا أجد (ثَقَلة) في بدني بفتح الثاء والقاف ، و (الطَّفْلة) من النساء الناعمة و (الطِّفلة) الحديثة السن و (الَخمَرة) الريح الطيبة بفتح الخاء والميم و (الُخمْرة) بضم الخاء وتسكين الميم الخميرة في اللبن والعجين والنبيذ ، و (الَجد) بفتح الجيم الحظ يقال منه رجل مَجْدود ، وفي الدعاء : ولا ينفع ذا الَجدّ منك الَجدّ (١) و (الَجد) عظمة الله من قول الله عز وجل « وأنه تعالى جدُّ ربنا » أي عظمة ربنا ، و (الجِد) الاجتهاد والمبالغة ،

(١) أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل الصالح

و (اللَحَن) بفتح الحاء الفطنة يقال رجل لَحِنٌ اذا كان فطناً و (اللَّحْن) الخطأ في الكلام ، ويقال هذا (رجل) شَرْعُكَ من رجل أي ناهيكَ به ، والقومُ فيه (شَرَع) أي سواء بفتح الراء ، و (العَرْض) مصدر عَرَضْتُ الجندَ ، قال يونس يقال قد فاته (العَرَض) كما يقال قبضت (قَبْضاً) وقد ألقاه في (القَبَض) ، وفلان (مُنكَر) بيّن (النَّكْر) و (النُّكر) المُنكَر قال الله عز وجل « لقد جئت شيئاً نُكْراً » أي منكرا

﴿ باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ﴾

(الأُرْبَةُ) الحاجةُ و (الأُربَةَ) العقدةُ ، و (الحَدَأة) الفأس ذاتُ الرأسين وجمعها حَدَأٌ و (الحِدَأة) الطائر وجمعها حِدَأٌ ، و (الأُمّة) القامة و (الإِمّة) النعمة والدين (إِمة) و (أُمّة) ، و (اللِقْوة) العقاب بكسر اللام وفتحها ، و (اللَقْوة) داء في الوجه بالفتح ، و (الرُّمة) القطعة من الحبل و (الرِّمة) العظامُ البالِيَة ، و (شِعار) القوْم في الحَرْب بالكسر و (الشِّعار) ما وَلِيَ الجلدَ من الثياب بالكسر أيضاً ، وأرض كثيرة (الشَّعار) أي كثيرة الشَّجَر بفتح الشين ، و (مَحْجِر) العَيْن بكسر الجيم والمَحجَر بفتحها مِن الحِجر وهو الحَرام ، و (المَنْسِر) جماعة

من الخَيل و (المِنْسَر) بكسر الميم مِنسَر الطائر ، و (المِحْلَبُ) الاناء يُحلَبُ فيه و (المَحلَب) بالفتح من الطِّيب ، و (الوَقْر) بفتح الواو الثِقَل في الأُذْن و (الوِقْر) الحِمْل ، و (الغَرْبُ) الدلو العظيمة و (الغَرَب) الماء الذي بَيْن البئر والحَوْض ، و (السَلْم) الدَلْوُ لها عُرْوَةٌ واحدةٌ و (السِلْم) و(السِّلم) أيضاً الصلح . و (السَّلَم) السَلَف يقال أسلَمَ في كذا وكذا أي أسلَفَ فيه ،و (السَّلَم) الاستِسلام . قال الله عز وجل « ولاتقولوا لِمَنْ ألقَى إليكم السَّلَم »[1] ، و (الوَكْف) وَكْف البيت و (الوَكْف) أيضاً النِّطَع و (الوَكَف) الأثم و (الوَكَف) العَيْب . قال قيسُ بنُ الخطيم :

الحافِظُو عَورةِ العشيرةِ لا يأ تيهمُ مِن ورائهم وَكَف

و (النَّشْر) الرِّيح الطيِّبة ورأيتُ القومَ (نَشَرا) أي منتشرين ، ويقال ألفٌ (صَتْم) أي تامٌ وجَمل (صَتَم) أي غليظ شَديد ، و (السَّرْب) الطريق و (السَّرْب) جماعة الأبل هذان مفتوحان ، وفلان آمِنٌ في(سِرْبه) أي في نَفْسه ، وهو واسع (السِّرب) أي رَخيّ البال ، و (السِرْب) جماعة النساء والظباء ،

(١) قراءة حفص السلام ومؤداهما واحد

و (الرَّق) ما يُكتَب فيه و (الرّق) المِلك ، و (الغَمْر) الماء الكثير ورجل (غَمْر) الخُلق أي واسِعه و فرَس (غَمْر) أى جواد و (الغِمْر) الحِقد والرجل (الغُمْر) الذى لم يُجرّب الأمور (الأثْر) الفرِند في السّيف و (الأثْر) خُلاصَة السّمْن و (الأثْر) الحديث يقال أثَرْته أثِرُه أثْراً و (الأُثْر) بالضم أثَر الجِراح وفلان في (أُثْر) فلان و (أثَره) أي خَلْفه ، و (الهُون) أي الهَوان قال الله عزّ وجل « عذابَ الهُونِ » والهَوْن الرّفق يقال هُو يَمشي هَوْناً ، و (الرَّوْع) الفزَع و (الرُّوع) النَّفس يقال وقَع ذلك في (رُوعِي) أي في خلَدي ، و (الأُوح) العطَش واللَوح الهَواء ، و (المَوْر) الطريق و (المُور) الغُبار ، و (الشُّفْر) شُفْر العَيْن وشَفْرٌ أيضاً وما بالدار (شَفْرٌ) أى ما بِها أحَد ، و (البَوْصُ) السَّبْق والفوْت و (البُوصُ) اللَّوْن و (البُوصُ) العَجز ، و (كَوْرُ) العِمامَة بالفتح وكذلك (الكَوْر) من الإبل وهو الكَثير و (الكُور) بالضم الرَّحْل بأداتِه ، و (القَتْلُ) مصدر قتَلتُ و (القِتْل) العَدوّ ، و (الخَيْر) ضِدّ الشر و (الخِير) الكَرَم

﴿ باب اختلاف الأبنية ﴾

﴿ في الحرف الواحد لاختلاف المعاني ﴾

قالوا رجلٌ (مُبطَّنٌ) إذا كان خميصَ البطْنِ و (بَطِينٌ) اذا كان عظيم البطن و (مبطون) اذا كان عليل البطن و (بطِنٌ) إذا كان منهوماً نهِماو (مِبْطان) إذا ضَخُم بطنُه من كثرة ما يأكُل ، ورجل (مُظَهَّر) إذا كان شديدَ الظَّهْر ورجل (ظَهِرٌ) اذا اشتكى ظهرَه مِثلُ فقِر إذا اشتكى فقارَه . قال طرَفةُ :

وإذا تلسُنُني أَلْسُنُها إنني لَسْتُ بِمَوهُونٍ فقِرْ[1]

ورجل (مُصَدَّر) شديد الصدْر و (مَصْدُور) يشتكي صَدْرَه ومنه قول القائل[2] :

لا بُدَّ للمَصْدُورِ من أن ينفُثا

و (النَّحْض) الكثير اللحم و (النَّحِيض) الذى قد ذهَب لحمُه ، قال الفرّاء : هذا رجُل (تمرِيٌّ) اذا كان يُحِبُّ أكلَ التمْر فاذا كان يَبيعه فهوَ (تمَّار) فإن كثر عندَه التمْرُ وليسَ بتاجرٍ

(١) يقول اذا فخروا علي ولا كتنى ألسنتهم بسوء نهضت لهم قويا واضح الحجة

(٢) هو عبيد الله بن عبد الله بن عقبة . قيل له حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال : لا بد الخ

فهو (مُتمِرٌ) وإذا أطعمَه الناسَ فهو (تامِرٌ) ومنه قولُ الحُطيئة:

وغَرَرْتَني وزَعمْتَ أ نَّـ ـك لابِنٌ بالصيْفِ تامِرْ (١)

أي تَسقِي الناسَ اللَّبَنَ وتُطعِمُهم التَّمْر. وغَيرُهُ يقول (لابِنٌ) ذو لَبَنٍ (وتامِر) ذُو تَمْر ، قال: وتقول هذا رَجُلٌ (شَحِمٌ لَحِمٌ) إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْمِ واللَّحْمِ وهو يشتهيهما فإذا كان يبيعهُما قلتَ (شَحَّامٌ ولَحَّامٌ) وإذا كثرا عنده قلتَ (مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ) فإنْ أطعمهما الناسَ قلتَ (شاحِمٌ لاحِمٌ) فإذا كثرَ اللحم والشَّحْم على جسمه قلتَ (لَحِيمٌ شَحِيمٌ) فان كان مرزوقاً من الصيْدُ مُطعَماً له قلتَ رجل (مُلْحَمٌ)، وتقول رجل (مُلبِنٌ) وقومٌ مُلبِنُونَ إذا كثر عندهم اللبنُ ورجلٌ (لَبِنٌ) اذا كان يَعَام الى اللبَن (٢)، و (مَحِضٌ) اذا كان يحبُّ المَحْضَ وهو الحليبُ ورَجلٌ (لابِنٌ) يسقي الناسَ اللبَنَ يقال هو يَلبُنُ جيرانَه. ورجل (مَلْبونٌ) وقوم (ملبونونَ) إذا ظَهَر منهم سَفَهٌ وجهلٌ يُصيبُهم من شُرْب اللبن كما يُصيب شُرَّابَ النبيذ وهذا رَجل (مُستلْبِنٌ) أي يَطلُبُ لِعياله أو لضِيفانه لبَناً،

(١) يقوله للزبرقان بن بدر وكان قد نزل عنده فلم يصب بره واكرامه

(٢) يشتهيه شهوة شديدة

وطعام (مَسْمونٌ) اذا لُتَّ بالسَّمْن أو جُعِل فيه يقال سَمَنْتُهُ أَسمُنُه بضم لا غير و (سَمَنتُ) القومَ اذا جعلت أُدْمَهم السمنَ و (سَمَّنتهم) اذا أنتَ زوَّدْتهم السَّمْنَ وجاؤا (يَسْتَسْمِنُون) أي يَستوهِبونَ السَّمْن ، وطعام (مَزِيتٌ) و (مَزْيوت) اذا لتَّ بالزَّيْت أو جُعِل فيه وقد (زِتُّه) أَزِيتُه زَيتاً و (زِتُّ) القومَ أي جعلْتُ أُدْمَهم الزَيتَ و (زَيَّتُّهم) اذا زوَّدتهم الزيتَ وجاؤا (يستَزِيتونَ) أي يستوهِبُون الزيتَ ومثله (عَسَلْتُ) الطعامَ والقومَ إلا أنك تقول (أعسِله) و (أعسُله) جميعاً وطعام (مَعْسُولٌ) وقوم (مَعْسُولون) و (عسَّلتُهم) اذا زوَّدتهم العَسَل وجاؤا (يستَعْسِلون) ، وبعير (غاضٍ) يأكلُ الغضا وبعير (غَضٍ) اذا اشتكى عن أكل الغضا واذا نسبته الى الغضا قلتَ (غَضَوِيٌّ) ، وبعير (عاضِهٌ) يأكلُ العِضاه وهو (عَضِهٌ) يشتكي عن أكل العِضاهِ واذا نسبته الى العِضاهِ قلت (عِضاهِيٌّ) واذا نسبتَه الى واحدةِ العِضاه وهي عِضَه قلتَ (عِضَهِيٌّ) ، و بعير (حامِضٌ) يأكل الحَمْضَ و (هارِمٌ) يأكل (الهَرْمَ) وهو ضَرْبٌ من الحَمْض ، و (آرِكٌ) يأكل الأَراكَ ، و (عاشِبٌ) يأكل العُشْب ، ومن البَقْل بعير

(مُبْتَقِلٌ) و (مُتَبَقِّلٌ) اذا كان يأكلُ البقل وأرض (عَضِيهَةٌ) وأرض (حَمِيضَةٌ) اذا كانت كثيرةَ العِضاهِ والحَمْضِ، ويقال امرأة (مِتْآمٌ) مثل مفعال اذا كان من عادَتِها أن تَلِدَ كلَّ مرّةٍ توأمَيْنِ فان أرَدْتَ أنها وَضَعَتْ اثنين في بطنٍ قلتَ (مُتْئِمٌ) وكذلك (مِذْكارٌ) و (مُذْكِرٌ) و (مِحْماقٌ) اذا كان من عادتِها أن تلدَ الحَمْقَى و (مُحْمِقٌ) اذا ولدَتْ أحمقَ وامرأة (مِئْناثٌ) و (مُؤْنِثٌ) كذلك و (مِفْعالٌ) يكونُ لِمَنْ دامَ منه الشيء أو جرَى على عادةٍ فيه تقولُ رجلٌ (مِضحاكٌ) و (مِهْذارٌ) و (مِطلاقٌ) إذا كان مُديماً للضَّحِكِ والهَذَرِ والطَّلاقِ، وكذلك ما كان على (فِعِّيلٍ) فهو مكسورُ الأوّلِ لا يُفتَح منه شيء وهو لِمن دام منه الفعلُ نحوَ رجلٍ (سِكِّيرٍ) كثيرِ السُّكرِ و (خِمِّيرٍ) كثيرِ الشُّربِ لِلخَمْرِ (وفِخِّيرٍ) كثيرِ الفَخْرِ و (عِشِّيقٍ) كثيرِ العِشْقِ و (سِكِّيتٍ) دائمِ السُّكوتِ و (ضِلِّيلٍ) و (صِرِّيعٍ) و (ظِلِّيمٍ) ومثلُ ذلك كثيرٌ ولا يقال ذلك لمن فَعَلَ الشيءَ مرةً أو مرّتين حتى يكثُرَ منهُ أو يكونَ لهُ عادةً وكذلك كلُّ اسمٍ يكونُ على (فَعُولٍ) نحوَ (قَتُولٍ) للرِّجال و (ضَرُوب) بالسَّيفِ أو على (فَعَّالٍ) نحو قَتَّالٍ

و(ضَرّابٍ)، قال أبو زيد : يقال رجل (مُقْطَع) إذا لم يُرِد النِّساءَ ولم ينتشر يقالُ منه قد (أقْطَعَ) الرجلُ اُقطاعا ويقال للرجل الغريب (مُقطَعٌ) عن أهلهِ يُقال منه قد (أُقطِعَ) عنهم إقطاعا ورجل (مُقْطِعٍ) أيضاً وهُو الذي يفْرِضُ لنُظَرائه ويُترَكُ هُوَ ورجل (مقطِعٌ) بكسر الطاء وهُو الذي انقطعَتْ حُجَّتُه يقال (أقطعَ) الرجلُ اذا بَكَّتوهُ بالحقّ فلَم يُجِبْ ، ورجل (مَقْطوعٌ به) إذا قُطِعَ عليه الطريقُ يقال (قُطِعَ) بفُلانٍ قَطْعاً ، ورجل (مُنقَطَع به) اذا عَجَزَ عَن سفَرِه من نَفَقَةٍ ذهبت أو راحلةٍ قامتْ عليه أو ضَلّتْ له ، يقال منهُ انقُطِعَ به انقطاعا . وقال غيرُ واحد فُقْتُ السَّهمَ أفُوقُهُ اذا كسرتَ فُوقَه وهوَ سهم (مَفُوقٌ) وفوّقته تفويقاً عملتُ له فُوقاً وهو سَهمٌ (مُفَوَّق) و(أفقْتُ) السهمَ وبالسَّهْمِ فهُوَ سَهم (مُفَاقٌ) و (مُفاقٌ به) إذا وضعتَه في الوَتَر لترميَ به ، ويقال أيضاً (أوفقْتُ) السهمَ وبالسهمِ في هذا المعنى فهو (مُوفَقٌ) و (مُوفَقٌ به) وانفاقَ السهمُ فهو (مُنْفَاقٌ) اذا انشقّ فُوقُه . قالوا وكلُّ حَرْفٍ على فُعَلَةٍ وهو وصفٌ فهُوَ للفاعل نحو (هُذَرَةٍ) و (نُكَحَةٍ) و (طُلَقَةٍ) و (سُخَرَةٍ) اذا كانَ مهذاراً نَكّاحاً مِطلاقاً ساخراً من الناس فإنْ سَكّنتَ العينَ من

فَعَلَةٍ وهُوَ وصفٌ فهُوَ للمفعول به تقول رجل (لُعْنَةٌ) أي يلعنه النـاسُ فان كان هُوَ يَلْعَنُ الناسَ قلتَ لُعَنَةٌ ورجل (سُبَّةٌ) أي يسُبُّهُ الناسُ فأنْ كانَ هُوَ يَسُبُّ الناسَ قلت (سُبَبَة) وكذلك (هُزْءَةٌ وهُزَأَة) و (سُخْرَةٌ وسُخَرَة) و (ضُحْكَةٌ وضُحَكَة) و (خُدْعَةٌ وخُدَعَة)

﴿ باب المصادر المختلفة عن الصدر الواحد ﴾

يُقالُ وجدت في الغضب (مَوجِدة) ووجدْتُ في الحُزْن (وَجـداً) ووَجَدتُ الشيء (وِجداناً) و (وُجودا) وافتقر فلان بعد (وُجد)، ووَجَبَ القلبُ (وَجيباً) ووَجَبَت الشمسُ (وُجوباً) ووَجَبَ البيعُ (جِبَةً) وغَلَت القِدرُ (غَلْياً) و (غَلَياناً) وغلَوْتُ في القَولِ (غُلوًّا) وغَلا السعرُ (غلاءً) وغلَوتُ بالسّهم (غَلْواً)، وكَلَّ بصرهُ (كِلَّةً)، (وكُلولاً) وكذلك اللِسانُ وكَلَّ السيفُ (كِلَّةً) إذا لم يقطع وكَلَّ من الأعياء يَكِلُّ (كَلالاً) ، وبَرَأتُ من المَرض (بُرأً) وبَرِئتُ منه (بَرَاءة) وبرأ اللهُ الخلقَ يبرؤهم (بَرْأً) وبَرَيتُ القلمَ أبريه (بَرْياً)، ونحَلَ جسمهُ ينحَل (نُحُولاً) ونحلتُه من

العطيّة أنحله (نُحْلاً) و (نِحلة) ونحلتُه القولَ أنحلُه (نحلاً) ، وأَوَيتُ له (مَأوِيَةً) و (إِيَةً) أيْ رَحمتُه وأَوَيتُ الى بني فلانٍ آوي (أُوِيّاً) وآويتُ فلاناً (إيواءً) ، عَثَرَ في ثوبه يعثر (عِثاراً) وعَثَرَ عليهم يعثُر (عَثْراً) و (عُثوراً) أي اطّلعَ وأعثرتُ فلاناً على القوم من قولِ الله عزّ وجلّ « وكذلك أعثَرْنا عليهم » ، ووقعتُ في العمل (وُقوعاً) ووقعتُ في النّاس (وَقيعة) ، وسكَرَت الريحُ (سُكوراً) أي سكنتْ بعد الهبوب وسكرْتُ البثقَ أسكره (سَكْراً) إذا سددته وسكِرَ الرجلُ يَسكَر (سُكْراً) و (سَكْراً) ، وعبَرَ الرؤيا يعْبُرها (عبارَة) وعبَرَ النهرَ يعبُره (عُبوراً) وعبِر الرجلُ يعبَر (عَبَراً) إذا استعْبَرَ و (العَبَر) سُخْنةُ العَيْن يُقالُ : لِأُمِّهِ العَبَرُ وجادَ له بالمال (جُوداً) وجادَ المطرُ يَجُود (جَوْداً) وجاد عمله يجود (جَوْدَةً) وفرسٌ (جَواد) بيّن (الجُودة) و (الجُوْدة) ، ضَوَيتُ إليه فأنا أضْوي (ضُوِيّاً) وروى أبو زيد ضويتُ اليه (ضَيّاً) إذا أويتَ إليه وضَوِيتُ من الهُزال فأنا أضوي (ضَوًى) ، وغارَ الماء يغور (غَوْراً) وغارتْ عينه تغور (غُؤُراً) وغارَ على اهله يَغار (غَيْرةً) وغارَ أهلَه بمعنى مارَهم يَغيرُهم

(غِيَاراً) وغارَ الرجلُ يغورُ (غَوْراً) إذا أتى الغَوْرَ وأنْجدَ بالألِف وغارني الرجُلُ يَغيرُني ويغورُني إذا أعطاكَ الدِّيَةَ والدِّيةُ (غِيرَة) وجمعها غِيَرٌ ، وقَبِلَت العينُ تقبَلُ (قَبَلا) وقَبِلَ الهَدِيةَ (قَبولاً) بفتح القاف وقَبِلت المرأةُ القابلة (قِبالَة) وتلَوْتُ القرآن فأنا أتلُوه (تِلاوَة) وتلوتُ الرجلَ تبعتُه فانا أتلُوه (تُلُوّا) وتَلِيتْ لي من حقي (تَلِيَةٌ) و (تَلاوَة) أي بقيت بقيةٌ ، و فَرِكَتُ الحَبَّ أفرُكه (فَرْكا) وفرِكَت المرأة زوجها تفرَكه (فِرْكا) ، ولبَستُ عليه الأمر إذا شبَّهتُ عليه فأنا ألبسُ (لَبْسا) ولبِستُ ثوبي فانا ألبَسُ (لُبْسا) ، وخَطبْتُ المرأة (خِطْبَةً) حسَنةً و (خَطَبتُ) على المِنبر (خُطْبَةً) وحَمَيتُ المريضَ أحميه (حِمية) و (حِمْوَة) وحَمَيْتُ القومَ (حِمايةً) أى نَصَرْتَهُم ومنعتَ مَن ظلمهمْ . وحَميتُ الحِمى (حَمْياً) اذا منعت منه فأما أحميت المكان بالألف فجعلته (حِمىً) ، وقد حميت من الأنفة (حَمِيَّةَ) و (مَحْمِية) ، وشبَّ الغُلامُ يشبُّ (شَبابًا) وشَبَّ الفرسُ يشب (شِباباً) و (شَبِيبا) وشبيتُ النارَ فأنا أشُبُّها (شَبًّا) و (شبوبا) ، بلوتُه أبلوه (بَلْواً) إذا جرّبتُه وبَلاه اللهُ يبلوه (بَلاءً) إذا أصابه ببَلاء . يقال : اللهم لا تبلنا الا

بالتي هي أحسنُ وأبلاه اللهُ يبليه أُبلاءً حسناً إذا صنع به صنعاً جميلا . وقال زُهَيْرٌ :

جزى الله بالاحسان مافعلا بكم   فأبلاهما خيرَ البلاءِ الذي يَبْلُو [1]

أرادَ الذي يَختَبِر به عِبادَه وبَلِيَ الثوبُ (بَلاءً) مفتوحَ الأوّل مَمدودٌ و (بِلًى) مكسورَ الأوّل مَقْصورٌ ، نزعتُ الشيءَ مِن مَوضِعه (نَزْعا) ونَزَعْتُ عَن الشيء (نُزُوعا) إذا كَفَفْتَ عنه ونازعتُ الى أَهْلي (نِزاعاً) و (مُنازَعَة) ، وحَفِيَت الدابة تَحْفَىٰ (حَفًى) إذا رقّ حافرُها وحَفِيَ فلان يَحفَى (حِفيَةً) و (حِفاية) و (حِفْوَةً) فهو حافٍ والأوّل [2] (حَفٍ) والأنثى (حَفِيَةٌ) مُخَفَّفَةَ الياء وقد حَفِيَ فلانٌ بفلانٍ (حَفاوَةَ) و (حِفاوة) إذا عُنِيَ به وبَرّه ، وحالت القوس تحول (حَوْلا) وكذلك حالَ عن العهد يحول (حَوْلا) وحالت الناقة تحول (حِيالا) وحل بالمكان يحِل (حُلولاً) وحل لك الشيءُ يحِل (حِلاً) وحل العقد يحله (حلاً) ، وحد الأرض يحدّها (حدّا) من الحدود وكذلك حدّه أي جلده الحد وحد يحِد (حدّا) و (حِدّة) إذا أصابته عجلة ، وجمّت البئر تجم (جُموماً) كثُر

(١) يريد الحرث بن عوف وسنان بن أبي حارثة وما فعلاه من تحمل دماء عبس وذبيان   (٢) في نسخة (والذكر)

ماؤها وجمَّ الفرس يجُم (جَماماً) ، وهبَّت الريح تهُب (هبوبا) و (هَبيباً) وهب من نومه يهُب (هبًّا) و (هُبوبا) وهب التيس يهب (هَبيباً) و (هِباباً) ، وهداه اللهُ في الدِّين (هُدًى) وهداه الطريق (هِدَايةً) وهدى العروس إلى زوجها (هِداء) ، وبغت المرأة تبغي (بِغاء) وبغيت الشيء (بُغَاء) و (بُغيَةً) وبغيت على القوم (بَغْيا) ، وسفرت عن وجهه أسفر (سَفْراً) وسفرت أنا (سُفوراً) وسفرت بينهم (سِفارةً) من السفير وأسفر وجهي يُسفر (إسفارا) إذا أشرق ، ورأيت في المنام (رُؤيَا) ورأيت في الفقه (رَأيًا) ورأيت الرجل (رُؤيةً) ، وبطل الأجير يبطل (بطالة) وبطل الشيء (يبطُل) (بُطْلا) و (بُطْلانا) وهو (بَطَلٌ) بيّن البطولة ، وزلّت الدراهم تزل (زُلولا) [(١)] وزللت في الطين أَزِلُّ (زَلَلا) وزللت أيضاً أزل (زليلا) ، وعفت الطير أعيفها (عِيافةً) زجرتها وعافت الطير تعيف (عَيفاً) إذا حامت على الماء وعاف الرجل الطعام يعافه (عِيافاً) إذا كرهه ، وحسبت الشيء بمعنى ظننت (حِسباناً) وحسَبت الحساب (حُسباناً) قال الله عز وجل « الشمسُ والقَمَرُ بِحُسْبانٍ » أي بحساب ، وفاح الطيب يفوح (فَوْحاً)

(١) أي نقصت وزنا يقال درهم زال

وفاحت الشجة تفيح (فَيْحاً) بالدم ، وكبا الفرسُ يكبو (كَبْواً)
وكبا الزند يكبو (كُبُوًّا) إذا لم يور ، وقنع يقنع (قَناعةً) إذا
رضي وقنع يقنع (قُنوعاً) إذا سأل ومنه « وأَطْعِموا القانِع
والمُعْتَرَّ » ، ورضِع الصبيُّ يرضَع ورضَع يرضِع (رَضاعا)
و (رِضاعاً) ورضُع الرجل يرضُع (رضاعةً) إذا لؤم من قولك :
لئيم راضع ، والأصل فيهما واحدٌ لأن أصل قولهم « لئيمٌ
راضعٌ » أنه يرضع الأبل والغنم ولا يحلبهما كي لا يسمع صوت
الحلب ثم قيل لـكلّ لئيم إذا وُكِدَ لؤمه راضعٌ فانتقل عن حد
الفعل إلى مذهب الطبائع والأخلاق فقيل رُضع كما قيل لؤم وجبنَ
وشجمَ وظرفَ ، وكذلك أكثرُ هذه الحروف إذا أنت رجعتَ
إلى أُصولها وجدتهـا من موضع واحد وفرق بين مصادرها وبين
بعض افاعيلها ليـكون لـكلّ معنًى لفظٌ غيرُ لفظِ الآخر ،
وبعدَ فلانٌ يبعـد (بُعداً) وبعِد بكسر العين يبعد (بَعَداً) إذا
هلكَ من قول الله عز وجل « كما بَعِدَتْ ثَمُودُ » و (بُعْداً)
أيضاً [1] وعرِضت له الغولُ تعرَضُ (عَرَضاً) وغيرُها عَرَضَ
يعرِضُ (عَرْضاً) ، وضرب الفحلُ الناقةَ يضربها (ضِراباً) وضرب
العِرقُ يضرب (ضَرَباناً) وضرب الرجل في الأرض إذا خرج

(١) وفي نسخة وبعد أيضا

يطلبُ الرزقَ (ضَرْبًا) ، (ولَوى يدَه) يلويها (لَيًّا) ولواه بدَيْنه يَلويه (لِيَانًا) اذا مطله ، (وقَرَّ يَقِرُّ قَراراً) اذا سكن (وقَرّ يومنا يقر قَرًّا وحَرّ يومُنا يحَرُّ حرارة وحَرًّا) وقرت عيني به تقِرُّ وتقَر (قُرَّةً) و (قرُوراً) ، ونفَر القومُ فى الأمْر ينفِرون (نفوراً) ونفر الحاج (نَفْراً) ونفرت الدابة تنفِرُ (نِفاراً) ، ونفق البيعُ ينفُق (نَفاقًا) ونفقت الدابة إذا ماتت تنفُق (نُفوقا) وجلوت السيف أجلوه (جَلاء) وجلوتُ العروس (جِلْوةً) وجلوتُ بصرى بالكحل (جَلواً) وخطر ببالى (خُطوراً) وخطر فى مشيته (خطَرانًا) وخطر البعير بذنبه (خطْراً وخطيراً) ، طافَ حول الشيء يَطوفُ (طوْفًا وطَوافًا) وطاف الخيال يطيف (طيْفًا) واطّاف يَطّاف (اطّيافًا) اذا قضى حاجته وأطاف به يُطيف (إطافة) اذا ألَمَّ به ، وعجزْتُ عن الشيء أعجزُ (عجْزاً) و (مَعجِزةً) وعجزَتِ المرأة تعجز (عجزاً) و (عُجْز) اذا عظمت عجيزتها وعجَّزَتْ تُعجِّزُ (تعجيزاً) اذا صارتْ عجوزاً وحَسِر يحسر (حسَراً) من الحَسْرة وحسَر عن ذراعيْه يحسِر (حسْراً) . وقطعْتُ الحبْل (قطعًا) وقطع رحمهُ (قطيعة) وقطعتِ الطيرُ (قُطوعا) اذا انحدرتْ من بلاد البرْد الى بلاد الحرّ وقطعت النهر (قطوعًا)

ومن المصادر التي لا أفعال لها: رجل بيِّن (الرُّجولة) و (الرُّجولية) وراجلٌ بيّنُ (الرُّجْلة) وفارسٌ على الدابة بيّنُ (الفُروسَة) و (الفُروسيَّة) وفارسٌ بالعين بيّن (الفِراسة)، ورجل غَمْرٌ أي سَخِيٌّ بيّن (الغُمورة) من قوم غِمارٍ وغُمور وكذلك ماء (غَمْرٌ) ورجل غُمْر أي غيرُ مُجرَّب للأمور بيّن (الغَمارة) من قوم أغمارٍ، وكلبة صارفٌ بيّنة (الصُّروف) وناقة صَروفٌ بيّنة (الصَّريف)، وامرأة حَصانٌ بيّنةُ (الحَصانة) و (الحُصن) وفَرَسٌ (حِصانٌ) بيّنُ (التَّحصين) و (التحصُّن) وحافِرٌ وقَاحٌ بيّنُ (الوَقاحة) و (الوُقْحِ) و (القِحَة) ورجل وَقاحُ الوجه بيّنُ (القَحَةِ) و (القِحَة) و (الوَقاحة)، ورجل هَجينٌ بيّنُ (الهُجونة) وامرأة هِجانٌ بيّنةُ (الهَجَانة) وَفَرَسٌ هَجين بيّن (الهُجْنَة)، وجاريةٌ بيّنةُ (الجَراء) و (الجِراء) وجَرِيٌّ بيّنُ (الجَراءة) و (الجَراية) وأَمَةٌ بيّنةُ (الأُمُوَّة) وأُمٌّ بيّنة (الامومة)، وأبٌ بيّنُ (الأُبُوَّةِ)، وأُختٌ بيّنة (الأُخُوَّة)، وبنتٌ بيّنة (البُنُوَّة) وخالٌ بيّنُ (الخُؤُولة)، وعَمٌّ بيّنُ (العُمومة) ورجل سَبِطُ الشَّعَر: بيّن (السُّبوطة) وسَبِطُ الجسم: بيّن (السَّباطة)

﴿باب الأفعال﴾

(عَلَوْتُ) في الجبل عُلُوًّا، و (عَلِيتُ) في المكارم عَلاءً، و (حَلِيتَ) في عيني وفي صدري تَحْلَى (حَلاءً) و (حَلا) في فمي الشرابُ يَحْلو (حَلاوة) و (لَهِيتُ) عن كذا فأنا أَلْهَى اذا غفلتُ و (لَهَوْتُ) من اللَّهْو فأنا ألهو، وهذا شرابٌ (يَحْذِي) اللسانَ وهو (يحذو) النعلَ، و (قَلَوْتُ) اللحمَ والبُسْرَ و (قَلَيتُ) الرجلَ أبغضتُه، و (فَلَوْتُ) المُهْرَ عن أمه فطَمتُه و (فَلَيْتُ) رأسَه، و (حَنَوْتُ) عليه عطفتُ و (حَنَيْتُ) العُودَ و (حَنَيتُ) ظَهْري و (حَنَوْتُ) لغةٌ، و (كَبِرَ) الرَّجُلُ اذا أسنَّ و (كَبُرَ) الأمرُ اذا عظُم، و (بَدُنَ) الرجلُ يبدُنُ بُدْنًا وبَدانةً وهو بادِنٌ اذا ضخُم و (بَدَّنَ) الرجلُ إذا أسنَّ تبديناً وهو رجلٌ بَدَنٌ. قال الأسْوَدُ بن يعفُرَ:

هلْ لشبابٍ فاتَ مِنْ مَطْلَبِ
أمْ ما بُكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

وقال حُمَيدٌ الأرْقط:

وكنتُ خِلتُ الشيْبَ والتَّبْدِينا
والهمَّ مِمّا يُذْهِلُ القَرينا (١)

ومنه حديث النبي ﷺ « أني قد بدَّنتُ فلا تسبقوني بالركوع والسجود » أي قد كبرْتُ ، وتقول (استَخْبَيْنا) خِباءً نا اذا نصبْناه ودخلْنا فيه و (أَخبَيْناه) نَصبْناه ، و (استَعَمَّ) الرجل عِمّاً اذا اتخذه عَمّاً هذا قولُ الكِسائيِّ وقالَ أبو زَيدٍ : تَعَمَّمْتُ الرجلَ اذا دَعوْته عَمّاً ، و (زُعْتُ) الناقةَ (عطفْتها) قال ذُو الرُّمةِ :

وخافِقِ الرأسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قلتُ لهُ
زُعْ بالزِّمامِ وجوْزُ الليْلِ مَرْكومُ (٢)

أي اعطِفِ الناقةَ بالزِّمامِ و (وَزَعتُ) الناقة كففتُها وجاء في الحديث « من يزَعُ السُّلطانُ أكثر ممَّن يزعُ القرآنُ » ومنه الوازِعُ في الجيْش ، ولا بدَّ للناس من (وَزَعةٍ) أي من سُلطانٍ يكُفُّهُم ، و (قَتلَ) الرجلُ بالسَّيْفِ ونحوه فان قتله عِشْقُ النّساء أوالجنُّ فليس يُقال فيه إلا (اقْتُتِلَ) . قال ذو الرُّمة :

(١) أراد مما يذهله عن القرين ويسليه عمن أحبه

(٢) يريد بخافق الرأس زميله في السفر ويتمدح بانه جلد على المسير ذو أيد على معاناة السهر . والمركوم الشديد الظلام

إذا ما امرؤٌ حاولْنَ أنْ يَقتَتِلْنَهُ
بلا إحنةٍ بين النفوسِ ولا ذَحْلِ (١)

(تَأَيَّيْتُ) بالتشديدِ والقصرِ تحبَّسْتُ. قال الكميتُ:

قِفْ بالديارِ وُقوفَ زائرْ   وتأيَّ إنَّكَ غيرُ صاغِرْ

و (تآيَيْتُ) بالمدِّ وتركِ التشديدِ تعمَّدْتُ، (تَهَجَّدْتُ) سَهِرتُ و (هَجَدْتُ) نِمتُ، و (جُبْتُ) القميصَ قَوَّرْتُ جَيْبَه و (جَيَّبْتُه) جعلتُ له جَيْباً، و (نَمَيْتُ) الحديثَ نقلتُه على جهةِ الإصلاحِ و (نَمَّيْتُهُ) مشدَّداً نقلتُه على جهةِ الإفسادِ، و (ثُغِرَ) الصبيُّ إذا سقطتْ رواضعُهُ و (أثْغَرَ) و (اتَّغَرَ) إذا نبتَتْ أسنانُه و (ثُغِرَ) الرجلُ فهو مثغورٌ إذا كُسِرَ ثغرُه. قال جريرٌ:

أيشهدُ مثغورٌ علينا وقدْ رأى
سُمَيْرَةُ منّا في ثناياه مشهدا (٢)

---

(١) بعده:

تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى   وفترن من أبصار مضروجة نجل

الدحل الثأر والمضروجة يعني بها العيون الواسعة الشق

(٢) مثغور هـذا هو عبيد بن غاضرة السلمي لان ثنيتيه اقتلعتا في قود كان عليه. وسميرة امرأة من بني معاوية كان لها سن مشرفة على أسنانها. ومشهد هنا مصدر ميمي، وانما هجاه جرير لما أنه قضى بتقديم الفرزدق عليه حينما سئل المفاضلة بينهما في الشعر

و (عَرِجَ) الرجلُ يعرَجُ اذا صار أعرجَ و (عرَجَ) يعرُجُ إذا أصابه شيء فخمَعَ[1] وليس ذاك بخِلقةٍ و (عرَجَ) في الدَرجةِ والسلَّم يعرجُ عُروجاً ، و (ضاعفْتُ) للرجُل الشيء أعطيتُه أضعافاً مِثله و (أضعفتُه) أعطيتُه ضِعفَه ، و (آزَرَني) فلانٌ عاونني و (وازَرَني) صارَ لي وزيراً ، (نَشَطْتُ) العقدة اذا عقدتها بانشوطة و (أنشطتُها) حللتها ومنه يقال كأنما أُنشط من عقال ، و (أملحتُ) القدر اذا أكثرت ملحها و (مَلَحتُها) اذا ألقيت فيها ملحاً بقَدَرٍ ، و (حمأتُ) البئر اذا أخرجت حمأتها و (أحمأتُها) جعلت فيها حمأة ، و (أدلى) الرجلُ دلوه اذا ألقاها في الماء ليستقيَ فاذا جذبها ليخرجها قيل (دلا) يدلو دلواً ، و (فرَى) الاديم قطعه على جهة الاصلاح و (أفراه) قطعه على جهة الافساد ، و (تَرِبَتْ) يداك افتقرت و (أترَبتْ) يداك استغنيت ، و (أخفيتُ) الشيء اذا سترته و (خَفَيتُه) اذا أظهرته . قال أبو عبيدة أخفيته في معنى خفيته اذا أظهرته ، و (أنصَلْتُ) الرمح اذا نزعت نصله وكان يقال لرجب منصل الأسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ،و (نصلته) ركبت عليه النصل ، و (أعذرتُ) في طلب الحاجة اذا بالغت

(١) صار شبيها بالاعرج

و (عَذَرْتُ) مشدداً اذا توانيتَ ، و (أفْرَط) في الشيء جاوز القدر و (فرَّط) قصر ، و (أقذيتُ) العين ألقيت فيها القذى و (قذَّيتها) أخرجت منها القذى ، (أمْرَضْتُ) الرجل فعلت به فعلا يمرض عنه و (مرَّضْته) قمت عليه في مرضه ، (أعْلِ) عن الوسادة ارتفع عنها و (اعْلُ) فوق الوسادة أي صر فوقها من علوت (قَسَطَ) في الجور فهو قاسط و (أقْسَطَ) في العدل فهو مقسط ، و (أضفْتُ) الرجل أنزلته و (ضِفْتُه) نزلت عليه و (ضيَّفْتُه) أنزلته منزلة الضيف قال الله عز وجل « فأبَوْا أنْ يُضَيِّفُوهُما » قال أبو عبيدة : كل شيء من العذاب يقال فيه (أمْطِرْنا) بالألف قال الله تعالى « فأمْطِرْ علَيْنا حجارةً من السَّماء » وكل شيء من الرحمة والغيث يقال فيه (مُطِر) وغيره يجيز مطرنا وأمطرنا في كل شيء ، (أُدِينُ) بالفتح آخذُ بالدَّين . قال الانصاري [1] :

أدين وما دَيْني عليكم بمغْرَمٍ
ولكن على الشُّمِّ الجلادِ القراوِح [2]

---

(١) الانصاري هنا سويد بن الصامت

(٢) عليكم في موضع الحال . ويعني بالشم نخلا طوالا ، وبالجلاد الصابرات على الجدب ، وبالقراوح الملس المتون . يقول لقومه : اني أقترض وأسدد ديني من النخيل فدعوا عني لومكم

يعني النخل (وأُدِينُ) بالضم اعطي الدين. قال الهذلي [١] :

أَدَانَ وأنبأه الاولون   بأنّ المدين مليءٌ وَفيّ [٢]

و(أَقْصرَ) عن الامر نزع عنه وهو يقدر عليه وقد (قَصرَ) عنه اذا عجز عنه ، و (وعَدْتُكَ) خيراً وشراً . قال الله عز وجل « النارُ وعَدَها اللهُ الذين كفروا » والاسم الوعد و (أوْعَدْتُكَ) شراً والمصدر الايعاد والاسم الوعيد و (تَوَعَّدْتُكَ) تهددتك و(واعَدْتك) مواعدة لوقت . قال أبو عبيدة : الوعد والميعاد والوعيد واحد . قال الفراء : يقولون وعدته خيراً ووعدته شراً فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير وعدته وفي الشر أوعدته فاذا جاءوا بالباء قالوا أوعدته بالشر وأثبتوا الالف . قال الراجزُ :

« أوعدني بالسجن والاداهم [٣] »

قال الكسائي : (وضَمْتُ) اللحم عملت له وضماً و(أَوْضَمْتُهُ) جعلته على الوَضم ، و (خفق) النجم اذا غاب و (أَخفَقَ) اذا

---

(١) الهذلي هو أبو ذؤيب والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها : عرفت الديار الخ

(٢) أدان باع بالدين لرجل . والاولون الذين سبقوه الى معاملة ذلك الرجل وأراد بالملىء الوافر الذمة

(٣) الاداهم : القيود . قال الجوهري التقدير أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالاداهم

تهيأ للمغيب ، وكذلك (خَفق) الطائر اذا طار و (أخْفق) اذا ضرب بجناحيه ليطير ، و (لاح) النجمُ اذا بدا و (ألاحَ) إذا تلألأ . قال المتلمس :

وقد ألاحَ سُهيلٌ بعد ما هجعوا
كأنه ضَرَمٌ بالكفِّ مَقْبُوس (١)

و (أزْرَرْتُ) القميصَ جعلتُ له أزراراً و (زرَرتُه) شددتُ أزراره ، و (أقبلتُ) النَّعْل جعلتُ لها قِبالاً و (قبَلْتُها) شددت قِبالَيْها ، و (عَمَدتُ الشيء) أقمته و (أعْمَدتُه) جعلتُ تحته عَمَداً ، و (أزْججْتُ) الرُّمْحَ جعلتُ له زُجّاً و (زَججْتُ) به طعنتُ بزُجِّه ، و (أنشَدتُ) الضالة عرَّفتها و (نَشَدْتها) أنشدُها نِشداناً طلبتُها ، و (أكننْتُ) الشيء إذا سترتَه . قال اللهُ عز وجلّ « أو أكننتُم في أنفُسِكُم » و (كَننْتُ) الشيء صنته . قال الله عز وجل « كأنَّهنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » وبعضهم يجعلُ كننته وأكننْتُه بمعنًى ، و (أتبَعْتُ) القوم لحقتهم و (تَبعتُ) القوم سرتُ في إثرهم ، و (شَرَقَتِ) الشمسُ شروقاً طلعتْ وأشرقتْ اضاءت ، (جزْتُ) الموضعَ سرتُ فيه

(١) الضرم الاخذة من النار وقبس النار اذا أخذها

و (أجزتُه) قطعته وخلفته ، قال امرؤُ القيس :

فلما أجزنا ساحةَ الحيّ وانتحى

بنا بطن خَبْتٍ ذي قِفافٍ عقنقلِ (١)

و (أرهقتُ) فلاناً أعجلته و (رَهِقتُه) غشيته ، قال الفراء (عجلتُ) الشيء سبقته ومنه قول الله عز وجل « أَعَجِلتم أمرَ ربّكم » و (أعجلتُه) استحثثته ، و (قللتُ) الشيء و (كثّرتُه) اذا جعلتَ كثيراً قليلاً وقليلاً كثيراً و (أقللتُ) و (أكثرتُ) جئتُ بقليلٍ وكثيرٍ ، وبعضهم يجعل أقللتُ وقللتُ وأكثرت وكثّرتُ بمعنًى واحدٍ ، قال الكسائيُّ والعربُ تقول : (أكذبتُ) الرجلَ إذا أخبرتَ أنه جاء بالكذب ورواهُ وتقولُ (كذّبتُه) اذا أخبرتَ أنه كاذبٌ وبعضهم يجعلها جميعاً بمعنًى ، و (أولدَتِ) الغنمُ حان ولادها و (ولَدَتْ) إذا وضعت ، و (أسجدَ) الرجلُ إذا طأطأ رأسه وانحنى و (سجدَ) إذا وضع جبهته بالأرض ، و (أكمحتُ) الدابة اذا جذبتَ عِنانه حتى ينتصبَ رأسه و (كبحته) بالباء وهو أن تجذبه اليك باللجام

(١) انتحى : اعترض ، والواو قبله مقحمة فيكون جوابا لما أو جواب لما مضمرٌ في البيت بعده . والخبت الارض المطمئنة . والقف الغليظ من الارض . والعقنقل المتلبد

سكي يقف ولا يجري ، وقد (أفصح) الأعجمي إذا تكلم بالعربية و (فصح) إذا حدثت لغته ولم يلحن ، و (أمرته فأطاع) بالألف وقد (طاع) له إذا انقاد فهو يطوع ويقال (أطاع) له المرتع و (طاع) إذا اتسع وامكنه من الرعي ، و (أضللت) الشيء بمكان كذا إذا أضعته وضللته وضللته إذا أردته فلم تهتد له ، و (أحميت) المكان جعلته حمى وحميته منعته و (أحميت) الحديدة في النار أسخنتها و (أحميت) الرجل أغضبته ، (أعال) الرجل إذا كثر عياله و (عال) يعيل إذا افتقر وعال يعول إذا جار . قال الله عز وجل « ذلك أدنى أن لا تعولوا » و (أقبرت) الرجل أمرت بأن يقبر . قال الله عز وجل « ثم أماته فأقبره » و (قبرته) دفنته ، و (سبعت) الرجل وقعت فيه و (أسبعته) أطعمته السبع ، و (غب) فلان عندنا إذا بات ومنه سمي اللحم البائت الغاب و (أغبنا) أي أتانا غبا و (بصرت) من البصيرة أي علمت . قال الله عز وجل « بصرت بما لم يبصروا به » و (أبصرت) بالعين ، و (جزى) عني الأمر يجزي بغير همز أي قضى عني وأغنى قال الله عز وجل « واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا » ،

و (أجزأني) يجزئني مهموزة أي كفاني ، و (أخدجت) الناقة والشاة إذا ألقت ولدها لتمام وهو ناقص الخلق و (خدجت) فهي خادج إذا ألقته قبل تمام الوقت ، و (أرمّ) العظمُ من الشاة اذا صار فيه رِمٌّ وهو المخ و (رمّ) العظم اذا بلي ، و (أشجيتُ) الرجل أغصصته و (شجوته) أشجوه شجواً أحزنته يقال منهما شجي يشجى شجى ، و رصنتُ الشيء اذا أكملته و (أرصنته) أحكمته ،و (غييتُ) غاية عملتها وهي الراية و (أغييتها) نصبتها و (أشررتُ) الشيء أظهرته . ومنه قول الشاعر[1] :

فما بَرِحُوا حتى قضى اللهُ صبرَهم

وحتى أُشِرَّت بالأكفّ المصاحِفُ

أي أُظهرتْ و (شررتُ) الثوب إذا بسطته و (شررتُ) الملح اذا جعلته على شيء ليجفّ ، و (أكنفتُ) الرجل أعنته و (كنفتُه) حطته ، و (يبستْ) الأرضُ إذا ذهب ماؤها وندَاها و (أيبستْ) كثر يبسها، و (أخلتُ) فيه الخير رأيت مخيلته وكذلك (أخلتُ) السحابةَ و (أخلتها) أي رأيتها مخيلة

(١) هو الحصين بن حمام المري قال ذلك الشعر في حرب صفين حين رفع أصحاب معاوية المصاحف في وجه أصحاب علي رضي الله عنه

المطر و (خِلتُ) كذا اخاله خيلاً ظننته ، قال ابن الأعرابي شجرٌ (مُثمِر) إذا طلع ثمره وشجر (ثامر) اذا نضج و (أعقدتُ) الرُبّ وغيره و (عقدت) الحلف والخيط ،و (أحبستُ) الفرس في سبيل الله و (حبستُ) في غيره ، و (أرهنتُ) في المخاطرة و (أرهنتُ) أيضاً أسلفتُ و (رهنتُ) في غير ذلك ، و (أوعيتُ) المتاعَ جعلته في الوعاء و (وَعيتُ) العلمَ حفظته ، و (احصَرَه) المرضُ والعدُوُّ إذا منعهُ من السفر. قال الله عزوجل « فَإِنْ أُحْصِرتُم فَما استَيسَرَ من الهَدي » و (حَصَرَهُ) العدوُّ إذا ضَيَّقَ عليه ، و (أوهَمَ) الرجلُ في كتابه و كلامه يُوهِمُ إيهاماً إذا أسقطَ منه شيئاً و (وَهِمَ) يوْهَمُ وَهَماً محرّكةَ الهاء اذا غلِطَ و (وَهَمَ) الى الشيء يَهِمُ وَهْماً مُسكّنةَ الهاء اذا ذهبَ وَهْمُهُ اليه ، و (أخلَدَ) بالمكانِ اذا أقامَ به و (خلَدَ) يَخلُد خُلوداً اذا بَقِيَ ، (أعيَيْتُ) في المشي فأنا مُعْيٍ و (عَيِيتُ) بالمَنْطِقِ اعياءً عِيًّا وأنا عَيِيٌّ ، ويقال لكلّ شيء بلغ نِصفَ غيره قد (نصَفَ) بلا ألِفٍ تقولُ قد نصَفَ الأزارُ ساقَه ينصفُها واذا بلغَ الشيءُ نصفَ نفسه قلت (أنصَفَ) بالألِفِ تقولُ أنصفَ النهارُ اذا بلغَ نِصفَه وبعضهم يُجيزُ نصف

النهارُ ينصفُ اذا انتصفَ . قال المسيّبُ بنُ علسٍ ، وذكر غائصاً
نصفَ النهارُ الماء غامرُهُ ورفيقُهُ بالغيبِ لا يدري (١)

أراد انتصفَ النهارُ وهو في الماء لم يخرجْ ، و (أصعَدَ) في الأرضِ و (صعّدَ) في الجبلِ بالتشديد و (صعِدَ) قليلة و (غثّتِ) الشاةُ هزلتْ و (أغثَّ) حديثُ القوم فسدَ ، و (وغلَ) يغلُ اذا توارى بشجرٍ ونحوه فاذا تباعدَ في الأرض قيل (أوغلَ) ، (صحبتُ) الرجلَ من الصُّحبةِ و (أصحبتُ) لهُ انقدتُ له وتابعتُ ، و (أقبستُ) الرجلَ علماً و (قبستُه) ناراً اذا جئتَهُ بها فان كانَ طلبَها له قال (أقبستُه) هذا قول اليزيديّ ، وقال الكسائيُّ أقبستُه ناراً أو علماً سواء قال وقبستُه أيضاً فيهما جميعاً ، و (أسفرَ) لونُه اذا أشرقَ و (أسفرَ) الصبحُ اذا أضاء وأنارَ و (سفرَتِ) المرأةُ نقابَها فهي سافرٌ ، و (امْدَدْتُهُ) بالمالِ والرجالِ و (مددتُ) دواتي بالمدادِ قال اللهُ عزَّ وجلَّ « والبحرُ يمدُّهُ من بعدِهِ سبعةُ أبحُرٍ » هُوَ من المدادِ لا من الأمدادِ و (مدَّ) الفراتُ و (أمدَّ) الجرحُ اذا

(١) قبله :
كجمانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر
وجلة الماء غامره حالية رابطها الضمير وحده

صارَتْ فيه مِدَّةٌ و (أَجْمَعَ)فلانٌ امْرَهُ فهو مُجمِعٌ اذاعزَمَ عليه . قال الشاعرُ :

لَها أمرُ حَزْمٍ لا يُفرِّقُ مُجمَعُ

و (جمعت) الشيءَ المتفرِّقَ جمعاً ، ويقالُ (أخلَفَ اللهُ عليكَ) لِمَنْ ذهبَ له مالٌ أو ولدٌ أو شيءٌ يُستَعاضُ منه و (خلَفَ اللهُ عليكَ) لِمَنْ هلَكَ لهُ والدٌ أو عمٌّ أي كان اللهُ خليفةً من المفقودِ عليكَ ، و (أجملْتُ) لفلانٍ من الجُعْلِ في العطيةِ قال وهي الجعالةُ و (أجعلتُ) القدرَ أنزلتها بالجعالِ وهي الخِرْقَةُ التي تنزَلُ بها القِدْرُ و (جعَلْتُ) لك كذا جعلاً والجُعْلُ الاسمُ ، و (اجبَرْتُ) فلاناً على الأمْرِ فهو مُجْبَرٌ و (جبرتُ) العَظمَ فهو مجبورٌ ، (أحدَّتِ) المرأةُ و (حدَّتْ) وهي في إحدادٍ وحِدادٍ و (أحَدَّ) النظر في الأمرِ و (أحدَّ) السكّينَ والسّلاح و (حدَّ) الأرضَ من الحُدود ويُقال لكلِّ ما حبَسته بيَدِكَ مثل الدابةِ وغيره (وقفْتهُ) بغيرِ الفٍ وما حبَستَه بغير يَدِكَ (اوقفتَه) تقولُ (اوقفتُهُ) على الأمرِ وبعضهم يقولُ وَقفتُهُ في كلِّ شيءٍ ، و (أصحتَ) السماءُ و (أصحَتِ) العاذِلةُ و (صحا) من السُّكرِ ، و (ضربتُ) في الارضِ تباعدتُ

و (أضربْتُ) عن الامر أمسكتُ ، و (أكبّ) فلانٌ على العملِ و (كببْتُ) الاناء أكبُّه كبًّا و (كببْتُ) الجزور كبًّا ويُقال (كبَّه)اللهُ لوجهه بغير ألِفٍ قال الفرّاء تقول (أبعتُ)الخيل اذا أردت انك أمسكْتَها للتجارة والبيع فان أردت أنك أخرجتَها قلت (بِعتُها) قال وكذلك قالت العرب (أعرضتُ) العرضان أمسكتُها للبيع و (عرضتُها) ساومتُ بها ، وطعنه (فأرْماه) عن ظهر الدابة كما تقول (أذْراه) ، و (رمى) الرمية يرميها رميًا ، وقال الفرّاء تقول (ابغني) خادمًا أي ابتغهِ لي فاذا أراد أعنّي على طلبه قال (أبْغني) بقطع الألف ، وكذلك (المسْني) نارًا وألْمسني نارا و (احلبْني) وأحلبْني ، فقوله احلُبْني احلب لي واكفني الحلب و (أحلبْني) أعنّي عليه ، وكذلك (احملني) وأحملني ، و (اعكِمْني) و أعكِمني ، (أخفرت الرجل) نقضت ما بيني وبينه من العهد (وخفرته) حفظته

﴿ باب ما يكون مهموزًا بمعنى وغير مهموز بمعنى آخر ﴾

(عبأت المتاع) والطيب تعبئةً اذا هيأته وصنعته (وعبأت) الطيب أيضاً بلا تشديد فأنا أعبؤه وما عبأت بفلان هذا كله بالهمز و(عبّيت) الجيش بلا همز هذا قول الأخفش ، (بارأت) الكَرِيّ

والمرأة و (استبرأت) الجارية و (استبرأت) ما عندك و (برّأته) مما لي عليه و (برئت) اليه منه هذا كله مهموز فأما (باريته) في المفاخرة فغير مهموز يقال فلان يباري الريح جودا ، (أخطأت) في الأمر و (تخطأت) له في المسئلة و (تخطّيت) اليه بالمكروه غير مهموز لأنه من الخطوة ، (نكأت) القرحة أنكؤها اذا قرفتها و (نكيت) في العدو أنكي نكاية . قال أبو النجم :

نفكي العدا ونكرّم الاضيافا

(ذرأت) يا ربنا الخلق و (ذروته) في الريح و (ذريته) و (أذرته) الدابةُ عن ظهرها ألقته ، و (ربأت) القوم حفظتهم وأنا (ربيئة) لهم و (ربوت) في بني فلان و (ربيت) فيهم و (ربوت) من الربو ، (وسبأت) الخمر اشتريتها و (سبيت) العدو ، و (صبأت) يارجل اذا خرجت من شيء إلى شيء والصابئون منه و (صبوت) الى فلانة أصبو من الشوق ، (ولبأت) اللبأ مهموز و (لبّيت) فلانا أجبته ، (وما فتأتُ) أقول كذا بمعنى لا أزال و (لا أفتأ) أقوله وما كنت (فتيًّا) ولقد (فتيت) بغير همز ، (ورثأت) فلانا اذا قلت فيه مرثية هذا قول البصريين الأخفش وغيره وأما الفرّاء وغيره من البغداديين فيجعلونه من

غلطهم مثل حلأت السويق و (رثيت) له اذا رحمته ، (أدأت)
الشيء أصبته بداء و (أدويته) اذا أصبته بشيء في جوفه فهو دَوٍ
و (بدأت) بهذا الأمر و (ابتدأته) و (أبدأت) في الأمر
و (أعدت) والله يبدىء ويعيد (وأبديت) لي سوءا أظهرته
و (بدوت) لفلان اذا ظهرت له و (بدوت) الى البادية ،
و (برأت) من العلة و (بريت) القلم ، (وجرّأتك) عليّ حتى
اجترأت و (جريت) جريا أي وكلت وكيلا ، (أردأت)
فلاناً جعلته رديئاً و (ردأته) أي أعنته من قول الله عز وجل
«ردءاً يصدقني» و (أرديته) من الردى وهو الهلاك ، و (كلأت)
الرجل وأنا أكلؤه اذا حرسته وهو في كلاءة الله و (كليته) أصبت
كليته ، و (كفأت) الاناء قلبته و (أكفأته) أيضاً لغة
و (كفيتك) ما أهمك

﴿ باب الافعال التي تهمز والعوام تدع همزها ﴾

(طأطأت) رأسي ، و (أبطأت) ، و (استبطأت) ، و (توضأت)
للصلاة ، و (هيأت) و (تهيأت) ، و (هنأتك) بالمولود ،
و (تقرأت) ، و (توكأت) عليك ، و (ترأست) على القوم ،
و (هنأني) الطعام و (مرأني) فاذا أفردوا قالوا (أمرأني) ، و (طرأت)

على القوم ، و (نتأت) في البلد ، و (ناوأت) الرجل اذا عاديته ، و (توطأته) بقدمي ووطئته و (وطأت) له فراشه ، و (خبأته) و (اختبأت) منه ، و (أطفأت) السراج ، وقد (استخذأت) له وخذأت وخذيت لغة ، وقد (جشأت) نفسي اذا ارتفعت ، وقد (أقمأت) الرجل فقمؤ ، وقد (لجأت) اليه ، وألجأته الى كذا ، و (نشأت) في بني فلان ، و (نتأت) القرحة تنتأ نتوءا اذا ورمت ، وقد (اندرأت) عليه وما (رزأته) شيئاً ، وقد (تلكأت) تلكؤا ، و(تفيأت) تفيؤا ، و (تقيأت) تقيؤا ، و (تهيأت) تهيؤا ، (وتواطأنا) على الامر تواطؤا وكان ذلك عن تواطؤ . وتلكؤ وتهيؤ وأشباه ذلك ، وقد (تجشأت) تجشؤاً

وقد (استهزأت به) وهزأت وهزئت ، وقد (فاجأت) الرجل مفاجأة وفجئته أفجؤه فجأة ، وقد (مالأته) على الامر ، وقد (تمرأت) بفلان أي طلبت المروءة بنقصه وعيبه فأنا متمريء به ، وقد (قرأت) الكتاب و (أقرأته) منك السلام ، و (فقأت) عينه و(تفقأ) شحماً . و (ملأت) الاناء ، وامتلأت وتملأت شبعاً وما كنت مليئاً ولقد ملؤت بعدي ملاءة ، وما كنت (قميئاً) ولقد قمؤت قماءة ، وما كنت (بذيئاً) ولقد بذؤت بذاءة ، وما كنت

(جريئاً) ولقد جرُؤت جُرْأة وجرَاءة ، وما كنت (رديئاً) ولقد ردُؤت رَدَاءة ، وقد (اتكأت) وتوكأت على الخشبة وضربته حتى أتكأته وهي التُكَأة ، (وأرفأت) السفينة حبستها وهذا موضع تُرْفأ فيه السفن ، و (درأت) فلانا دفعته وداراته دافعته ، و (روّأت) في الامر نظرت فيه ، و (حنّأت) لحيته بالحِنّاء حتى (قنَأت) من الخضاب تقنأ قنوأ ، و (لطأت) بالارض ولطِئت ، وما كانت مائة حتى (أمأيتها) ، و (فأفأت) من الفأفأة في اللسان ، و (نأنأت) في الامر ضعفت ، و (استمرأت) الطعام وقد (رقأ) الدم وأرقأته ، وقد (رفأت) الثوب أرفؤه ورفوت لغة ، وقد (هرأت) اللحم وأهرأته اذا أنضجته ، وقد (كافأته) على ما كان منه ، وقد (أكفأت) في الشعر إكفاء مثل أقويت فيه ، وقد (فثأته) عني نحيته وما (هدأت) البارحة و (زنأت) في الجبل صعِدته

﴿ باب ما يهمز من الافعال والاسماء ﴾

(والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها)

يقال (آكلت) فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكلته ،

(وآزيته) حاذيته ولا تقل وازيته ، وكذلك (آجرته) الدابة والدار ، و (آخذته) بذنبه ، و (آمرته) فى أمري ، و (آخيته) و (آسيته) بنفسي ، و (آزرْته) على الامر أى أعنته وقويته ، فأما وازرته فصرت له وزيراً ، و (آتيته) على الأمر هذا كله العوام تجعل الهمزة فيه واواً . وهي (الدناءة) و (الكآبة) ، ودخل في (مَساءة) فلان ، وهي (سِحاءة) القرطاس ، وما أحسن (قراءته) للقرآن ، ومات فلان (فُجاءة) ، وهي (المُلاءة) للثوب ، وهي (الباءة) للنكاح ، وهي (المِرآة) والجمع (مَرَاءٍ) هذا كله العوام تسقط الهمزة منه ، وهو (جريء) بيّن الجُرءة والجراءة فاذا ضممت أولها فهي على فُعلة واذا فتحت أولها فهي على فَعَالة ، وهو (إملاك) المرأة ولا يقال مِلاك ، ونحن على (أَوْفاز) جمع وَفْز ولا يقال وِفاز ، وهي (الأَهْلِيلِجَة) والاهليلج ولا يقال هَليلجة ، وخذ للامر (أُهبته) ولا يقال هُبتَه ، وفي صدر فلان عليّ (إحنة) ولا يقال حِنة ، وتقول غنّيته (أُغنيَّة) ، وأعطيته (الأُمنيّة) ، وحدثته (أحدوثة) ، وأخبرته (بأعجوبة) ، وهي (الاترُجّة) ، و (الاوقيّة) والجمع أواقيّ ، ومن العرب من يخفف ويقول أواقِ ويقال أصابه (أُسْر) اذا احتبس بوله وهو عود أُسر ولا يقال

يسر ، وهذا طعام لا (يلائمني) ملاءمة أي لا يوافقني فأما (يلاومني) فلا يكون إلا من اللوم أن تلوم رجلا ويلومك ، ويقال لبائع الرؤوس (رآس) ولا يقال روّاس ، ويقال طعام (مَؤُوف) تقديره مفعول ولا يقال مأيوف ولا مأووف ، وأنت صاغر (صَدِيٌّ) مهموز مقصور ، وهي (الكمأة) بالهمز والواحدة كمء ، وما (أشأم) فلانا وهو مشؤوم وقوم مشائيم ، وقد (يئست) من الامر أيأس منه يأساً ولا يقال أيست ، (آساس البنيان) بالمد جمع أُسّ فاذا قصرت فهو واحد ، يقال أساس وأَسَس ، ويقال (أحفر) المهر للاثناء والارباع فهو محفِر ولا يقال حفَرَ ، (وأصحت السماء) فهي مصحية ولا يقال صَحَت ، (وأغامت) وأغيمت وتغيمت وغيّمت و (أشلت الشيء) اذا رفعته ولا يقال شُلته وشال هو اذا ارتفع و (أرميت العِدل) عن البعير ألقيته ، وتقول ان ركبت الفرس (أرماك) ولا يقال رماك (وأعقدتُ الرُبّ) والعسل فهو مُعقَد ولا يقال عَقَدت الا في الحِلف والخيط واشباه ذلك ، و (أزلْت له زلة) ولا يقال زَلِلت . ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « مَنْ أُزلت اليه نعمة فليشكرها » أي من أُسديت اليه واصطُنعت عنده . وقال كثيّر :

واني وان صدّت لمُثْنٍ وصادق

عليها بما كانت الينا أزلّتِ

أي أحسنت واصطنعت ، و (أجبرته على الامر) فهو مُجْبَر ولا يقال جَبرت الا للعظم وجبرته من فقره ، و (أعجمت) الكتاب ولا يقال عجمته ، و (أُحبست الفرس) في سبيل الله ولا يقال حَبَستُه ، و (أغلقت الباب) و(أقفلته) ولا يقال غلقته ولا قفلته وأقفلت الجند من مبعثهم فقفلوا ، وقد (أغفَيْتُ) اذا نمت ولا يقال غفَوْت ،وقد(أثفرتُ) البِرْذون و (ألبَبْته) و (ألبدته) و(أعذرته) و(أحكمته) و (رَسَنته) هذا وحده بلا ألف وقد يقال (أرسنته) أيضاً ، (أقْرد) فلان اذا سكت ولا يقال قَرِد ، و (أشَبَّ الله) قرنه [1] ولا يقال شبَّ ، و (أعتَقْت العبد) فعتَق ولا يقال عتقته ، و (أعييت في المشي) فانا مُعْيٍ ولا يقال عَييت الا في المنطق ، وضربه بالسيف فما (أحاكَ) فيه وحاك خطأ ، ويقال ما (حَكَّ) في صدري منه شيء ، و (أحذيته) من الحُذْيا وحَذَوته خطأ ، (وأخلْت فيه الخير) أي رأيت فيه مخيلته ، (وآذيت فلانا) ولا يقال أذيته ، و (أصابه وَثْءٌ) ولا يقال وَثي ، و (أعرَس

---

(١) أشب الله قرنه معناه أشبه الله وقرنه زيادة في الكلام

الرجل) بامرأته ولا يقال عرّس، وهي (الإوَزّة) والإوز والعامة تقول وَزَّة

﴿باب ما لا يهمز والعوام تهمزه﴾

يقولون رجل (أعزَب) وانما هو عزَب، (وهي الكرَة) ولا يقال أُكرَة ويقال (أساء سمعاً فأساء جَابة) هكذا بلا ألف وهو اسم بمنزلة الطاقة والطاعة ويقال فلان (أعسَرُ يسَر) وهو الذي يعمل بكلتا يديه ولا يقال أيسَر، وفلان (خير) الناس و (شر) الناس ولا يقال أخير ولا أشر، ويقولون تخطّأت الى كذا وانما هو (تخطّيت) من الخُطوة يقال خطوت أخطو. قال الله عز وجل «ولا تتّبعوا خُطُوات الشيطانِ» بلا همز، ويقولون أبدأت لي سوءًا بالألف وانما هو (أبديت) لي أي أظهرت من بدا الشيء يبدو، وتقول (نبذت) النبيذ، و (هزَأتُ) دابّتي، و (علفتها) قال الشاعر [1]:

إذا كنت في قوم عِدًى لست منهم
فكلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيّبِ

---

(١) هو زرارة بن سبيع وقيل نضلة بن خالد وقيل دودان وكلهم أسدي جاهلي

و (زَكِنْتُ) الأمر أزْكَنه أي علمته وأزْكنت فلاناً كذا أي أعلمته وليس هو في معنى الظن . قال الغطفاني [١] :

زكنت منهم على مثل الذي زكِنوا [٢]

أي علمت منهم مثل ما علموا مني ، و (رَعَبْتُ الرجل) فهو مرعوب ، و (وَتَدْتُ) الوَتِدَ أَتِده وَتْداً ، و (قَرَحَ الدابةُ) بلا ألف ، ويقال (أجذعَ) و (اثنى) و (أربع) بالألف ، و (شغلته) عنك وأشغلته رديء ، و (فرشت) فلاناً أمري ، و (ما نجَعَ) فيه القول . قال الأعشى :

لو أُطعِموا المنّ والسلْوى مكانهم
ما أبصر الناسُ طُعماً فيهم نجَعا

(شَمَلَت) الريح و (جَنَبَتْ) و (صبَت) و (قَبَلَت) و (دبَرَت) كل ذلك بلا ألف ، (رَعَدَت) السماء و (بَرَقَت) ورَعَدَ لي بالقول وبَرَق . قال ابن أحمر :

ياجلّ ما بعدت عليك بلادنا
فابرُق بأرضك مابدا لك وارعُدِ [٣]

---

(١) هو قعنب بن أم صاحب (٢) صدره : « ولن يراجع قلبي ودهم أبدا » وعدى زكنت بعلى لان فيه معنى اطلعت

(٢) أراد ياهذا جل ما بعدت . يريد اذا أبيت أن تنزل بارضنا فاذهب لارضك وافعل ما بدا لك

وبعضهم يجيز أرعد وأبرق بيت الكميت :

أرعِدْ وأبرِق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

(نَعَشه) الله ينعَشه ، و (كبّه) الله لوجهه يَكبُّه ، وقد (قلبت) الشيء ، و (صرفت) الرجل عما أراد ، و (وقفْتُه) على ذَنبه ، وقد (سعَرْت) القوم شراً ، وقد (غِظْته) ، وقد (رَفَدْته) ، وقد (عِبته) ، وقد (حدَرت) السفينة فى الماء هذا كله بلا ألف ، لا (يفضُض) الله فاك لانه من فَضّ يفض ويَفْضض خطأ ، (مِطْ) عنا تنَحَّ (وأمِط) غيرك

﴿ باب مايشدَّد والعوام تخففه ﴾

هو (الفَلُوّ) مشدد الواو مضموم اللام قال دُكَيْن[١] :

كان لنا وهو فَلُوٌّ نرْبُبُه

وهذا أمر (مُؤامّ) بتشديد الميم مأخوذ من الأمم وهو القرب وهي (الأُترُجّة) و (الأُترُجّ) وأبو زيد يحكى ترُنْجة وتُرُنج أيضاً قال . علقمة بن عبَدة :

يحملن أُترجّة نَضْخُ العبير بها
كأن تَطْيابها فى الأنف مشمومُ[٢]

---

(١) هو دكين بن رجاء الفقيمي

(٢) يعني بالاترجه هنا امرأة لطيب رائحتها وصفرة لونها وبالمشموم المسك

و (الإجّاص) و (الإجّانة) و (القُبّرة) و (القبّر).

قال الشاعر :

يالكِ من قُبّرَة بمَعْمَرِ
خلا لك الجوّ فبيضي واصفِري [١]

يقال جاء (أَمِيّ) فلان بالتشديد ومعه (رَئِيّ) من الجن كقولك (رَعِيّ) وتميم تقول (رِئِيّ) ، وهي (العارِيّة) بالتشديد و (العَوارِيّ) وهي (الدّوخَلّة) و (القَوصَرّة) قال :

أفلحَ من كانت له قوصرّهْ يأكل منها كلّ يوم مرّهْ [٢]

وفي خُلقه (زَعارّة) ولا يقال بالتخفيف ، وهذا شرّ (شِمِرّ) أي شديد ولا يقال (شِمِر) ، وهذا (سامُّ أبرصَ) مشدد وجمعه سوامُّ أبرص ، و (آرِيّ) الدابة مشدد والجمع (أواريّ) وكذلك (الآخِيّة) و (الأواخيّ) وهذه (فُوّهة) النهر بالتشديد ولا يقال (فُوهة) ، وهو (البارِيّ) و (البارِياء) قال العجّاج :

كالخُصّ إذ جلّله البارِيّ [٣]

---

(١) هذا الرجز يروى لطرفة بن العبد . وله خبر طويل ومعمر موضع بعينه أو الموضع العامر

(٢) يروى لعلي بن أبي طالب . والقوصرة وعاء للتمر وهو مكنى به هنا عن المرأة

(٣) الخص خشب كالسقيفة والباري الحصير . يصف كناس ثور وحشي

وهذه (بَخاتيّ) و (عَلالِيّ) و (سَراريّ) و (أواقيّ) و (أمانيّ) وان شئت خففت وكذلك كل ما كان واحده مشدداً

تقول (تعهّدتُ) فلانا و (تقعّدت) عن الأمر و (تزيّد) السعر وغيرُه و (كعّ) فلان عن الأمر ولا يقال (كاع) و قد (كَعِعتَ) يارجل ولا يقال (كِعت) وهو (مَراقّ) البطن بالتشديد ولا يقال (مَراقُ) بالتخفيف قال الأصمعي (عُنّست) المرأة اذا كبرت ولم تزوّج فهي مُعنّسة ولا يقال (عنَست) وأبو زيد يجيزه وقال (تعنُس) عُنوساً وهي عانس ، (وَعّزت) اليك في كذا و (أوعزت) ولم يعرف الاصمعي (وعَزت) خفيفة

﴿ باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدّده ﴾

هي (الرَّباعيَة) للسن ولا يقال (رباعيّة) وفرس (رَباعٍ) والانثى (رَباعيَة) مخففة وهي (الكراهيَة) و (الرفاهيَة) و (الطواعيَة) ورجل (شآمٍ) والانثى (شآمية) ورجل (يمانٍ) وامرأة (يمانيَة) وفعلت ذلك (طَماعيَة) في معروفك هـذا كله بالتخفيف ، وهو (الدخان) ولا يشدد ، وتقول للداعي (أمين) فعلَ الله كذا بقصر الألف وتخفيف الميم و (آمينَ) بتطويل

الألف وتخفيف الميم ولا تشدد الميم ،(حُمَة) العقرب بالتخفيف وجمعها (حُمات) بالتخفيف ، رجل (آدَر) مطولة الألف خفيفة ولا يقال (أدَرّ) وهي (الأُدْرَة) والأُدَرة ،وهيَ (القَدوم) والجمع قُدُم ولا يقال قدّوم بالتشديد ، وهو عنب (مُلاَحيّ) مخففة اللام وهو من المُلحة والملحة البياض ولا تشدد اللام .أنشد الاصمعي :

ومن تعاجيب خَلق الله غاطيةٌ

يُعصَرُ منها مُلاحيٌّ وغربيب [١]

(غَاطيَة) عاليَة يقال (غطا) يغطو قال الأصمعي : سمعت عُقبة بنَ رؤبة يقول : والنجم قد تصوّب كأنه عنقودُ مُلاحيّ ويقال (غلَفْتُ) لحيته بالطّيب مخفف ولا يقال (غلّفت) ، الأصمعي قد (تغلّى) بالغالية و (تغلّل) اذا أدخل يدَه في رأسه وشاربه ولحيته ، وهي (لِثة) الرجل لماحول أسنانه وجمعها (لِثات) مكسورة اللام مخففة ولا يقال (لِثّة) أرض (دَوِيَة) و (ندية) و (عذيَة) و (عَذاة) أيضاً وامرأة (عمِيَة) القلب و (عمِيَة)

(١) التعاجيب : الاعاجيب لاواحد لها ، ويعني بالغاطية كروماً تستر الارض. يقول ان منها ذا الثمر الابيض وذا الثمر الاسود

عن الصواب ورجل (شج) اذا غص بلقمة وامرأة (شجية)
وويل للشجي من الخلي ، الشجي خفيف والخلي مشدد ، وهذا عود
(ملتو)ومكان (مستو) والمؤنث (ملتوية) و(مستوية) خفيف
ورجل(طو ي) البطن و (حف) اذا رقت قدماه ورجل(شر)
إذا شري جلده ومال (تو) اذا ذهب ورجل (نس) اذا اشتكى
نساه ورجل (قذي) العين وكلام (خن) من الخنا ورجل
(رد) للهالك و (صد) من العطش و (جوي) الجوف ورجل
(كر) من النعاس هـذا كله مخفف والمؤنث منه بالتخفيف
وهذا موضع (دفيء) مهموز مقصور ولا يقال (دفي) مشدد ولا
ممدود وتقول قد (بقل) وجه الغلام بالتخفيف ولا يقال (بقّل)
ويقال (السُّمانَى) خفيفة ولا يقال (السُّمّانى) وهي (جدْبة)
السرج والرحل والجمع (جدَيات) و(جدَى) أيضاً وهم (المُكارون)
والواحد (مُكارٍ) وذهبت الى (المُكارين) ولا يقال (المُكاريّين)
ورماه (بقُلاعة) خفيفة اللام وهو ما اقتلعه من الأرض ولا يقال
(قُلّاعة) بالتشديد و (عايرت) المكاييل و(عاورتها) ولا يقال
(عيّرتها) وهم (المُعايرون) ولايقال (المُعيّرون) ،و (ولطَخني)
(يلطَخني) مخففة ، و (كناني) فلان مخففة ، و (قصرَ) الصلاة

يقصُرها مخففة ، و (قشَرت) الشيء أقشرُه مخففة ، و (قلبته) ظهراً لبطن مخففة ولا يقال (أقلبته) وتقول أراد فلان الكلام (فأُرتِج) عليه ولا يقال ارتُجّ وأُرتِج من الرِّتاج وهو الباب كأنه أُغلق عليه وتقول نظر إليّ (بمؤْخِر) عينه مثل (مُقدِم) عينه و (برَدت) عيني بالبَرود و (برَدت) فؤادي بشَربة من ماء ، أبرُده خفيف (طِن) الكتابَ و (طِن) الحائطَ ولا يقال (طَيِّنْ) و (أَترب) الكتاب ولا يقال (ترّب)

﴿ باب ما جاء ساكناً والعامة تحركه ﴾

يقال في أسنانه (حفْر) وهو فساد في أصول الأسنان و (حفَر) رديئة ، يقال أجد في بطني (مغْسا) و (مغْصا) وأصله الطعن ، وهو (شغْب) الجند ولا يقال (شغَب) وفي صدره عليّ (وغْر) أي توقد من الغضب وأصله من وغْرة القيظ وهو شدة حره وروى عن أبي زيد (وغْر) بتسكين الغين وعن الأصمعي (وغَر) بفتحها من وغِر يوْغر وغَرا ، وجعلت كلام فلان (دبْر) اذني بفتح الدال وتسكين الباء اذا أنت أعرضت عن كلامه ، وجبل (وعْر) ، ورجل (سمْح) ، وبلد (وحْش) ، وفلان (حمْش الساق) هذا كله بالتسكين ، وهي (حلْقة الباب) وحلقة القوم

بتسكين اللام ، قال أبو عمرو الشيباني : لا يقال حَلَقة في شيء من الكلام الا لحَلَقة الشعر جمع حالق مثل كافر وكَفَرَة وظالم وظلمة ، وفي رأسه (سَعْفَة) وهي داء يصيب الرأس ، وتقول هما (شَرْج) واحد أي ضرب واحد ولا يقال شَرَج ، وأمر فيه (لَبْس) والعامة تقول لَبَس ، وهو (الجُبُن) بضم الباء ولا تشدد النون انما شددها بعض الرجاز ضرورة [1]

﴿ باب ما جاء محركا والعامة تسكنه ﴾

أتحفته (تُحَفَة) وأصابته (تُخَمَة) ، وهي (اللُّقَطَة) لما يلتقط ، وتجشأت (جُشَأَة) على فُعَلة قال الأصمعي : ويقال الجُشَاء ممدود كأنه من باب العُطاس والبُوال والدُوار ، وهم (نُخَبَة) القوم أي خيارهم ، وطلعت (الزُهَرَة) النجم . قال الشاعر :

قد وكّلتني طَلّتي بالسمسرة وأيقظتني [2] لطلوع الزهرة

(١) قال ابن السيد « أحسب أن الراجز الذي عناه ابن قتيبة هو القائل
أقمر مأمون عظيم الفلك كأنه في العين دون شك
جبنة من جبن بعلبك
وقال حكي يونس في نوادره أن الجبن الذي يؤكل يثقل ويخفف ويسكن ثانيه

(٢) صوابه وصبحتني

وهي زَهْرة الدنيا وزَهرَتها أي حُسْنُها واخوال النبي صلى الله عليه وعلى آله بنو زُهْرة بسكون الهاء ، وهم في هذا الأمر (شَرَع) واحد بفتح الراء وهو أحَرّ من (القَرَع) وهو بثر يخرج بالفِصال تحت أو بارها ، وأنا أجد في بدني (نقَلة) متحركة القاف (وثقِلة) القوم بكسر القاف أثقالهم ، ولقيت فلاناً (بأخَرة) مفتوح الخاء أي أخيرا ، وبعته الشيء (بأخِرة) مكسورة الخاء أي نسيئة . مثل نَظِرة ، وهو (سلِف) الرجل . قال أوس [1] :

والفارسيةُ فيهم غير منكرَة فكلهم لأبيه ضَيْزَن سلِف [2]

وهو (المُرّ والصبِر) فأما ضد الجزع فهو الصبْر ساكن ، وهو (قرَبوس) السرج محرك الراء ، وهو (عجَم) التمر وعجَم الرمان للنوى والحب ، وتقول (هم أكَلة رأس) أي قليل كقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه ، وهي (الصلَعة والقرَعة والنزَعة والكشَفة والفطَسة والقطَعة) من الأقطع و (الشتَرة والخرَمة) كل هذا بالتحريك ، (والوَسِمة) التي يختضب بها بكسر السين ، و (الورَشان) بفتح الراء للطائر ، وهو (الوَحل) بفتح الحاء

---

(١) لايعرف اذا كان لاوس بن حجر كما قال صاحب اللسان أو لأوس ابن غلفاء التميمي كما ظن ابن السيد البطليوسي

(٢) الضيزن الذي يزاحم أباه في امرأته كما هي عادة المجوس

اذا كان مصدراً واذا كان اسماً كان وِحلا ، وهو (الاقِط والنَبِق والنَمِر والكذب والحلِف والحبِق والضرِط) وهي (الطِيَرة) ، وفلان (خِبَرَتي) من الناس ، وقد تملأت (من الشبَع) ، وهي (الضِلَع) لضلع الانسان (والضلْع) قليلة ويقال اعمل (بحَسَب) ذاك بفتح السين فان كان في معنى كفاك فهو بتسكين السين ، وهو (سَعَف) النخل بفتح السين الواحدة سعفة بفتح العين والسعف أيضاً داء كالجرب يأخذ في أفواه الابل بفتح العين فأما (السعْفة) فى الرأس فساكنة العين ، وفلان حسن (السَحَنة) بفتح الحاء ، وفلان (نغِل) أي فاسد النسب والعامة تقول نَغْل ، وأخذته (الذُبَحة والذبِحَة) قال ذلك أبو زيد ولم يعرف الذبحة بالضم واسكان الباء ، ذهب دمه (هدَراً) بفتح الدال

﴿ باب ما تصحف فيه العوام ﴾

يقولون (التَجير) وهو الثجير بالثاء ، ويقولون (الزُمرّد) وهو بالذال معجمة ، ويقولون (الحِلْتيث) بالثاء وهو الحلتيت بالتاء ، ويقولون لعيب بالدواب (الجرَد) بالدال وهو بالذال معجمة ، ويقولون لمن يرذلون (فُسْكُل) وهو تصحيف انما هو هو (فِسكل) وهو الفرس الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل ، ويقولون

ملح (أَنْدَرانيٌّ) وانما هو (ذَرَآنيّ) بفتح الراء وبالذال معجمة وهو من الذُرأة و (الذُرأة) البياض يقال ذريءُ رأسه وقد علته ذرأة ، ويقولون (شَنَّ) عليه دِرعه وانما هو سَن عليه درعه أي صبها وسن الماء على وجهه أي صبَّه صباً سهلا فأما الغارة فانه يقال فيها شن عليهم الغارة بالشين معجمة أي فرقها ، ويقولون (نعَقَ) الغراب وذلك خطأ انما يقال (نغق) بالغين معجمة فأما (نعق) فهو زجر الراعي الغنم ، الأصمعي قال الفرس تقول (توث)، والعرب تقول (توت) وقد شاع (الفِرصاد) في الناس كلهم

﴿ باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد ﴾

دابة (شَموس) ولا يقال (شموص) ، وأخذه (قَسْراً) ولا يقال (قصراً)وقد قصره اذا حبسه ومنه « حُور مقصورات في الخِيام» فاما (القسر) بالسين فهو القهر ، وهو (الرُّسغ) بالسين ولا يقال بالصاد ، وهو (القَرِيس) بالسين ولا يقال بالصاد ، وهو (النِقْس) من المداد بالسين وكسر النون وجمعه أنقاس ومثله (أنبار الطعام) واحدها نِبر

﴿ باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين ﴾

يقال أخذته على (المِقْبَص) بالصاد وهو الحبل الذي ترسل

منه الخيل ، وهو (قصُّ) الشاة وقصصها ولا يقال قسٌّ ، وهو (صَفْحُ) الجبل لوجه الجبل مثل صفح الوجه . ومنه الحديث أن موسى صلى الله عليه وسلم (وهو يلبي وصفاح الرَّوحاء تجاوبه) ولا يقال سفح الا لما سفح فيه الماء وهو أسفل الجبل فأما السفح الذي ذكره الاعشى [1] في قوله (ترتعي السفح) فانه موضع بعينه ، ونبيذ (قارص) ولبن قارص أي يقرص اللسان (والبرد) قارس ، والقرس البرد ، وسمك قريس ، ويقال (بخَصْتُ) عينه بالصاد ولا يقال بخستها انما البخس النقصان ، وأصاب فلان (فُرْصته) ، هي (صَنْجة الميزان) ولا يقال سنجة وهي أعجمية معربة ، وهو (الصِماخ) ولا يقال السماخ ، وهو (الصُندوق) بالصاد ، وقد (بَصَق) الرجل و (بَزَق) وهو البصاق والبزاق ولا يقال بسق الا في الطول ، وقد (أصاخ) فهو مصيخ اذا استمع ولا يقال (أساخ)

﴿ باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره ﴾

هو (الكتَّان) بفتح الكاف ، و (الطيْلَسان) بفتح اللام

---

(١) البيت الذي ذكره فيه :

« ترتعي السفح فالكثيب فذا قا ر فروض القطا فذات الرئال »

و (نَيْفَق) القميص، و (أَلْية) الـكبش والرجل و(أَلية) اليد، و (فَقار) الظهر ، هو(الدِرْهَم) . وما له دار ولا (عَقار) والعقار النخل ، وهو (مُعَسْكَر) القوم بفتح الـكاف فاذا كسرتها فهو الرجل، وهو (المغْتَسَل) ولا يقال مغتسل انما المغتسل الرجل، وأنا نازل بين (ظَهْرانَيْهم) وظهريهم بفتح النون ، وقعدت (حَوالَيه وحَوْلَيْهْ) بفتح اللام وكسرها خطأ ، ومثله (جَنْبَتَيْهِ) وهو (الصَوْلَجان) بفتح اللام ، وفلان يملك (رَجْعَة) المرأة بالفتح ، وفلان لغير (رَشْدة ولزنية ولغَية)، ولك عليه (أَمْرَة) مطاعة بالفتح تريد المرة الواحدة من الامر فأما الإمرة بالـكسر فهي الولاية ، وهي (فَلْـكَة) المغزل ، وقرأ سورة (السَجْدة) وهي (الَجفْنة) ، وهو (ثَدْي) المرأة ، وهو (الَجدي) بفتح الجيم وتسكين الدال وجمعه (الجِداء) مكسور الجيم ممدود وهو (اللَحْيُ واللحيان)وفلان (خَصْمي) ، وهي (اليمين واليَسار) بفتح الياء ، وهي (بَضْعَة) لحم بفتح الباء ، وهي (الغَيْرة) بفتح الغين ، وهو (الرَصاص) ، وهي (الـكَثْرة) بفتح الكاف ، وهو حب (المَحْلَب) بالفتح. فاما المِحلب فالقدح الذي يحلب فيه ، وهو (الوَداع) بالفتح ، وما أكثر (كَسب) فلان

بفتح الكاف ، ويقال (ضَلْع) فلان معك أي ميله يقال ضلَعت تضلَع ضَلْما ، وفلان (جريء) المقدَم أي جريء عند الاقدام ، وهم في (لَيان) من العيش ، وهي (الدَّجاجة) و (الدَّجاج) ، وهي (شفَة) الرجل ، وهو (جفْن) عينيه و (جفن) السيف جميعاً بالفتح ، وهو يأتيك بالأمر من (فَصّه) وهو فص الخاتم ، وهي (الشتوة والصيفة) بالفتح وهذا جزْعٌ (ظَفاريٌّ) منسوب الى ظَفار مدينة باليمن والعامة تقول ظِفاري ، وهو (بَثق) السيل ، وهو (الشقِراق) للطائر بفتح الشين ، وهو (مَلاك) يعني بفتح الميم ، وهي (مَرْقاة) الدرجة و (مَسقاة) الطير وقد يكسران يشبّهان بالآلة والاداة التي يُعمل بها ، وفلان (سَكران) بفتح السين ، وهو (النَصراني) بفتح النون ، وهو (النَسْر) بفتح النون للطائر (والنجم) ، وهو (الأبْرَيسَم) بفتح الألف والراء وقال بعضهم (إبرَيسم) بكسر الالف وفتح الراء ، وهي (دِمَشْق) ، وتقول أنا في (مَسْكك) ان لم أفعل كذا أي في جلدك بفتح الميم ، وهو (الهِنْدَبا) مقصور وآخرون يكسرون الدال ويمدون ، وهي (الَجردقة) بفتح الجيم ، نزلنا على (ضَفة الوادي وضَفتيه) بفتح الضاد

﴿ باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه ﴾

هو (السِرداب والدِهليز والإِنْفَحة) ، ونزلنا على (ضِفَّة) الوادي وضفتيه بكسر الضاد [1] ، وأصابته (إِبرِدة) بالكسر ، وهي (الأُطرِيَة) ، وهو (الضِّفدِع) بكسر الدال ، وطعام (مُدَوِّد) وتمر (مسوِّس) بكسر الواو فيهما . قال :

قد أطعمتني دقلاً حَوليًّا مُدَوِّداً مسوِّساً حَجْرِيًّا [2]

هذا الأمر (مُعرِض) لك بكسر الراء أي قد أمكنك من عَرَضه ، حلفت له (بالمحرِّجات) بكسر الراء يريد الأيمان التي تحرِّج ، وهو (الدِيوان والدِيباج) بكسر الدال فيهما و(كِسرى) بالكسر هذه الثلاثة بالكسر ، وهو (النِّسيانُ) بكسر النون وسكون السين مصدر نسيت ، وهذا بُسْر (مذنِّب) بكسر النون وكم (سِقْي) أرضك أي حظُّها من الشرب وسقي البطن أيضا بالكسر وهي (صِنَّارة) المغزل بكسر الصاد ، وهو (الإِيَّل) بالكسر ويقال (الأُيَّل) بالضم والوجه الكسر ولا يفتح ، وهي (المِطْرَقة والمِكنسة والمِغرفة والمِقدحة والمِروحة

---

(١) تقدم في آخر الباب السابق أن « الضفة » بالفتح ، وكلاهما صواب

(٢) الدقل : تمر رديء . والحجري : منسوب الى حجر قصبة اليمامة

والمِصدغة) من الصُّدغ بالصاد لأنها توضع تحته ، وكذلك (المِخدَّة) من الخد لأنها توضع تحته ، و (المِظلة والمِسلَّة والمِطْهرة) بكسر الميم فيهن ، ومما يعتمل أيضاً (مِقطع) و (مِجرّ)، و (مِخرز) للإشفى و (مِبضع) ، وهي (المِشية وجِرية الماء) ، وقتله شر (قِتلة) . وليس على فلان (مَحمِل) ، وقعدت له في (مَفرِق) الطريق ويقال مَفرَق ، وهذا (مَوطِيء) قدمك ، وهو (مِنسَر) الطائر ، و (مِرفق) اليد ، ولي في هذا الامر (مِرفق) بكسر الميم فيهن ، صوف (جِزَز) بكسر الجيم وهو جمع جِزة ، وفلان (حِبر) من الأحبار بكسر الحاء وقد يقال بفتحها والأجود الكسر ، وهو (زئبِر) الثوب بالهمز وكسر الباء ، و (الزئبِق) بالهمز وكسر الباء ودرهم (مُزأبَق) ولا يقال درهم (مزبّق) ، وثوب (مُزأبِر) بكسر الباء ومزأبر بفتحها من الزئبر ، وهذا (جماع) الأمر بكسر الجيم أي جمله ، و (السُّرَع) السرعة ، ولقيت فلاناً (لِقاءةً) واحدة ولا يقال (لَقاءة) بالفتح ويقال أيضاً لَقية واحدة ، وهي (الجِنازة) بكسر الجيم ، وهي (الحِدَأة) للطائر مكسورة الحاء مهموزة ، وهو (الإذخر) ، وجمل (مِصَكّ) للشديد ولا يقال مَصك ، وهو

(الجِراب) بالكسر ، وهي (الغِسلة) التي تجعل في الرأس ولا يقال غَسلة ، و (البِطيخ) بكسر الباء ، وبصل (حِرّيف) ، وهو جاهل (جِداً) ولا يقال جَداً ، وهذه (مُقدِّمة) الجيش ، وهم (المقاتِلة) بالكسر ولا يقال مقدَّمة ولا مقاتَلة ، (يوشِك) أن يكون كذا ولا يقال يوشَك ، ومتاع (مُقارِب) ولا يقال مقارَب ، وهي (الزِّنفيلَجة) بكسر الزاي ولا تفتح ، وقرأت (المعوِّذتين) بكسر الواو ، وتقول في الدعاء إن عذابك الجِدّ بالكفار (مُلحِق) بكسر الحاء بمعنى لاحق ، وهو (المِنديل) و (القِنديل) ، والسمك (الجِرّيُ) والجِرّيث ، و (الإِربيان) و (القِرّيث) ، و (الزِّرنيخ) ، وتمرة (نِرْسيانة)

﴿ باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه ﴾

هي (التَرقوة) ، و (عَرْقُوة) الدلو بالفتح ، قبلت الشيء (قَبولا) بفتح القاف على (فلان قَبول) حسن اذا قبلتْهُ النفس ، وهو (المصوص) بفتح الميم ، وهو درهم (سَتُّوق) بفتح السين ، وكلب (سَلوقيّ) بفتح السين ، وأحسبه نسب الى سَلوق اليمن ، وهو (شَنْف) المرأة بفتح الشين ، وفعلت ذلك به (خَصوصيَّة)

وإص بين اللصوصية ، هي (الأنملة) واحدة الأنامل بفتح الميم ، وهو (السَّعوط) و (الغَرور) و (السَّنون) و (الوَجور) بفتح أوائلها ، وثوب (معافريّ) منسوب الى مَعافر بفتح الميم ، وهو الكَوْسج) ، و (الجَورب) ، وتقول (شَلَّت) يده بالفتح تشَلّ شَلَلا ، وهى (تَخوم) الارض والجميع تُخُم حكاها أبو عمرو الشيباني وسمعت البصريين يقولون (تُخوم) بالضم يذهبون الى أنها جميع ويرون واحدها تَخْم . أنشد الاصمعي :

يا بني التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عُقال[1]

بالضم ، وهو (الرَّوشم والروسم) بالفتح ، وهو (المَشُوط) و (الشَّبَوط)

﴿ باب ماجاء مضموماً والعامة تفتحه ﴾

يقال على وجهه (طُلاوة) بضم أوله ، وهي ثياب (جُدُد) بضم الدال الأولى ولا يقال جُدَد بفتحها انما الجُدَد الطرائق . قال الله عز وجل « ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ » أي طرائق ، وهذا دقيق (حُوّارى) بضم الحاء وهو البياض ، وهي (الجُنبُذة) بضم

(١) يقول احيحة بن الجلاح لبنيه : لا تغصبوا أرض غيركم فان صاحب العدوان يصيبه ما يصيب الدابة من ظلع يفسد عليها شأنها

الباء والعامة تفتحها وهي ما ارتفع من الشيء ، وأعطيته الشيء
(دُفعة دُفعة) ، وهذه (نُقاوة) المتاع و (نُقايته) ، و (ثُؤلول
وجمعه ثآليل ، وهو (النُكس) في العلة ، وطال (مُكثه) في
المكان ، وهي (الدُوَّامة) و (دُوَّارة) الرأس وبلغت باللحم
(النُضج) ، وهو (الخُرْنوب) والخَرُّوب بفتح الخاء وتشديد
الراء إذا حذفت النون ولا يقال الخرنوب ، وهي (الشُقوق
في اليد والرجل ولا يقال (الشقاق) إلا في قوائم الدابة ، وجعل
(نُصْب) عيني ، وعن أبي زيد (رفُق) الله بك و (رفُق
عليك رفقاً ومرفِقاً وأرفقك إرفاقاً ، وأخذني منه (ما قدُم وما
حدُث) ولا يضم حدث في شيء إلا في هذا الكلام ، وهو
(مَرزُبان الزأرة) بضم الزاي

﴿ باب ما جاء مضموما والعامة تكسره ﴾

تقول هو (الفُلفُل) بالضم ، وهي (لُعبة) الشِّطْرَنج والنرد وغير
ذلك تقول أقعد حتى أفرغ من هذه اللُّعبة ، وتقول لعبت (لَعبة
واحدة فأما (اللِعبة) بالكسر فمثل الجِلسة والرِّكبة تقول هو
حسن اللِّعبة كما تقول هو حسن الجِلسة ، وهي (الخُصية والخُصيان
الفراء جاء فلان على (ذُكر) بالضم قال ولا يكسر انما يقال

كرت الشيء ذُكرا ، وأبو عبيدة يجيزهما قال : هما لغتان ، وهو (الفسطاط) بضم الفاء ، و (المصران) بضم الميم وهو جمع مَصيرٍ مثل جَريبٍ وجُربان وجمع الجمع مصارين ، وهو (جُرْبان القميص) بضم الجيم والراء ، وهو (البُرْيُون) بضم الباء ، وهذه عصا (مُعوَجَّة) ولا يقال مِعوجة بكسر الميم ، وهذا قدح (نُضار) بضم النون ، وهو (الرُّقاق) بضم الراء بمعنى رقيق مثل طويل وطوال ودقيق ودُقاق ، وهو (ظفر اليد) بالضم ولا يقال ظِفر

﴿باب ماجاء مكسورا والعامة تضمه﴾

هو (الخِوان) بكسر الخاء ، وفعلت ذلك (صِراحا) بكسر الصاد لأنه مصدر صارحتُ بالأمر ، ودابة فيه (قِماص) ولا يقال قُماص ، وهو (السِواك) بالكسر ولا يقال السُّواك ، وتمرُ (سِهريزٍ وشِهريزٍ) بالكسر ولا يضم أولهما ، ويقال نحن في (العِلو) وهم في (السِّفل) ، ويقال ذهب الرجل عَلاء وعُلوّاً ولم يذهب سُفلا

﴿باب ما جاء على فعِلت بكسر العين﴾

﴿والعامة تقوله على فعَلْت بفتحها﴾

(قضِمَت الدابةُ) الشعيرَ تقضَمه مثل خضِمتَ والخَضم

الأكل بجميع الفم ، و (لقِمتُ) الطعام و (لعقته) و (لحِستُ)
و (بلِعت) اللقمة و (زرِدتها) و (جرِعت) الماء و (جرعت)
هذه وحدها باللغتين ، و (قمِحت) القميحة و (سفِفت) السَّفوف
و (فرِكت) المرأة زوجها تفرَكه فِركاً إذا أبغضته وهو رجل
مفرَك ، (وقد شرِكتُ) الرجل في أمره أشرَكه شِركاً
و (صدِقت) في يمينك و (برِرت) ، وقد (نهِكته) الحمّى تنهكه
نهكاً ونهكة ، و (قد لجِجت) تلَجّ لجاجة ، وقد (مضِضت) في
المصيبة أمَضُّ مضضا ، وقد (مصِصت) الشراب ، و (لثِمت)
فم المرأة ألثَمه لثما ، وقد (نشِفت) الأرضُ الماء نشَفا
و (نشِقت) من الرجل ريحاً طيبة نشَقا ، و (نشِيت) منه نشوة
مثله ، و (بلِهتُ) أبله بلَهاً ، و (لبِبت) ألَبُّ لبّاً ، و (بشِشت)
بفلان أبَشُّ بشاشة ، و (شهِيت) ذلك أشهاه شهوة ، و (ودِدت)
لو يكون كذا وُدّا ووَدادة ، و (نفِد) الشيء ينفد نفاداً
و (نكِد) الشيء ينكد نكَدا ، و (ضرِمت) النارُ تضرَم ضرَما
و (صدَقت وبرِرت) فأنت تبَرُّ

﴿ باب ما جاء على فعلت بفتح العين ﴾

﴿ والعامة تقوله على فعلت بكسرها ﴾

(نكَلت) عن الأمر أنكل نُكولا ، و (حرَصت) على

الأمر أحرِص ، وقد (كَلَلت) اذا أعييت أكِلّ كَلالا وكَلالة ، و (عمَدت) لفلان أعمِدُ له إذا قصدت إليه ، وقد (جَهَدت) جهدي ، وقد (غطست) و (سبحت) في الماء و (عجزت) عن الأمر أعجِز ، وقد و (لَدتِ) المرأة ، وقد (لحتُ) فلاناً بعيني ، قد (عتَبتُ) عليه أعتِب ، وقد (غثَت) نفسي تغثَى غَثْياً وغثَيانا ، و (غلت) القدر تغلِي غَليا وغليانا ، وقد (نحَل) جسمه ينحل نحولا ، و (ولَغ) الكلبُ في الاناء يلَغ ولْغا ، و (خمدت) النار تخمُد ، و (همدَت) تهمُد ، (وأجَن) الماء يأجن ولا يقال أجِن يأجَن ، هذا قول الأصمعي ، وقال أبو زيد قد قيلت ، و (نقَهت) من المرض أنقَه بفتح القاف فاما نقِهت بكسرها فبمعنى فهمت

﴿ باب ما جاء على فعلت بفتح العين ﴾

﴿ والعامة تقوله على فعُلت بضمها ﴾

(جمَد) الماء يجمُد ، (وذَبل) الرَّيحان يذبُل ، و (كفَلت به) أكفُل كَفالة ، و (قبَلت به) أقبُل قبالة مثله ، وقد (خثَر) اللبن يخثُر ويقال خثُر وهي قليلة ، و (عثَرت) أعثُر ، (وضمَر) الرجل يضمُر ، و (شحَب) لونه يشحُب وشحُب لغة ، البصريون

يقولون (حَمَض) الخلّ، و (طلَقت) المرأة لا غير، و (حلَم) الرجل في نومه بفتح اللام فأما (حلُم) فمن الحِلم

﴿باب ما جاء على يفعُل بضم العين مما يغير﴾

(بزَغت) الشمس (تبزُغ)، (وهمَعت) عينه (تهمُع)، وكعَبت المرأة (تكعُب)، ونهَدت (تنهُد)، وسهَم وجهه (يسهُم)، وكهَن الرجل (يكهُن) وسبغ الثوبُ (يسبُغ)، ورعَدت السماء (ترعُد)، وبرَقت (تبرُق)، ولمَس الشيء (يلمُسه)، ونكَل عن الأمر (ينكُل)، ودرّ الحَلَبُ (يدُر) درًّا، وزرّ القميصَ (يزُره)

﴿باب ما جاء على يفعِل بكسر العين مما يغير﴾

نعَر فهو (ينعِر) من الصوت، وزحَر (يزحِر)، ونحَت (ينحِت)، وبغَمت الظبية (تبغِم)، ونسَج الثوبَ (ينسِجه)، وقشَرت الشيء (أقشِره)، ونشَرت الثوب (أنشِره)، وهلَك (يهلِك)، وأبَق الغلام (يأبِق)، ونعَق بالشاء (ينعِق)، وهرَرت الحرب (أهِرُّها)، قال عنترة:

حلفت لهم والخيلُ تَرْدي بنا معاً
نُزايلُهم حتى تَهِرُّوا العواليا [1]

[هررت الحرب معناه كرهته ، قال الشاعر :
فقد هرَّ بعضُ القوم سقْيَ زياد [2]]

﴿ باب ماجاء على يفعَل بفتح العين مما يُغيَّر ﴾

مَصَّ (يَمَصّ) ولج (يلَجّ) وشمّ (يشَمّ) ، ومهنهم (يمهنهم) إذاخدمهم ، وعسرَ عليّ الأمر (يعسَر) عُسرا ، وقصتْ عنقه (توقَص) ، وفلان (يبَشّ) بضِيفانه ، والدابة (تقضَم) الشعير

﴿ باب ما جاء على لفظ مالم يُسَمّ فاعله ﴾

تقول (وُثِئت) يدُه فهي مَوثوءة ولا يقال وثِئتْ ، و(زُهي) فلان فهو مزهوّ ولا يقال زها ولا هُو زاهٍ ، وكذلك (نُخِيَ) من النَّخوة فهو منخوّ ، و (عُنيت) بالشيء فأنا أُعنى به ولا يقال عَنِيت ، قال الحارثُ بن حلّزة :

وأتانا عن الأراقم أنبا ء وخطب نُعنَى به ونُساء [3]

(١) الرديان نوع من السير بين العدو والمشي. ومعا حال أو ظرف ونزايلهم بمعنى لانتركهم (٢) البيت لأسحاق بن ابراهيم الموصلي وزياد غلامه
(٣) الأرقم والأراقم حي من تغلب وكانوا في عداء مع قومهم بكر ويروى :
وأتانا من الحوادث والأنـ باء خطب . . . الخ

فاذا أمرت قلت ليُعنَ بفلان وليُعن بأمري ، و (نُتجت) الناقة ولا يقال نتجت، ويقال قد نُتِجتْ ناقتي ، قال الكُميتُ :

وقال المذمِّرُ للناتجـين متى ذُمِّرَتْ قبليَ الأرجل

ويقال أُنتِجَتْ إذا استبان حملها فهي نَتُوج ولا يقال مُنتج ، و (أُولعت) بالأمر و (أُوزعت) به سواءً ولُوعاً ووُزوعاً و (أُرعِـدت) فأنا أُرعَد وأُرعِدَت فرائصه ، و (وُضِعتُ) في البيع و (وُكست) ، و (شُدِهت) عند المصيبة ، و (بُهت) الرجل . قال الله عز وجل « فبُهِتَ الذي كفرَ » ، قال الكسائي ويقال بَهِتَ وبَهُت ، و (سُقِط) في يده ، و (أُهرِع) الرجل فهو مُهرَع إذا كان يُرعَد من غضَب أو غيره ، و (أُهلَّ) الهلال و (استُهل) ، و (أُغمي) على المريض وغُميَ عليه ، و (غُمَّ) الهلال على الناس

﴿ باب ما ينقص منه ويُزاد فيه ويبدل بعض حروفه بغيره ﴾

هو (السَّرجين) بالجيم وكسر السين ، قال الأصمعي : هو فارسي لا أدري كيف أقوله فأقول الرَّوث ، وهي (القـاقوزة) و (القازوزة) ولا يقال قاقُزَّة ، وهو (القرْقَل) باللام القميص الذي لا كُمَّيْ له وجمعه قَراقل والعامة تسميه قرقراً ، وهي (البالوعة) ،

وفلان يقرأ (بسليقيّته) أي بطبيعته لا عنْ تعلم ويقال للطبيعة السَّليقة و (الشّيزَى) بالياء خشب أسود ، ويقال (شتّانَ) ما هما بنصب النون ولا يقال شتان ما بينهما ، قال الأعشى :

شتّان ما يوْمي على كُورها   ويومُ حيّانَ أخي جابرِ (١)

وليس قول الآخر :

لشتان ما بين اليزيدينِ في الندى (٢)

بحُجة و (شتّانَ) بمنزلة قولك (وَشْكان وسَرْعان) ذا خروجا وأصله وشُك ذا خروجا وسرُع ذا خروجاً و (تأنق) في الشيء ولا يقال تنوق ، قال : وبعض العرب يقول تنوق ، و (استخفيت) من فلان ولا يقال (اختفيت) إنما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنبّاش مُختفٍ ، قال الله عزّ وجلّ « يستَخفونَ مِنَ النَّاسِ » ، ويقال هذا ماء (مِلح) ولا يقال مالح ، قال الله عزّ وجلّ « هذا عذبٌ فُراتٌ سائغٌ شرابُه وهذا مِلحٌ أُجاجٌ » ، ويقال سمك (مَليح ومملوح) ولا يقال مالح ، وقد قال عُذافِر وليس بحُجة (٣) :

---

(١) حيان وجابر رجلان من بني حنيفة يقول لا يستوي يوم أكون فيه على رحل ناقتي في نصب وعناء وآخر أقطعه بلهو ولذة مع منادمي حيان

(٢) البيت لربيعة الرقي يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة ويذم يزيد بن أسيد السلمي

(٣) لانه محدث

بَصْرِيَّة تزوجت بصريا يُطعمها المالح والطريا

وهو سمك (مَمقور) ولا يقال منقور، ويقال أعد علي كلامك (من رأسٍ) ولا يقال من الرأس، قال أبو زيد من رأس ومن الرأس جميعاً، و (رئاس) السيف قائمه وتقول أنت على رئاس أمرك ولا تقل على (رأس) أمرك، ورجل (منهوم) من الطعام ولا يقال نهم، وهذا يوم (عرفة) يا هذا غير منوّن ولا يقال هذا يوم (العرفة)، ويقال قد (فاظ) الميت يفيظ فيظا ويفوظ فوظا، هكذا رواه الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

لا يدفنون منهم من فاظا (١)

قال ولا يقال (فاظت) نفسه وحكاه غيره ولا يقال فاضت انما يفيض الماء والدمع. وأنشد الاصمعي أيضاً:

كادت النفسُ أن تَفيظ عليه

اذ ثوى حَشو رَيطةٍ وبرودِ (٢)

فذكر النفس وجاء بأن مع كاد، ويقال (يامِنْ) بأصحابك

(١) قبله:

« والازد أمسى شلوهم لفاظا »

يعني كثرة قتلاهم فهم لايقدرون على دفنهم واللفاظ الملفوظ

(٢) البيت لابي زيد الطائي يرثي اللجلاج الحارثي

و (شائم) بهم أي خذ بهم يميناً وشمالا ولا يقال تيامن بهم ، وقولهم (ياماصَّانُ) خطأ انما هو يامصان ويامصَّانة ، قال الشاعر :

فان تكن الموسَى جرت فوق بظرها

فما وُضِعت الا ومصان قاعدُ[1]

وتقول هو أخوه (بلِبان) أمه ولا يقال بلبن امه ، انما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم ، قال الأعشى :

رضيعيْ لبانٍ ثديَ أُمٍّ تقاسما

بأسحمَ داجٍ عوضَ لا نتفرق[2]

وقال أبو الأسود :

دع الخمر تشربْها الغواة فانني

رأيت أخاها مُغنياً عن مكانها[3]

---

(١) البيت لزياد الاعجم في خالد بن عتاب بن ورقاء وقيل لاعشى همدان في خالد بن عبد الله القسري والمصان الحجام وقيل وصف يسب به وهو هنا قد جري مجرى العلم فمنع الصرف

(٢) يقول أعشى بكر : ان المحلق بن حنتم الكلابي قد رضع مع الجود ثديا واحداً وتعاقد معه على الصحبة مبالغة منه في وصفه بالكرم وفي (بأسحم داج) سبعة أقوال منها الليل والرحم وحلمة الثدي

(٣) يريد بأخيها نبيذ الزبيب . واسم أبي الاسود ظالم بن عمرو

فلا يَكنْها أو تكنه فانه

أخوها غذته أمّه بلبانها

وتقول هذه غرفة (محرّدة) فيها حرادي القصب والواحد (حُرْديّ) ولا يقال هردي ، وتقول أحشفًا وسوء (كيلة) أي أتجمع علي هذين ، والكيلة مثل الجلسة والرّكبة ، وهو (الا رْبانُ) و (الأربونُ) و (العُربان) و (العُربون) ولا يقال الرّبون ، وهو (الفالوذ) و (الفالوذق) ، و (الزُّماوَرد) ، و (القرِقس) للجرجس ، وهو (الرُّزداق) ولا يقال الرستاق ، وهو (الشُّفّارج) للذي تسميه العامة الفيشفارج ، وجاء فلان (بالضِّحّ والريح) أي جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، ولا يقال الضيح ، و (الضح) الشمس . قال ذو الرمة يذكر الحرباء :

غدا أكهبَ الأعلى وراح كأنه

من الضحِّ واستقباله الشمس أخضرُ[1]

ويقال قد (قوزَع) الديك ولا يقال قنزع ، وهذه دابة (لا تُرادف) ولا يقال تَردِف ، وقد (عارّ) الظليم يُعارُّ عراراً اذا صاح ولا يقال عرّ ، وهي (الكُلية) ولا يقال الكلوة ، ويقال قد

(١) الكهبة غبرة مشربة سوادا

(نَثَل) درعه عنه أي ألقاها عنه ولا يقال نثر درعه ، ويقال هو
(مضطلِع) بحمله أي قوي عليه وهو مفتعل من الضلاعة ولا يقال
مطلع ، ويقال ما به من (الطيب) ولا يقال ما به من الطيبة ، وقال
بعضهم وهو أبو حاتم (الحِلِبْلاب) هو النبت الذي تسميه العامة
لبلابا ، وروي في كتاب سيبويه أنه الحُلَّب الذي تعتاده الظباء يقال
تيس حُلب ، قال الأصمعي (الحُلَّب) بقلة جعدة غبراء في خضرة
تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبن اذا قطع منها شيء ، وقال
الأصمعي هو (النسا) للعرق ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق
الاكحل ولا عرق الابجل ، و (الدُّوَدِم) صمغ السَّمُر والنساء
يستعملنه في الطراز ويسمينه دميدما وبعضهن يسميه دُمادما وهو خطأ
انما هو (دُوَدِم) و (دُوادِم) واذا قيل لك تغد قلت مابي (تغدٍّ)
فاذا قيل لك تعشّ قلت ما بي (تعشٍّ) ولا يقال ما بي غَداء ولا
عَشاء ، تقول لقيت (فلانًا وفلانة) اذا كنيت عن الآدميين بغير
ألف ولام ، فاذا كنيت عن البهائم قلته بالألف واللام تقول ركبت
الفلان وحلبت الفلانة ، وتقول وقع في الشراب (ذُباب) ولا
تقول ذبابة والجميع القليل أذبة والكثير ذبان مثل قولهم غراب
وأغربة وللجمع الكثير غربان، وهي (آخِرة) الرحل والسرج ولا يقال

مؤخرة ، قال أبو زيد : هما (خُصيان) اذا ثنيا فاذا أفردت الواحدة قلت هذه خصية ، وهما (أليانِ) فاذا أفردت قلت ألية . وأنشد :

قد حلفتْ بالله لا أحبُّهْ إن طال خُصياه وقصْرَ زُبُّهْ

وقصر تخفيف قصر وكل ما كان على فعُل أو فعِل يجوز تخفيفه وأنشد :

ترتجُّ ألياه ارتجاجَ الوطب

قال الأصمعي من قال خُصية قال (خُصيتان) ومن قال خُصي قال (خُصيان) ، قال أبو زيد جاء فلان (دَبْريًا) وجاء فلان إخريا اذا جاء آخر القوم مبطئا ، وعن أبي عبيدة رجل (مِشناء) يبغضه الناس على مثال مفعال وكذلك فرس مشناء والعامة تقول (مشنأ) ، وتقول (لا يساوى) هذا الشيء درهماً ولا يقال لا يسوى وتقول هو (يُزَنّ) بمال و(أزننْه) بكذا ، ولا تقول هو (يوزَن) بمال ولا (وزنته) بكذا وتقول هو منّي (مَدَى) البصر ولا يقال مدّ البصر ، و (المدى) الغاية . قال القحيف :

بناتُ بناتِ أعوجَ مُلجَماتٌ

مدى الأبصار عِليَتُها الفِحالُ (١)

(١) أعوج فرس منجب لبني هلال وفرس آخر لغني بن أعصر . ومدى البصر ما يدركه . وعليتها الفحال يريد لا يعلوها الا الفحول

ويقولون أتاني (الأسوَد والأبيض) والمسموع أتاني (الأسود والأحمر) وانما يراد أتاني جميعُ الناس عربُهم وعجَمهم ، ويقال كلمت فلاناً فما رد عليّ (سوداء ولا بيضاء) أي كلمة رديئة ولا حسنة ، ويقولون (حكّني) موضع كذا من جسدي وهو خطأ انما يقال (أكلني فحككته) ، ويقولون (شق الميّت بصرَه) وهو خطأ انما يقال (قد شقّ بصرُ الميت) ، ويقولون فلان (مستأهِل) لكذا وهو خطأ انما يقال فلان أهلٌ لكذا ، وأما المستأهِل فهو الذي يأخذ الأُهالة ، قال الشاعر :

لا بلْ كلي يامَيّ واستأهلي ان الذي أنفقتُ من ماليهْ

ويقولون سكران (مُلْطخّ) وهو خطأ انما هو سكران (ملتخّ) أي مختلِط ومنه يقال التخّ عليهم أمرهم أي اختلط ، ويقولون (تؤثَر وتُحمَد) والمسموع (توفَر وتحمَد) من قولك قد وفَرت عِرضه أفِره وَفْرا ، ويقولون فلان (ينْدَى) علينا وهو خطأ انما هو (يتَندّى) علينا كما يقال يتَسخى ، ويقولون (في سبيل الله عليك) وهو خطأ انما يقال (في سبيل الله أنت) ، ويقولون لم يكن ذاك في (حِسابي) وليس للحساب هاهنا وجهٌ انما الكلام ما كان ذاك في (حِسباني) أي في ظني ، يقال حسِبت

الأمر حِسباناً ومنهم من يجعل الحساب مصدراً لحسِبت وقد يجوز على هذا أن يقال ما كان ذلك في (حِسابي) ، ويقولون (آخر الداء الكيُّ) وهو خطأ إنما هو (آخر الدواء الكي) ، ويقولون (تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها) يذهبون الى أنها لا تأكل لحم الثدْي وانما هو لا تأكل بثديها أي لا تسترضع فتأخذ على ذلك الأجر ، ويقولون ان فعلت كذا وكذا فبها و (نِعمَه) يذهبون الى النّعمة وانما هو و (نِعمتْ) بالتاء في الوقف يريدون ونعمت الخصلة فحذفوا ، وقال قوم فبها (ونعِمْت) بكسر العين وتسكين الميم من النعيم ، ويقولون في رأسه (خطبة) وانما هي خُطّة ، ويقولون أباد الله (خضراءهم) يريدون جماعتهم والخضراء الكتيبة ، قال الأصمعي انما هي غضراءهم أي غَضارتهم وخيرهم ، قال الأصمعي وأصل الغضراء طينة خضراء عَلِكة يقال أنبط بئره في غضراء ، ويقولون (النقد عند الحافر) يذهبون الى أن النقد عند مقام الانسان ويجعلون القدم هاهنا الحافر وانما هو (النقد عند الحافرة) أي عند أول كلمة ، قال وقول الله عزّ وجلّ « أئنَّا لمرْدُودُونَ في الحافِرَةِ » أي في أول

أمرنا ، ومن فسرها الأرضَ فالى هذا يذهب لأنا منها بُدأنا ، قال :

أحافرةً على صلَعٍ وشَيْبٍ
معاذَ الله من سفهٍ وعار (١)

كأنه قال أأرجع الى ما كنتُ عليه في شبابي من الغزل والصبا ويقولون (افعلْ كذا وخلاكَ ذنبٌ) بريدون ولا يكون لك ذنب فيا فعلت والمسموع (وخلاكَ ذم) أي لا تذم ، ويقولون (معْدانَ) فعلَ فلان كذا صنعتُ كذا وكذا ويتوهمونه حين فعل فلان كذا ، وإنما أصل الكلمة ما عدا أن فعل كذا حتى فعلتُ كذا ، ويقولون (ركضَ) الدابة والفرس وهو خطأ انما الراكض الرجل ، والركْض تحريكك الرّجل عليه ليعدوَ ويقال (ركضتُ) الفرسَ فعدا ، ويقولون (حلبتِ) الشاةُ عشرة أرطال وانما هو حُلبت ، قال الأصمعي يقال رجل (دائن) اذا كثر ما عليه من الدَّين وقد دان فهو يدين ديناً ولا يقال من الدين (دِينَ) فهو مَدِين ولا مديون اذا كثر عليه الدين ، ولكن يقال (دينَ الملكُ)

---

(٢) حافرة: اسم مصدر بمعنى الرجوع: يستنكر أن يرجع وهو أصلع أشيب إلى الطرب والصبا

فهو مدين اذا دان له الناس ، ويقال (ادّان) الرجل مشدداً اذا أخذ بالدَّين فهو مُدّان ، ويقولون افعل ذاك (لا أبا لشانئك) والعامة تقول (لا بَلْ لشانئك) ، و (وامتحي) الكتاب ولا يقال (امتحى) ، قوموا (بأجمُعِكم) والأجمُع جماعة جَمع ولا يكون بأجمعكم ، وغيره يجيزها ، وتقول العامة أنت (سَفَلة) وذلك خطأ لأن السفَلة جماعة والصواب أن تقول أنت من (السفِلة) ، (عدَسْ) زجر البغل والعوام تقول (عدْ) قال الشاعر :

اذا حملتُ بزّتي على عدسْ   على التي بين الحمار والفرس
فما أبالي من غزا ومن جلس [١]

أي على بغلٍ فسماه بزجره ، وقال ابن مُفرِّغ الحميري [٢] :

عدسْ ما لعبّادٍ عليك إمارة   نجوتِ وهذا تحملين طليقُ [٣]

سألته (الإقالة) في البيع والعامة تقول (القيلولة) وذلك خطأ انما القيلولة نومُ نصف النهار ، كساء (مَنبِجاني) ولا يقال (أنبجاني) لأنه منسوب الى منبِج وفتحتْ باؤه في النسب لانه خرَج مخرج مَنظَرانيّ ومَخبَرانيّ ، ورجل (أبَحّ) ولا يقال (باحّ)

(١) البزة السلاح وقد سمي البغلة بما تزجر به
(٢) هو يزيد بن ربيعة ومفرغ جده
(٣) وعباد أخو معاوية بن أبي سفيان وكان قد سجن يزيد لشيء ثم احتال اليمنيون على معاوية حتى اطلق سراحه

وهو (الدَّرياق) قال الشاعر (١) :

سقتني بصهباء دِرياقةٍ متى ما تُلينّ عظامي تَلِنْ

وهو (الخَنْدَقوق) نبَطيّ معرّب ولا يقال حَنْدَقوقَى

﴿ باب ما يعدَّى بحرفِ صفة أو بغيره والعامة لا تعديه ﴾

﴿ أو لا يُعدّى والعامة تعديه ﴾

يقال ما سرّني بذاك (مفرِح) لأنه يقال أفرحني الشيء ولا يقال (مفروح) الا أن تقول مفروح به ، وهو حديث (مستفيض) لأنه من استفاض الحديث ولا يقال مستفاض الا أن يقال مستفاض فيه ، وتقول (إياك وان تفعل) كذا ولا تقول إياك أن تفعل بلا واو ، ألا ترى أنك تقول (إياك وكذا) ولا يقال إياك كذا ، وقد جاء في الشعر وهو قليل ، قال الشاعر :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً وإياك المحاين أن تحينا

وتقول (كاد فلان يفعل) ولا تقول كاد أن يفعل ، قال الله تعالى « فذبحوها وما كادُوا يفعلون » وقد جاء في الشعر وهو قليل ، قال الشاعر :

---

(١) هو ابن مقبل

قد كاد من طول البلى أن يَمصحا

ويقال (بنَى فلان على أهله) ولا يقال بنى بأهله ، ويقال (سخِرت منه) ولا يقال سخرت به ، قال الله عزّ وجلّ « ان تسخروا منّا فانا نسخَر منكم كما تسخرون » وقال « سخِر الله منهم » ، وتقول (طُوبى لك) ولا تقول طوباك ، وتقول (فزِعت منك) و (فرِقت منك) ولا يقال فرِقتك ولا فزِعتك ، ويقال (خشِيتك وهِبتك وخِفتك) ، ويقال (رمَيت عن القوس) ولا يقال رميت بالقوس الا أن تلقيها من يدك ، وتقول (عيَّرتني كذا) ولا يقال عيَّرتني بكذا ، قال النابغة :

وعيَّرتني بنو ذُبيانَ رَهبتَهُ
وهل عليَّ بأن أخشاك من عار[1]

وقال المتلمس :

تُعيِّرُني أُمي رجالٌ ولن ترى
أخا كرمٍ إلا بأن يتكرما[2]

وقالت لَيلى الأَخْيَلية :

---

(١) كان النعمان قد حمى (ذا أقر) فنزلته بنو ذبيان فخوفهم النابغة شر النعمان فلم يلتفتوا اليه فأرسل اليهم النعمان جيشاً نكل بهم ، والخطاب للنعمان

(٢) يقول ليس شرف الانسان بنسبه وانما شرفه بما يجتلبه لنفسه

أعيَّرتني داءً بأمِّك مثلُه
وأيُّ حِصانٍ لا يقالُ له هلا [1]

﴿ باب ما يتكلم به مثنى والعامة تتكلم بالواحد منه ﴾

يقال اشتريت (زوجَيْ نعال) ولا يقال زوج نعال لان الزوج هاهنا الفرد ، ويقال اشتريت (مِقراضين ومِقصَّين وجَلَمين) ولا يقال مِقراض ولا مِقصّ ولا جَلَم ، ويقال هما أخوان (تَوأمان) وجاءت المرأة (بتوأمين) ولا يقال توأم انما التوأم أحدهما

﴿ باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما ﴾

يقولون (نقِمت) عليه ، و (نقَمت) فأنا أنقِم أجْوَدُ . ويقولون (قحِل) الشيء اذا جفّ و (قحَل) أجود . ويقولون (دَهِمهم) الأمر و (دهَمهم) أجود ، ويقولون (شمَلهم) الأمر و (شمِلهم) أجود ، ويقولون (حذِق) الغلام القران وغيرَه و (حذَق) أجود ، ويقولون (ضلِلت) و (ضلَلت) أجود ، ويقولون (غوِيت) و (غوَيت) أغوي أجود ، ويقولون (زلِلت)

---

(١) قبله :
أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا وكنت صنياً بين صدين مجهلا
يخاطب النابغة الجعدي . ويروى : وأي جواد

و (زَلَلت) أجود ، ويقولون (لغِبت) و (لغَبت) أجود ، فأنا ألغُب ، ويقولون (سفَد) الطائر يسفِد و (سفِد) يسفَد أجود ، ويقولون (ركَنت) الى الأمر والأجود (ركِنت) أركَن ، ويقولون (مسَست) أمُس والأجود (مسِست) أمَس ، ويقولون (غصَصت) باللقمه والأجود (غصِصت) ، ويقولون (بجَحت) والأجود (بجِحت) ، ويقولون (جرَعت) الماء والأجود (جرِعت) ، ويقولون (شحُب) لونه والأجود (شحَب) يشحُب ، ويقولون (رعُف) الرجل والأجود (رعَف) يرعُف ، ويقولون (ما عسِيت) أن أصنع والأجود (ماعسَيت) ويقولون قد (فسُد) الشيء والأجود قد (فسَد) ، ويقولون قد (ضنَنت) فأنا أضِن والأجود (ضنِنت) فأنا أضَن ، ويقولون (طهُرت) المرأة والأجود (طهَرت تطهُر) ، و (سخُن) الماء والأجود (سخَن) يسخُن ، ويقولون (طُرّ) شاربه والأجود (طَر) شاربه ، ويقولون (أصابه) سهمٌ (غرْب) والأجود (غرَب) ويقولون (الشمْع) والأجود (الشمَع) ، ويقولون بفيه (حفَر) والأجود (حفْر) ساكنة ، ويقولون للعالم (حِبر) والأجود حَبر ، ويقولون (صِفْر) والأجود (صفُر) ، ويقولون أنت مني على (ذِكر)

والأجود على (ذُكر) ، ويقولون قطعت يده على (السرَق)
والأجود (السَّرِق) ، ويقولون (قِمْع) والأجود (قِمَع) ،
و(ضِلْع) والأجود (ضِلَع) و (نِطْع) والأجود (نِطَع)
وفلان حسن (الُجوار) و (الجِوار) أجود ، ويقولون أوطأته
(العَشوة) بالفتح و (العِشوة) و (العُشوة) أجود ، والكسائي
لا يعرف الفتح فيها ، ويقولون (رِفقة) والأجود (رُفقة) ،
ويقولون (حَصْبة) والأجود (حَصِبة) ، و (قِطْنة) والأجود
(قطِنة) ، و (كِلْمة) والأجود (كَلِمة) ، و (سِفْلة) الناس
والأجود (سفِلة) ، و (ضِبْنة) الرجل والأجود (ضَبْنة) ،
و (مِعدة) والأجود (معِدة) ، و (لِبْنة) والأجود (لَبِنة) ،
ويقولون هو فصيح (اللَّهْجة) والأجود (اللهَجة) ، وهو في (مَنْعة)
والأجود (منَعة) ، ويقولون (دِجاجة ودِجاج) والأجود
(دَجاجة ودَجاج) ، ويقولون (سَداد) مِن عَوز والأجود
(سِداد) ، ويقولون (خُوان) والأجود (خِوان) ، ويقولون
(ما قَوامي) الا بكذا والأجود (ما قِوامي) ، ويقولون (الوَثاق)
و (الوِثاق) أجود ، ويقولون بالثوب (عُوار) والأجود (عَوار)
ويقولون للولد (سِقْط) والأجود (سقط) ، ويقولون (الَجنازة)

والأجود (الجنازة)، ويقولون (ما دِلالتك) على كذا والأجود (ما دَلالتك)، ويقولون (الخِفارة) والأجود (الخُفارة)، ويقولون عليه (طَلاوة) والاجود (طُلاوة)، ويقولون (مرقاة ومِسقاة) والأجود (مَرقاة ومَسقاة) ويقولون (الرامَك) لضرب من الطّيب والأجود (رامِك) ويقولون يوم (الأربَعاء) والأجود (الأربِعاء) بكسر الباء، ويقولون (طنفَسة) و(طِنفِسة) بكسر الطاء أجود، ويقولون (برقَع) والأجود (بُرقُع)، ويقولون (الرَّضاع) و(الرِّضاع) أجود، ويقولون (الرِّصاص) و(الرَّصاص) أجود، ويقولون (الحِصاد) و(الحَصاد) أجود، ويقولون (سُوار) المرأة و(السِّوار) أجود، ويقولون (قِصاص) الشعر و(قُصاص) أجود، ويقولون (فِصّ) الخاتم و(فَصّ) الخاتم أجود، ويقولون (نصحتك وشكرتك) والأجود (نصحت لك وشكرت لك)، قال الله تعالى «اشكرْ لي ولوالدَيْك»، وقال عزّ اسمه «وأنصحُ لكم»، وقال النابغة في اللغة الاخرى:

نصحتُ بني عَوْفٍ فلم يتقبَّلوا
رسولي ولم تنجَحْ لديهم وسائلي [1]

---

(١) بنو عوف ابناء سعد بن ذبيان وكان قد نصحهم كما سبق ان يتجنبوا الحي

ويقولون بينا نحن كذلك (إذ جاء فلان) والأجود جاء فلان بطرح إذ ، ويقولون فلان (أحْيَل) من فلان من الحيلة والأجود (أحوَل) لأن أصل الحرف الواو ، ومنه الحول والقوة وأصل الياء في الحيـلة الواو وقُلبت للكسرة ياءً ، وقد يقال (أحيَل) من فلان وهي رديئة ، ويقولون ضربةٌ (لازم) والاجود (لازب) واللازب الثابت ، قال الله تعالى « من طينٍ لازب » ويقولون للمرأة هذه (زوجة) الرجل والأجود (زوج) الرجل ، قال الله تعالى « امسكْ عليك زَوجَك » ، و « يا آدمُ اسكنْ أنتَ وزوجُك الجنة » ، وزوجة قليلة ، قال الفرزدق :

فان الذي يَسعى ليُفسد زوجتي
كساعٍ الى أُسْدِ الشرَى يستبيلُها (١)

ويقولون هو ابن عمي (دنْية) و (دِنياً) أجود ، ويقال دُنيا أيضاً ، قال النابغة :

بنو عمِّه دُنيَا وعمرُو بنُ عامرٍ
أولئك قومٌ بأْسهم غيرُ كاذِبِ

ويقولون (انتُقع) لونه و (امتُقع) بالميم أجود

(١) الشرى موضع يشتهر بأسده . والاستبالة هنا طلب البول

﴿ باب ما يغير من أسماء الناس ﴾

هو (وهْب) مسكن الهاء ولا يفتح ، وهو (ظَبيان) مفتوح الظاء ولا يكسر ، وهو (عَلوان) بفتح العين ولا يضم ، وهو (كِسرى) بكسر الكاف ولا يفتح ، وهو (دَحية الكلبيّ) بفتح الدال قول الأصمعي وحدَه ، وعند (جُهينَة) الخبر اليقين ولا يعرف (جُفينة ولاحُفينة) الأصمعي هو (بُخْتُ نَصَّرَ) هكذا سمعت قُرَّة ابن خالد يقول وغيره من المسانّ ، وهو (أبو المُهزِّم) بكسر الزاي ، و (عاصم بن أبي النَّجود) بفتح النون ، و (ابن أبي العَروبة) بالألف واللام ، وهو (أبو مِجلَز) بكسر الميم ، و (شُرَحْبيل) وهم (الحبِطات) بكسر الباء لأنهم من ولد الحارث (الحبِط) فاذا نَسبت قلت حَبَطيّ ففتحت الباء ، وهو (ابن الجُلندَى) بفتح اللام ، وهو (ابن عبدٍ القاريّ) بالتنوين منسوب الى القارَة ولا يضاف ، وهو فلان (السَّحْتَنِي) منسوب الى سَحْتَنٍ قبيلة باليمن أو بلد ، وهو (عامر بن ضَبارة) بالفتح ولا يضم ، وهو (الجَلوديّ) بفتح الجيم منسوب الى جلود وأحسبها قرية بأفريقية ، و (فُرافِصة) بضم أوله ولا يفتح ، وهو (رُؤْبة بن العجّاج) بالهمز ، و (السموأل بن عادياء) بالهمز ، و (أبو جزْء) بالهمز ،

و (عامر بن لُؤيّ) بالهمز ، و (رِئاب) بالهمز ، و (هلال بن إساف) ، وهو (مُهَنَّا) ، و (أَزْدشَنُوءة) ، و (طيِّء) ، وهم (بنو عَيْذِ الله) ولا يقال عائذ الله ، و (بنو عائش) ولا يقال بنو عَيش ، و (مُكنِف) بالضم وكسر النون ، و (مَوْهَب) بالفتح ، و (حَرَّي) مشدّد الياء والراء كأنه نسب الى الحرّ ، ويقال (ذُبيان) و (ذِبيان) ، وهي (رَيطة) بلا ألف ، و (عائشة) بألف ، و (الدُول) في حَنيفة و (الدِيل) في عبد القيس ، و (الدُئِل) من كِنانة واليهم نسب أبو الأسوَد الدؤلي . ابن الكلبيّ (سَدوس) في شيبان بالفتح و (سُدوس) في طيِّء بالضم ، وقال الاصمعي : اسم الرجل (سُدوس) بالضم (السَدوس) الطيلَسان بالفتح ، قال غير واحد غلِط الأصمعي (السُدوس) الطيالسة ، واسم الرجل (سَدوس) بالفتح ، وأنشد أبو عُبيدة :

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حبشيةً
كأن عليها سُندُساً وسُدوسا [1]

هكذا أنشده أبو عبيدة وغيره ، ويقولون بستان (ابن عامر)

---

(١) يقول عالجت فرسي لتضمر . ويريد بالحبشية الشديدة الخضرة والسندس مارق من الديباج والسدوس الطيلسان الاخضر . والشعر ليزيد ابن خذاق العبدي

وانما هو بستان (ابن معمر) ، قال الاصمعي سألت ابن أبي طرفة عن المَسَدّ في شعر الهذلي :

ألفيتُ أغلبَ من أُسْد المَسدّ حديـ

ـدَ النابِ أَخْذَتُه عَفْرٌ فتطرِيحُ

فقال هو بُستان ابن مَعْمَر

﴿باب ما يغير من أسماء البلاد﴾

هي (البَصْرة) مسكَّنة الصاد وكسرها خطأ ، والبَصِرة الحجارة الرِّخوة ، قال الفرزدق :

لولا ابن عُتبةَ عمرٌو والرجاء له

ما كانت البَصْرةُ الحمقاء لي وطَنا

فاذا حذفوا الهاء قلوا (البِصر)فكسروا الباء وانما أجازوا في النسب بِصريّ لذلك ، وهي (كَفَرْتوثَى) ساكنة الفاء ولا تفتح والكَفْرُ القرية ومنه قيل أهل الكفور هم أهل القبور ، وهي مَرْج (القلَعَة) بفتح اللام ولا تسكن ، وهي (طَرَسوس) و (سَلَموس) ، و (سَفَوَان) ، و (بَرَهُوت) باليمن كل ذلك بفتح ثانيه ، و (النَّهرَوان) بفتح الراء والنون ، و (دِمَشق) بفتح الميم ،و (فِلَسطين) بكسر الفاء ، و (إِرمينِيَة) بكسر الألف ،

وفلان إرمنيّ بكسر الألف والميم ، وهو (العُمَق) للمنزل بطريق مكة بفتح الميم ولا تضم ، و (المسلَح) بفتح الميم ، و (أُفاعِيَة) ، و (أُسنمة) جبل بقرب طِخفَة ، وهي (الأُبلّة) بضم الهمزة ، و (قُطرُبُل) بضم القاف وتشديد الباء ، وهي (الأُردُنّ) بضم الهمزة وتشديد النون ، و (الحَوأَب) المنهل الذي تسميه العامة (الحُوَّب) يقال نبحتْها كلاب الحوْأب بفتح الحاء وتسكين الواو وهمزة مفتوحة بعدها ، وهي (رأسُ عينٍ) ولا يقال رأس العين ، وهو من أهل (برْكِيّ) و (نَعام) وهما موضعان من أطراف اليمن ، وهي (السَّيلَحُون) بنصب اللام ، و (الخَوَرْنَق) تفسيره خُرَنقاه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك ويشرب ، و (السَّدِير سِهدِلّى) كان له ثلاث شُعب ، و (طَبَرِستان) بالفارسية معناه أخذه الفأس كأنه لأشَبِهِ لم يُوصل اليه حتى قُطع شجره ، وكان الأصمعي لا يقول (بغداد) وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام ، لأنه يُسمَع في الحديث أن بَغ صنمٌ وداد عطية بالفارسية كأنها عطيةُ الصنم

كتاب الأبنية

﴿أبنية الأفعال﴾

﴿باب فعلتُ وأفعلت باتفاق المعنى﴾

(جَدّ) فلان في أمره و (أجدّ) ويقال فلان جادٌّ مُجدٌّ ، (لاقَ) الدواةَ و (ألاقها) ، الفرّاء (ضاء) القمر و (أضاء) ، وأنشد غيره للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله وسلم عليه وعلى آله :

أنت لما ظهرتَ أشرقت الأر ضُ وضاءتْ بنورك الأُفقُ

وقال الفرّاء : و (أوحى) و (وحى) ، و (أومأ) و (ومأ) ، وقال غيره : (محضته) الود و (أمحضته) ، و (سلَكته) و (أسلكته) ، قال الله عزّ وجلّ « ما سلككُم في سقَرَ » وقال الهذَليّ :

حتى إذا أسلكوهم في قُتائدةٍ شلاًّ كما تَطرُدُ الجمّالةُ الشرُدَا[1]

(عمَرَ) الله بك دارك و (أعمرها) ، (أمر) الله ماله

---

(١) يذكر قوما قهروا حتى الجئوا الى دخول ثنية ضيقة ، والجمالة اصحاب الجمال ، والهذلي هذا عبد مناف بن ربع

و (آمره) ، (نضر) الله وجهه و (أنضره) ، (مددت) الدواة
و (أمددتها) ، و (أمددته) بالرجال لا غير ، (خلف) الله عليك
بخير ، و (أخلف) ، (نهج) الثوبُ و (أنهج) ، إذا بلي ،
و (سكت) القوم و (أسكتوا) و (صمتوا) و (أصمتوا) ،
(خلق) الثوب و (أخلق) ، (سمح) الرجل و (أسمح) ، (محّ)
الكتابُ و (أمحّ) إذا درس ، (ينع) الثمرة و (أينعت) ،
(نسل) الوبرُ و (أنسل) إذا وقع ، (سندت) في الجبل
و (أسندت) ، (قطرتْ) عليه الماء و (أقطرت) ، (خلد) الى
الأرض و (أخلد) إذا ركن ، (عصفت) الريح و (أعصفت) ،
(طلعت) على القوم و (أطلعت) ، (نزفت) البئر و (أنزفتها) ،
(جلب) الجرح و (أجلب) إذا صارت عليه جُلبة قشرة يابسة ،
(قدعته) و (أقدعته) أي كففته ، (فتنته) و (أفتنته) ،
(ساس) الطعام و (أساس) إذا سوّس ، و (داد) و (أداد)
إذا دوّد ، و (سريت) و (أسريت) ، (كنبتْ) يداه
و (أكنبت) اذا اشتدت وغلُظت ، (سؤت) به ظنا و (أسأت)
به ظنا ، (قتر) و (أقتر) إذا قلّ ماله ، (حققت) الأمر
و (أحققته) ، و (هرقت) الماء و (أهرقته) ، (بتّ) البيع

و (أبقته) ، (زها) البُسر و (أزهى) ، (شنقتُ) القربة و (أشنقتها) إذا شددت رأسها ، (قصَر) عنه و (أقصر) ، (زكا) الزرع و (أزكى) ، (جمّت) الدابة والركيّة و (أجمت) ، (قِلته) البيع و (أقلته) ، (سار) الدابةَ و (أسارها) ، (مُطرنا) و (أمطرنا) وأبو عبيدة يفرّق بينهما ، (غسا) الليل يغسو و (أغسى) إذا أظلم ، (حشمته) و (أحشمته) إذا أغضبته ، (زنَنت) به خيرا وأزننت ، (جهَده) السير و (أجهده) ، (جرَمت) و (أجرمت) من الجرم ، (خلا) المكان و (أخلا) ، (عسرتُ) الرجل و (أعسرته) إذا طلبتَ الدين منه على عُسرة ، (خفق) الطائر بجناحيه و (أخفق) ، (سفقت) الباب و (أسفقته) ، (ثاب جسمُه و (أثاب) أي رجع ، (أجَرْت) الغلام و (آجرته) ، (ذرت) الريح و (أذرت) ، (لغطوا) و (ألغطوا) ، و (ضجّوا) و (أضجوا) ، (نبت) البقل و (أنبتَ) ، (رجَنت) الشاة و (أرجنت) ، (ثرى) الرجل و (أثري) اذا أيسر ، (زحف) و (آزحف) اذا أعيا ، (سحتَه) الله و (أسحته) إذا استأصله وقريء « فيُسحِتَكم » و « فيَسحَتَكم » ، (جاح) الله ماله و (أجاحه) ، (هدَيت) العروس و (أهديتها) ، (عرض)

لك الخير و (أبرض) ، (حدّت) المرأة و (أحدّت) ، (فرزت) الشيء و (أفرزته) ، (عقم) الله رحمها و (أعقمها) ، (حدق) القوم به و (أحدقوا) ، (أوخفتُ) الخطميَّ و (وخفته) ، (دجنت) السماء و (أدجنت) ، (جلبوا) عليه و (أجلبوا) إذا صاحوا ، (لاذوا) به و (ألاذوا) ، (وجرتُه) الدواء و (أوجرته) ، (صلَّ) اللحمُ و (أصل) ، و (خمّ) و (أخمّ) ، (سعرنى) شرّاً و (أسعرني) ، (مهرت) المرأةَ و (أمهرتها) ، (شار) العسلَ و (أشاره) ، (عذر) الغلام و (أعذره) ، (ضبّ) الرجلُ و (أضب) إذا سكت ، (صددت) الرجل و (أصددته) (صردتُ) السهم و (أصردته) إذا أنفذته ، (وعَيت) العلم و (أوعيته) ، و (أوعيت) الطعام لاغير ، و (وفَيت) بالعهد و (أوفيتُ) ، و (أوفيت) الكيل لاغير ، (غللت) و (أغللت) من الغُلول ، (لحدت) القبر و (ألحدته) ، و (لحد) الرجل في الدِّين و (ألحد) وقرئت « يلَحدون » و « يُلحدون » ، (بدأ) الله الخلقَ و (أبدأ) ، وقال الله عزّ وجلّ « يُبديء ويُعيد » ، (بشَرت) الرجل و (أبشرته) إذا بشَرته ، و (بشرت) الأديم و (أبشرته) إذا قشَرت ما عليه ، (قبَل) و (أقبل) و (دبر)

و (أدبر) ، (وقح) الحافر و (أوقح) ، و (جهَشت) في البكاء و (أجهشت) ، (أجمع) القوم رأيهم و (جمعوا) رأيهم ، (سمل) الثوب و (أسمل) ، (عفصت) القارورة و (أعفصتها) ، (حلّ) من احرامه و (أحل) ، (بلّ) من مرضه و (أبلّ) أي نجا ، (نويت) عنده و (أنويت) ، (منيت) و (أمنيت) من المنيّ ، و (مذَيت) و (أمذيت) من المذي ، (طافوا) به و (أطافوا) ، (حال) في متن فرسه و (أحال) ، (صرّ) الفرس أذنَه و (أصر) ، (مرّ) الطعام و (أمرّ) ، و (وقعت) بالقوم في القتال و (أوقعت) ، (نويت) النَّوى و (أنويته) إذا أكلتَ التمر ورميت بالنوى ، (غُمِيَ) عليه و (أُغمى) ، (مِطت) عنه و (أمطت) تنحيت ، وكذلك (مِطت) غيري و (أمطته) هذا قول أبي زيد ، وقال الأصمعي : (مِطت) أنا و (أمطت) غيري لا غير ، (قمعت) الرجل و (أقمعته) ، (صعقتهم) السماء و (أصعقتهم) ألقت عليهم صاعقة ، (قمسته) في الماء و (أقمسته) اذا غططته ، (حرمته) و (أحرمته) ، (مَضّني) و (أمضني) ، وقال الأصمعي (أمضني) بالألف ولم يعرف غيره ، (صلَيت) الشيء في النار و (أصليته) (نجوت) الجلد عن اللحم و (أنجيته) اذا قشرته ، (جلب)

الجرح و (أجلب) اذا علته جلبة للبرء (١) ، و (جننته) في القبر و (أجننته) . (ربعتْ) عليه الحمى و (أربعت) ، و (غبّت) عليه الحمى و (أغبّت) ، (رميت) على الخمسين ، و (أرميت) زدت ، (كلأتِ) الناقة ، و (أكلأت) اذا أكلت الكلأ ، (حكَمتُ) الفرس و (أحكمته) ، و (رسنته) و (أرسنته) ، (رحُبَت) الدار و (أرحبَت) اذا اتسعت ، (جهرت) بالقول و (أجهرت) ، (خسرت) الميزان و (أخسرته) نقّصته ، (حُصِر) الرجل من الغائط و (أُحصر) ، (صُقِعت) الأرض و (أُصقعت) من الصقيع ، (عَند) العِرق و (أعنَد) اذا سال بالدم وأكثر ، (لخيت) الغلام و (ألخيته) اذا أوجرته الدواء ، (فرشته) فراشاً و (أفرشته) ، (صُرْتُ) اليّ رأسه و(أصَرته) اذا أملته ، (ضَنأت) المرأة و (أضنأت) اذا كثر ولدها ، (هلكت) الشيء و (أهلكته) . قال العجاج :

ومَهْمَهٍ هالكِ مَن تعرّجا

بمعنى مُهلك ، هذا قول أبي عبيدة وقال غيره : أي هالك المتعرّجين ، أي من عرّج فيه واحتبس هلك ، (جَذى) الشيء

(١) سبق ذكر ذلك الفعل في أوائل الباب

و (أجذى) اذا ثبت قائماً ، (زِلتُ) الشيء و (أزلته) ،(رفل) في مشيته و (أرفل) ، (وُضِعْتُ) في مالي و (اُوضعت) ، و (وُكِسْت) و (أوكست) ، (زحفت) في المشي و (أزحفت) أعييت ، (أويته) و (آويته) وأويت الى فلان مقصور لا غير ، (حُلت) في ظهر دابّتي و (أحلت) اذا وثبت عليه ، (حُشت) عليه الصيدَ ، و (أحوشت) ، (قصرنا) و (أقصرنا) من قصر العشيّ ، (وَكف) البيتُ و (أوكف) ، (خطِل) في كلامه و (أخطل) ، (حاك) فيه القول و (أحاك) أي نجع ، (غمَدت) سيفي و (أغمدته) ، (رَشَّت) السماء و (أرشّت) ، و (طشّتْ) و (أطشَّت) ، (هِلْت) عليه التراب و (أهلت) ، (نار) الشيء و (أنار) ، خذ ما (طفّ) لك و (أطَفّ) ، (شمَسَ) يومُنا و (أشمس) ، (حالت) الدار و (أحالت) من الحَول ، و (بان) و (أبان) ، حفرت حتى (عِنت) و (أعينت) أي بلغت العيون ، (طلَق) يده بالخير و (أطلق) ، (رَملْت) الحصيرَ و (أرملته) ، و (سففته) و (أسففته) نسجته ، (برّ) الله حجّك و (أبرّه) ، (سعَده) الله و (أسعده) ، و (نعشه) الله و (أنعشه) ، (قطبت) الشراب و (أقطبته) مزجته ،

(شَظَظتَ) الوعاء و (أشظظته) من الشِّظاظ ، (رجَعتُ) يدي و (أرجعتها) ، (لحته) و (ألحته) ، (تبلَه) الُحبّ و (أتبله) ، (جلا) القومُ عن الموضع و (أجلوا) تنحَّوا عنه ، و (أجليتهم) أنا و (جلوتهم) ، قال أبو ذؤيب :

فلمّا جلاها بالأُيام تحيّزت ُثبات عليها ذُلها وا كتئابها

يعني مُشتارَ العسل جلاها عن موضعها بالدخان ليشتاره ، (لاح) الرجل و (ألاح) أي أشفق ، (سُقت) اليها الصَّداق و (أسقته) ، (جفَلتِ) الريح و (أجفلت) ، (خوتِ) النجوم و (أخوت) إذا سقطت ولم تُمطر ، (غبش) الليل و (أغبش) أظلم ، (ذَرق) الطائر و (أذرق) ، (صمّ) الرجل و (أصم) ، (غامت) السماء و (أغامت) ، (خلف) فوهُ و (أخلف) ، (زففت) العروسَ و (أزففتها) ، (وَعزت) إليك في الأمر و (أوعزت) ، (داء) الرجل يَداء مثل شاء يشاء و (أداء) يُدي ، إذا سار في جوفه الداء ، (ظَلَفْتُ) أثرى اذا مشيتَ في الُحزونة حتى لا يُرى و (أظلفته) ، و (شنقتُ) الناقة و (أشنقتها) اذا كففتها بزمامها ، و (سنفتها) و (أسنفتها) من السِّناف ، (بَقّت) المرأة و (أبقّت) كثر ولدها ، وقد (بققت) يارجل

و (أبقت) اذا كثر كلامه ، (حرَثْتُ) الناقةَ و (أحرثتها) اذا سرتَ عليها حتى تُهزَل ، (قحدَتِ) الناقة و (أقحدت) اذا صارت مِقحاداً وهي العظيـمة السَّنام ، (وهنه) الله و (أوهَنه) قال طرَفة :

وإذا تلسُنُني ألسُنُها أنني لستُ بموهونٍ فقِرْ (١)

وقال آخر :

أقتلتَ سادتنا بغير دَمٍ إلا لتُوهن آمِنَ العَظْم

(صغوت) الى الرجل و (أصغيت) ، (ذروت) الحَبَّ و (أذريته) ، قال الفرّاء : (جَمَلْت) الشحمَ و (أجملته) إذا أذبته ، (نجزت) الحاجة و (أنجزتها) قضيتها ، (ركستُ) الشيء و (أركسته) إذا رددته ، قال الله تعالى « واللهُ أرْكَسَهُمْ بما كسَبوا » يروى في التفسير ردّهم إلى كفرهم ، ابن الاعرابي : (دلع) لسانَه و (أدلعه) ، (مرأنى) الطعام و (أمرأني) ، وروي (لَطَّ) دون الحق بالباطل و (ألطّ) وقول الناس (الإلطاط) وهو (مُلِطّ) من هذا ، ويروى (كفأت) الاناء و (أكفأته) ، (ألِفت) المكان و (آلفته) ، (نكِرت) القومَ و (أنكرتهم) ، (نعيم)

---

(١) سبق تفسيره في باب اختلاف الابنية لاختلاف المعاني ص ٢٣٩

الله بك عينا و (أنعم) ، (جدَب) الوادي و (أجدب) ، و (خصَب) و (أخصب) ، (وَبِئَت) الأرض و (أوبأت) ، و (حطَبت) و (أحطبت) ، و (عشِبَت) و (أعشبت) ، و (بقَلت) و (أبقلت) ، و (ضبِعت) النـاقة و (أضبعت) اذا اشتهت الفحل ، (لحِقته) و (ألحقته) ، ومنه « إنّ عذابك بالكفار مُلحِق » أي لاحق ، (قويتِ) الدارُ و (أقوت) ، (زَكِنت) الأمر و (أزكنته) ، (خطِئت) و (أخطأت) ، وقال الله عز وجل « لا يأكُلُه إلاّ الخاطئون » وقال الشاعر :

عبادُك يخطئون وأنت ربٌّ بكفَّيك المنـايا لا تموتُ[(١)]

(ردَفته) و (أردفته) ، (ملَح) الماء و (أملح) ، و (نتَن) الشيء و (أنتن) ، (أعورتُ) عينَه و (عُرتُها) ، (دِير) بالرجل و (أُدير) من دُوار الرأس ، (مرَع) الوادي و (أمرع)

﴿ باب فعَلت وأفعلت باتفاق المعنى واختلافهما في التعدي ﴾

(زرَيت) عليه و (أزريت) به ، (رفَقت) به و (أرفقته) ، (أنسأ) الله أجله و (نسأ) في أجله ، (ذهبت) بالشيء

(١) الشعر لامية بن أبي الصلت . ويروى المنايا والحتوف

و (أذهبته) ، و (جئت) به و (أجأته) ، و (دخلت) به و (أدخلته) ، و (خرجت) به و (أخرجته) ، و (علوت) به و (أعليته) ، تكلّم فما (سَقط) بحرف وما (أسقط) حرفا ، (غفَلت) عنه و (أغفلته) ، (جَنّ) عليه الليل و (أجنّه) الليل ، (شالت) الناقة بذنبها و (أشالت) ذنبها ، (أشلْت) الحجرَ و (شِلت) به ، (ألوى) الرجل برأسه و (لوى) رأسه ، (أجفَتُه) الطعنةَ و (جُفته) بها ، (أبذيت) القوم و (بذوت) عليهم ، (أغببتهم) و (غبَبت) عنهم ، فاذا أردت انك دفعت عنهم قلت (غبّبت) بالتشديد ، (رصدته) بالمكافأة و (أرصدته) أي ترقبته بها ، و (أرصدت) له أعددت له ، قال أبو زيد : رصدته بالخير وغيره أرصُده رَصدا وأنا راصده ، وأرصدت له بالخير وغيره ارصادا وأنا مرصد له بذلك ، قال ابن الاعرابي : أرصدت له بالخير والشر ، ولا يقال إلا بالألف

﴿ باب أفعلت الشيء عرضته للفعل ﴾

(أقتَلتُ) الرجلَ عرّضته للقتل ، و (أبعْت) الشيء عرّضته للبيع ، وأنشد [1] :

---

(١) الشعر للاجدع بن مالك الهمداني

فرضيت آلاء الكُميْتِ فمن يُبِع
فرساً فليس جوادُنا بمُباعِ [1]

أي بمعرّض للبيع ، وقال الفراء : تقول أبعْت الخيل اذا أردت أنك أمسكتها للتجارة والبيع فان أردت أنك أخرجتها من يدك قلت بعتها ، قال وكذلك قالت العرب (أعرضْت) العِرضانَ أي أمسكتها للبيع و (عرّضتها) ساومْت بها ، فقس على هذا كل ما ورد عليك

باب أفعلت الشيء وجدته كذلك

أتيت فلانا (فأحمدته) و (أذممته) و (أخلفته) أي وجدته محموداً ومذموماً ومخلافاً للوعد ، وأتيت فلانا (فأبخلته) و (أجبنته) و (أحمقته) و (أنوكته) و (أهوجته) اذا وجدته كذلك ، و (أقهرته) اذا وجدته مقهوراً ، وأنشد :

(١) يريد بالكميت فرسه ورضى آلاءه يعني خصاله أو نعمته عليه بتخليصه من المهالك

تمنى حُصَيْنٌ أن يسودَ جِذاعَه
فأمسى حصين قد أُذِلَّ وأُقهِرا [١]

وقال الأعشى :

فمضى وأخلفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

أي وجده مُخْلفاً ويقال هاجيت فلاناً (فأفحمته) أي وجدته مُفحَما لا يقول الشعر ، ويقال خاصمته حتى أفحمته أي قطعته ، وروي عن عمرو بن معد يكرب أنه قال لبني سُلَيم : قاتلناكم فما (أجْبناكم) وسألناكم فما (أبخلناكم) وهاجيناكم فما (أفحمناكم) أي ما صادفناكم جُبناء ولا بخلاء ولا مُفحَمين ، وأتيتُ الأرضَ (فأجدبتها) و (أحييتها) و (وأوحشتها) و (أهيجتها) اذا وجدتها حيّة النبات وجدبة ووحِشة وهائجةَ النبات ، وقال رؤبة :

وأهيجَ الخلصاء من ذات البُرَقْ [٢]

أي وجدها هائجة النبات

---

(١) حصين هو الزبرقان بن بدر وكان قومه يلقبون بالجذاع والاصمعي يروي أذل وأقهر بالفتح بمعنى صار أصحابه أذلاء مقهورين ، وقائل البيت المخبل السعدي

(٢) يصف حماراً وحشيا

﴿ باب أفعل الشيء حان منه ذلك ﴾

(أركب) المهرُ حان أن يُركب ، و (أحصد) الزرع حان أن يُحصد ، و (أقطف) الكرم حان أن يُقطف ، وكذلك يقال (أقطف) القوم حان أن يقطِفوا كرومهم ، و (أجزّوا) و (أجدّوا) و (أغلّوا) كذلك ، و (أنتجت) الخيل حان نِتاجها ، و (أفصح) النصارى حان فِصحُهُم ، و (أشهر) القومُ أتى عليهم شهر ، و (أحال) القوم أتى عليهم حول

﴿ باب أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك ﴾

(أجرب) الرجل و (أنحز) و (أحال) أي صار صاحب جَرَب ونحاز وحِيال في ماله ، وكذلك (أهزل) الناس اذا أصابت السَّنة أموالهم فصارت مَهازيل ، (وأحرّ) الرجل اذا صارت إبله حِراراً أي عِطاشاً ، و (أعاهَ) الرجل اذا صارت العاهة في ماله ، و (أصحّ) صارت الصحة في ماله بعد العاهة ، و (أسنَتَ) أصابته السنة ، و (أقحط) و (أيبس) اذا أصابه القحْط واليُبْس ، و (أشمل) القوم صاروا في ريح الشمال ، وكذلك الجَنوب والصَّبا والدَّبور ، و (أراحوا) صاروا في ريح ،

و (أربعوا) صاروا في ربيع ، فاذا أردت أن شيئاً من هـذا أصابهم قلت فُعِلوا فهم مفعولون ، تقول (شُمِلوا) و (جُنبوا) و (صُبوا) و (دُبروا) و (رِيحوا) و (رُبعوا) ، وتقول (أرْبعُوا) و (أصافوا) و (أشتَوا) و (أخرفوا) صاروا في هذه الأزمنة ، فاذا أردت أنهم أقاموا هذه الأزمنة في موضع قلت (صافوا) و (شتَوا) و (ارتبعوا) ، و (ألحَمَ) القومُ و (أشحموا) و (ألبنوا) و (أتمروا) و (ألبؤا) و (أقثؤا) و (أبطخوا) صار ذلك عندهم كثيراً ، و (أخلَتِ) الأرض و (أجنت) و (أرعت) صار فيها الخلاء والجَنَى والرِّعْي ، و (أبسَر) النخل و (أحشف) و (أبلحَ) و (أدقل) و (أخوص) و (أشوك) ، اذا صار فيه ذلك ، و (أوقر) النخل كثر حمله ، يقال نخلةٌ موقِر وموقِرة ، و (أرعد) القوم و (أبرقوا) و (أغيموا) أصابهم رعد وبرق وغيم ، و (أفرس) الراعي اذا أصاب الذئبُ شاةً من غنمه ، و (أفرضت) الماشية صارت الفريضة فيها واجبة ، و (أنفق) القوم نفَقت سوقهم (وأكسدوا) كسدت سوقهم ، و (أخبث) الرجل اذا صار أصحابه خبثاء وأهلهُ ، ولذلك قالوا (خبيث مُخْبِث) ، و (أقوى) الجمَّال اذا

صارت إبله قوية ولذلك قالوا (قويٌّ مقوٍ) ، و (أظهرْنا) أي صرنا في وقت الظهر وسرنا في ذلك الوقت أيضاً ، و (أعاف) الرجل اذا صارت إبله تعاف الماء ، و (أكلب) الرجل صار في إبله الكَلَب وهو شبيه بالجنون ، و (أعاهَ) و (أعوه) صارت العاهة في ماله ، و (أماتَ) مات ولدُه ، و (أشبّ) شب ولده ، و (أطلب) الماء إذا بعد ولم يُنل الا بطلب يقال (ماء مُطلب)

﴿ باب أفعل الشيء أتى بذلك واتخذ ذلك ﴾

(أخسّ) الرجلُ أتى بخسيس من الفعل ، و (أذمّ) أتى بما يذم عليه ، و (أقبح) أتى بقبيح ، و (ألام) أتى بما يلام عليه فهو مُليمٌ قال الله عز وجل « فالتقمَه الحُوتُ وهُوَ مُليمٌ » ، قال الشاعر :

ومن يخذُل أخاه فقد ألاما

و (أرابَ) الرجل أتى بريبة ، و (أكاس) الرجل وأكاست المرأة أتيا بولد كيّس ، و (اقصرتْ) و (أطالتْ) و (آنثت) و (أذكرت) و (أصْبت) و (أحمقت) ، و (أتلَد) الرجلُ اتخذ تِلاداً من المال ، و (أهرب) الرجل اذا جدّ في الذّهاب مذعوراً فهو مُهرِب ، و (أساد) الرجل ولد سيّداً و (أسودَ) و (أساد) وَلد أسود اللون

﴿باب أفعلت الشيء جعلت له ذلك﴾

(أرعيتُ) الماشيةَ و (أرعاها) اللهُ أي جعل لها ماترعاه وأنشد أبو زيد:

كأنها ظبيةٌ تعطو إلى فنن تأكل من طيِّبٍ والله يُرعيها [1]

أي ينبت لها ما ترعاه، و (أقبرْتُ) الرجلَ جعلت له قبراً يدفَن فيه، قال الله عزّ وجلّ «ثُمَّ أماتَهُ فأقبرَهُ»، وقال أبو عبيدة (أقبره) أمر بأن يُدفن فيه و (قبرته) دفنته، و (أقَدت) الرجلَ خيلاً أعطيته خيلاً يقودها، و (أسقْته) ابلاً أعطيته أبلا يسوقها، وحكى أبو عبيدة (أشْفِني) عسلاً أي اجعلْه لي شفاء و (أسقِني) إهابك أي اجعلْه لي سِقاء، (أحلبتك) الناقةَ، و (أعكمتك) و (احملتك) و (أبغيتك) كل هذا اذا أردتَ أنك طلبتَه له، وأعنتَه عليه، فان أردتَ أنك فعلت به ذلك قلتَ (بغَيتُك) و (حلبتك) و (عكَمتك) العِكْم و (حملتك).

الفرّاء: يقال (ابغني) خادماً أي ابتغِه لي فاذا أراد أعنّي على طلبه قال (أبغِني) بقطع الألف، وكذلك (المسُني) نارا و (ألمِسني) و (احلبْني) و (أحلِبْني)، فقوله (احلبْني) يريد

(١) تعطو تمد جيدها

احلُب لي واكفني الحلْب و(أحلِبني) أعنّي عليه، وكذلك و(آحمِلني) و (أحملني) و (اعكِمني) و (أعكمني) فقس على هذا ما ورد عليك

﴿ باب أفعلتُ وأفعلتُ بمعنيين متضادَّين ﴾

(أشكيتُ) الرجلَ أحوجته الى الشّكاية و (أشكيته) نزَعْتُ عن الأمر الذي شكاني له، و (أطلبت) الرجل أحوجتُه الى الطلب ولذلك قالوا ماء (مُطْلِبٌ) اذا بعُد فأحوجَ الى طلبه و (أطلبته) أسعفته بما طلَب، و (أفزعْت) القوم أحللت بهم الفزَع و (أفزعتهم) اذا أحوجتَهم الى الفزَع و (أفزعتُهم) اذا فزِعوا اليك فأغثْتَهم، و (أودعت) فلاناً مالاً دفعته اليه وديعةً و(أودعته) قبلت وديعتَه، (أسررت) الشيء أخفيته وأعلنته

﴿ باب أفعل الشيءُ في نفسه وأفعل الشيءُ غيرَه ﴾

(أضاءت) النارُ و (أضاءت) النارُ غيرَها، قال الجعْدِي:

أضاءتْ لنا النارُ وجهاً أغـ ـرَّ ملتبِساً بالفؤاد التباسا [1]

و (أقضَّ) عليه المضجعُ و (أقض) عليه الهمُّ المضجعَ،

(١) أضاءت هنا بمعنى أظهرت . والتباس وجهها بفؤاده كناية عن شدة الحب وقوة العشق . وأراد بالوجه هنا الشخص المحبوب

و (أفدت) مالاً أي استفدته و (أفدت) فلاناً مالاً أعطيته إياه

﴿ باب فعل الشيء وفعل الشيء غيره ﴾

(هجمتُ) على القوم و (هجمت) عليهم غيري ، و (عُجت) بالمكان و (عُجت) غيري ، (دلَع) لسانُ الرجل و (دلَع) الرجل لسانَه ، وروى ابن الاعرابي (دلع) لسانه و (أدلعه) ، (فغر) فمُ الرجل و (فغر) الرجلُ فمَه ، (سارَ) الدابةُ و (سار) الرجل الدابةَ ، (جبَرَتِ) اليد و (جبر) الرجلُ اليدَ ، قال العجّاج :

قد جبرَ الدينَ الالهُ فجبَرْ (١)

(غاض) الماء و (غاض) الرجلُ الماء ، و (قمَسَ) في الماء و (قمَسْته) ، و (رجنَتْ) الناقةُ و (رجنتها) ، و (نقص) الشيء و (نقصته) ، و (زاد) و (زِدته) ، و (مدّ) النهرُ و (مدّه) نهرٌ آخر ، و (هدَرَ) دمُ الرجل و (هدَرته) ، و (هبَط) ثمن السّلعة و (هبَطته) ، ويقال أهبطْته أيضاً ، و (رجَع) الشيءُ و (رجَعته) ، و (صدّ) و (صدَدته) ، و (كَسفت) الشمسُ و (كسفها) الله عزّ وجلّ ، و (سرَحَت)

(١) هذا الشطر من أرجوزة طويلة يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر الذي وجهه عبد الملك لقتال أبي فديك الحروري فأبلى بلاء حسناً

الماشيةُ و (سرحتها) ، و (رعتْ) و (رعيتها) ، و (عفا) الشيء أي كثُر و (عفوته) و (عفا) المنزلُ و (عفتْه) الريحُ ، و (خسف) المكانُ و (خسفه) الله ، و (وفر) الشيء و (وفرته) ، و (ذرى) الحبُّ و (ذرته) الريح ، و (رفع) البعيرُ في السير و (رفعته) ، و (نفى) الرجلُ و (نفيته) ، و (عاب) الشيء و (عِبته) ، و (ثرِم) الرجلُ و (ثرمه) الله ، و (شتِر) و (شتره) الله ، و (سعِدَ) [1] و (سعده) الله و (أسعده) ، و (نزفت) البئر و (نزفتها) ، و (نشر) الشيء و (نشره) الله ، و (فتَن) الرجلُ و (فتنته) وأفتنته ، و (خسأتُ) الكلبَ (فخسأ)

﴿ باب فعلت وفعلت بمعنيين متضادّين ﴾

(بِعتُ) الشيء اشتريتُه وبعتُه ، و (شريت) الشيء اشتريته وبعته ، و (رتوت) الشيء شددته وأرخيته ، (خفَيت) الشيء أظهرته وكتمته ، (شعَبت) الشيء جمعته وفرّقته ، (طلعت) على القوم أقبلت عليهم حتى يروني و (طلعت) عنهم

(١) ثرم وشتر وسعد ليسن من الباب وانما دخلن لوجه شبه

غبت عنهم حتى لا يروني ، (نهلت) عطِشت ورويت ، (مثلت) قمت ولطِئت بالأرض ، (تهجَّدتُ) صلَّيت بالليل ونمت ، وقال بعضهم تهجّدتُ سهرت و (هَجدت) نِمت ، قال لَبيد :

قال هجِّدْنا فقد طال السُّري

أي نوِّمنا . (ظننت) تيقنت وشككت ، (لَمَقْت) كتبت ومحوْت

﴿ باب أفعلته ففَعَل ﴾

تقول (أدخلته) فدخل ، و (أخرجته) فخرج ، و (أجلسته) فجلس ، و (أفزعته) ففزِع ، و (أخفته) فخاف ، و (أُجلته) فجال ، و (أجأته) فجاء ، و (أمكثته) فمكُث ، هذا القياسُ . وقد جاء في هذا انفعل وافتعلَ ، قال الكُمَيْت :

ولا يدي في حَميتِ السَّكْنِ تندخل [1]

وقال آخر :

---

(١) الحميت زق السمن . والسكن أهل الدار

وأبي الذي وردَ الكُلاَبَ مسوَّما

بالخيل تحتَ عجاجها المُنجال [١]

والقياس تدخُل والجائل ، وقالوا (أحرقته) فاحترق ، و (أطلقته) فانطلق ، و (أقحمته) فانقحم ، ويقال (محوته) فامحى [٢] ولا يقال امتحى ، وقد يجيء الشيء منه على (فعّلته) فيَشْرَكُ أفعلته ، تقول (فرّحته) و (أفرحتُه) ففرِح ، و (غرّمته) و (أغرمته) فغرِم ، و (فزّعته) و (أفزعته) ففزِع ، و (فلّهم) الله و (أفلّهم) ففلوا ، وقد كان بعضهم يفرُق بين (أقلّ وأكثر) ، وبين (قلّل وكثّر) ، وبين (نزّل وأنزل) ، وقد جاء فعلتُه فأفعلَ وهو قليل ، قالوا (فطّرته) فأفطر ، و (بشّرته) فأبشَر

﴿ باب فعلته فانفعل وافتعل ﴾

يقال (كسرتُه) فانكسر ، و (حسرته) فانحسر ،

(١) البيت للفرزدق ، والكلاب واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابني الحارث جد امريء القيس فهذا يوم الكلاب الاول وهو الذي أدركه والد الفرزدق ، وأما الكلاب الثاني فلم يكن بذلك الوادي وانما سمي بالكلاب لما لقوا فيه من شر

(٢) صوابه بالميم المشددة

و (حطمته) فانحطم ، و (صرفته) فانصرف . ومنه ما يأتي على (افتعل) قالوا (عزلته) فاعتزل ، و (رددته) فارتدّ ، و (عددته) فاعتدّ ، و (كِلته) فاكتال . ومنه ما جاء فيه هذان جميعاً قالوا (شوَيته) فانشوى واشتوى ، هذا قول سِيبَويه ، وقال غيره لا يقال (اشتوى) لأن المشتوى هو الشاوي واشتوى فعله ، وقالوا (غممته) فاغتمّ وانغمّ ، قال سيبويه وليس هذا مطّرداً في كل شيء تقول (طرَدته) فذهب ، ولا تقول فانطرد ولا اطّرد ، وتقول (كسَرته) فتكسر ، و (عشّيته) فتعشّى ، و (غذّيته) فتغذّى

﴿باب فعَلْت وأفعلت غيري﴾

(برَكت) الإبلُ و (أبركتُها) ، و (ربضتِ) الغنمُ و (أربضتُها) ، و (سامَتِ) الإبلُ و (أسمتُها) ، و (كَنَتُّ) و (أكنَنْت) غيري ، و (ونَيت) في الأمر و (أونيْت) غيري و (خُضت) الماء و (أخضتُه) دابّتي ، (تلَد) المالُ و (أتلدْته) أنا ، (ثأى) الخرْزُ و (أثأيته) ، (وثبْت) أنا الموضعَ و (أوثبْت) دابّتي ، (رهَن) ليَ الشيء أي قام و (أرهنته) لك ، (خنَعتُ) لك و (أخنعتْني) الحاجة ، (وقرتِ) الدابةُ

وأنا (أوقرتها) ، و (رَهِصتْ) وأنا (أرهصتها) ، و (ثقبتِ) النارُ وأنا (أثقبتها) ، (راعَ) الطعامُ و (أرعته)

« باب أفعل الشيء وفعلتُه أنا »

(أقشعَ) الغيمُ و (قشَعتْه) الرِّيح وكذلك (أقشع) القومُ اذا تفرَّقوا ، و (أنسلَ) ريشُ الطائر ووبرُ البعير اذا سقط و (نسلته) أنا نسلاً ، و (أنزفَت) البئر اذا ذهب ماؤها و نزفتها أنا ، و (أمْرَتِ) الناقةُ اذا درَّ لبنها و (مريتها) أنا بالمسح ، و (أشنق) البعيرُ اذا رفع رأسه و (شنقته) أنا (مددته) بالزِّمام حتى رفع رأسه ، وأكبَّ على وجهه قال الله تعالى « أفَمَنْ يمشي مُكِبًّا على وجهه » و (كبَّه) الله على وجهه » . قال تعالى « فكُبَّتْ وُجوهُهم في النار »

« معاني أبنية الأفعال »

« باب فعَّلت ومواضعها »

تأتي (فعَّلْتُ) بمعنى أفعلت كقولك (خبَّرت) و (أخبرت) و (سمَّيت) وأسميت ، و (بكَّرت) وأبكرت ، و (كذَّبت)

وأ كذبت – وكان الكسائي يفرق بينهما – وكذلك (قللت) وأقللت ، و (كثّرت) وأكثرت . وتدخل (فعلت على أفعلت) – اذا أردت تكثير العمل والمبالغة – تقول (أجدْت) و (جوّدت) و (أغلقتُ) الابواب و(غلقت) و(أقفلت) و (قفّلت) . وتدخل (فعّلت على فعلْت) – اذا أردت كثرة العمل – فتقول (قَطعته) باثنين و (قطّعته) آراباً ، وكذلك (كسرته) و (كسّرته) ، (وجرحته) و (جرّحته) اذا أكثرت الجراحات في جسده ، و(جوّلت) في البلاد و(طوّفت) اذا أردت كثرة التطواف والجولان فيها فاذا لم ترد الكثرة قلت (جلت وطفت) . قال الله عز وجل «جناتِ عدنٍ مفتّحةً لهم الأبواب» وقال تعالى «وفَجّرْنا الأرض عيونا» . وقال الفرزدق :

ما زلتُ أفتح أبواباً وأُغلقها
حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عمّار (١)

فجاء به مخففاً وهي جماعة أبواب ، وهو جائز إلا أن التشديد كان أحسن وأشبه بالمعنى . و (تأتي فعّلتُ مضادّةً لافعلْت) نحو أفرطت جزت المقدار و (فرّطْت) قصرت ، وأعذرت في طلب

(١) يعني أبا عمرو بن العلاء

الشيء بالفت و(عذّرت) قصرت ، و(أقذيت) العين ألقيتُ فيها القذى و (قذّيتها) نظفتها من القذى ، وأمرضته فعلت به فعلا مرض منه ، و (مرّضته) قمت عليه في مرضه. (وتأتي فعّلت لا يراد بها التكثير) نحو (كلّمته) و (علّمته) و (سويته) و (غدّيته) و(عشّيته) و (صبّحت) القوم أتيتهم صباحاً . (وتأتي فعّلت مخالفة لفعلت) نحو (نميت) الحديث نقلته على جهة الاصلاح و (نمّيته) نقلته على جهة الافساد ، وجاب القميص قوّر جيبه و (جيّبه) جعل له جيباً و (تأتي فعّلت للشيء ترمي به الرجل) نحو (شجّعته) و (جبّنته) و (سرّقته) و (خطّأته) و (ضلّلته) و (ظلّمته) و (فسّقته) و (فجّرته) و (زنّيته) و (كفّرته) اذا رميته بذلك . ومما يشبه ذلك قولهم (حيّيته) و (لبّيته) و (رعّيته) و (سقّيته) اذا قلت له حيّاك الله ولبيك وسقاك الله الغيث ورعاك ، ومثل هذا (لحّنته) و (جدّعته) و (عقّرته) اذا قلت له جدعاً وعقراً و (أفّفت) به إذا قلت له افّ

﴿ باب أفعلت ومواضعها ﴾

(وقد تدخل أفعلت عليها) يعني على فعّلت في هذا المعنى ،

لانهما يشتركان كما دخلت فعلت عليها الا أن ذلك قليل ، قالوا سقَيته و (أسقيته) قلت لهم سُقياً . قال ذو الرُّمة :

وقفتُ على رَبع لميَّة ناقتي
فما زلتُ أبكي عنده وأُخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أُبثه
تكلمني أحجاره وملاعبه[1]

(وتجيء أفعلت بمعنى فعلت) نحو (شغلته) و (أشغلته) ، ومحضته الود و (أمحضته) ، وجددت في الأمر و (أجددْت) . (وتجيء أفعلت مخالفة لفعلت) نحو (أجبرْت) فلاناً على الأمر و (جبَرت) العظم ، (وأنشدت) الضالة عرّفتها و (نشدتها) طلبتها . (وتجيء أفعلت مضادة لفعلت) نحو نشَطت العقدة عقدتها بأُنشوطة و (أنشطتها) حللتها ، وترِبت يداك افتقرت و (أتربْتَ) استغنت ، و (أخفيت) الشيء سترته وخفيته أظهرته (وتجيء أفعلت الشيء عرضته للفعل) نحو (أقتلتُ) الرجل عرضته للقتل و (أبعت) الشيء عرضته للبيع ، (وتجيء أفعلت الشيء وجدته كذلك) نحو (أحمدْت) الرجل وجدته محموداً ، و (أذممته وأبخلته

---

(١) وقف يستعمل لازما ومتعديا وقد تعدى هنا

وأجبنته وأحمقته) كذلك . (ويجيء أفعل الشيء حان منه ذلك) نحو (أركبَ) المهر ، و (أحصد) الزرع ، و (أقطف) الكرم ، أي حان أن يُركب وأن يحصد وأن يقطف . (ويجيء أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك) نحو (أجربَ) الرجل و (أهزل) اذا أصاب ماله الجرب والهزال ، و (أرغد) صار في رغْد من العيش ، (ويجيء أفعل الشيء أتى بذلك) نحو (أذمّ) الرجل أتى بما يذم عليه ، و (ألام) أتى بما يلام عليه ، و (أخسّ) أتى بخسيس من الفعل . (ويجيء أفعلت الشيء جعلت له ذلك) نحو (أقبرت) الرجل جعلت له قبرا يدفن فيه و (أحْلبتُ) الرجل جعلته له ما يحلبه ، و (أركبته) جعلت له ما يركبه و (أرعى) الله الماشية أنبت لها ما ترعاه

﴿ باب فاعلت ومواضعها ﴾

(تأتي فاعلت بمعنى فعَلْت وأفعلت) كقولك (قاتَلَهم) الله أي قتلهم الله ، و (عافك) الله أي أعفاك ، و (عاقبت) فلانًا ، و (داينت) الرجل اذا أعطيته الدَّين بمعنى أدنته ، و (شارفت) بمعنى أشرفت ، و (باعدته) بمعنى أبعدته ، و (جاوزته) بمعنى

جزته ، و (عاليت) رحلي على الناقة أي أعليت . (وتأتي فاعلت من واحد بغير معنى فعلت وأفعلت) تقول (سافرت وظاهرت وناولت وضاعفت) . (وتأتى فاعلت من اثنين) وأكثر ما تكون كذلك نحو (قاتلته وخاصمته ونافرته وسابقته وصارعته وضاربته) وهذا كثير . (وقد تأتى فاعلت وفعّلت بمعنى واحد) قالوا (ضعفت) و (ضاعفت) و (بعدّت) و (باعدت) و (نعّمت) و(ناعمت) ويقال امرأة منعّمة ومناعمة

﴿ باب تفاعلت ومواضعها ﴾

(تأتى تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت) تقول (تضاربنا) بمعنى اضطربنا ، و (تقاتلنا) بمعنى اقتتلنا ، و (تجاورنا) بمعنى اجتورنا ، و (تلاقينا) بمعنى التقينا و (تخاصمنا) واختصمنا ، و (ترامينا) وارتمينا . (وتأتي تفاعلت من واحد كما جاءت فاعلت من واحد) تقول (تقاضيته) ، و (تراءيت) له و (تماريت) في ذلك ، و (تعاطيت) منه أمراً قبيحاً . (وتأتي تفاعلت بمعنى اظهارك ما لست عليه) نحو تغافلت و (تجاهلت) و (تعاميت) و (تعاشيت) و (تعارجت) و (تغافلت) و (تخازرت) .

قال الشاعر :

اذا تخازَرْتُ ومابي من خَزَرْ (١)

فقوله ما بي من خزر يدل على ما ذكرناه . وبالله التوفيق

﴿ باب تفعلت ومواضعها ﴾

(تأتي تفعلت بمعنى ادخالك نفسك في أمر حتى تضافَ اليه أو تصير من أهله) نحو (تشجعت) و (تجلدت) و (تبصَّرت) و (تمرَّأت) أي صرت ذا مروءة و (تخشَّعت) و (تنبلت) و (تدهقنت) أي تشبهت بالدهاقين و (تحلَّمت) قال حاتم طيء :

تحلَّمْ عن الأدْنينْ واستبقِ ودَّهم

ولن تستطيع الحلم حتى تَحَلَّما (٢)

و (تقيست) و (تنزَّرت) و (تعرَّبت) (٣) . قال الراجز :

وقيسَ عيلانَ ومنْ تَقَيَّسا (٤)

---

(١) تخازر تصنع الحول أو انكسار العين . والشعر لارطاة بن سهية ويروى لغيره

(٢) يريد بالادنين من تخالطه ويكون قريبا منك

(٣) بمعنى مت الى قيس ونزار والعرب بسبب من الاسباب

(٤) عيلان اسمه الناس وهو أخو الياس بن مضر ، وتقيس تمسك منهم بسبب كحلف أو جوار أو ولاء . والرجز للعجاج

وليس تفعلت في هذا بمنزلة تفاعلت ألا ترى أنك تقول (تحالمت) فالمعنى أنك أظهرت الحلم ولست كذلك ، وتقول (تحلمت) فالمعنى أنك التمست أن تصير حليماً . و (تأتي تفاعلت وتفعّلت بمعنى) تقول (تعطّيت) و (تعاطيت) ، و (تجوّزت) عنه و (تجاوزت) عنه ، و (تذأبت) الريح و (تذاءبت) أي جاءت مرّةً من هاهنا ومرة من هاهنا قالوا وأصله من الذئب اذا حذِر من وجه جاء من آخر ، و (تكأّدني) الشيء و (تكاءدني) أي شقّ عليّ وهو من العقبة الكئود ، و (تأتي تفعّلت للشيء تأخذ منه الشيء بعد الشيء) نحو قولك (تفهّمت) و (تبصّرت) و (تأمّلت) و (تبيّنت) و (تثبتُ) و (تجرعت) و (تحسيت) و (تفوّفت) و (تعرّقتْه) الأيام و (تنقصته) و (تخوّنته) و (تخوّفتْه) وكله بمعنى (تنقصتْه) ، و (تسمعت) و (تحفظت) و (تدخلت) و (تقعدت) عن الأمر و (تعهدت) فلاناً و (تنجزْتُ) حوائجي فهذا كله ليس عملَ وقتٍ واحد ولكنه عملَ شيء بعد شيء في مُهْلة وكذلك (تحسّسْت) و (تجسست) و (تدسست) و (تمززت) الشراب

﴿ باب استفعلت ومواضعها ﴾

(وقد تدخل استفعلت على بعض حروف تفعلت) قالوا (تعظّم) و (استعظَم) ، و (تكبّر) و (استكبر) ، و (تيقن) و (استيقن) ، و (تثبت) و (استثبت) ، و (تَنجز) حوائجه و (استنجز) . (وتأتي استفعلت بمعنى سألته ذلك) تقول (استوهبْته) كذا أي سألته هِبته لي ، و (استعطيته) سألته العطية ، و (استعتبته) سألته العتبى ، و (استعفيته) سألته الإعفاء ، و (استفهمته) سألته الإفهام ، و (استخبرته) سألته أن يخبرني ، و (استخرجته) سألته أن يخرُج أو يُخرج ما عنده ، وكذلك (استنزلته) ، و (استبشرته) و (استخففْته) أي طلبت خفته ، و (استعملته) طلبت اليه العمل و (استعجلته) طلبت منه عجلته ، (وتأتي استفعلت بمعنى وجدته كذلك) تقول (استجدْته) أي أصبته جيداً ، و (استكرمته) ، و (استعظمته) ، و (استسمنته) ، و (استخففته) ، و (استثقلته) اذا أصبته كذلك (وتأتي استفعلت بمعنى فعلت وأفعلت) تقول (استقرّ) في مكانه كقولك قرّ ، وعلا قِرنه و (استعلاه) ، و (استخلفَ) لاهله واخلف أي استقى ، قال الشاعر :

ومستخلِفاتٍ من بلاد تنوفةٍ

لمصفرّةِ الأشداق حمرِ الحواصل(١)

أراد القطا انها تستقي الماء لفراخها . و (تأتي استفعلْت بمعنى التحولِ من حالٍ الى حال) كقولهم (استَنْوَقَ) الجملُ ، و (استتيستِ) الشاة ، و (استنسر) البُغاث ، و (استضرب) العسل أي صار ضَرَبًا محرّك الراء

﴿ باب افتعلْت ومواضعها ﴾

(تأتي افتعلت بمعنى اتخذت ذلك) تقول (اشتويت) أي اتخذت شِواء وشويت أنضجْت ، وكذلك (اختبزت) وخبزت ، و (أطَّبخت) وطَبخت ، و (أذبحت) وذبحت ، فذبحت قتلت وأذبحت اتخذت ذبيحة ، وحبستُه كقولك ضبطته و (احتبسته) اتخذته حبيساً ، وأما كسَب فمعناه أصاب و (اكتسب) فمعناه تصرّف وطلب ، و (الاعتمال) بمنزلة الاضطراب . (ويأتي افتعل لا يراد به شيء من هذا) ، وذلك (افتقر) ، و (اشتد) ، وقلع و (اقتلع) ، وجذب و (اجتذب) ، وقرأت و (اقترأت) ، (وتأتي افتعلت بمعنى تفاعلت من اثنين) نحو (اقتتلنا) بمنزلة تقاتلنا وأشباهها ، و (اجتورنا) بمنزلة تجاورنا

(١) الشعر لذي الرمة

﴿ باب افعوعلت وأشباهها وما يتعدى من الافعال

وما لا يتعدى ﴾

تأتي (افعوعلت) بمعنى المبالغة والتوكيد تقول أعشبت الأرض فاذا أردت أن تجعل ذلك كثيراً عاماً قلت (اعشوشبت) وكذلك حلا و (احلولى)، وخشن و (اخشوشن) وهو يتعدّى، قال الشاعر:

فلما أتى عامان بعد انفصاله
عن الضّرع واحلولى دِماثا يرودُها[1]

وقالوا (اعروريتُ) الفلوَّ أي ركبته عُرْياً و (اعروريتَ) مني أمراً قبيحاً أي ركبته. (وافعوّلَ يتعدى) تقول (اعلوّطه). و (فعللتُ يتعدى) قالوا (صعررته) فتصعرر، وأنشد:

سودٌ كحب الفلفُل المُصعْرَرِ[2]

و (دحرجته) و (جلببته)، و (فوعلت) نحو (صومعته). (وما كان على فعُلت فانه لا يتعدى الى مفعول) لا تقول (فعُلته) نحو (مكُث) و (كرُم) و(عظُم) و (ظرُف)، ولا يقال (طُلته)

(١) أتى هنا بمعنى مضى والدماث جمع دمث وهي الارض السهلة الطيبة النبات، والشعر لحميد بن ثور

(٢) المصعرر المدور. قال ابن السيد أظنه يصف بعرا

لأنه فعُلت ، وأما قولهم (قُلته) فان أصلها قوَلتُ معتلة من فعَلت حوّلتْ اليها ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل ، فلو لم يحوّلوها وجعلوها تعتل من فعَلت نحو قولت لكانت ألفاً ، (وما كان على انفعلت فانه لايتعدى الى مفعول) لا تقول (انفعلْتَه) نحو (انطلقت) و (انكشمت) و (انحدرت) و (انسلكت) .

(وما كان على افعللْتُ وافعاللْت فانه لايتعدى) نحو (احمررْتُ) و (احماررْت) و (اشهببْتُ) و (اشهاببْتُ) . ونظيره من بنات الأربعة (اطمأننت) و (اشمأززت) لاتقول فيه (افعلَلْتُه) .

(وما كان على افعنللت فانه لايتعدى) نحو (اسحنككت) و (احرنجمت) . و (الخصال التي تكون في الانسان من القبح والحسن والشدّة والضعف والجراءة والجبن والصِغر والعِظم تأتي على فعُل يفعُل) وليست تتعدى نحو (قبُح يقبح) و (حسُن يحسن) و (صغر يصغر) و (عظم يعظم) و (صعب يصعب) و (سرُع يسرع) وأشباه ذلك وشذ منه شيء فقالوا (نضَر وجهه ينضُر) وقال بعضهم (جبَن يجبُن) و (علِم يعلم) و (جهِل يجهَل) و (فقِه يفقَه) و (بخِل يبخل) و (نبِه ينبه) . (والمضاعف يُستثقل فيه فعُل يفعُل) نحو (ذلّ يذِلّ) و (قلّ يقِلّ) و (شحّ

يشحَ) الاّ حرفاً حكاه يونُس (لبُبْتَ تلُبُّ) من اللُّبّ

﴿ باب فعلتُ بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد ﴾

(كنَوْتُ) الرجلَ و كنيته ، و (محوتُ) الكتابَ أمحوه و محيته أمحاه ، و (حثوت) الترابَ أحثوه وحثيته أحثيه ، و (حنوت) العود وحنيته و (نقوت) العظم ونقيته اذا استخرجت نِقيَهُ وهو المُخّ ، و (عزوت) الرجل وعزيته اذا نسبتَه الى أبيه ، و (هذوت) وهذيت ، و (قنوت) الغنم وقنيتها ، و (لحوت) العصا ولحيتها اذا قشرتَها ، فاما (لحيت) الرجل من اللّوْم فبالياء لاغيرُ ، و (جبيت) الخَراج وجبوته جِباية وَجباوة ، و (زقوت) ياطائر وزقيت ، و (طغوت) يا رجل وطغيت ، و (صغوت) وصغيت ، و (قلوت) الحَبَّ وقليته ، و (منوت) الرجل ومنيته اذا اختبرته ، و (شأوت) القوم شأوا و شأيتهم أي سبقتهم ، و (سحوت) الطين عن الأرض أي قشرته وسحيته ، وكذلك تقول في القرطاس ، و (طهوت) اللحم وطهيته ، وأتيته و (أتوته) أتياً وأتواً ، وما أحسن أتوَ يدَي الناقة وأتْي يديها ، و (مأوت) السّقاء و (مأيته) اذا مددتَه حتى يتسع ، و (طلوت) الطّلى و (طليته) بمعنى ربطتُه برجله والطَّلى والطَّلا واحد ، و (حَاوت) المرأة

و (حلَيتها) اذا جعلت لها حَلياً، و (حزوت) الطير و (حزَيتها)، و (أثوتُ) به و (أثيت) إثاوة وإثاية اذا وشيت به، و (رثيت) الرجل و (رثوته)، و (رثأت) أيضاً، و (سخوت) النار فأنا أسخوها سخواً و (سخَيت) أسخَى سخياً، وذلك اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرّجته، (لحوت) الصبيّ و (لحيته) و (ألحيته) اذا سعطته، وأسعطته قليل وقد يقالان جميعا

﴿ باب أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد ﴾

(تحيّزت) الى فئة و (تحوّزت) أي انحزت، وتقول مالكَ تَحَوّزُ كما تحوّز الحيّة وتَحيّز، و (توّهت) الرجل و (تيّهته)، و (طوحته) و (طيّحته)، و (تبوّغ) الدم بصاحبه و (تبيّغ)، و (تصوّح) البقل و (تصيّح) اذا هاج، و (تهوّر) الجُرْف و (تهيّر) اذا انهار، و (تضوّع) ريحه و (تضيّع)، و (شوّطه) و (شيّطه) و (دوّختهم) تدويخا و (ديّختهم) تدييخيا، و (لا تَوجل) و (لا تَيجل) و (لا تاجل) بغير همز وقد همزه قوم، (ما أعيج) من كلامه بشيء أي ما أعبأ به، وبعضهم يقول (ما أعوج) بكلامه أي ما ألتفت اليه، مأخوذ من عُجتُ الناقةَ

﴿ باب ما يهمز أوله من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد ﴾

(أرّشت) بينهم و (ورّشت) ، و (وكدت) عليهم و (أكّدت) قال الله جل ثناؤه « ولا تنقضوا الأيمانَ بعد تَوكيدِها » ، و (ورّخت) الكتاب و (أرّخته) ، و (وقّتُّ) و (أقّتّ) من الوقت ، و (آكفت) الحمار و (أوكفته) وهو الإكاف والوِكاف ، و (أوصدت) الباب و (آصدته) ، وقرىء « مُوصَدَةٌ » بالهمز وغير الهمز ، و (أوسدت) الكلب و (آسدته) اذا أغريته بالصيد ، قال الأصمعي : يقال الحمد لله الذي (آجدني) بعد ضعف أي قوّاني ، من قولهم ناقة أُجُد اذا كانت موثقة الخَلق قويّة وبناه موَجَّد ، والحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغناني ، من الواجد وهو الغنيُّ ، والوُجد السعة ، قال :

الحمدُ لله الغنيّ الواجد

﴿ باب ما يهمز أوسطه من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد ﴾

(ذوَى) العود يذوي ذُوِيّا و (ذأى) يذأى ذأوا وذأيا قال يونس : و (ذوِيَ) لغة . (رقأت) في الدرجة و (رقِيت) بكسر القاف وترك الهمزة أجود . قال الله عز وجل « أو تَرْقَى في

السماء ولن نؤمن لرُقيّك »، وأما (رقأ) الدم والدمع فمهموز ويقال رقأ يرقأ رُقوءاً ، (تأمَّمْتك) وتيممتك وأمّمتك أي تعمدتك (ناوأت) الرجل و (ناويته) ، و (دارأته) و (داريته) ، و (احبنْطأت)و (احبنطيت) ، و (روّأت) في الأمر و(رويت) و (أرجأت) الأمر و(أرجيته) ، وقد روي أيضاً (أوميت) الى فلان و(أومأت) ، و (أرفأت) السفينة و (أرفيت) ،و(أخطأت) و (أخطيت) ، و (أطفأت) النار و (اطفيت) ، و (رفأت) الثوب و (رفوت) ، هذا بالواو وحده

﴿ باب فعَلت وفعُلت بمعنى ﴾

(سخَنَ) يومنا يسخُن و (سخُن) ، و (صلح) الشيء و (صلُح) ، و (شحَب) لونه يشحب و (شحُب) لغة ، و(خثَر) اللبن يخثر و (خثُر) ، و (رَعف) الرجل يرعف و (رعُف) يرعُف ، و (طهَرت) المرأة و (طهُرت) . وحكى سيبويه عن بعضهم : (جبَن) يجبن و (جبُن) ، و (نبَه) ينبه و (نبُه)

﴿ باب فعِلت وفعُلت بمعنى ﴾

(سفِه) يسفَه و (سفُه) يسفه ، و (حرِمت) الصلاة على

المرأة تحرَم و (حرُمت) تحرُم ، و (سرِيَ) الرجل يسرى و (سرُوَ) يسرو ، و (سخِي) يسخى و (سخو) يسخو . وروى سيبويه عن يونس أن بعض العرب يقول : (لبُبت) ألُبّ بالضم وهذا حرف شاذ لا يعرف له مثل لانه يستثقل في المضاعف فعل يفعُل . قال الفراء : قد (عجِف) و (عجُف) ، و (حمِق) و (حمُق) ، و (سمر) و (سمُر) من الأسمر ، و (خرِق) و (خرُق)

﴿ باب فعَل يفعُل ويفعِل ﴾

(عطَس) يعطُس ويعطِس ، و (عتب) يعتُب ويعتِب من المعتبة وكذلك هو من المشي على ثلاث قوائم ، و (رفض) يرفض ويرفض ، و (هذر) في منطقه يهذُر ويهذِر ، و (فسق) يفسق ويفسق ، و (خرَز) يخرُز ويخرِز ، (ورمز) يرمز ويرمز ، و (نفَر) ينفر وينفر ، و (ختَن) الحجام يختُن ويختِن ، و (شرَط) يشرُط ويشرِط ، وكذلك هو من الشرائط (عزَفتْ) نفسي عن الشيء تعزف وتعزف ، و (فتك) يفتك ويفتك ، و (عثر) يعثر ويعثر و (أبق) يأبق ويأبق ، و (خفق) الفؤاد يخفق ويخفق ، و (عذل)

يعذل ويعذل ، و (برض) لي من ماله يبرض ويبرض ، و (عنَد) عن الحق يعند ويعند ، و (سمطتُ) الجدي أسمطه وأسمطه ، و (تلَد) المال يتلد ويتلد ، و (جلب) المتاع يجلبه ويجلبه ، و (حشر) يحشر ويحشر ، و (حجل) الغراب يحجل ويحجل ، و (قتر) يقتر ويقتر ، و (حسد) يحسد ويحسد ، و (نجب) الشجرة ينجبها وينجبها اذا قشرها ، و (كدم) يكدم ويكدم ، و (حنك) الدابة يحنكها ويحنكها اذا جعل الرسن في فيها ، و (خلجتْ) عينه تخلج وتخلج و (ذملت) الناقة تذمل وتذمل ، و (جلب) الجرح يجلب ويجلب اذا علته جلبة للبرء ، و (عرم) الغلام يعرم ويعرم ، و (قدر) يقدر ويقدر ، و (عضل) الأيِّم يعضلها ويعضلها ، و (خمش) وجهه يخمش ويخمش ، و (حزر) النخل يحزره ويحزره ، و (جزر) الماء يجزر ويجزر ، و (أهل) يأهل ويأهل أُهولا اذا تزوج ، و (نطف) ينطف وينطف اذا قطر ، و (نطِف) ينطَف أيضاً ، و (حدرت) الشيء أحدره وأحدره ، و (خمرت) العجين اخمره وأخمره ، و (فطرته) مثله ، و (ذبر) الكتاب يذبره ويذبره ، و (زبره) يزبره ويزبره أي كتبه ، و (عسرت) الرجل أعسره وأعسره اذا طلبت الدين منه على عسرة ، و (طمث) المرأة يطمثها

ويطمثها اذا جامعها ، و (قنط) يقنط ويقنط ، وهو ينسب بالنساء
و (ينسب) ، و (أبنْت) الرجل آبنه وآبنه اذا اتهمته ، و (نخر)
ينخر وينخر ، و (عرنت) البعير أعرنه وأعرنه ، و (قمرت)
الرجل أقره وأقره بكسر العين لغة ، الأصمعي عن عيسى بن
عمر : (هملت) عينه تهمل وتهمل . ومن المضاعف قال الفرّاء :
ما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير متعدّ فان يفعل منه
مكسور العين ، مثل (عففت) أعِفّ ، (خففت) أخفّ ،
و (شححت) أشحّ . وقال غيره وقد جاء بعضه باللغتين جميعاً
قالوا (جدّ) يجِدّ ويجُدّ ، و (شبّ) الفرس يشِبّ ويشُبّ ،
و (جمّ) يجمّ ويجُمّ ، و (صدّ) عني يصدّ ويصد ، و (شحّ)
يشحّ ويشحّ . وعن أبي زيد : (فحّتِ) الأفعى تفحّ وتفحّ .
قال الفراء : وما كان على فعَلت من ذوات التضعيف متعدّياً مثل
ردَدت ومدَدت وعددت فان يفعل منه مضموم ، الا ثلاثة أحرف
نادرة جاءت باللغتين جميعاً ، وهي (شدّه) يشُدّه ويشِدّه ،
و (نمّ) الحديث ينُمّه وينِمّه ، و (علّه) في الشراب يعله ويعله ،
وزاد غيره (بتّ) الشيء يبتّه ويبتّه . ومن المعتل قالوا (وجد)
يجِد ويجُد من الموجدة والوِجدان جميعاً ، وهو حرف شاذّ لا نظير

له ، ومن ذوات الياء والواو (طما) الماء يطمو ويطمي اذا ارتفع و (فاحت) القِدر تفوح وتفيح ، و (لاط) حُبّه بقلبي يلوط ويليط ، و (طباني) الشيء يطبوني ويُطْبيني ، و (صار) عنقه يصورها ويصيرها أمالها ، وقرئت « فصُرهُنّ اليْك » بضمّ الصاد وكسرها و (صاف) عنّي يصوف ويصيف أي عدل ، و (غار) يغور ويغير من الدية والاسم الغِيرة وجمعها غِيَر ، (بان) الرجلُ صاحبَه يبينه ويبونه ، وبينهما بَون بعيد وبَين بعيد ، وهذا في فضل أحدهما على الآخر ، فان أردت القطيعة فالبَين لا غير ، و (غار) أهله يغيرهم ويغورهم أي يميرهم ، و (ساغ) الطعامَ يسيغه ويسوغه ، والجيّد (أساغ) يُسيغ ، و (ماهت) الركيّة تموه وتميه وتماه ، و (ضاره) يضيره ويضوره ، و (لاته) يليته ويلوته ، و (ماث) الشيءَ فهو يموثه ويميثه اذا دافه ، و (فاخ) يفوخ ويفيخ مثل فاح ، و (ثاخت) رجله في الوحل تثوخ وتثيخ و (فاد) يفود ويفيد اذا مات ، و (نما) الحديث ينموه وينميه

﴿ باب فعل يفعُل ويفعَل ﴾

(جنَح) الفؤاد يجنُحُ ويجنَح اذا مال ، و (مضغ) يمضغ

ويمضغ ، و (دبغ) يدبغ ويدبغ ، و (صبغ) يصبغ ويصبغ ،
و (سلخ) يسلخ ويسلخ ، و (مخض) اللبن يمخضه ويمخضه ،
و (شخب) اللبنُ يشخب ويشخب ، و (رجح) يرجح ويرجح ،
و (شمّ) يشمّ ويشمّ . ومن ذوات الواو والألف (شحوت)
في أشحاه وأشحوه اذا فتحته ، و (نحوت) بصري أنحاه وأنحوه
اذا صرفته ، و (بعوت) أبعو وأبعا اذا اجترمت ، و (سحوت)
الطين عن الأرض أسحاه وأسحوه ، و (محوتُ) اللوح أمحاه
وأمحوه .

﴿ باب فعَل يفعَل ويفعِل ﴾

(منَح) يمنَح ويمنِح ، و (نبح) الكلب ينبح وينبح ،
و (نطح) الثور ينطح وينطح ، و (نهق) الحمار ينهق وينهق ،
و (شحج) البغل يشحج ويشحج ، و (شهق) يشهق ويشهق ،
و (نهش) ينهش وينهش ، و (طحر) يطحر ويطحر طحيراً اذا
زحر و (طحَرت) العين قذاها تطحَره اذا ألقته وتطحِره . ومن
المعتل (عام) الى اللبن يَعام ويَعيم ، وقالوا : كل ما جاء على فعَل
مفتوح العين فان مستقبله بالكسر والضمّ نحو (ضربَ) يضرِب

و (قتل) يقتُل ، الا أن تكون لام الفعل أو عين الفعل أحد حروف الحلق ـ وهي العين والغين والحاء والخاء والهمزة والهاء ـ فان الحرف اذا جاء كذلك فربما جاء يفعَل منه مفتوحاً نحو (قرأ) يقرأ و (بدأ) يبدأ ، وصنع يصنع ، و (ذبح) يذبح ، و (نسخ) ينسخ ، و (قرع) يقرع ، و (فخر) يفخر ، و (سأل) يسأل ، و (ثأر) يثأر ، و (قهر) يقهر ، و (نعب) ينعب ، و (نحر) ينحر ، و (فغر) فمه يفغر . وربما جاء يفعِل على الأصل ، (هنأ) يهنِيء ، و (نزع) ينزِع ، و (رجَع) يرجع ، و (دخل) يدخُل ، و (صلَح) يصلح . ولم يأت فعَل يفعَل بالفتح في الماضي والمستقبل اذا لم يكن فيه أحد حروف الحلق لاماً ولا عيناً الا في حرف واحد جاء نادراً ، وهو (أبَى) يأبَى ، وزاد أبو عمرو (ركَن) يركَن ، والنحويون من البصريين والبغداديين يقولون (ركَن) يركَن و (ركَن) يركُن

﴿ باب فعِل يفعَل ويفعِل ﴾

(حسِب) يحسَب ويحسِب ، و (يئس) ييأسُ وييئِس ، و (نعم) ينعم وينعِم ، و (بئس) يبأس ويبئس ، عليا مضَر تكسر

وسُفلاها تفتح ، وقراءة رسول الله ﷺ وعلى آله يحسِب ويحسِبون بالكسر . وهذه الحروف الأربعة في الأفعال السالمة شواذّ ، وماسواها من فعِل فان المستقبل منه يفعَل ، نحو (علِم يعلَم) ، و (عجِل يعجَل) ، فأما المعتلّ فمنه ماجاء ماضيه ومستقبله بالكسر نحو (ورِم) يرِمُ ، و (ولِيَ) يلي ، و (وثق) يثق ، و (ومق) يمق ، و (ورع) يرع ، و (ورث) يرثُ ، و (وري) الزّند يرِي ، و (وفق) أمره يفق

﴿ باب فعِل يفعُل ويفعَل ﴾

قال أبو عبيدة : يقال (فضِل) منه شيء قليل ، فاذا أرادوا المستقبل ضمّوا الضاد فقالوا يفضُل ، وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد جاء من المعتل مثله ، قالوا (مِتّ) فكسروا ثم قالوا تموت ، وكذلك (دِمْتَ) ثم قالوا تدوم ، قال : وروي أن من العرب من يقول (فضِل يفضَل) مثل حذر يحذر ، وقالوا أيضاً يدام ويمات ، وقال الأجود (فضلَ) يفضُل و (مُتّ) تموت و (دُمت) تدوم ، قال سيبويه : بلغنا أن بعض العرب يقول (نَعِم) ينعُم مثل فضِل يفضُل

﴿ باب فعُل يفعَل ﴾

كل ما كان على فعُل فمستقبله بالضم ولم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل رواه سيبويه قال بعض العرب : يقال (كُدْتَ) تكاد فقالوا فعُلت تفعَل كما قالوا فعِلت تفعُل في فضِل ويفضُل . وقال الفراء أما الذين ضموا (كُدنا) فانهم أرادوا أن يفرقوا بين فعل الكيد من المكيدة في فعل وبين فعل الكيد في القرب[1] فقالوا كدنا نفعل ذلك وقالوا كدنا القوم من المكيدة ، كما فرّقوا بينهما في يفعل فقالوا في الاول يكاد وفي الثاني يكيد

﴿ باب المبدَل ﴾

قالوا (مدهته) بمعنى (مدحته) ، و (الايْم) والاينْ الحية ، والقبر (جدث) و (جدف) . و (استأديت) عليه و (استعديت) و (آدِني) عليه و (أعدني) عليه ، (فِناء) الدار (وثِناؤها) واحد (سبَد) رأسه و (سمّده) اذا استأصله ، وهي (المغافير) و (المغاثير) ، (جثوت) عليه و (جذوت) ، (مَرث) الخبز

---

(١) في القرب أي بمعنى القرب

في الماء ، و (مرده) و (نبض) العرق و (نبذ) ، و (هرد) فلان الستر و (هرته) اذا خرقه ، وهو (شثن) الأصابع و (شثل) ، وأخس الله حظه و (أخته) فهو خسيس وختيت ، (جاحفت) عن الرجل و (جاحشت) سواء ، (مددت) و (متت) وهو المد و (المت) و (المط) ، و (أبسج) به و (أبط) به اذا ضرب بنفسه الأرض ، (دهدهت) الحجر و (دهديت) ، (ربيت) الصبي و (ربيته) و (ربته) ، (كلب) هراش و (خراش) ، (قشوت) العود و (قشرته) ، (نشرت) الخشبة و (وشرتها) و (أشرتها) وهو المئشار والمنشار ، (لص) و (لصت) (طس) و (طست) ، و (قمح) يقمح قموحا و (قمه) يقمه قموها اذا رفع البعير رأسه فلم يشرب ، (أهمني) الأمر و (أحمني) ، (أحم) خروجنا و (أجم) اذا أزف وقرب ، (وصيت) الشيء بالشيء و (وصلته) ، ومنه قول ذي الرمة :

نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا
مقاسمة يشتق أنصافها السفر (١)

(طانه) الله على الخير و (طامه) أي جبله ، (نشزت)

---

(١) نصي : نصل ، يقول نحن نديم السفر ونقصر الصلاة في سفرنا

المرأة على زوجها و (نشصت) ، (سُرت) اليه و (نُوت) اليه ،
(نفز) و (نقز) سواء ، قال الشمّاخ :

وإن ريعَ منها أسلمته النوافز (١)

يعني القوائم لأنها تنفز ، (أفزعتهم)و (أفززتهم) ، (عانشت)
الرجل و (عانقته) ، والماء (جامس) و (جامد) ، (سكنت)
الريح و (سكرت) من قول أوس بن حجر :

فليست بطَلْقٍ ولا ساكرهْ (٢)

(ثاخ) و (ساخ) في الأرض سواء أي دخل ، قال
أبو ذؤيب :

... فهي تثوخ فيها الأصبعُ (٣)

(انتفيت) من الشيء و (انتفلت) سواء ، (أرقت) الماء
و (هرقته) ، قال الفرّاء : (غُمار) الناس و (خُمارهم) ،

---

(١) يريدان الظبي يفزعه صوت فرسي فتخونه قوته فيقع
(٢) صدره :
تزاد ليالي في طولها
الطلق المعتدلة الحرارة والساكرة الساكنة الريح
(٣) البيت :
قصر الصبوح لها فشرج لحمها   بالني فهي تثوخ فيها الاصبع
أي خص فرسه بشرب اللبن حتى امتلأت شحما

و (لصِق) و (لزِق) و (لسِق)، (سحقت) الزعفران و (سهكته)

﴿ باب ابدال الياء من أحد الحرفين المثلين اذا اجتمعا ﴾

(تظنَّيت) من الظن وأصله تظننت ، قال العجّاج :

تَقَضِّيَ البازي اذا البازي كَسَرْ (١)

أراد تقضُّض ، وقال الله عزّ وجل « وما كان صَلاتُهم عِند البيتِ الا مُكَاءً وتَصدِيَةً » قال أبو عبيدة (المكاء) الصفير و(التصدية) التصفيق ورفع الأصوات ، وأصله من صدَدت أصِدُّ ومنه قول الله عز وجل « اذا قومُك مِنه يَصِدُّون » أى يضِجُّون ويعجّون فجعل احدى الدالين ياء ، و (لبَّيك) هو من ألبَّ بالمكان اذا أقام به فأبدل من احدى الباءين ياء ، قال أبو عبيدة : (دسّاها) من دسَّسْت ، و (تمطّى) أصله تمطط أي مدّ يده ومنه المِشية (المطَيطاء) وهي التبختر ، (أمللت) الكتاب وأمليته قال الله جل ثناؤه « فليُملِلْ وليُّه بالعدلِ » وقال في موضع آخر « فهي تُملَى عليه بُكرة وأصيلا »

---

(١) كسر البازى ضم جناحيه للانقضاض فهو كاسر من كواسر

﴿ باب الابدال من المشدد ﴾

(تكمكم) الرجل من الكُمّة وهي القلنسوة والأصل تكمم ، و (تململ) على فراشه والأصل تململ من المَلّة وهي الرَّماد الحارّ ، قال الشاعر :

باتت تُكَركِره الجنوب [١]

وأصله تكرره من التكرير ، وقول الفرزدق :

ويُخلفن ماظنّ الغيورُ (المشفشَف) [٢]

أي المهزول هو من شفّنه الغيرة وشفّه الحزن وأصله المشفف ، و « (فكبكبوا) فيها » هي فكُبّوا من كببت الرجل على وجهه

﴿ باب ما أبدِل من القوافي ﴾

أنشد الفراء قال أنشدنيه أبو الجراح :

---

(١) قال ابن السيد : لا أعلم قائل هذا البيت ولا أحفظه على هذه الصفة والذي أحفظه في شعر عبيد بن الابرص :

باتت تكركره الصبا وهنا وتمريه خريقه

وأحفظ في شعر أبي دواد

اذا كركرت رياح الجنو ب ألقحن منه عجافا حيالا

(٢) الفرزدق يصف نساء يرتاب ذو الغيرة عليهن من أهلهن في شأنهن وهن بعد عفيفات

والله مافضلي على (الجيران) إلا على الأخوال و(الأعمام)(١)

وأنشد غيرُه في مثل ذلك :

يارُبَّ جَعْد فيهم لو (تدرين) يضرب ضرب السُّبُط (المقاديم)(٢)

وأنشد غيره :

كأن أصواتَ القطا (المنقضّ) بالليل أصواتُ الحصا (المنقزّ)(٣)

وأنشد غيره :

والله لولا شيخنا عبادُ لكمَرونا عندها أو (كادوا)

فرشَط لمّا كُرِه الفِرشاط بفَيْشة كأنها (مِلطاط)

وأنشد الفراء :

كأنّ تحت دِرعها (المنقدّ) شطّاً رَميت فوقه (بِشطّ)

والشّطّ السّنام ، وأنشد غيره :

اذا رجلتُ فاجعلوني (وسطاً) إني كبير لا أُطيق (العُنَّدا)(٤)

---

(١) يقول ليس انماي على من استجار بي الا برأ بعشيرتي وأهلي فكأنه بتفضله على المستجير متفضل على أهله باظهار شرفهم وطيب عنصرهم . وأبو الجراح اعقيلي

(٢) يرد على امرأة قولها انها لاتحب القصار بقوله : رب قصير يضرب المقاديم أي الرءوس كما يضربها السبط من الرجال أي طوالهم أي لاتجعلي فرقا بين الطويل والقصير

(٣) انقز الحصى ضرب بعضه بعضا فأحدث صوتاً والحصى واوي أو يائي

(٤) رجل الرجل اذا لم يجد ما يركب

وأنشد ابن الأعرابي :

أزهرُ لم يولد بنجم (الشُّحْ)

ميمّم البيتِ كريمُ (السِّنخِ)[(١)]

وأنشد :

قُبّحتِ من سالفة ومن (صُدُغْ)

كأنها كُشْيَةُ ضبٍّ في (صُقُعْ)[(٢)]

وأنشد غيره :

كأنها والعهدُ مذ (أقياظِ) أسُّ جراميزَ على (وِجاذِ)[(٣)]

الجرموز الحوض الصغير ووجاذ المشرفُ من الأرض .

وأنشد غيره :

حَشورة الجنبين مَعْطاء القفا

لا تدعُ الدِّمْنَ إذا الدمنُ (طفا)

---

(١) الأزهر الابيض والعرب تجعل للكواكب شأناً فى حال الانسان وحظه

(٢) السالفة مابين مكان القرط وبين الترقوة ، والصدغ مابين العين والأذن والكشية شحم بطن الضب ولونه أصفر والصقع الناحية

(٣) يقول : كأن الدار وقدمرت عليها المصايف حوض ماء تداعت جوانبه وبقى أساسه . وكان هذا الحوض مبنياً على نقر تجتمع فيها المياه

إلاَّ بجَرْعٍ مثل أَثباج (القطا) [١]

ومن المقلوب جذب و (جبذ) ، اضمحل الشيء و (امضحل) أحجمت عن الأمر و (أجحمت) ، طمس الطريق و (طسم) اذا درس ، نثِتَ اللحم و (نثِت) إذا أنتن ، أنى الشيء يأني مثل آنى يأني و (آن) يئين اذا حان ، بئر عميقة و (معيقة) ، قاعَ الفحلُ على الناقة و (قعا) عليها يقعو إذا ضربها ، حمُتَ يومنا و (محُتَ) اذا اشتد حرّه ، شفَنتُ و (شنفت) أي نظرت ، صعِق الرجل و (صقِع) وهي الصاعقة والصاقعة ، عقاب عقنباة و (عبنقاة) و (بعنقاة) وهي ذات المخالب ، أشاف الرجل على الشيء و (أشفى) اذا أشرف ، اعتام و (اعتمى) اذا اختار ، واعتاق الامر فلاناً و (اعتقاه) اذا حبسه ، بتلت الشيء و (بلته) قطعته ، ومنه قول الشنفْرَى :

كأنّ لها في الأرض نِسياً تقصُّه
على أَمِّها وإنْ تحدُّثك تبلِتِ [٢]

(١) الحشورة الضخمة . والمعط قلة الشعر ، يريد ناقة اشتد بها الظما فهى لا تعاف الماء الذى يطفو فوقه البعر بل تشربه ويكون شكل ما ينحدر من الماء فى حلقها شبيهاً بصدور القطا

(٢) يصف امرأة ذات خفر وحياء تمشي تنظر الى الارض كأنها هى تطلب شيئاً ضل عنها ونسيته وأمها بفتح الهمزة قصدها الذي تسير اليه وقطعها الكلام بمعنى إيجازه

أي تقطع . لفت الرجل وجهه و (فتله) أي صرفه ، هجهجت بالسبع و (جهجهت) به اذا صحت به وزجرته ، تزحزحت عن المكان و (تحزحزت) ، أهذبَ في المشي و (أهبذ) ، انتقى الشيء و (انتاقه) من النُّقاوة ، قال الراجز :

مثلَ القسيِّ انتاقَها المنقيْ (١)

قال الكسائي : هو من النِّيقة . ساءني الأمر و (سآني) اذا أحزنك ، و (راءني) الرجل ورآني مثل رعاني وراعني . ابن الأعرابي : غرسه و (رغسه) ، رجل أغرل و (أرغل) ، جاءت الخيل شوائع و (شواعي) أي متفرقة ، الأمة تأداه و (دأثاء) ، استدمى الرجل غريمه و (استدامه) إذا رفق به ، شاكي السلاح و (شائك) ، ولاثٍ و (لائث) ، عمَج في السير و (معج) ، و هارٍ و (هائر) ، وعاقني عنه عائق و (عاقٍ) ، وعاثٍ و (عائث) ، وآنٍ و (آئن) ، والصُّبْر و (البُصْر) الجانب والحرف من كل شيء ، استناع الشيء و (استنعى) اذا تقدم ، قلقلت الرجل و (لقلقته) ، ما أطيبه و (أيطبه) ، أنبضت القوس و (أنضبتها) اذا أنت جذبت وترها ثم أرسلته فصوّت

---

(١) لعله يصف أبلا ، لان الابل تشبه بالقسي كما تشبه بها أضلاعها

﴿ ما تكلم به العامة من الكلام الاعجمي ﴾

قال الأصمعي (الزَرَجُون) الخمر وأصله بالفارسية زرْگون أي لون الذهب ، قال و (الخندريس) الخمر ، و (الإسفِنط) و (الأسفِنْد) الخمر ، قال : وأحسبها بالرومية ، قال و (السجنجل) المِرآة بالرومية فيما أحسِب ، و (البَرْنسا) الخلق وأصله بالنَبَطية ابن الانسان ، يقال في المثل : ما أدري أي البَرَنسا هو ، و (القَفْشَليل) المِغرفة وأصله بالفارسية كفچليز[1] ، و (الكَرْد) العنق وأصله بالفارسية گَرْدَن ، وأنشد :

وكنا اذا القيسيُّ نبَّ عَتودُه
ضربناه دون الأُنثيين على الكَرْدِ[2]

والأُنثيان الأذنان ، قال أبو عبيدة : ربما وافق الأعجمي العربي ، قالوا غزْل (سَخْت) أي صلب ، و (الزُور) القوّة ، و (الدَّست) الصحراء ، وأنشد للأعشى :

قد علمتْ فارسٌ وحِميرُ وال
أعرابُ بالدَّسْت أيُّكم نزلا

---

(١) ومنها في عامية مصر (كبشه) وفي عامية الشام (كبجايه)

(٢) للفرزدق يهجو جندل بن الراعي . ونب عتوده بمعنى تكبر

يريد الصحراء وهي دَشت بالفارسية ، ولم يكن أبو عبيدة يذهب الى أن في القرآن شيئاً من غير لغة العرب ، وكان يقول : هو اتفاق يقع بين اللغتين ، وكان غيره يزعم أن (القسطاس) الميزان بلغة الروم ، و (الغَسَّاق) البارد المنتن بلسان الترك ، و (المشكاة) الكُوّة بلسان الحبشة ، و (السِّجّيل) بالفارسية سَنْك وكِل أي حجارة وطين ، و (الطُّور) الجبل بالسُّريانية ، و (اليمّ) البحر بالسريانية ، وروي عن ابن عباس أنه قال : (التنّور) بكل لسان عربيٍّ وعجمي ، وعن علي عليه السلام أنه قال : التنّور وجه الأرض ، و (البَرَق) الحَمَل أصله بالفارسية بَرَه ، و (السَّرَق) الحرير وأصله بالفارسية سَرَهْ أي جيد ، و (اليَلْمَق) القَباء وأصله بالفارسية يلمَه ، و (المُهرَق) الصحيفة وهي بالفارسية مُهرة ، والمسح (البَلاس) وهو بالفارسية پلاس ، قال لَبيد :

فخمة ذفراء ترتى بالعُرا قُرْدُمانيّاً وتَرْكاً كالبصل [1]

وعن أبي عبيدة هو قباء محشو . وروي عن غيره أنه قال: هي

---

(١) الفخمة الذفراء يريد كتيبة يشم منها رائحة صدأ الحديد والعرا جمع عروة والترك جمع تَركة وهي بيضة الحديد يريد انهم يشدون ذيل دروعهم الى عرى في اوساطهم كما يشدون البيض الى الدروع أيضا للنشاط والتصون

دروع ، وأصله بالفارسية كرد ماند ومعناه عمل وبقي ، و(البُورِياء)

بالفارسية وهي بالعربية باري وبوري . قال العجاج :

كالخص اذ جلله الباري [1]

و (السَّبيج) بقيرة وأصله بالفارسية شَبي وهو القميص .

قال العجّاج :

كالحبشيّ التفّ أو تسبّجا [2]

كما رأيت في الملاء البَرْدَجا [3]

قال (البردج) السَّبي وهو بالفارسية بَرْدَهْ ، وقوله :

عكفَ النبيط يلعبون الفَنْزَجا [4]

وهو بالفارسية پَنْجكان ، وقوله :

يوم خراج يُخرج السمرّجا

قال أصله بالفارسية سِه مرّه أي استخراج الخراج في ثلاث

---

(١) تقدم الكلام عليه في باب ما يشدد والعوام تخففه (ص ٢٧٦)

(٢) يصف ظليماً . التف يعني في كسائه . وتسبج لبس السبيج

(٣) يصف بقر وحش . وبعده :

يقبعن ذيلا مرشي هبرجا فهن يعكفن به اذا حجا

بربض الارطى وحقف اعوجا عكف النبيط يلعبون الفنزجا

(٤) النبيط والانباط قوم كان مسكنهم بين العراقين والفنزج رقص للعجم يأخذ بعضهم بيد بعض . وهو معرب بنجه الفارسية بمعنى قبضة اليد

مرات . وقوله :

مَيّاحَةً تَميح مَشيا رَهوَجا (١)

قال (الرَّهوج) السهل وهو بالفارسية رَهْوار : أي هِمْلاج . وقوله :

وكان ما اهتضّ الجحافُ بَهرجا (٢)

(البهرج) الباطل وهو بالفارسية نَبَهْرَه ، و (البالِغاء) ممدود الأكارع وهو بالفارسية پايها ، و (الأَلُوَّة) العود وأصلها بالفارسية لُوَّة . وقال الشاعر ، وهو أوس بن حَجَر :

وقارفَت وهي لم تَجْرَب وباع لها

من الفصافِص بالنُّميِّ سِفسير (٣)

و (السفسير) بالفارسية السِّمسار ، (المُقَمجَر) و (القَمنجَر) القواس وهو بالفارسية كمانگر . قال الاعشي :

---

(١) مياحة امرأة متبخترة . والرجز للعجاج

(٢) الجحاف الحرب واهتض بمعنى أهلك

(٣) يقول كادت ناقتي أن تجرب . باع : بمعنى اشترى . والفصافص نبات يكون بالحضر واحده فصفصة بالكسر والنمي فلوس من رصاص . والسفسير الواسطة بين البائع والمشتري

وبيداء تحسِب آرآمها رجالَ إيادٍ بأجيادها[1]

قال أبو عبيدة: أراد (الجوذياء) بالنبطية أو الفارسية وهو الكساء، والاصمعي يرويه (بأجلادها) أي بشخوصها وخلقها، و (القيرَوان) وأصله بالفارسية كاروان، فعُرّبَ. وقال امرؤ القيس:

وغارة ذات قيْرَوانٍ كأن أسرابها الرّعال[2]

والقيروان معظم الشيء، والكارْوان بالفارسية جماعة الناس والقافلة، و (البالة) الجراب وهو بالفارسية باله. وقال الأعشى وذكر الخمّار:

اضاء مِظلته بالسرا ج والليلُ غامرُ جُدّادها[3]

(الجُدّاد) الخيوط المعقدة وهي بالنبطية كُداد. قال اوس:

تضمنَها وهمٌ رَكوبٌ كأنه
 اذا ضم جنبيه المخارمُ رَزْدقُ[4]

(رزدق) سطر ممدود وهو بالفارسية رسته. وقال رؤبة:

---

(١) الآرام أعلام تنصب في الطرق يهتدي بها وإياد قبيلة مشهورة

(٢) القيروان الجيش والاسراب الجماعات وأراد بالرعال القطا لسرعتها

(٣) المظلة الخباء

(٤) البيت لاوس بن حجر أو لابنه شريح. يصف ناقة تساير ظليما. وكان ينبغي أن يقول « تضمنهما » لم يمكنه فأخبرعنها دون الظليم. والوهم الطريق العظيم والمخارم أنوف الجبال

ضوابعاً ترمي بهنّ الرزدقا (١)

و (الدَّيابوذ) ثوب ينسج على نيرين وهو بالفارسية دُوابود (٢)

قال الشمّاخ وذكر ظبية :

كأنها و ابنَ أيام تربيه من قرة العين مجتابا دَيابود

و (اليرَندج) جلد أسود وهو بالفارسية رَنده ، و(الكُرّز) البازي وهو الرجل الحاذق بالفارسية كُرَه ، و (مَرعزّى) وهو بالنبطية مرِبزّى ، و(الصيِّق) الريح وأصله نبطي زيقا ، و(الطَّست) و (التَّور) و (القُمقُم) بالرومية ، و (البستان) فارسي معرب ، و (الطابق) و (الطاجن) و (الهاوُوُن) فارسي ، (الصَّرْد) و (الجَرْم) البرد والحر ، و (المرْج) و (العسكر) و(الديدَبان) و (الَخندق) و (الموزج) و (المُوق) هذه فارسية كلها عربت و (الفرُانق) انما هو پرْوانه ، و(السَّدير) فارسي معرَّب وأصله سادِلي أي قبة في ثلاث قباب متداخلة وهو الذي يسميه الناس سِهْ دلي فأعرب . والعرب تقول رجل (قُرْبُز) للجربز ، قال ودرهم (قَسيّ) انما هو تعريب قاش ، ويقال هو فعيل من القسوة أي فضته رديئة صلبة ليست بلينة . وقول الاعشى في النعمان :

---

(١) الضوابع التي تمد ضباعها الى المسير (٢) كذا بالنسخ . والذي في اللسان « دوبود » قال وربما عربوه بدال غير معجمة

حتى مات وهو مُحرْزَق (١)

قالوا هو بالنبطية هُرْزوقا أي محبوس أو نحو ذلك . وقول رؤبة :

في جسم شخت المنكبين قوش (٢)

قال : (قوشٌ) صغير وهو بالفارسية گوچك فعربه ، وقول العبدي : كدكان الدَّرابنة المطين (٣)

قال (الدرابنة) البوّابون واحدهم دَرْبان بالفارسية . وقول أبي دواد :

فسَرَونا عنه الجلالَ كما سُلَّ لبيع اللطيمة الدَّخدار (٤)

(الدَّخدار) الثوب وهو بالفارسية تَخْتْ دار أي يمسكه التخت ، وقال الكميت يصف بقرة :

تجلو البوارقُ عنها صفحَ دَخدار (٥)

و(الَخورنق) كان يسمى الُخورَنْكاه أي موضع الشرب فاعرب

---

(١) فذاك وما أنجي من الموت ربه بسباط حتى مات وهو محرزق
(٢) شخت المنكبين رقبة بهما (٣) يقول ان ناقته هزلت من كثرة السفر فصارت كالمجالس التى يجلس عليها البوابون
(٤) يقول حين أزحنا الكساء عن الفرس ظهر من تحته كما يكشف التاجر عن بضاعته فيظهرك على أنفس ما عنده . اللطيمة : ابل تحمل البز والطيب
(٥) الصفح الجانب

﴿باب دخول بعض الصفات على بعض﴾

تدخل من على (عند) تقول جئت (من عندك) وتدخل على (على) أنشد الكسائي :

بانت تنوشُ الحوضَ نوشاً من علا
نوشاً به تقطع أجوازَ الفلا [1]

وتدخل على (عن) قال ذو الرُّمة :

اذا نفحت من عن يمين المشارق

وقال القطامي :

من عن يمين الُحبيا نظرةً قَبَلُ

قال : وتقول كنت مع أصحاب لي فأقبلت (من معهم) وكان معها فانتزعته (من معها) . وقال الكسائي : سمعت بعض العرب يقول: أخذته من كمكان [2] ذلك . قال سيبويه : العرب تقول جئت (من عليه) كقولك من فوقه . و (جئت من معه) كقولك من عنده ، وقال مُزاحم :

---

(١) يريد أن الابل تناولت من ماء الحوض ما تقدر به على قطع المسافات
(٢) مركبة من كاف التشبيه ولفظ مكان

غدت مِن عليه بعد ما تمّ ظِمؤُها

تَصِلُ وعن قيضٍ ببيداء مجهل (١)

وقال الكسائي : (مِنْ) تدخل على جميع حروف الصفات الا على (البا. واللام وفي) ، وقال الفرّاء ولا تدخل عليها نفسها ، قال وإنما امتنعت العرب من ادخالها على الباء واللام لأنهما قلّتا فلم يتوهموا فيهما الأسماء ، لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حرف. وأدخلت على الكاف لأنها في معنى مثل ، (والباء تدخل على الكاف) قال الشاعر :

وزَعت بكالهراوة أعوجيٍّ

اذا ونت الرّكاب جرى وثّابا (٢)

قال امرؤ القيس :

ورُحنا بكابن الماء يجنَب وسطنا

تَصوّبُ فيه العين طوراً وترتقي (٣)

---

(١) يعني قطاة تركت ولدها لشدة عطشها تلتمس ماء . والقيض قشر البيض . ومزاحم هو ابن الحارث العقيلي يصف القطا كثيراً

(٢) يقول انه يجمع الركاب ان تتفرق في الحرب بفرسه الشديد . والركاب الابل واحدها راحلة . وثاب بمعنى راجم الجري. والبيت لابن غادية السلمي

(٣) ابن الماء طائر سريع يجنب يقاد . تصوب بمعنى تنظر الى أسفل واعلا تصوب العين فيه وترتقي لجماله وبهائه . والشعر لامرىء القيس وقيل امرو ابن عمار الطائي

كأنه قال بمثل ابن الماء ، وأنشد سيبويه :

وصاليات ككما يؤثفين (١)

فأدخل الكاف على الكاف ، وأنشد القاسم بن معن :

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى (٢)

﴿ باب دخول بعض الصفات مكان بعض ﴾

(في) مكان (على) ، تقول لا يدخل الخاتم في إصبعي أي على إصبعي ، قال الله عز وجل « ولأصلبنكم في جذوع النخل » أي على جذوع النخل ، وقال الشاعر :

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة

فلا عطست شيبان إلا بأجدعا (٣)

وقال عنترة :

بطل كأن ثيابه في سرحة

---

(١) الصاليات الأثافي ، ويؤثفين تفعلى من أثفيت اذا نصب عليها القدر ، والشعر لخطام المجاشعي . وانظر سيبويه ١ : ١٣ و ٢٠٣ ومختصر شرح الشواهد للعيني ٣٩٦ والصاحبي لابن فارس ٢٧

(٢) الخنيف ثوب أبيض غليظ من كتان والسحق البالي ؛ يريد أنه يمضي بناقته فوق ذلك الطريق الشبيه بالثوب البالي وذلك الطريق يتجاوب في أنحائه البوم (٣) يريد بأنف أجدع

أي على سرحة من طوله . و (إلى) مكان (في) ، قال النابغة :

فلا تتركَنّي بالوعيد كأنني
الى الناس مطليٌّ به القارُ أجربُ (١)

يريد في الناس ، وقال طرَفة :

وان يلتقي الحيُّ الجميعُ تلاقني
الى ذروة البيتِ الكريم المصمَّد

أي في ذروة البيت الكريم الذي يُصمَد اليه ويقصد ، ويقال جلست الى القوم أي فيهم . و (على) مكان (عن) ، يقال رضيت عليك بمعنى عنك ، وقال القُحَيف العُقَيليّ :

اذا رضيت عليّ بنو قُشير   لعمرُ الله أعجبني رضاها

ورميت على القوس بمعنى عنها ، قال :

أرمي عليها وهي فَرْعٌ أجمعُ (٢)

وقال ذو الإصبع :

لم تعقِلا جَفرةً عليّ ولم   أوذِ صديقاً ولم أنلْ طبَعا (٣)

(١) أراد أن يقول مطلي بالقار فقلب . وانما هي بعيراً

(٢) فرع أجمع متخذة من عود تام

(٣) يقول لصاحبيه : لم تكن مني جناية تؤديان فيها عني ولد ضأن أو معز ولست بالمؤذي صديقه ولا بالسيء الخلق ، فكيف تلومانني

أي عني ، وقال الآخر (١) :

اذا ما آمرؤٌ ولّى عليّ بوده

وأدبر لم يصدُر بإدباره وُدّي

أي ولّى عني بوده . و (من) مكان (عن) ، يقال حدّثني فلان من فلان بمعنى عنه ، ولَهيت من فلان بمعنى عنه .

و (الباء) مكان (عن) انما تأتي الباء بمعنى عن بعد السؤال ، قال الله عز وجلّ « فاسألْ بهِ خبيراً » أي عنه ، ويقال أتينا فلاناً نسأل به أي عنه ، وقال علقمة بن عَبَدة :

فإن تسألوني بالنساء فانني بصير بأدواء النساء طبيبُ

وقال ابن أحمر :

تسائلُ بابنِ أحمرَ من رآهُ أعارت عينهُ أم لم تَعارا (٢)

---

(١) هو دوسر اليربوعي

(٢) لم تعارا خطأ في العربية وصوابه لم تعر . وقد تمحل له بانه أراد نون التوكيد الخفيفة كما قال الآخر :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما

والشعر لعمرو بن أحمر بن فراص بن معن ، وكان رجل رماه فذهبت عينه قال أبو عمرو : كان ابن أحمر في أفصح بقعة في الارض أهلا بين يذبل والقعاقع يعني مولده قبل أن ينزل الجزيرة وقالوا انه أتى بأربعة ألفاظ لا تعرفها العرب « الماموسة » بمعنى النار و « البابوس » بمعنى حوار الناقة و « التبنيس » و « الارنة » بمعنى ما لف على الرأس

وأنشد أبو عمرو بن العلاء للأخطل :

دع المغمَّرَ لا تسأل بمصرعه

واسأل بمَصقلةَ البكريَّ ما فُعِلا (١)

وقال آخر :

ولا يَسألُ الضيفُ الغريب اذا شتا

بما زخرت قِدري له حين ودَّعا (٢)

و (عن) مكان (الباء) ، يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، قال امرؤ القيس :

تصدُّ وتُبدي عن أسِيلٍ

أي تصد بأسيل ، وقال أبو عبيدة في قول الله عزّ وجلّ : « وما ينطق عن الهوى » أي بالهوى . و (في) مكان (الى) قال الله عز وجلّ « فردُّوا أيديَهم في أفواههم » أي الى أفواههم .

و (في) مكان (الباء) ، قال زيدُ الخيل :

ويركب يومَ الرَّوع فيها فوارسٌ

بصيرون في طَعن الأباهر والـكُلَى

وقال آخر :

(١) يتوجم الاخطل هنا لمصرع مصقلة

(٢) البيت لمالك بن خريم الهمداني

وخَضخضن فينا البحرَ حتى قطعنَه

على كلِّ حالٍ من غُمارٍ ومن وحْلِ

أي خضخضن بنا ، وقال آخر :

تلوذ في أمٍّ لنا ما تُغتَصَبْ (١)

أي بأمٍّ ، وقال الأعشى :

واذا تُنوشد في المهارق أنشَدا

أي اذا سئل بكتب الأنبياء أجاب . و (على) مكان (اللام) ، قال الرّاعي :

رعَته أشهراً وخلا عليها فطار النَيُّ فيها واستغَارَا (٢)

أي خلا لها . و (اللام) مكان (على) ، يقال سقط لِفيه بمعنى على فيه ، وقال الآخر :

فخرَّ صريعاً لليدين وللفم (٣)

أي على اليدين والفم ، وقال آخر :

---

(١) يريد بالام سلمى أحد جبلي طيء والآخر أجا

(٢) طار بمعنى بدا واستغار بمعنى استتر . ويروى استعار بمعنى عم من عار البعير اذا ضرب في كل جهة

(٣) الشعر لاشعث بن قيس في محمد بن طلحة وصدره :

تناولت بالرمح الطويل ثيابه

كأن مُخوّاها على ثفِناتها معرَّسُ خمسٍ وقَّعَت للجَناجنِ [١]

أي وقعَت على الجناجن . و (الى) مكان (من) ، قال ابن احمر :

يُسقَّى فلا يُروى اليَّ ابنُ احمرا [٢]

أي مني . و (الى) مكان (عند) ، يقال هوأ شهى إلي من كذا أي عندي ، وقال أبو كَبير :

أم لاسبيلَ الى الشباب وذكرُه أشهى إليّ من الرحيق السلسلِ

أي عندي ، وقال الراعي :

ثقالٌ اذا راد النساء خريدةٌ صَناعٌ فقد سادت إليّ الغوانيا [٣]

أي عندي ، وقال الجعدي [٤] :

---

(١) يقول الطرماح بن حكيم : كأن مبرك هـذه الناقة على قوائمها الاربع وصدرها آثار خمس من القطا وقعت على صدورها

(٢) قبله : تقول وقد عاليت بالكور فوقها

(٣) راد النساء أكثرن من السير والحركة

(٤) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، ولقب بالنابغة . قيل انه أقدم من نابغة بني ذبيان لان الاول نادم المنذر بن محرق وهذا نادم ابنه النعمان

وكان اليها كالذي اصطاد بِكرَها

شِقاقاً وبغضاً أو أطمَّ وأهجرا [١]

أي عندها، وقال حُميد بن ثَور:

وذِكرُكِ سبّاتٍ اليَّ عجيبُ

أي عندي، وقال آخر:

لعمرك ان المسَّ من ام جابر اليَّ وان باشرتُها لبغيض

و (عن) مكان (على)، قال ذو الاصبع:

لاهِ ابنُ عمك لا أفضلتَ في حسب

عنّي ولا أنت ديّاني فتخزوني [٢]

أي لم تفضل في الحسب عليّ، وقال قيس بن الخَطيم:

تدحرجَ عن ذي سامِهِ المتقاربِ [٣]

أي على ذي سامه. و (عن) مكان (بعد) منه قوله:

---

(١) يصف بقرة فجعت بولدها ثم عرض لها ثور

(٢) لاه بمعنى لله وهي تعجب والديان الولي وخزاه يخزوه ساسه وأدبه

(٣) صدره:

لوانك تلقى حنظلا فوق بيضنا

وذو السام البيض المذهب، والكلام مبالغة في كثرة عديدهم بحيث لارض . . . . . .

لَقِحتْ حرب وائلٍ عن حِيالِ

أي بعد حيال ، ومنه :

نؤومُ الضحى لم تنتطق عن تفضُّل

أي بعد تفضل ، ومنه :

ومنهلٍ وردته عن منهلِ

أي بعد منهل ، ويقال أنا فاعل ذاك عن قليل أي بعد قليل ، قال الجعديّ :

واسأل بهم أسداً اذا جعلت

حربُ العدوّ تشولُ عن عُقمِ

أي بعد عقم . و (على) بمعنى (في) ، قال الله عزّ وجلّ « واتبَعُو ما تَلو الشياطينُ على مُلكِ سُليمانَ » أي في ملك سليمان ، ويقال كان كذا على عهد فلان أي في عهده . و (عن) مكان (من أجل) قال لبيد :

لوِردٍ تقلِصِ الغيطانُ عنه (١)

أي من أجله ، وقول النَّمرِ بن توَلَب :

---

(١) الغيطان ما انخفض من الارض واحدها غائط ، وتقلص ترى قصيرة من سرعة تلك الحمر الواردة فيها .

ولقد شهِدتُ اذا القداحُ توحدت

وشهدتُ عند الليل موقدَ نارها

عن ذات أُولِيةٍ أساود ربَّها

وكأنَّ لونَ المِلح فوقَ شِفارها [1]

أي من أجل . و (الباء) بمعنى (من) ، قال الشاعر [2]:

شرِبنَ بماء البحر ثم ترفَّعت

متى لججٍ خُضرٍ لهنَّ نئيجُ [3]

أي شربن من ماء البحر ، ومثله قول عنترة :

شربتْ بماء الدُحرُضَين فأصبحت

زوراء تنفِر عن حِياض الدَّيلَم [4]

و (الباء) بمعنى (في) ، قال الأعشى :

ما بكاء الكبير بالاطلال

---

(١) انما تتوحد القداح - اي يأخذ كل رجل قدحا اذا اشتد الزمن . وذات الاولية الناقة الكثيرة الشحم ، والساودة المسارة وقد شبه به شحم الناقة . وانظر (الميسر والقداح) لابن قتيبه ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١٨

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي

(٣) يصف سحباً بأنها تشرب الماء من البحر ثم تعلو صعدا الى حيث السحب الأخرى ذوات الرعد

(٤) الدحرضان ماءان أحدهما وشيع والآخر دحرض ، والزوراء المائلة ، وأراد بالديلم الاعداء

أي في الاطلال ، و (الى) بمعنى (مع) يقال : ان فلاناً ظريفٌ عاقل الى حسَب ثاقب ، أي مع حسب . وقال ابن مُفرِّغ :

شدخت غُرة السوابق منهم في وجوه الى اللمام الجعادِ(١)

أي مع اللمام ، وقال ذو الرُّمة :

بها كلُّ خوّارٍ الى كلِّ صَعلةٍ

أي مع كل صعلة ، وقال أبو عبيدة في قوله جلّ ثناؤه « ولا تأكلوا أموالهمْ الى أموالكمْ » أي مع أموالكم ، وقوله عزّ وجلّ « مَنْ أنصاري الى الله؟ » أي مع الله ، وقولهم : الذود الى الذود ابل ، أي مع الذود . و (الى) بمعنى (اللام) يقال هديته له واليه ، قال الله عز وجلّ « الحمدُ لله الذي هدَانا لهذا » ، وفي موضع آخر « وانكَ لتَهْدِي الى صِراطٍ مُستقيم » وقال تعالى « وأوْحَى رَبُّكَ الى النَّحْلِ » ، وفي موضع آخر « بأنَّ ربكَ أوحَى لها » . و (على) بمعنى (الباء) ، يقال اركبْ على اسم الله أي باسم الله ، ويقال عَنُف عليه وبه ، وخَرُق عليه وبه ، وقول الشاعر :

شدُّوا المطيَّ على دليلٍ دائبٍ

---

(١) شدخت الغرة أي ملأت الجبهة ، واللمام جمع لمة وهو الشعر القريب من المنكب

أي بدليل ، وقول أبي ذؤيب :

وكأنهن ربابةٌ وكأنه
يَسَرٌ يُفيض على القداح ويصدعُ (١)

أي بالقداح . و (على) بمعنى (مع) ، قال لَبيد :

كأنَّ مصفَّحاتٍ في ذراه
وأنواحاً عليهن المـآلى (٢)

أي كأنَّ مصفَّحات على ذرى السَّحاب وأنواحاً معهن المآلى ، وقال الشمّاخ :

وبُردانِ من خالٍ وسبعونَ درهماً
على ذاك مقروظٌ من القَدِّ ماعز (٣)

أي مع ذاك . و (على) بمعنى (مِن) قال أبو عبيدة في قول

---

(١) يصف أتنا وحماراً ، الربابة وعاء القداح ، واليسر رئيس المقامرة ، ويفيض يدفع ، ويصدع يحكم والنظر (الميسر والقداح) لابن قتيبة ص ١٣١

(٢) يصف برقاً ، ومصفحات يروى بكسر الفاء المشددة وهي رواية ابن قتيبة فيكون قد شبه صوت الرعد بتصفيح النساء أي تصفيقهن ، ويروى بفتح الفاء فيكون المراد السيوف اللامعة ، والانواح النوائح ، والمـآلي جمع مئلاة ما بركنها من خرق يلوحن بها ، شبه بها اضطراب البروق

(٣) يصف صاحب قوس يريد بيعها فطلب ثمناً لها أشياء ذكرها في أبيات سالفة وطلب أيضاً ما ذكر في البيت ، وخال موضع باليمن ، والمقروظ المدبوغ والقد الجلد . والماعز المتين

الله عزّ وجلّ « اذا اكْتالُوا عَلى الناسِ يَستَوْفُون » أي مِن الناس ، وقال َصخرُ الغَيّ :

متى ماتُنكروها تَعرِفوها على أقطارها عَلَقٌ نفيثُ (١)

أي من أقطارها . و (في) بمعنى (مِن) قال امرؤ القيس :

وهل يَنعمَنْ من كان أقربُ عهده

ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالِ

أي مِن ثلاثة أحوال . و (في) بمعنى (مَعَ) ، يقال فلان عاقل في حلم ، أي مع حلم ، وقال الجعدي :

ولوح ذراعين في بِركةٍ (٢)

أي مع بركة ، وقال الآخر :

أو طعم غادية في جوف ذي حدب

من ساكن المزن يجري في الغرانيق

أي مع الغرانيق وهي طير الماء . و (اللام) بمعنى (مع) قال متمم بن نويرة :

---

(١) يعني كتيبة ويقول لاعدائه متى أنكرتموها فاعرفوها بما على انحائها من الدماء السائلة . قال ابن السيد : انما البيت لابي المثلم الهذلي يرد به على صخر

(٢) تمامه :

الى جوجؤ رهل المنكب

يصف فرسا ، واللوح العريض من العظام والبركة بالكسر ظاهر الصدر . وروي « ولوحا »

فلما تفرَّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نَبت ليلةً معا

أي مع طول اجتماع . و (اللام) بمعنى (بعد) كقولهم كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث خلون ، وقال الراعي :

حتى وردن لِتِمّ خِمسٍ بائص جُدًّا تعاوره الرياحُ وبيلا [1]

أي بعد تمام خِمسٍ . و (اللام) بمعنى (من أجل) تقول فعلت ذلك لك أي من أجلك ، وفعلت ذاك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ، وقال العجاج :

تسمع للجَرع اذا استُحيرا للماء في أجوافها خريرا

أراد تسمع للماء خريرا في أجوافها من أجل الجرع . و(الباء) بمعنى (على) قال عمرو بن قمئة :

بُودكِ ماقومي على أن تركتِهم سُليمى . اذا هبت شَمال وريحُها

أي على ودكِ قومي وما زائدة [2] . و (الباء) بمعنى (من

---

(١) يصف ابلا : والخِمس أن يرد البعير يوماً ثم يحبس من الماء ثلاثا ثم يرد في الخامس . قال ابن السيد : البائص المتقدم السابق ، وليس بوجيه والاصوب أن نجعله من البوص بمعنى السير الشديد ويكون اسناده الى الخمس كاسناد الصوم الى النهار في قولهم نهاره صائم ،والجد البئر في موضع كثير الكلأ والجد الوبيل الوخيم مرتعه

(٢) خطأه ابن السيد وقال : وانما الباء هنا بمعنى القسم وما استفهام في موضع رفع بالابتداء وقومي خبره اه . يتمدح بقومه وقراهم الضيف فى الشتاء حين يغلب هبوب الشمال

أجل) قال لبيد :

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحول

أي من أجل الذحول

﴿ باب زيادة الصفات ﴾

قال الله جل ثناؤه « تَنْبُتُ بالدُّهْنِ » وقال تعالى « اقرأ باسمِ ربّك » أي اسمِ ربك ، وقال عز وجل : « عيناً يشرَبُ بها عِبادُ الله » أي يشربها ، وقال أمية :

إذ يُسقَون بالرحيق

وقال الراعي :

هن الحرائر لاربات أحمرة
سود المحاجر لايقرأن بالسور

وقال آخر :

بِوادٍ يمانٍ يُنبت الشثَّ صدره   وأسفلُه بالمَرْخ والشَّبَهانِ

وقال الأعشى :

ضمِنتْ برِزق عيالنا أرماحُنا

وقال الله عز وجل « وهُزّي اليكِ بجِذْعِ النَّخلة » وقال عزّ وجلّ « فَسَتُبصِر ويُبصرونَ بأَيِّكم المفتونُ » أي أيكم

المفتون ، قال امرؤ القيس :

هصَرت بغُصن ذي شماريخَ ميّالِ

أي غصناً ، وقال آخر :

نَضرب بالسيف ونرجو بالفرَجْ

أي نرجو الفرج ، وقال حميد بن ثور :

أبى اللهُ الا أنّ سرحةَ مالكٍ على كلّ أفنانِ العِضاهِ تروقُ

أراد تروق كل افنان

﴿باب ادخال الصفات واخراجها﴾

(شكرتك) وشكرت لك ، و (نصحتك) ونصحت لك ، و (كِلتك) وكِلت لك ، و (استجبتك) واستجبت لك ، قال الشاعر - كعب بن سعد الغنوي - :

فلم يستجبه عند ذاك مُجيب

و (مكّنتك) ومكنت لك ، قال الله عزّ وجلّ « مكّنّاهم في الأرضِ مالم نُمَكّنْ لكم » ، و (اشتقتك) واشتقت اليك ، و (بلَغتك) وبلَغت اليك ، و (هديته) الطريق والى الطريق ، و (عدَدتك) مائة وعددت لك ، و (اخترت) الرجال زيداً ،

واخترت من الرجال زيداً ، قال الله جلّ ثناؤه « واختارَ مُوسى قومَهُ سَبعينَ رُجلاً » ، و (أستغفرُ) الله ذنبي ومن ذنبي ، قال الشاعر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيَهُ   ربَّ العباد اليه الوَجه والعملُ

و (كنّيتك) أبا فلان وبأبي فلان ، و (سمّيتك) فلاناً وبفلان ، و (لست منطلقاً) ولست بمنطلق ، و (سرقت زيداً) مالاً وسرقت من زيد مالاً ، وكذلك (سلبت) ، و (زوّجته) امرأة وبأمرة ، قال أبو زيد : (شغَبت على القوم) وشغبتهم ، و (شبِعت) خبزاً ولحماً ومن خبز ولحم ، و (رويت) ماء ولبنا ومن ماء ولبن ، و (رحت) القومَ ورحت اليهم ، و (تعرّضت) معروفهم وتعرضت لمعروفهم و (نأيتهم) ونأيت عنهم ، و (حللْتهم) وحللت بهم ، و (نزلتهم) ونزلت بهم ، و (أمللتهم) وأمللت عليهم من الملالة ، و (نعِم) الله بك عيناً ونعِمك عينا ، و (طرحت) الشيء و (مدّدته) وطرحت به ومددت به ، و (أئمنت) الرجل بمتاعه وأئمنت له ، و (أشاب) الحزن برأسه ورأسه ، و (بتّ) القومَ وبت بهم ، و (حُققت) أن تفعل وحُقّ لك ، و (غاليت) السلعة وغاليت بها ، و (ثويت)

البصرة وثويت بها ، و (جاورت) بني فلان وجاورت فيهم ، و (أويت) الى الرجل وأويته اذا نزلت به ، و (ظفرت) بالرجل وظفرته ، قال عنترة :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأَظلُّهُ   حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

أي أظلُّ عليه ، و (جمّلك) الله وجمّل عليك ، (حاطهم) الله بقَصاهم وحاطهم قصاهم معناه كان منهم في قاصيتهم وقال الله عزَّ وجلَّ « انّما ذلكم الشَّيْطانُ يُخوّفُ أولياءه » أي يخوّفكم بأوليائه ، وقوله عزّ وجلّ « لينذرَ يوم التلاقِ » أي لينذركم يوم التلاقِ ، وقوله عزّ وجلّ « لِينذرَ بأساً شديدا » أي لينذرَكم ببأسٍ شديد

﴿ أبنية الأسماء ﴾

﴿ باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان ﴾

﴿ فَعْلٌ وفَعَلٌ ﴾

قال أبو عبيدة : شاة (يبْس) ويبَس اذا لم يكن لها لبن ، وطريق (يبْس) ويبس أي يابس ، قال الله جلّ ثناؤه « فاضربْ لهُمْ طَرِيقاً في البحرِ يَبَسا » ، وقال علقمة :

كما خشخشتْ يَبْسَ الحصادِ جَنوبُ [(١)]

وماله عندي قدْر ولا قدَر ، وكذلك قدَر الله وقدره ، وقال الكسائي قوله تعالى : « وما قدَرُوا اللهَ حقَّ قدْره » ولو ثقّلت كان صوابا ، قال وقوله عزّوجلّ : « فسالتْ أوديةٌ بقَدَرها » ولو خففت كان صوابا ، وأنشد :

وما صبّ رِجلي في حديدِ مُجاشع

مع القدْر الا حاجةٌ لي أريدها [(٢)]

أراد القدَر ، والبردِ (قرْص) وقرَص ، وهو (الدرْك) والدرَك ، قرِيء بهما جميعا « في الدرْك الأسفَل » و « الدرَك الأسفل » و (الطرْد) والطرد ، و (الظعن) والظعن ، و (العذل) والعذل ، و (الشل) والشال ، و (الدأب) والدأب ، و (نشْز) من الأرض ونَشز ، و (لغط) ولغَط ، وشبح وشبَح ، و (سطر) وسطر ، ورجل (صدع) وصدع : الخفيف اللحم ، وليلة (النفر) ومن منى والنفر ، ورجل (قط) الشعر وقطَط ، وهو (السحْر) والسحر الرئة ، و (الشعر) والشعر ، و (النهر) والنهر ،

(١) قبله : تخشخش أبدان الحديد عليهم

(٢) البيت للفرزدق

(الصخر) والصخر ، و (الفحم) والفحم ، و (البعر) والبعر ، و(الشمع) والشمع قال الفراء : (الشمَع) بتحريك الميم لغة العرب والمولدون يقولون شمْع ، وروى ابن الاعرابي عن اعرابية : بفيه (حفْر) وحفَر والأجود (حفْر) بالسكون

ومن المعتل (أيدٌ) وآد للقوة ، و (ذَيْم) وذام ، و (عيب) وعاب ، وماله (هيْد) ولاهاد ، وريح (رَيدة) ورَادة ، وأسوت الجرح (أسْوا) وأساً ، وهو (اللغو) واللغا ، قال العجاج :

عن اللَّغا وَرَفَثِ التكلُّمِ (1)

﴿ فَعْل وفِعْل ﴾

بفتح الفاء وكسرها . (حَجْر) الانسان وحِجره ، و (رطل) ورطل ، و (الزَنج) والزِنج ، و (البذر) والبذر ، و (النفط) والنِفط ، وستر (شَفٌّ) وشِف و (جص) وجص ، و (رخو) ورِخو ، و (نهي) ونِهي للغدير ، و (سلم) وسِلم للمسالمة ، والعرب تقول : إمَّا سِلم مخزية واما حرب مُجلية . وقال أبو عمرو (السِلْم) الاسلام والسَّلم المسالمة ، (أجِدَّك) وأَجدَّك بكسر الجيم وفتحها

(1) قبله : ورب اسراب حجيج كظم

بمعنى مالك [١]، وصلاة (الوتر) والوتر، وكذلك الذَّحل يقال فيه (وتر) ووتر، و(كسر) البيت وكسره، و(الجرس) والجرس الصوت، وخدعته (خدعاً) وخدعا، وصرعته (صرعاً) وصرعا و(جسْر) وجسر، و (الحج) والحج، و (فقعٌ) وفقعٌ لضرب من الكَمْأة، و (بضع) وبِضع سنين، و (أثْرٌ) وإثر، و (صنف) من المتاع وصنف، وهو في (ملكه) وملكه، و (هَيْد) وهيد وخرَص النخلة (خرصاً) وخرصاً، ووقع في (حَيْصَ بَيْصَ) وفي حِيص بِيص، وهو (البثق) والبثق، و (زربٌ) البَهْم وزرب، والعالم (حبر) وحبر، فعلت ذلك من (أجلك) ومن إجلك حذَق الغلام (حذقا) وحذقا، وفي صدره (ضيق) وضيق

﴿ فَعل و فُعل ﴾

بفتح الفاء وضمها (سمٌ) وسمٌ، (وسحر) وسحر للرئة، و (عقر) الدار وعقرها، و (الرغم) والرغم، و (الضعف) والضعف، و (الفقر) والفقر، وضربه بالسيف (صلتا) وصلتا، ونظر اليه (بصفح) وجهه وصفح وجهه، وهو (السد) والسد

---

(١) كذا بالأصل وقال مجد الدين الفيرو زبادى فى تفسير ذلك (اذا كسر استحلفه بحقيقته واذا فتح استحلفه بحقه) قال ابن الاثير (ومعناه أجدامتك) فحمله على الاستفهام

للجبل ، وبعضهم يفرق بينهما وقد بينا ذلك ، و (ضوء) وضوء و (الوقع) والرفغ أصول الفخذين ، وسامه (الخسف) والخسف و (سم) الخياط وسمه . و (ثقب) الابرة وثقبه ، وهو (العمر) والعمر ، و (الدف) والدف الذي يلعب به ، فأما الجنب فهو الدف بالفتح لاغير ، وهو (الحش) والحش لجماعة النخل ، و (الشهد) والشهد ، و (الينع) والينع إدراك الثمرة ، و (عمق) البئر وعمقها و (البوص) والبوص عجيزة المرأة ، وهو (العقم) والعقم من الرحم المعقومة ، وهو (لحد) القبر ولحده ، و (الزهو) والزهو البُسر الملوّن ، وشَدِهَ فلان (شدها) وشدها اذا تحير ، والريح (هيْف) وهوف ولأذهبن فاما (هَلْك) واما (مَلك) واما هُلك واما مُلك

﴿ فُعْل وفَعَل ﴾

بضم الفاء وسكون العين وفتحهما . (بُخْل) وبَخل ، وحزن وحزن ، و (عرب) وعرب ، و (عجم) وعجم ، وطعام قليل (النزل) والنزل ، و (سقم) وسقم ، و (سخط) وسخط ، ورجل (غمر) وغمر الذي لم يجرب الامور ، و (عدم) وعدم ، و (رشد)

ورشد ؛ و (رهب) ورهب ، و (رغب) ورغب ، و (شغل) وشغل ، و (ثكل) وثكل ، و (صلب) الظهر وصلب ، وهو (الخبر) والخبر ، يقال : لأخبُرَنَّ خُبْرك وخُبرَك ، ورجل بيّن (العقم) والعقم ، وسكر من النبيذ (سكرا) وسكرا ، و (الجحد) والجحد من قلة الخير ، يقال رجل جَحِدٌ أي قليل الخير ، ولا أمّه (العبر) والعبر ، وهو بيّن (الضر) والضرر للعليل أو السيء الحال . ومن المعتل (الكوع) في اليد والكاع ، و (جول) البئر جانبها والجال ، وراد و (رُوْد) لأصل اللحى ، و حاب (وحوب) الاثم ، وقاق (وقوق) للطويل ، وقار و (فور) لجميع قارة ، ولاب و (لوب) لجميع لابة وهي الحرّة

﴿ فَعِلٌ وفَعُل ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وضمها ﴾

رجل (حَذِرٌ) وحذُر ، و (يقظ) ويقظ ، و (عجِلٌ) وعجل ، و (طمع) وطمع ، و (فطن) وفطن ، و (أشِرٌ) وأشر ، و (حدثٌ) وحدث . اذا كان كثير الحديث حسنه ، و (فرحٌ) وفرح ، و (قذر) وقذر ، و (نطس) ونطس ، اذا كان متنوّقا ، و (نكر) ونكر ، و (بكرٌ) في حاجته وبكر ،

و (نجد) ونجد للشجاع ، و (ندس) وندس ، ووظيف (عجر) وعجر ، و (وعل) ووعل ، و (وقل) ووقل للمتوقل في الجبل

﴿ فُعْل وفِعْل ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين . وكسرها وسكونها ﴾

(عُضْو) وعِضو ، و (صفر) وصفر الذي تعمل منه الآنية ، و (سقط) للولد وسقط ، وكذلك سُقط النار وسِقط الرمل ، وهو (الشح) والشح ، و (جرو) وجرو ، و (طبي) وطبي واحد الأطْباء ، و (سُفل الدار وعُلوها) وسفلها وعلوها ، ويقال أنت مني على (ذكر) وذكر ، وأنت ابن (أنسه وإنسه ، و (نصف) ونصف ، و (جلب) الرَّحْل وجلبه أحناؤه ، وكذلك الجلب من السحاب والجلب ، وهلكت فلانة (بجمع) وجمع أي وهي حامل ، ويقال للتي لم تُفتضّ هي (بجمع) وجمع ، و (وُلد) ووِلد للولد ويكون الوُلد واحداً وجمعاً ، (قوت) وقيت ، وجمع عائط (عوط) وعيط وهي الناقة التي لم تحمل ، قال الاصمعي : (لصّ) ولصّ قال والضم أعجب الىّ ، وواحد الاصبار (صبر) وصبر ، وأتانا (لمسي) خامسة ومسي خامسة ، وكذلك (اصبح خامسة وصبح خامسة ، و (جنح) الليل وجنح ، وهو (النسك)

والنسك ، ووجأته (بجمع) كفي وجمع ، وهو (الإسم) والأُسم

﴿ باب فِعْل وفَعَل ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(مِثْل) ومَثَل ، و (شبه) وشبه ، و (نجس) ونجس ، وان ذكرت مع رِجس نجساً قلت رِجس نِجْس ولم تقل نَجس وان أفردت قلت نَجَس ، و (عشق) وعشق ، و (ضغن) وضغن ، ومثله في صدره عليّ (غمر) وغمر ، وناس من العرب يقولون : ليس في هذا الامر (حرج) وحرج . و (حلس) وحلس ، و (قتب) وقتب ، و (بدل) وبدل ، وفلان (نكل) لأعدائه ونكل أي يُنكَّل به أعداؤه

ومن المعتل : قد كثر (القيل) والقال ، و (القير) والقار ، و (كيح) الجبل وَكاحه عُرضه ، ومخّ (ريرٌ) ورار للذائب من الهزال ، و (القيد) و القاد القَدْر ، يقال قِيد رمح وقاد رمح وقدَى رمحٍ ، وقاب قوس (وقيب) قوس ، و (قيس) رمح وقاس رمح ، ورجل (فيل) الرأي وفل الرأي وفائل ،(صِعْفُوك)

معه وَصفاك ، و (غير) وغار للغيرة وأنشد :

ضرائرُ حِرْمِيٍّ تفاحَشَ غارُها [١]

و (الطيب) والطاب

﴿ باب فَعَلٌ وفَعِلٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء والعين . وفتح الفاء وكسر العين ﴾

رجل (سَبَطُ) الشعر وسَبِط ، وشعر (رجل) ورجل ، ورجل (دنف) ودنف ، ورجل (ضَنًى) وضنٍ ، و (دوًى) ودوٍ للفاسد الجوف ، وفرس (عتد) وعتد ، و (كتد) وكتد لمجتمع الكتفين ، وثغر (رتل) ورتل اذا كان مفلّجاً وكلام (رتل) ورتل اذا كان مرتلاً ، ومكان (حرج) وحرج أي ضيق ، وقرئ « يَجعَلْ صَدرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً » وحرِجا ، وفلان (حرًى) بكذا وحرٍ ، و (قمن) وقمن أي خليق . الفرّاء : رجل (وحد) ووحد و (فَرَد) وفرد ، و (وتد) ووتد ، ومن أدغم قال ودٌّ ،

---

(١) قبله :

لهن نشيج بالنشيل كأنها

يذكر قدوراً . والنشيج صوت الغليان والنشيل اللحم ينشل بالمنشال قال ابو الحسن السكري والحرمي من أهل الحرم موضع هم أول من اتخذ الضرائر ، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي

أبيض (يقق) ويقق ، و (لهق) ولهق ، وقطعت يده على (السرق) والسرق

﴿ فَعَل وفِعَل ﴾

﴿ بفتح الفاء والعين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

ماء (صَرًى) وصِرًى الذي يطول مكثه ، وواحد الأفحاء (فحا) وفحًا وهي ابزار القدر ، وآلاء الله واحدها (ألًى) وإلًى ، وهو (الجزر) الذي يؤكل والجزر ، وذهبت أبله (شَذَرَ مَذَرَ) وشِذَرَ مِذَرَ ، (وبَذَرَ) وبذر اذا تفرقت ، وكذلك (شَغَرَ بغر) وشِغَرَ بِغَرَ مثله ، و (نطعٌ) ونطع ، ورأيته (قبلا) وقبلا أي معاينة

﴿ فُعُل وفُعَل ﴾

﴿ بضم الفاء والعين . وضم الفاء وفتح العين ﴾

تنحّ عن (سُنُن) الطريق وسُنَنه ، وهو (أُشُر) الأسنان وأُشَرها ، وهو (شطب) السيف وشطبه للطرائق فيه

﴿ فِعْل وفِعَل ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

(قِمْع) وقِمَع ، و (ضلع) وضلع ، و (نطع) ونطع

﴿ فَعَل وفُعُل ﴾

﴿ بفتحهما وضمهما ﴾

فلاة (قذف) وقذف

﴿ فُعَل وفِعَل ﴾

﴿ بضم الفاء وفتح العين وكسرها وفتحها ﴾

يقال (صُوَرٌ) وصِوَر ، قال الله عزّ وجلّ « مَكاناً سُوًى » وسِوى ، وقوم (عُدًى) وعدى أي أعداؤهم والغرباء أيضاً ، الأصمعي : اذا ضممت أول عُدًى ألحقت الهاء فقلت عُداةٌ

﴿ فَعَل وفُعَل ﴾

﴿ بفتحهما وضم الفاء وفتح العين ﴾

يقال للقدح (زلم) وزلم ، وهو (سدي) وسدى اذا أهمل

﴿ فُعْل وفِعَل ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

يقال قطع (سر) الصبيّ وسرره الذي تقطعه القابلة فأما السُّرة فهو ما يبقى

﴿ فُعْل و فُعُل ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضمهما ﴾

(قُفْل) وقفل و (هزؤ) وهزؤ و (كفؤ) وكفؤ و (غفل) وغفل و (أكل) وأكل ، و (السحت) والسحت ، و (الرعب) والرعب ، و(النكر) والنكر ، و (أُذن) وأُذن و (السحق) والسحق و (البعد) والبعد ، و (العقب) والعقب ، و (الحقب) والحقب و (الشغل) والشغل ، و (الثلث) والثلث ، و (العذر) والعذر و (النذر) والنذر ، و (العمر) والعمر ، ولأُقبلن (قبلك) وقبلك وقرأ بعض القراء : (الجزء) و (العسر) و (اليسر) [١] والاكثر التخفيف

واذا توالت الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف ، مثل : (رُسُل) ورسْل و (كتب) وكتْب و (طنب) وطنب . وكذلك اذا توالت الكسرتان خففوا فقالوا في (إبِل) إبْل ولم يسكنوا شيئاً من المفتوح لخفة الفتحة نحو (جَمَل) و (جبل) و (قتب)

---

(١) اما الجزؤ ففي قوله تعالى « ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا » واما العسر ففي قوله جل وعلا « ولا ترهقني من امري عسرا » واما اليسر ففي قوله جل وعز « سيجعل الله بعد عسر يسرا »

ولا يقولون (جَبْل) ولا جَمْل فاذا خففوا مثل (عَضْدْ) و (فخِذ) و (كبِد) فربما أبقوا الحركة التي أسقطوها على أول الحرف فقالوا في فخذ وكبد وعضد (فِخْذ) و (كِبْد) و (عُضْد) وربما تركوا حركة الحرف الأول على حالها فقالوا (فَخْذ) و (كَبْد) و (عَضْد) وقالوا في تخفيف رجل (رَجْل) ولم أسمع رُجْل وقالوا في تخفيف لعب (لِعْب) ولم نسمع لَعْب . والأفعال اذا كانت على (فعِل أو فعُل أو فعِل) خففت يقولون قد (عَلْمَ) ذاك أي علم ، وقال أبو النجم :

لو عُصْرَ منه البانُ والمسك انعصرْ

ويقولون قد (كرْم) الرجل يريدون كرُم و (نِعم) و (بئس) إنما أصلهما فعِل فخففتا . واذا جاء الفعل على (فعَل) لم يخففوه نحو : (ضرب) و (قتل) و (أكل) لانهم لا يستثقلون الفتحة . وقال الأخطل :

وما كلُّ مغبون ولو سَلْفَ صفقةُ
براجعِ ما قد فاته برِدادِ [(١)]

أراد سلَف فسكن المفتوح وهذا شاذ

---

(١) الصفق البيع

﴿ باب ماجاء على فعلة فيه لغتان ﴾

﴿ فَعْلة وفِعْلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وكسرها وسكونها ﴾

العُقاب (اَقوة) ولِقوة ، وأما التى تسرع اللَّقح فهي اَقوة بالفتح ، فلان بعيد (الهمة) والهمة ، وهذه أمَة حسنة (المهنة) والمهنة أي الخدمة ، وقوم (شجعة) وشجعة للشجعاء ، ولفلان في بني فلان (حوبة) وحيبة وهي الام والاخت والبنت وتكون في موضع آخر الهمّ والحاجة ، فلان يأكل (الحينة) والحينة أي مرة في اليوم ، وهي (الطسة) والطسة للطست . عن أبي زيد : فلان حسن (الهيئة) والهيئة ، وهي (اللقحة) واللقحة

ومن المعتل : (ضعة) وضعة ، و (قحة) وقحة ، ووطيء بين الطئة و (الطأة) ويقال الوطاءة

وان أردت في فَعْلة المرةَ الواحدة فهي بالفتح . تقول : قعد (قعدة) ، وجلس (جلسة) ولقيته (لقية) ، وان أردت الضرب من الفعل كسرت . تقول : هو حسن (القعدة والجلسة والركبة) وقتله شر (قتلة) ومات (ميتة) سوء

﴿ فِعْلة وفُعْلة ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وضمها وسكونها ﴾

(كِسوة) وكُسوة، و(رشوة) ورشوة، و(قدوة) وقدوة و(اسوة) واسوة، والرحم (شجنة) من الله وشجنة، و(نسوة) ونسوة، و(حبوة) وحبوة، وحظي فلان (حظوة) وحظوة و(خصية) وخصية، و(خفية) وخفية، و(نسبة) ونسبة، و(مرية) ومرية، من الشك وحاف بين (الحفوة) والحفوة و(الشقة) والشقة للسفر البعيد، و(العدوة) والعدوة المكان المرتفع، وعدوة الوادي وعدوته، وفيه (غلظة) وغلظة، و(رفقة) ورفقة، و(كنية) وكنية، وامرأة ذات (كدنة) وكدنة اذا كانت ذات لحم، و(مدية) ومدية: السكين، والغِيبة، (الإكلة) والاكلة وو(حشوة) البطن وحشوة، و(منية) الناقة ومنيتها وهي الايام التي يتعرف فيها ألاقح هي أم حائل، و(ذروة) الشيء وذروته أعلاه، و(اخوة) واخوة، «وجدنا آباءنا على إمة» وأمة أي دين، (الجثوة) والجثوة الحجارة المجتمعة، و(جذوة) من النار وجذوة، و(قنوة) المال وقنوة، و(قنية) وقنية، ويقال (صروة) وصروة للنصال القصار

﴿ فَعْلة وفُعْلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وضم الفاء وسكون العين ﴾

خطوت (خَطوة) وخُطوة ، وهي (لحمة) الثوب ولحمة ، قال ابن الأعرابي : لحمة النسب والثوب مفتوحان ولُحمة السبع والبازي وكل صائد مضموم . وعن أبي زيد في لحمة مثل ذلك سواء ، وهي كفؤة الابل و (كفأة) وهي أن تفرق فرقتين فيضرب الفحل احداهما سنة والفرقة الأخرى سنة ، وهي (البلجة) والبلجة ، وهي (الدلجة) والدلجة . ومنهم من يفرق بينهما وقد بينا ذلك ، وعليه (بهلة) الله وبهلته ، وجلست (نبذة) ونبذة أي ناحية ، و (حوبة) الرجل وحوبته أم الرجل ، و (سدفة) من الليل وسدفة ، و (حسوة) وحسوة ، و (غرفة) وغرفة ، و (جرعة) وجرعة ، و (نغبة) ونغبة ، ولحست (لحسة) ولحسة ، و (بقعة) وبقعة ، و (برهة) من الدهر وبرهة ، و (جهمة) من الليل وجهمة وهي بقية من الليل ، وفلان ينام (الصبحة) والصبحة ، ومالي عليه (عرجة) ولا عرجة

﴿ فُعْلة وفَعَلة ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(قُلْفة) وقَلَفة ، و (قطعة) وقطعة لقطع اليد ، (جذمة) وجذمة مثل قطعة ، (وصلعة) وصلعة

﴿ فُعْلة وفُعَلة ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضم الفاء وفتح العين ﴾

الحرب (خُدْعة) وخُدَعة وزاد يونس وخَدعة ، وهو العبد (زنمة) وزنمة و (زلمة) وزلمة ويقال أيضاً زَلْمة وزَنْمة ، قال : و (فُعْلة) من صفات المفعول و (فُعَلة) من صفات الفاعل ، تقول : رجل (هُزَأة) يهزأ بالناس و (هُزْءة) يهزؤون منه ، وكذلك (سخرة) وسخرة ، و (ضحكة) وضحكة و (لعبة) ولعبة و (سُبَبَة) وسبة و (خدعة) وخدعة

﴿ فُعَلة وفَعَلة ﴾

﴿ بضم الفاء وفتح العين وفتحهما ﴾

رجل (أُمَنة) وأَمَنة للذي يثق بكل أحد ، و (درجة) ودرجة

﴿ فَعْلة وفَعَلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(فَحْمة) العشاء وفَحَمة ، و (صخرة) وصخرة و (غزوة) وغزاة ، وهو في عز و (منعة) ومنعة ، وهو فصيح (اللهجة) واللهجة ، وهي (المغرة) والمغرة ، و (الودعة) والودعة

﴿ فَعِلة وفَعْلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وكسرها وسكونها ﴾

(مَعِدة) ومِعْدة ، و (ضبنة) الرجل وضبنة ، و (لبنة) ولبنة و (قطنة) للتي تكون مع الكرش وقطنة ، و (كلمة) وكلمة ، و (سفلة)الناس وسفلة

﴿ فَعِلة وفَعَلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وسكونها ﴾

هي (الحَصِبة) والحَصْبة ، و (الوسمة) و الوسمة التي يختضب بها

﴿ فُعْلة وفُعُلة ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضمهما ﴾

(ظُلْمة) وظُلُمة ، و (حلبة) وحلبة ، وفي هذا (رخصة) ورخصة ، و (هدنة) وهدنة

﴿ فِعلة بالواو والياء ﴾

هي (الحموة) والحمية ، وهي (النفوة) والنفية لكل ما نفيته ، وحاف بيّن (الحفية) والحفوة ، و (قنية) وقنوة للشيء تقتنيه

﴿ فُعْلة بالياء وأصلها بالواو ﴾

قالوا (رُبْية) من الربا ، و (حبية) من الاحتباء وأصلهما رُبوة وحُبوة

﴿ باب ماجاء على فعال فيه لغتان ﴾

﴿ فَعال وفِعال ﴾

(صداق) المرأة وصداقها ، و (وجار) الضبع ووجارها ، و (ملاك) الأمر وملاكه ، و (جهاز) العروس وجهازها ، و (سِرار)

الشهر وسَرار أجود ، و (فكاك) الرهن وفكاك ، و (حجاج) العين وحجاجٌ لعظمْ الحاجب ، و (المخاض) والمخاض وجع الولادة و (الرضاع) والرضاع ، و (الدجاج) والدجاج وكذلك الواحدة ، و (نعام) عين ونعام عين ، و (طفاف) المكّوك وطفاف ، وهومثل (جمام) المكوك وجمام ، و (الوطاء) والوطاء الفراش اللين ، وكذلك (الوثار) والوثار و (الوقاء) والوقاء ، و (بغاث) الطير و بغاث ، و (الوحام) والوحام الشهوة على الحمل ، وهو (الدواء) و الدواء ، ورجل (خشاش) وخشاش وهو اللطيف الرأس الضرب الجسم ، وجارية بينة (الشطاط) والشطاط والشَّطاطة ، وجارية بينة (الجراء) والجراء مصدر جارية ، ليس بيني وبينه و (جاح) ووجاح و(أجاح) وإجاح أي ستر . وحكي عن ابن الاعرابي : (سِداد من عوز) وسداد ، وهذا (قوامهم) وقوامهم ، و(الوثاق) والوثاق ، وأيام (الحصاد) والحصاد ، و(القطاف) والقطاف ، و(الجزاز) والجزاز ، لجزاز النخل والغنم ، و(الجداد) والجداد ، و (الصرام) والصرام و (القطاع) والقطاع ، و (الكناز) والكناز حين يكنز التمر ، و (الجرام) والجرام ، و (الرفاع) والرفاع حين يحصد الزرع فيرفع . قال الكسائي : سمعت اخواتها بالوجهين الا الرفاع

فاني لم أسمعها مكسورة . وقمر (تمام) وتمام ، و (ولد تمام) وتمام ، وليل (تِمام) لا غير

﴿ باب فِعال وفُعال ﴾

(سِوار) المرأة وسُوار ، وهو حسن (الجوار) والجوار ، و (حوار) الناقة وحوار ، و (شواظ من نار) وشواظ ، و (خوان) وخوان للذي يؤكل عليه ، و (الهيام) والهيام داء يأخذ الابل ، (والنداء) والنداء ، و (الهتاف) والهتاف ، ورجل (شجاع) وشجاع ، وقوم (شجعان) وشجعان ، وهو كريم (النجار) والنجار ، و (النحاس) والنحاس أي الأصل ، و (الصياح) والصياح ، و (صوان) الثوب وصوانه التخت أو الوعاء الذي يصان فيه ، وهم (رهاق) مائة ورهاق مائة ، كقولك هم زهاء مائة ، وصار البيض (فلاقًا) وفلاقًا أي فلقًا ، وابل (طلاحيّة) وطلاحية تأكل الطلح ، ورجل (نباطيّ) ونباطيّ منسوب [1] وأصابه (إطام) وأطام اذا احتبس بطنه

---

(١) نسبة الى النبيط أو النبيط ، قال ابن الاعرابي يقال رجل نباطي بضم النون ونباطي ولا تقل نبطي

﴿ باب فَعال وفُعال ﴾

بالثوب (عَوار) وعُوار ، و (فواق) الناقة وفواقها ما بين الحلبتين ، والصقر (قَطاميّ) وقُطامي [١] ، أجاب الله (غواثه) وغواثه من الاستغاثة

ولم يأت في الأصوات الا مضموماً مثل (الحُداء) و (الدُّعاء) و (البكاء) ، غير (غُواث) فانه يفتح ويضم. وجاء في الأصوات مكسوراً نحو (النداء) و (الصياح) وقد ضمّا أيضاً قال الكسائي : دخلت في (غَمار) الناس وغُمارهم أي في جماعتهم وكثرتهم ، وكذلك (خمار) الناس وخمارهم

﴿ باب فَعال وفَعيل ﴾

رجل (شَحاح) وشَحيح ، و (عَقام) وعقيم ، و (صحاح) الأديم وصحيح ، (وبجال) وبجيل وهو الضخم الجليل ، ورجل (كهام) وكهيم للذي لا نفع عنده ، و (الجرام) والجريم النوى وهما أيضاً التمر اليابس ، و (ثقال) وثقيل

---

(١) قال ابن منظور قطم الصقر الى اللحم اشتهاه

﴿باب فُعال وفَعيل﴾

(طُوال) وطويل ، و (عراض) وعريض ، و (كبار) وكبير ، وخفيف و (خفاف) ، وعجيب و (عجاب) ، وجليل و (جلال) ، ودقيق و (دقاق) ، ورقيق و (رقاق) ، وكريم و (كرام) ، ومليح و (ملاح) ، وجميل و (جمال) ، وكثير و (كثار) ، وقليل و(قلال) ، وزحير (وزحار) ، وأنين و (أنان) ، ونسيل و (نسال) ما سقط من الشعر والوبر والريش وشحيج البغل والغراب و (شحاج) ، ونهيق الحمار و (نهاق) ، وسحيل و(سحال) ، ونبيح و (نباح) ، وضغيب و (ضغاب) لصوت الأرنب ، وذنين و (ذنان) لما يسيل من الأنف ، وعظيم و (عظام) ، وجسيم و (جسام) ، وشجيع و (شجاع) . وحكى الفراء : صغير و (صغار) . وحكى أبو زيد : رجل (عُظام) و (جُسام) و (ضخام) و(طوال) ، ولم يقل في (ضخام) ضخيم انما هوضخم ولكن الأصل فيه ضخيم على بناء أمثالهمثل : عظيم وكبير وثقيل وبطيء وغليظ فأجازوا فيه (ضخاما) على أصل الحرف. وقد بينت أمثلة هذه الحروف واضدادها ، وروى أبو عبيدة عن المؤرّج في الأمثال :

نَزْوُ الفُرار استجهل الفُرار [1]

وقال الفرّاء : (الفرار) ولد البقرة الوحشية قال ويقال له فرير وفُرار مثل طويل وطوال ، وكان غيره يزعم أن (فُرارا) جمع فرير . قال أبو عبيدة : ولم يأت شيء من الجمع على فُعال الا أحرف هذا أحدها . قال ومنها : توأم و (تؤام) ، وشاة رُبّى وغنم (رُباب) ، وظئر و (ظؤار) ، وعَرق و (عراق) ، ورخل و (رخال) ، وفرير و (فرار) . قال : ولا نظير لهذه الأحرف . قال أبو عبيدة : فاذا أرادوا المبالغة شددوا فقالوا (كُرّام) و (كبّار) و (ظرّاف) و (عجّاب) ، فالكرّام أشد كرما من الكرام . وقد يجيء من المشدّد ما ليس من هذا الباب قالوا (حُسّان) للحسن (قرّاء) للقاري ، و (وضّاء) للوضيء .

﴿ باب فَعال وفُعول ﴾

(الثَّبات) والثُّبوت ، و (الذهاب) والذهوب ، و (الفساد) والفسود ، و (الصلاح) والصلوح ، و (قَطاع) الطير وقطوعها وهو أن تقطع من بلد الى بلد ، فأما (قطاع) الماء يعني انقطاعه

---

(١) قال المؤرج الفرار ولد البقرة الوحشية فاذا شب وقوي أخذ في النزوان لنزوه ، يضرب مثلا لمن تدق مصاحبته

مفتوح ، و (القتام) والقتوم ، وفرغت من الأمر (فراغا) وفروغا

﴿ باب فُعال وفُعول ﴾

هو (السكلاح) والكلوح ، و (السكات) والسكوت ، و (الصمات) والصموت ، ورزحت الناقة رُزوحا و (ورزاحا) اذا سقطت من الهزال والتعب

﴿ باب فِعال وفُعول ﴾

هو (النّفار) والنفور ، و (الشراد) والشرود ، و (الشباب) من شب الفرس والشبوب ، و (الشماس) من شمَس والشموس ، و (الطماح) من طمَح والطموح

﴿ باب فِعل و فِعال ﴾

رجل (حِلّ) وحلال ، و (حِرم) وحرام

﴿ باب فِعل و فِعال ﴾

(رِيش) ورِياش ، و (لبس) ولباس ، و (دبغ) ودباغ

﴿ باب ما جاء على فعالة مما فيه لغتان ﴾

﴿ فَعالة وفِعالة ﴾

هي (الرَّطانة) والرِّطانة ، و (الوقاية) والوِقاية ، و (الوكالة) والوكالة ، ودليل بيّن (الدلالة) والدلالة ، ومهرت الشيء (مهارة) ومهارة ، و (الوصاية) والوصاية ، و (الجنازة) والجنازة ، و (الجراية) والجراية ، و (البداوة) والبداوة ، و (الحضارة) والحضارة ، و (الولاية) من الموالاة والولاية ، و (الوزارة) والوزارة ، والكسر أجود ، و (الرضاعة) والرضاعة ، و (الخلالة) والخلالة مصدر خليل ، ويقال أيضاً الخلولة ، وقد نوت الناقة تنوي (نواية) ونواية إذا سمنت ، و (الجداية) والجداية الرشأ

﴿ فِعالة وفُعالة ﴾

(بِشارة) وبُشارة . قال الأصمعيّ : الكسر وحده لا غير ، وروى الكسائي : (الزيارة) والزُّوارة ، و (دواية) اللبن ودوايته للجلدة الرقيقة التى تعلوه ، وهي (الخفارة) والخفارة ، و (الفتاحة) والفتاحة وهي المحاكمة

﴿ فَعالة و فُعالة ﴾

في صوته (رَفاعة) ورُفاعة أي علوّ ، وعليه (طلاوة) من الحسن وطلاوة

﴿ باب ماجاء على فَعالة وفُعولة ﴾

فَسُل (فَسالة) وفُسولة ؛ ورذُل (رذالة) ورذولة ، وفارس بيّن (الفراسة) والفروسة ، ولحية كثّة بيّنة (الكثاثة) والكثوثة ، وَجلد بيّن (الجلادة) والجلودة ، وشعر وَحف بيّنُ (الوحافة) والوحوفة ، اذا كان كثيراً ، وشعر جَثل بيّن (الجثالة) والجثولة وشعر جَعد بيّن (الجعادة) والجعودة ، ووقاح بيّن (الوقاحة) والوقوحة

﴿ باب ما جاء على مفعل فيه لغتان ﴾

﴿ مَفعَل ومَفعِل ﴾

(مَنسَج) الثوب ، حيث ينسج ومنسِجٌ ، و (مغسل) الموتى حيث يغسلون ومغسِل ، و (مقبض) السيف ومقبضه ، و (مضربه)

ومضربه ، و (المنسك) والمنسك ، و (المسكن) والمسكن ، و (مفرق) الطريق ومفرقه ، وكذلك (مفرَق) الرأس . و (مطلع) ومطلع ، (ومحشر) ومحشر ، و (منبت) ومنبت ، (مدبّ) السيل ومدب ، وهو (محل) أجْرٍ ومَحلٌ أجر

كل ما كان على فعل يفعِل فالاسم منه مكسور والمصدر مفتوح قال الله جل ثناؤه « أيْنَ المفَرُّ » فمن قرأه بالفتح أراد أين الفرار وان أراد المكان الذي يفر اليه قال المفِر بالكسر ، وتقول هذا (مضرِب) فلان تريد الموضع الذي ضَرب اليه وبلغه فان أردت المصدر قلت : ان في ألف درهم (لمضرَبا) أي ضرْبا : قال الله جل ثناؤه « وَجَعَلْنا النَّهارَ مَعَاشًا » يريد عيشاً وهو مصدر . وقد جاء بعض المصادر على (مفعِل) والأول أكثر وأقيس . قال جل ثناؤه « إلى اللهِ مَرْجِعُكم » أي رجوعكم . وقال عز وجل « ويَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ » أي الحيض

فاذا كان يفعَل منه مفتوح العين فالموضع والمصدر مفتوحان نحو : (المذهب) و (المشرب) . وربما كسروا العين في مفعل اذا أرادوا الاسم وليس بالكثير قالوا : (المَكبِر) وهو شاذ ، وكذلك (المحمِدة)

فاذا كان يفعل مضموم العين فالاسم والمصدر مفتوحان مثل : (المدخل) و (المخرج) و (المطلب) ، إلاّ أحرفا كسرت مثل (المسجِد) و (المطلع) و (المغرب) و (المشرق) و(المسقط) و (المفرق) و (المجزر) و (المنسك) من نسك ينسُك ، جعلوا الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ولزموا القياس ، وقد روي (مسكن) ومسكن و (مسجد) ومسجد وقال بعضهم (المسجَد) موضع السجود و (المسجِد) اسم البيت . وقالوا (مطلِع) ومطلَع قالوا والفتح في هذه الأحرف التي كسرت جائز وان لم يسمع فى بعضها

وما كان من ذوات الياء والواو مثل (مغزى) من غزوت و (مرمى) من رميت (فمفعَل) مفتوح اسما كان أو مصدراً ، إلا (مأقِي) العين و (مأوِي) الابل فان العرب قد تكسر هذين الحرفين وهما نادران

وما كان فاء الفعل منه واوا مثل وعد وورد ووضع فان مفعلا منه مكسور اسما كان أو مصدرا نحو (الموعِد) و (المورد) و (الموضع) و (الموقع) إلاّ أحرفا جاءت نادرة ، وقال أكثرهم (موحِل) وقال بعضهم (موحَل) قال الهذلى :

فأصبحَ العِينُ رُكوداً على الـ أوشازِ أن يَرسَخن في الموحَل[1]

ويروى الموحِل والموحَل جميعا ، قال و(مَوْرَق) و (موهَب) و (موكَل) اسم رجل أو مكان ، و (موحَد) معدول عن واحد ، يقال دخل القوم موحدَ موحدَ كما يقال أُحادَ أُحادَ

﴿ مُفعَل ومِفعَل ﴾

(مُصحَف) ومِصحَف ، و (مغزل) ومغزل ، و (مخدع) ومخدع ، و (مطرف) ومطرف ، و (مجسد) ومجسد ، قال بعضهم (المُجسَد) ماصبغ بالجِساد فأجيد وأشبع صِبغه ، والجساد الزعفران و (المِجسَد) الذي يلي الجسد من الثياب ، وقال الفرّاء : المجسد والمجسد واحد ، وهو من أُجسد أي الصق بالجلد ، فكسر أوله بعضهم استثقالا للضم ، وكذلك قالوا (مِصحَف) وهو مأخوذ من أُصحِف أي جمعت فيه الصحف فكسر أوله بعضهم استثقالا للضم وأصله الضم ، و (مطرف) وهو من أُطرف أي جعل في طرفيه العَلَمان ، و (مغزل) أدير وفتل ، قال : فمن ضم الحرف من هذه جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستثقاله الضمة

(١) يقول ان المطر قد اشتد وألجأ البقر الى ان يعتصم بالمرتفعات خيفة الوحل

﴿ مَفعِل ومِفعِل ﴾

قالوا (مَنخِر) ومِنخِر بكسر الميم لايعرف غيره

﴿ مُفعِل ومِفعِل ﴾

قالوا (مُنتِن) ومِنتِن بكسر الميم لايعرف غيره ، فمن أخذه من أنتن قال مُنتِن ومن أخذه من نَتُن قال مِنتِن

﴿ مُفعُل ومِفعَل ﴾

قالوا (مُدُقّ) ومِدَقّ لايعرف غيره ، فمن قال مُدُق جعله مثل مُسعُط ومُدهُن ومن قال مِدَق جعله مثل محلب

﴿ مَفعَل ومُفعَل ﴾

ماجاوز بنات الثلاثة فلك فيه وجهان تقول (مُخرَج) صدق (ومُدخل) صدق ، ان جعلته من أخرج يخرج وأدخل يدخل وان جعلته من خرج ودخل قلت مَدخل ومَخرج ، وكذلك (مُمسَى) و (مُصبَح) ومَمسى ومصبح ، و « باسم الله مُجراها ومُرساها » ومجراها ومَرساها وقد قرىء بهما جميعا

﴿ مَفعِل ومَفعَل ﴾

قال السكباني يقال (المِشعر) الحرام والمَشعر الحرام ،

وأكثر العرب على كسرها ولا يقرأ بذلك ولا يعرف غير هذا الحرف.

وأكثر ماجاء – مما يستعمل مكسور الميم نحو (مقطع) و (مِبضع) و (مخرز) و (محلب) للقدح الذي يحلب فيه – فان جعلت شيئا من هذا مكانا فتحت الميم (فالمقطَع) الموضع الذي يقطع فيه و (المِقطع) الشيء الذي يقطع به، و (المقص) الموضع الذي يقص فيه و (المِقص) المقراض، و (المفتح) الموضع الذي يفتح فيه و (المِفتح) المفتاح، وكذلك ان جعلت شيئا من هذا مصدراً فهو مفتوح

﴿ مُفعُل ومُفعَل ﴾

قالوا (مُنخَل) ومُنخُل و (منصل) ومنصل للسيف وهذا مما يستعمل وأوله مضموم، ومما ضم من هذا الفن أوله (مُسعُط) و (مُدهن) و (مكحلة) ولا يقال فيه غير ذلك

﴿ مِفعَل وفِعال ﴾

قالوا (مِسَنّ) وسِنان، و (مسرد) وسراد وهو الإشفى، و (معطف) وعطاف، و (ملحف) ولحاف، و (مقرم) وقرام، و (منطق) ونطاق

﴿ مِفعَل ومفعال ﴾

(مِفتح) ومفتاح وأصله مفتح ، وكذلك (مضراب) و (مقراض) ، و (مِصبح) ومصباح و (منسج) ومنساج و (مقول) ومقوال

﴿ باب ماجاء على مفعلة فيه لغتان ﴾

﴿ مَفعلة ومَفعِلة ﴾

أرض (مَهلَكة) ومَهلِكة و (مضلة)ومضلة ، وهو عِلقُ (مضنة) ومضنة ، و (معتبة) ومعتبة، (ولاتلثوا بدارمعجَزة [1]) ومعجزة أى تعجز عن طلب الرزق ،أخذتنى منه (مذمة) ومذمة ، وهي (مضربة) السيف ومضربته

﴿ مفعَلة ومفعُلة ﴾

عبد (مملَكة) ومملُكة اذا مُلك ولم يُملَك أبواه ، و (مأكلة) ومأكلة ، و (مأربة)ومأربة الحاجة ، و (المأدبة) والمأدبة الطعام يدعى اليه ، و (مصنعة) البناء ومصنعته ، (ومحرمة)

---

(١) حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقيل لاتقيموا بالثغر مع العيال

ومحرمة ، و (مزبلة) ومزبلة ، و (مقبرة) ومقبرة ، و (مخرأة) ومخرؤة ، و (مخبرة) ومخبرة ، و (مأثرة) ومأثرة ، و (معركة) ومعركة ، و (ميسرة) وميسرة ، و (مفخرة) ومفخرة ،و(مزرعة) ومزرعة ، و (مبطخة) ومبطخة ، و (مشربة) ومشربة ، وهي كالصفة بين يدي الغرفة ، و (مقنأة) ومقنؤة المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، وما بينهم (مقربة) ولا مقربة أي قرابة

مَفعلة ومِفعَلة

(المَبناة) والمِبناة النّطع ، و (مثناة) ومثناة الحبل . قال الفراء : يقال (مَرْقاة) ومِرقاة والفتح أكثر ، وكذلك (مَسقاة) ومِسقاة ، من جعلهما آلة تستعمل كسرَ مثل : (مِغرفة ، ومِقدحة ومِصدغة) ، ومن جعلهما موضعاً للارتقاء والسقي نصب

مَفعَلة ومُفعلة

أغنيت عنك (مَغناة) فلان ومُغناته وأجزأتك (مَجزأة) فلان ومجزأته

﴿ باب ماجاء على فعلل وفيه لغتان ﴾

(فُعلُل وفُعلَل)

(دُخلُل) فلان ودخلَله أى خاصته ، ورجل(قعدد) وقعدد اذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر ، و (جؤذر) وجؤذر ، و (قنفذ) ، وقنفذ و (عنصل) وعنصل للبصل البري (والعنصر) والعنصر الاصل ، و (البرقع) والبرقع و (طحلب) وطحلب

﴿ فِعلِل وفعلَل ﴾

(جِنجِن) وجِنجَن لواحد الجناجن وهي عظام الصدر ، وبفيه (الإثلب) والأثلب و (الكثكث) والكثكث أى التراب ومما جاء بالهاء ناقة (عجِلزة) وعجَلزة ، والمال بيننا شقّ (الإبلمة) والأبلمة وقد روي الأُبلمة أيضاً بمعنى واحد وهى الخوصة

﴿ باب فعلال وفعلول ﴾

(شِمراخ) وشُمروخ ، و(عثكال) وعثكول ، و(اثكال) وأثكول مثله ، و (عنقاد) وعنقود ، و (جذمار) وجذمور ، وهى قطعة تبقى من السعفة اذا قطعت ، و (ثفراق) وثفروق ، و(معلاق) معلوق

﴿ باب أفعل وفَعِلٍ ﴾

(أشعث) وشَعِث و (أجرب) وجرب ، و (أخشن) وخشن و (أحمق) وحمق ، و (أقعس) وقعس ، و (أكدر) و كدر ، و (أعمى) وعم ، و (أنكد) ونكد . و (أوجل) ووجل قال الشاعر :

لعمرُكَ ما أدري وأني لأوجلُ

على أينا تغـدو المنيةُ أولُ [١]

و (أوجر) ووجر ، و (أشنع) وشنع . قال أبو ذؤيب

واليوم يوم أشنع

و (شنيع) أيضا ، و (أرمد) ورمد

﴿ باب فَعيل وفاعل ﴾

(ضريب) قِداح وضارب ، و (صريم) وصارم ، و (عريف) وعارف ، وأنشد :

بعثوا اليّ عريفَهم يتوسّمُ

أي عارفهم ، و (سميع) وسامع ، و (عليم) وعالم ، و (قدير)

---

(١) مطلع قصيدة لمعن اوس المزني

وقادر ، و(حفيظ)وحافظ ، و(غريق) وغارق ،قال أبو النجم [١]:

من بين مقتولٍ وطافٍ غارق

أي غريق

﴿ باب فَعْل وفَعيل ﴾

(جَدْبٌ) وجديب ، و (شخت) وشخيت . و (سمج) وسميج ، قال أبو ذؤيب :

فان تصرِمي حبلى وإن تتبدّلي خليلاً ومنهم صالح وسميج [٢]

﴿ باب فَعِل وفعيل ﴾

(أَنِق) وأنيق، و (بهِج) وبهيج ، ولسان (ذلِق) وذليق و (طرف) في النسب وطريف ، و (حزِن) وحزين ، و (كمِد) و كميد

(١) من شعر يمدح به الحجاج ، وقبله :

هو الذي أوقع بالصعافق وبالشبيبين وبالازارق
وكل من يدعو لكتاب مارق فاصبحوا بالماء والخنادق

(٢) قال ابن السيد : ووقع في النسخ «فنهم» بالفاء والصواب ومنهم بالواو لانه ليس جوابا للشرط وانما هو اعتراض بين الشرط وجوابه والجواب قوله بعده :

فانى صبرت النفس بعد ابن عنبس وقد لج من ماء الشؤون لجوج

﴿ باب فعول وفعيل ﴾

سمعت (قَرونته) وقرينته أي نفسه ، و (الحصور) والحصير ، الذي لا يشرب مع القوم من بخله ، وأتان وديق و (ودوق) ، وهو الكذاب (الأثيم) و (الأثوم) ، وهو الفتيت و (الفتوت) ، وهو نجيء العين و (نجوء)

﴿ باب فاعَل وفاعِل ﴾

(تابَل) القدر وتابل ، و (رامك) ورامك لضرب من الطيب

﴿ باب فعْلي وفُعلى ﴾

قالوا فُتيا و (فَتوى) ، و (بَقوى) وبُقيا ، و (ثنوى) وثنيا ، و (رعوى) ورعيا ، وأما القُصوى والقُصيا فضمومة الأول في اللغتين جميعاً

﴿ باب فاعَل وفاعال ﴾

(دانَق) وداناق ، و (خاتم) وخاتام

﴿ باب ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الابنية ﴾

(ما يضم ويكسر)

(القرُطم) والقرِطم ، و (الحُولاء) والحِولاء ،

و(أُثفيّة) وإثفيـة ، ويقال للوسادة (نُمرُقة) ونِمرقة ، ولواحد الأساورة (أسوار) وإسوار ، و (أُخوَة) واخوة جمع أخ ، و (قضبان) وقضبان جمع قضيب ، و (قثاء) وقثاء ، ورجل (تُرْعِيّة) وترعية الذي يجيد رِعية الابل ، و (الخيلاء) والخِيلاء ، و (جُندُب) وجِندَب اسم ، و (يوسُف) ويوسِف و (يونُس) ويونس ، و (سُفيان) وسِفيان و (ذبيان) وذبيان و (المُغيرة) والمِغيرة

﴿ مايضم ويفتح ﴾

(الجدَريّ) والجَدَريّ ، وقوم (كُسالى) وكسالي ، و(عُجالى) وعَجالى و (غُياري) وغَيارى ، و (سُكارى) وسَكارى ، وجاء القوم (بأجمُعهم) وأجمَعهم

﴿ ما يكسر ويفتح ﴾

(مِنجَنيق) ومَنجنيق ، و (دِيماس) ودَيماس ، و (الشريان) والشَريان : شجر تعمل منه القِسيّ ، و يوم (الأربعاء) بكسر الباء وفتح الهمزة وهي الجيدة ، وحكى الأصمعي الأربعاء بفتح الباء ، وحكاها ابن الاعرابي أيضاً ، وشأو (مغرِّب) ومغرَّب أي

بعيـد ، و (الذَّفارى) والذّفاري جمع ذِفرى ، و (عَذارى) وعِذارى ، و (صَحارَى) وصِحارى ، وهي (الطَّنفسة) والطِّنفسة و (زبيل) مفتوحة الزاي ، فان كسرتها زدت نونا فقلت (زنبيل) ولا يقال زَنبيل ، و(المِرعِزَّى)ان شـددت الزاي قصرت وان خففتهـا مددت ، وكذلك (القُبَيطاء) والقُبَّيطى : الناطف ، و (الباقِلَّى) أيضاً ، و (الحُليّ) ان شددت ضممت أوله وان خففت فتحت أوله فقلت الحَلْي ، قال الفرّاء : الحُليّ جمع حَلي مثل وَحى ووُحيّ ، و (قَوَباء) بفتح الواو مؤنثة لا تنصرف وجمعهـا قُوَب وان سكنت الواو ذكّرت وصرفت ، وهي (القَلَنسُوة) والقُلَنسِية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين ، وهي (الإرزَبَّة) التي يضرب بها بالتشديد فاذا قلتها بالميم خففت فقلت مِرزَبة ، وأنشد الفرّاء :

ضَرْبَك بالمِرزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وهو (الباريّ) بالتشديد فاذا خففت زدت ألفاً فقلت البارياء ممدود ، وهو (عُشْر) الشيء فان فتحت العين قلت (عَشير) فزدت ياء ، وكذلك (ثَمين) و(خَميس) و(ثَليث) و(نَصيف) في الثمن والخمس والثلث والنصف ، قال أبو زيد : و (تَسيع)

و(سَبِيعٌ)و(سَدِيس)وأنكر (خميس) و(ثليث)، قال الشاعر :

فما صار لي في القَسْمِ الا ثمينُها (١)

وقال آخر :

لم يَغذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ

ويقال (أُحاد) و(ثُناء) وثُلاث و(رُباع) كل ذلك لا ينصرف ، ولم نسمع فيما جاوز ذلك شيئاً على هذا البناء غير قول الكميت :

....خِصالاً عُشارا

وأجري هذا المجرى ، وأُنشد لصَخر السُلَمي :

ولقد قتلتكم ثُناء ومَوحَدا وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمسِ الدابرِ (٢)

ويقال مثنى كما قيل مَوحَد ولا ينوّن لانه معدول ، قال الشاعر :

---

(١) قبله :

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم له عند ليلى دينة يستدينها
فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا فما صار . . . .

والشعر ليزيد بن الطثرية من الذين اشتهرو بامهاتهم واسم ابيه الصمة

(٢) يريد بمرة القبيلة وكانوا قد قتلوا أخاه معاوية ثم أدرك منهم ثأره فقال الشعر يفخر عليهم ، قال البطليوسي الصواب «المدبر» كذا أنشده أبو عبيدة فلعل التصويب من جهة الرواية . وصخر هذا هو ابن عمرو بن الشريد الذي فجعت به الخنساء فظلت تبكيه الى مماتها

ولكنما أهلي بوادٍ أنيسهُ
ذئابٌ تبغَّى الناسَ مثنى ومَوْحداً[1]

﴿ باب ما يقال بالياء والواء ﴾

رجل (سُبروت) وسبريت ، وبينهما (بَون) في الفضل وبَين ، فأما في البعد فلا يقال الا بَين ، أتانا (لتَوفاق) الهلال وتيفاق أي حين أُهِلَّ الهلال ، وهو يمشي (الخَوزلى) والخيزلى وهي (العُجاوة) والعُجاية لعَصَبَة تكون في فِرْسن البعير ، وهو سريع الأيبة و (الأوبة) ، وهي المصائب و (المصاوب) ، أجد بقلبي (لَوْطا) ولَيطا ، وهذه (نُقاوة) الشيء ونُقايته أي خياره ، وفلان (أحول) منك وأحيل من الحيلة ، وهو (المتأوِّب) والمتأيب ، وهو من صُيّابة قومه و (صُوّابتهم) أي صميمهم ، وداهية دهياء و (دهواء) ، وأرض (مَسنُوَّةٌ) ومَسنية ، وفلان (مرضوٌّ) ومرضيٌّ و (مجفوٌّ) ومجفيٌّ ، قال الشاعر :

ما أنا بالجافي ولا المجفيِّ

---

(١) قبله :

ولو أن ما قد حم قد كان واقعاً بجانب من يخفى ومن يتودد

قاله ساعدة بن جؤية يرثي ابن عم له . ويريد بالذئاب الظالمين أو الذئاب بأعيانها

قالوا بناه على جُفِيَ ، وقال الآخر:

أنا الليثُ مَعدِيًّا عليه وعاديًا [(١)]

بناه على عُدِي عليه ، واشتد (حَمْو) الشمس وحَميها، وهو (بِلْو) سفَر وبِلي سفر للذي قد بلاه السفر ، وهو العَبيثَران و (العَبوْثُران) لضرب من النبت طيّب الريح ، قال أبو زيد : تثنية عرق النَّسا نَسَيان و (نسوانِ) ، وتثنية الرضا (رِضوانِ) ورِضيان ، والحِمى (حِموان) وحِميان ، والرحا ، (رَحَوان) ورحيان وقَا الرمل (نقوان) ونقيان ، وجمع صائم (صُوَّم) وصُيَّم ، ونائم (نوَّم) ونُيَّم ، وخائف (خُوَّف) وخُيَّف. قال الفرّاء : من قاله بالواو فعلى أصله ، ومن قاله بالياء فعلى خائف ونائم بنوا جمعه على واحدِه ، وجمع مِيثرة مياثر و (مواثر) ، والميثاق (مَواثق) ومياثق ، و(الأقاوم) والأقايم : القوم ، وجمع حائر (حُوران) وحيران.

---

(١) قبله : وقد علمت عرسي مليكة أنني

والبيت لعبد يغوث ـ قال أبو الفرج هو ابن صلاءة وقيل ابن الحارث من قصيدة مطلعها :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا

وللقصيدة خبر ذكره أبو الفرج

﴿ باب ما يقال بالهمز والياء ﴾

(يبرين) وأبرين : الرمل ، و (يسروع) وأسروع : دودة ، و (اليرقان) والأرقان، يقال زرع (ماروق) وميروق ، ورمح (يزني) وأزني منسوب الى ذي يزن ، ورجل (يلندد) وألندد الخصم ، ورجل (يلمعي) وألمعي الذكي ، وأعصر و (يعصر) والأرندج و (اليرندج) : الجلد الاسود ،و (يلملم)وألملم ميقات أهل اليمن في احرامهم ، و (يلنجوج) وألنجوج العود الذي يتبخر به ، وطير (يناديد) وأناديد متفرقة بمعنى أبابيل ،وعظاءة و (عظاية) ، وعباءة و (عباية) ، وصلاءة و (صلاية)

﴿ باب ما يقال بالهمز وبالواو ﴾

(وشاح) وإشاح ، و (وعاء) وإعاء ، و (إكاف) ووكاف و (إسادة) ووسادة ، ووقاء و (إقاء)

﴿ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة ﴾

رأيته (قبلا) وقبلا وقبلا أي معاينة ، و (خرص) الرمح و خرصه و خرصه ، و (قطب) الرحا و قطب

وقُطب ، وهو (العُمْر) والعَمْر والعُمُر ، وكذلك (العُصْر) والعَصر والعُصُر : الدّهر ، وهو (الوَلَد) والوُلْد والوِلْد ، وهو (الرَّغم) والرِّغم والرُّغم ، وهو (المَشط) والمِشط والمُشط ، و (سِقط) الرمل وسُقط وسَقْط أي منقطِعه ، وسقط المرأة والنار فيه اللغات الثلاث . و (الفَتك) والفِتك والفُتك أن يقتل الرجلُ مجاهرة ، و (الدَّدَن) والددا والدَّدُ اللعب ، و (صَفوه) معك وصِفوه وصُفاه ، وشربت (شُربا) وشِربا وشَربا ، وهذا (فَم) وفُم وفِم ، وكان الاصمعي يروي :

إذ تقلِص الشفتان عن وَضَح الفَمِ (١)

وشَنِئته (شَنْئًا) وشِنئا وشُنئا ، ورجلٌ (قَزٌّ) وقِزٌّ وقُزٌّ للمتقزز ، وهو (الزَّعم) والزِعم والزُعم ، وهو (الوَجد) والوِجد والوُجد من المقدُرة ، ورجل ذو (طَبّ) وطِبٌ وطُبٌّ أي حِذق وهو (قَلب) النخلة وقِلبها وقُلبها ، والصنم (نَصْب) ونُصْب ونُصُب ، مثل (العَمر) والعُمر والعُمُر

﴿ باب فَعلة بثلاث لغات ﴾

كلّمته (بحَضرة) فلان وحِضرة وحُضرة ، قال الكسائي

(١) من معلقة عنترة وقبله : ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى

وكلهم يقولون بحَضَر فلان . واليمين (أَلْوة) وإلوة وأُلوة ، و (رَغوة) اللبن ورِغوة ورُغوة ، و (صَفوة) الشيء وصِفوة وصُفوة ، فاذا نزعوا الهاء قالوا (صَفْو) الشيء ففتحوا لا غير . قال الاصمعي : أخذت صِفْوة الشيء و(صَفْوَه) كما يقال للصدر بَرْك وبِركة . أوطأته (العَشوة)والعِشوة والعُشوة ، وهي (الرَّبوة) والرِّبوة والرُّبوة للمكان المرتفع ، وهي (وَجْنة) ووِجنة ووُجنة ، و (جَذوة) من النار وجِذوة وجُذوة ، و (جَثوة) وجِثوة وجُثوة ، وهي (الغَشوة) والغِشوة والغُشوة ، وفيه (غَلَطة) وغُلطة وغِلطة ، والحرب (خُدعة) وخِدعة زاد يونس وخَدْعة

باب فعال بثلاث لغات

هو (الزَّجاج) والزِّجاج والزُّجاج ، وهو مقطوع (النَّخاع) والنِّخاع والنُّخاع وهو الأبيض الذي في جوف الفقار ، وهو (قُصاص) الشعر وقَصاص وقِصاص ، وهو (الوِشاح) والأُشاح والوُشاح ، وفي طعامه (زُوان) وزُؤان مهموز وزِوان ، وهو (جُمام) المكوك وجِمام وجَمام ، و (صُوان) وصِوان وصَوان ، عن أبي زيد : نحن منكم (بَراء) وبُراء وبِراء

﴿ باب فَعالة بثلاث لغات ﴾

أتيته (مَلاوة) من الدهر ومُلاوةً ومِلاوة ، وهي (رَغاوة) اللبن ورُغاية ورُغاوة ، و (الَخلالة) والِخلالة والُخلالة مصدر خاللته ، سقط على (حَلاوة) القفا وحُلاوة القفا وحُلاوَى القفا

﴿ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الابنية ﴾

هو (بُرْقُع) وبُرقَع وبُرْقُوع ، والخوصة (الأَبلَمَة) والإِبلِمة والأُبلُمة ، و (خاتم) وخيتام وخاتام ، و (سيما) مقصور وسِيماء ممدود وسِيمياء بزيادة الياء وهي لغة ثقيف بالمد ، قال أبو زيد : عَناقٌ (تُحلُبة) وتِحلِبة وتُحلَبة للتى تحلب قبل أن تحمل

﴿ باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة ﴾

(العَفْو) والعِفْو والعُفو والعَفا ولد الحمار ، وأنشد المفضل :

وطعنٍ كتَشْهاق العَفاهَمّ بالنَّهقِ (١)

---

(١) قبله : بضرب يزيل الهام عن سكناته

يعني الرءوس عن الرقاب ، والبيت لحنظلة بن الشرقي القين قال أبو الفرج : وكان أبو الطمحان (يعني حنظلة) شاعراً فارساً خارباً صعلوكا ، وهو من المخضرمين ، أدرك الجاهلية والاسلام ، فكان خبيث الدين فيهما

ويقال (عَضْد) وعُضْد وعَضِد وعُضُد ، و (عَجز) وعُجز وعَجز وعَجُز ، و (نِطْع) ونَطع ونَطَع ونطَع ، و (شُغْل) وشُغُل وشَغْل وشَغَل ، و (رَحِم) ورِحْ ورَحم ورَحْم ، و(اسم) وأُسم وِسم وسُم ، و (حما) المرأة وحَمُوها مثل أبوها و (حَمؤها) مهموز و (حَمها) بلا همز

﴿ باب ما جاء فيه أربع لغات ﴾

﴿ من حروف مختلفة الأَبنية ﴾

(صَداق) المرأة وصِداق وصُدقة وصَدُقة ، و (عُنوان) الكتاب وعِنوان وعُنيان وعُلوان ، وهو (العُرْبان) والعُربون و (الأُربان) والأُربون ، وأغنيت عنك (مَغنى) فلان ومُغناه ومَغْناته ومُغناته ، وكذلك أجزأتك (مَجزأ) فلان ومُجزاه ومَجزأته ومُجزأته ، و (المَوت) والمُوتان والمَوَتان والمُوات ، وهي (الأَصبَع) والأَصبَع والأُصبَع والأُصبُع ، قال الأصمعي : الأضحية فيها أربع لغات (أُضحيّة) وإِضحيّة وجمعها أضاحيّ وضَحيّة وجمعها ضحايا وأَضحاة وجمعها أضحىً كما يقال أرطاة وأرطى ، قال: وبه سمي يوم الأضحى ، وجاء في الحديث « إنّ على

كلّ امريء في كل عام أضحاة وعتيرة » ، وفلان (نجيء) العين على فعيل و (نجوء) العين على فعول و (نجيء) العين على فعِل ونَجؤ العين على فعَل اذا كان شديد العين ، يقال قد نجأته بعيني و « رُدُّوا نجأة السائل بشيء[1] » وأسمحت (قرونه) وقَرينه وقَرونَه وقَرينته أي تبعته نفسه.

باب ماجاء فيه خمس لغات

من حروف مختلفة الأبنية

(الشّمال) والشّمْأل والشأمل والشّمْل والشّمَل ، و (أُفُرّة) الحرّ وأُفُرّة وفرّة وعفُرّة وعَفرّة وهي شدة الحر ويقال أوله ، وطال (طِوَلك) وطِيَلك وطُوانك وطِيلك وطُولك.

باب ما جاء فيه ست لغات

(فسطاط) وفِسطاط وفُستاط وفِستاط وفسّاط وفِسّاط ، و (رَغوة) اللبن ورِغوة ورُغوة ورُغاوة ورِغاوة ورُغاية ، ويقال (أُرُزّ) وأُرْزّ وأُرُز مثل كُتْب وارُز مثل كُتُب ورُزّ

(١) في الحديث « باللقمة » كما في الصحاح

ودُنْز ، وهو العبد (زَنْمة) وزُنْمة وزَنَمة ، و(زَلْمة) وزُلْمة وزَلَمة

باب معاني أبنية الاسماء

كل اسم على (فَعَلان) فمعناه الحركة والاضطراب نحو : (ضَرَبان) و (نزوان) و (غليان) و (جولان) و (طيران) و (لهبان) النار و (قفزان) و (نقزان) و (نفزان) و (خطران) و (لمعان) و (وهجان) النار و (دوران) و (طوفان) ، وأشباه ذلك كثيرة. وقد شذ منه شيء فقالوا (الميلان) و (مَوَتان) الارض وليس هما من الحركة في شيء . قال وهذا البناء لايجيء فعله يتعدى الفاعلُ الا أن يشذ شيء قالوا : شنئته شنآنا

قال: و (فَعْلان) كثيراً ما يأتي في الجوع والعطش وما قاربهما قالوا : (ظمآن) و (عطشان) و (صديان) و (هيمان) بمعنى عطشان ، وقالوا : (جوعان) و (غرثان) و (علهان) وهو الشديد الغَرَث والحرص على الطعام ورجل (شهوان) للطعام و (عيمان) الى اللبن ، وقالوا (قَرِمٌ) الى اللحم فأخرجوه من هذه البنية وجعلوه بمنزلة الداء كما قالوا : دَوٍ ووَجِع . قال : ومما قارب هذا المعنى

فبنوه بناءه (لهفان) و (حرّان) و (ثكلان) و (غضبان) و (غيران) و (خزيان) وقال : ومما ضادّ هذا المعنى فبنوه بناءه (شبعان) و (ريّان) و (ملآن) و (سكران) . قال سيبويه : وحيران في معنى سكران لان كليهما مُرتجٌ عليه

قال : و (فَعِل) يأتي في الأدواء وما قارب معناها يقال رجل (وجع) و (دوٍ) و (حبط) و (حبج) و (لوٍ) و (وجٍ) ، وعمِي قلبه فهو (عمٍ) جعل العمى في القلب بمنزلة الادواء ، وكذلك (وجِل) واشباهه مما يكون من الذعر والخوْف شبه به لانه داء أصاب قلبه نحو : (فرِقٌ) و (وجل) و (فزع) وقالوا : (جرب) و (شعث) و (حمق) و (قعس) و (كدر) و (خشن) ، وقالوا : (سهك) و (لخن) و (الكد) و (لكن) و (قنمٌ) و (حسك) كل هذا للشيء يتغير من الوسخ ويسودّ جعلوه كالداء لأنه عيب . وشبيه بذلك ما تعقد ولم يسهل نحو : (عسر) و (شكس) و (لقس) و (ضبس) و (لحن) و (لحز) و (نكد) و (لحج) ، لأن هذه أشياء مكروهة فجعلت كالأدواء

وقد يدخل (فَعِيل) على (فَعِل) في بعض هذا الباب ، قالوا : (سقيم) و (مريض) و (حزين)

ويدخل (أفعلُ) عليه قالوا : شعث و (أشعث) وجرب و (أجرب) وحمق و (أحمقُ) و (قعس) و (أقعس) . وجاءت أشياء مضادة لما ذكرنا فبنوها على (فَعِل) قالوا : (أشر) و (بطر) و (فرح) و (بهج) و (جذل) و (سكر)

وأدخل (فعيل) على (فعِل) كما أدخل في الباب الأول فقالوا : (نشيط)

وقد يأتي (فَعِل) أيضاً فيما كان معناه الهَيج قالوا : (أرِج) يريدون تحرُّكَ الريح وسطوعها ، ورجل (حمس) إذا هاج به الغضب ، و (قَلِق) و (نزق) لأنه خفة وتحرك ، و (غلق) لأنه طيش وخفة ، و (سلس) لأنه ضدٌّ لعسِر ، و (لحج) فبنى بناءه ويقال في هذا كله (فعِل يفعَل)

﴿ باب الصفات بالالوان ﴾

تأتي علي (أفعل) نحو : (آدم) و (أعيس) و (أصهب) و (أكهب) و (أقهب) و (أشهب) و (أصدأ) و (أسود) و (أحمر) و (أصفر) و (أخضر) و (أبقع) و (أبلق) ، هذا الأكثر . وقد جاء منها شيء على غير ذلك قالوا : (جَوْن) و (وَرْد) و (خصيف)

والأفعال تأتي على (فَعُلَ) نحو: (صهُب) و (أدُم) و (كهُب) وعلى (فعِل) نحو: (صديء)، وعلى (إفعال) نحو: (احمارّ) و (اصفار)، وعلى (افعلّ) نحو: (احمرّ) و (اصفر) و (اخضر)

﴿ باب الصفات بالعيوب والادواء ﴾

قد تأتي على (أفعل) نحو (أزرق) و (أحمر) و (أعور) و (أشتر) و (آدر) و (أصلع) و (أقطع)، و (أجذم) وهو المقطوع اليد، و (أحبن) و (أشلّ) و (أثول) و (أهوج) و (أشيب) و (أشمط)، و (أرسح) و (أوقص) و (أميل) و (أصيد)، وقد يبنون ضدّ هذا الاسم من هذه الاسماء على بنيتيه فيقولون (أسنَهُ) كما يقولون (أرسح)، ويقولون (أفرع) للوافر الشعر كما يقولون (أصلع)، ويقولون فرس (أحرم) كما يقولون (أهضم)، ويقولون (آذن) كما يقولون (أسكّ)، ويقولون للغليظ الرقبة (أرقب) و (أغلب) كما قالوا (أوقص)، وقالوا (أزبّ) و (أشعر) كما قالوا (أجرد)

والافعال تأتي في هذا الباب من العيوب على (فعِل) نحو (عوِرَ) و (شتر) و (صلع) و (قطع) و (أدر) و (حبن)

و (هوج) ، وشذ منه شيء فقالوا (مال) في الأميل والقياس مَيِل ، وقالوا في الاشيب (شاب) شبهوه بشاخ والقياس (شَيِب) مثل (صَيِد) يَصيد و (شمط) يَشمَط

قالوا والأدواء اذا كانت على (فعال) أتت بضم الفاء مثل (القُلاب) و (الخُمال) و (النحاز) و (الدكاع) و (السهام) و (السكات) و (الصفار) و (الصداع) و (الكباد) و (البوال) و (الدوار) و (الخمار) لانه داء ، و (العطاش) و (الهيام) ، يقال عطِش عطشا وإذا كان العطش يعتريه كثيراً قالوا به (عُطاش)، وتقول قاء يقيء قيئاً فاذا كان القيء يعتريه كثيراً قالوا به (قُياء)، وتقول فلان يقوم قياماً كثيراً اذا أردت انه يختلف الى المتوضأ فان أردت اسم مابه قلت به (قُوام) . هذا كله وأشباهه بضم الفاء من فعال الا حرفا واحداً كان أبو عمرو الشيباني يفتح أوله وتابعه على ذلك عُمارة [1] وهو (السَّوَاف) داء من أدواء الابل ، وكان الأصمعيّ يضم أوله ويلحقه بأمثاله من الادواء

وقد تأتى الادواء على غير فُعال . قالوا (الخبَط) و (الغُدّة) و (الحبَج)

(١) لعله عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . وقد أخذ منه المبرد وأبو العيناء

قالوا والاصوات كلها اذا كانت على (فعال) أتت بضم الفاء نحو (الرُّغاء) و (الدعاء) و(البكاء) و (الحداء) و(الصراخ) و (النباح) و (الهتاف) ، قال و (الصُّياح) يضم أوله ويكسر وكذلك (النِّداء) يضم أوله ويكسر ، قال الفراء :ومن كسرهما جعلهما مصدرا لفاعلت الا (الغِناء) فانه جاء مكسور الاول لا يضم (والغُوَاث) من الاستغاثة يضم أوله ويفتح

قال واكثر الاصوات يأتي على (فعيل) نحو (الهدير) و (الهرير) و (الضجيج) و (النهيق) و (الشحيج) و (السحيل) و (الصهيل) و(القليخ) و(النبيح) و(الضغيب)

وقد أدخلوا (فُعالا) على (فعيل) في اكثر الاصوات فقالوا : (النهاق) والنهيق و (الشحاج) والشحيج و (النباح) والنبيح و (الضغاب) والضغيب و (السحال) والسحيل

قال (وفُعال) يأتي كثيراً فيما يرفض وينبذ ، نحو (رُفات) و (حُطام) و (جذاذ) و (فضاض) و (فتات) و (رذال)

قال : و (فُعالة) تأتي كثيراً في فضلة الشيء وفيما يُسقط منه (فالنخالة) اسم ما وقع عن النخل ، و (النحاتة) اسم ما وقع عن النحت و (القوارة) اسم ما وقع عن التقوير ، و (قلامة) الظفر اسم

ما وقع عن التقليم ، و (السحالة) اسم ما وقع عن السحل و (الخلالة)
اسم ما وقع عن التخلل من الفم ، و (الكساحة) اسم ما نبذ عن الكسح
و كذلك (القمامة) اسم ما وقع عن القمّ وهو الكسح ، و (الفضالة)
اسم ما بقي بعد الأخذ ، و (النفاية) اسم ما بقي بعد الاختيار

قال : و بنوا (النُّقاوة) من الشيء بناء النُّفاية إذ كان ضده لأنهم
كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضده

قال : و (فِعالة) تأتي كثيراً في الصناعات والولايات (كالقصارة)
و (النِجارة) و (الخياطة) و (الوكالة) و (الوصاية) و (الجراية)
و (الخلافة) و (الامارة) و (النكابة) وهي العِرافة [1] ،
و (السعاية) ، ولاية الصدقات و (الابالة) حسن القيام على الابل
و (العرافة) [2] و (السياسة)

قال : والصناعة انما هي بمنزلة الولاية للشيء والقيام به فلذلك
جمع بينهما في البناء

قال : وقد جاء (فِعال) في أشياء تقاربت معانيها فجيء بها
على مثال واحد وهو (الفرار) و (الشراد) و (النفار) و (الشماس)

---

(١) التي منها عريف القوم بمعنى عالمهم

(٢) في نسخة : العياسة وهي بمعنى السياسة كما في اللسان

و (الطِماح) ، و (الضراح) مشبه بذلك ، والضَّرح الرَّمح ، ضرح أي رمح لانه اذا ضرح باعدك ، و (الشِّباب) مُشبه بالشماس ، و (الخِراط) مشبه بالشراد ، و (العِضاض) مشبه بالضراح

وقالوا (الحِرَان) في الخيل و (الخلاء) في النوق ، فجاءوا بهما على هذا المثال لانهما فرَق وتباعد من شيء يهاب ولانهما فى العيوب بمنزلة ما تقدم

قال وقد يأتي (فِعال) فى الوسوم نحو : (العِلاط) و (الخباط) و (العراض) و (الجناب) و (الكِشاح) ، وهذه أسماء آثار الوسوم . والمصدر منها يأتى على (فَعْل) نحو : خبطته (خبطا) وكشحته (كشحاً)

قال : وقد يأتى (فِعال) في الهياج نحو (النزاع) لأنه يهيّج فيذكر ، و (الهباب) و (الصِّراف) في الشاء والكلاب

قال : وقد تأتي (فِعال) في أشياء بلغت الغاية نحو (الصِّرام) و (الجزاز) و (الجداد) و (الحصاد) و (القطاع) و (القطاف) ، وقد جاءت هذه كلها على (فَعال) بالفتح ، والمصدر يأتي على (فَعْل)

قال : والاسماء التى بنيت على (فعيل) نجيء وأضدادها على بناء واحد وما أقل ما تختلف . قالوا (كثير) وقليل ، و (كبير)

وصغير ، و (ثقيل) وخفيف ، و (بطيء) وسريع ، و (شريف) ووضيع ، و (قوي) وضعيف ، و (كريم) ولئيم ، و (عزيز) وذليل ، و (غني) وفقير ، و (سعيد) وشقي ، و (قبيح) ومليح ، و (وسيم) ودميم ، و (غوي) ورشيد ، و (قديم) وحديث ، و (طويل) وقصير ، و (سخيّ) وشحيح ، و (غليظ) ودقيق ، و (ثخين) ورقيق ، و (حليم) وسفيه ، و (دنيء) ورفيع ، و (بطين) وخميص . وقالوا (جميل) وسَمْج وسميج . وقالوا (عظيم) ولم يأت له ضد استغنوا بضد مثله عن ضده وهو (كبير) وضده صغير . وقالوا (سمين) ولم يأت له ضد على بنائه ، فأما قولهم (هزيل) فانما هو (فعيل) بمعني مفعول ، وقالوا (شديد) ولم يأت له ضد استغني بضد مثله عن ضده مثل قويّ وضعيف . وقد جاءت أشياء على غير هذا البناء قالوا (حسن) ولم يقولوا حَسِين كما قالوا (جميل) ، وقالوا (جريء) و (شجيع) ولم يقولوا جَبِين من الجبان ، وقالوا (عظيم) ولم يقولوا (ضخيم) وقالوا (كميش) فاستغنوا بضد مثله عن ضده مثل (سريع) و بطيء ، وقالوا (لبيب) ولا ضدّ له استغني بضد مثله عن ضدّه وهو (عاقل) وجاهل ، وقالوا (شحيح) و (ضنين) و (بخيل) ولم يأت في

ضد ذلك الا (سخيّ) على هذا البناء . قال وليس اسم من هذه الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبداً الا صفة الا ما كان من (مُفعَل) فانه جاء اسماً في (مُخدَع) ونحوه

﴿ باب شواذّ البناء ﴾

قال سيبويه : ليس في الاسماء ولا في الصفات (فُعِلٌ) ولا تكون هذه البنية الا للفعل ، قال أبو محمد قال لي أبو حاتم السجستاني ، سمعت الأخفش يقول : قد جاء على (فُعِلٍ) حرف واحد وهو (الدُّئِل) وقال هي دُوَيْبَّة صغيرة تشبه ابن عِرس ، قال وأنشدني الأخفش :

جاؤا بجمع لو قيسَ مُعرَسُه ما كان الا كمُعرَس الدُّئِل [1]

قال : وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤلي وهي من كِنانة الا انك اذا نسبت الى الدُّئِل قلت : الدُّؤلي ففتحت استثقالا لكسرتين بعد ضمة وياءى النسب قال : ولذلك تنسب الى إبل فتقول إبَليّ ، ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب . وقال

(١) المعرس ويشدد مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . والبيت لكعب بن مالك الانصارى في أصحاب أبي سفيان بن حرب . وكعب هذا ند حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة في مناضلة المشركين بقوارص الهجاء

سيبويه : ليس في الكلام (فِعِل) الاحرفان في الأسماء (إِبِل) و (حِبِر) وهو القَلَح في الأسنان ، وحرف في الصفة قالوا امرأة (بِلِز) وهي الضخمة ، وقد جاء حرف آخر وهو (إِطِل) وهو الخاصرة ، وقال سيبويه ليس في الكلام (فِعَل) وصفٍ الاحرف من المعتل يوصف به الجميع ، وذلك قولك قوم (عِدًى) وهو مما جاء على غير واحده ، وقال غيره وقد جاء مكانٌ (سِوًى) ، و (زِيَم) وأنشد :

باتت ثلاثَ ليالٍ ثم واحدةً بذي المجاز تُراعي منزلا زِيَمَا

وقال سيبويه لانعلم في الكلام (أَفعِلاء) الا (الأربعاء) ، قال أبو محمد : قال لي أبو حاتم قال أبو زيد : وقد جاء (الارمِداء) وهو الرماد العظيم ، وأنشد :

لم يُبقِ هذا الدهرُ من آيائه غيرَ أَثافيه وأَرمِداائه (١)

جمع آياً على آياء وهو أفعال ، قال سيبويه : وليس في الكلام (يُفعُول) فأما قولهم (يُسروع) فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا : الأسود بن (يُعفُر) فضموا الياء لضمة الفاء ، ويقوّي هذا أنه ليس في الكلام يُفعُل . وقال سيبويه : وليس في الكلام (مِفعِل) الا (مِنخِر) ، فأما (مِنتِن) و (مِغيِرة) فانهما من أغار

(١) الآياء جمع آي والآي جمع الآية وهي هنا بمعنى الاثر . والاثاف الحجارة تنصب عليها القدور . يعني بيتاً

وأنتن ولكنهم كسروا كما قالوا (أُجُوك) و (لإمك)، وقال سيبويه: وليس في الكلام (مَفْعُل). وقال الكسائي: قد جاء حرفان نادران لا يقاس عليهما، وهو قول الشاعر:

ليوم روَعٍ أو فعال مَكرُمِ

وقال جميل:

بُثينَ الزمى (لا) إنّ (لا) إنْ لزمته
على كثرة الواشين أيُّ معُونِ (١)

قال الفرّاء: (مَكرُم) جمع مَكرُمة (ومَعُون) جمع مَعُونة، قال سيبويه: وقد جاء (مُفعُول) وهو قليل غريب. جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مُفعُول كما قالوا أفعول، وكما قالوا مفعال لما قالوا أفعال، ومِفعيل لما قالوا افعيل، وقالوا (مُعلوق) للمِعلاق. وزاد غيره و(مُغرود) لضرب من الكمأة، و (مُغفور) لواحد المغافير، ويقال (مُغثور) أيضاً، و (مُنخور) للمِنخر، وقالوا: شبّه بفعلول، وقال أيضاً غيره: وليس يأتي (مَفعُول) من ذوات الثلاثة ـ وهي من بنات الواو ـ بالتمام وانما يأتي بالنقص، مثل (مَقُول) و (مخوف) الا حرفان: قالوا مِسك (مدووف)

---

(١) يقول جميل بن معمر العذري لبثينة ان سألك أحد عما بيننا من صلة وعلاقة فأجيبيه بالسلب لتنقطع ألسن الوشاة

وثوب (مَصوون)، فاما ذوات الياء فتأتي بالنقص والتمام يقال بُرّ (مكيل) و (مكيول) وثوب (مخيط) ومخيوط ورجل (مَمين) و (معيون)، وقال سيبويه: ولم يأت على (فُعّول) اسم ولا صفة قال غيره قد جاء (سُبُّوح) و (قدوس) و (ذرّوح) لواحد الذراريح، وحكى سيبويه: قَدّوس وسَبُّوح بالفتح، وكان يقول في واحد الذراريح ذُرَحْرَح. قال سيبويه: وليس في الكلام (فَعْلول) بفتح الفاء وتسكين العين وانما يجيء على (فُعْلول) نحو (هُذلول) و (زُنبور) و (عصفور) وفي الصفة (حُلكوك)، أو على (فَعَلول) بفتح العين نحو (بلَصوص) و (بَعَكوك)، وقال غيره: قد جاء (فعلول) في حرف واحد نادر قالوا (بنو صَعفوق) لخَوَل باليمامة، قال العجاج:

من آل صَعفوق وأتباعٍ أُخَرْ

وقال سيبويه: ولم يأت (فُعِّيل) في الكلام الا قليلا قالوا (مُرّيق) وكوكب (دُرّيٌّ)، وأما الفرّاء فزعم أن الدرّي منسوب الى الدُّر ولم يجعله على فُعّيل. وقال سيبويه: لا نعلم (فَعْلالا) في الكلام الا المضعّف نحو (الجرجار) و (الدَّهداه) و (الصَّلصال) و (الخَقْخاق)، وقال الفرّاء: ليس في الكلام (فَعْلال) بفتح

الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها (خَزعال) أي ظَلَعٌ ، فاما ذوات التضعيف (فالقَلقال) و (الزَّلزال) وما أشبه ذلك وهو مفتوحٌ اسم فاذا كسرته فهو مصدر ، وتقول قلقلته (قِلقالا) و زلزلته (زِلزالا) ، قال سيبويه : و (فِعلال) من غير المضاعف (سِملاق) و (قِنطار) و (شِملال) ، والصفة (سِرداح) و (هِلباج) ، قال سيبويه : وقد جاء (فَعَلاء) بفتح العين في الأسماء دون الصفات ، قالوا (قَرَماء) و (جَنَفاء) وهما مكانان ، وأنشد :

على قَرَماءَ عاليةً شَواه كأنّ بياضَ غُرّته خِمارُ[1]

وأنشد أيضاً :

رَحلت اليك من جَنَفاءَ حتى أنختُ فِناء بيتك بالمَطالى[2]

وقال غير سيبويه : وقد جاء (فَعَلاء) في حرف واحد وهو صفة قالوا للأمة (ثأداء) بتسكين الهمزة و (ثَأَداء) بفتحها[3] ،

---

(١) الشوى هنا بمعنى الرأس . ويريد بالخمار بياض الخمار . والبيت للسليك ابن السلكة السعداء وكان قد نحر الفرس لاصحابه حين نفد زادهم في السفر

(٢) الفناء ما اتسع امام الدار . والمطالى المواضع تنذو فيها الوحش اولادها يقول لما انتهى رحيلي اليك انخت راحلتي بفناء بيتك الذي هو في المطالى

(٣) وقد روى الفراء السحناء (بالتحريك) وهو الهيئة قال ابن كيسان : اما الثاداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر . و(قرما) بالتحريك ليست فيه هذه العلة واحسبها متصورة مدها الشاعر ضرورة . عن معجم البلدان

وأنشد للكميت :

وما كُنّا بني ثأداء لمّا شَفَيْنا بالأسنة كل وَتْر (١)

ويروى قضينا . وقال سيبويه: ولا يكون في الكلام (فُعَلاء) الا وآخره علامة التأنيث نحو (نُفَساء) وناقة (عُشَراء) ، وهو يتنفس (الصُعَداء) ، و (الرُحَضاء) الحمى تأخذ بعَرَق ، و (القوَباء) . وقال غيره من قال (قُوَباء) ففتح الواو وجعلها مؤنثة لاتنصرف فجمعها قُوَب ، ومن قال (قُوْباء) فسكّن الواو فهي حينئذ مذكر ينصرف . وقال أيضاً وليس في الكلام (فُعْلاء) مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا (قُوباء) ، و (خُشّاء) وهو العظم الناتيء خلف الأذن ، وقال بعضهم : الأصل قُوَباء وخششاء فسكنوا

وكل حرف جاء على (فُعَلاء) فهو ممدود الا أحرفاً جاءت نادرة وهي (الأُرَبى) وهي الداهية ، و (شُعَبى) وهو اسم موضع ، و(أُدَمى) أيضاً اسم بلد ، وقال سيبويه : وليس في الكلام (فُعْلى) والألف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء (فُعلى) والألف لغير

(١) ابن ثأداء كنية العاجز وشفاء الاوتار ادراكها وتستبدل (حتى قضينا) بلفظ (لما شفينا) في رواية فيكون المعنى لم تنسبونا الى العجز الا بعد أن حفظنا كم بالغلبة عليكم

التأنيث ، الا انهم قالوا (بُهْماة) فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سِعلاة ورجل عِزهاة ، وقال عبد الله بن قتيبة : قال لي أبو حاتم عن الأخفش أو غيره قال لا يكون (فِعْلى) صفة ، قال وأما قولهم قسمة (ضِيزَى) فانها فُعلى بالضم فكسرت الضاد لمكان الياء

قال وليس في الكلام (فُعلى) الا بالألف واللام أو بالاضافة نحو (الصغرى) و (الكبرى) ، ولا تقل هذه امرأة صغرى كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك ، وتقول هذه (الصغرى) وهذا (الأصغر)

قال سيبويه وغيره : ليس في الكلام من ذوات الأربعة (مَفعِل) بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو مَرمًى ومَدعًى ومَغزًى قال الفرّاء : قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر ، وهما (مَأْقِي) العين و (مَأْوِي) الابل ، وسائرُ الكلام بالفتح

قال الأصمعي : ليس في الكلام (فِعلَل) بكسر الفاء وفتح اللام الا حرفان (دِرهَم) و (هِجرَع) وهو الطويل المفرط في الطول ، قال سيبويه : و (قِلعَم) وهو اسم و (هِبلَع) وهو صفة وأنشد غيره :

فشحا جحافله جُرافٌ هِبلعُ (١)

قال أبو عبيدة ولم يأت (مفيعل) في غير التصغير الا في حرفين (مُسيطر) و (مُبيطر)، وزاد غيره (مهيمن)، وقال غير واحد قالوا لم يأت (فِعَلة) في الواحد الا قليلا قالوا (التِوَلة) لضرب من السحر، وهذا سبيٌ (طِيبَة)، وتقول إياك و (الطِيَرة) ومحمد صلى الله عليه وسلم (خِيَرة) الله من خلقه، وهو في الجمع كثير نحو كُوز و (كِوَزة) وعوْد و (عِوَدة) وهرّ و (هِررة) قالوا جمع هرّة (هِرر) وجمع هرّ (هِررة)، وكذلك عَوْد و (عِوَدة) وناقة عوْدة و (عِوَد)، قال سيبويه: و (أفعِل) في الكلام قليل قالوا (أصبِع)، وقال أيضاً ولم يأت على (أفعُل) الا قليل في الأسماء قالوا (أبلُم) و (أصبُع) ولم يأت وصفاً. وقال أيضاً ولم يأت على (أفعالٍ) الا حرف واحد قالوا (أسحارٌ) لضرب من الشجر، قال و (إفعِلان) قليل في الكلام لا نعلمه جاء الا (إصحِيان) وهو جبل و (إمِدّان)

(١) صدر البيت:

وضع الخزير وقيل اين مجاشع

الخزير نوع من الطعام يصنع من اللحم والدقيق. وشحا بمعنى فتح. والجحافل واحدها جحفلة للشفة العظيمة هنا وهي في الاصل للخيل كالشفة للانسان. والجراف الذي لا يدع شيئاً الا التهمه. والهبلع الواسع البطن الشره. والبيت لجرير في هجاء الفرزدق

و (إِربِيان) ، وفي الصفة ليلة (إِضحِيان) قال ولم يأت على (أفعَلان) الا حرفان يومٌ (أرونان) وعجين (أنبجان). قال ولم يأت على (أفعُلاء) الا حرف واحد قالوا (الأربُعاء) وهو اسم عمود من عمد الأخبية . قال وكذلك (أفعِلاء) لم يأت إلا في الجمع نحو (أصدقاء) و (أنصباء) ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم (الأربِعاء) [1] ؛ قال ولم يأت على (أفعَلى) إلا حرف واحد قالوا هو يدعو (الأجفَلى) ويقال أيضاً (الجفَلى) ؛ قال و (فاعال) قليل في الاسماء ، ولا نعلمه جاء صفة نحو (ساباط) و (خاتام) و (داناق) للخاتم والدانق ، قال ولم يأت على (فعاليل) [2] الا حرف واحد قالوا ماء (سُخاخين) ، قال ولم يأت على (أفنْعَل) إلا حرفان قالوا (ألَنْجَج) و (ألنْدَد) من ألدّ ؛ قال ولم يأت على (فُعَيْل) إلا حرف واحد قالوا (عُلَيْب) اسم واد ، قال ولم يأت على (فُعُلان) إلا قليل قالوا (السُّلُطان) ، قال ولم يأت على (فَعَلان) إلا حرف واحد قال :

---

(١) أنظر أول الباب في الكلام على أفعلاء

(٢) في نسخة فعاعيل وهو الصواب ، قال الفيروز أبادي (وسخاخين بالضم ـ ولا فعاعيل غيره ـ حار)

ألا يا ديارَ الحيّ بالسبُعان [١]

قال ولم يأت على (فِعَلاء) إلا قليل قالوا (السِّيَراء) و(الخِيَلاء) قال و (فَوْعال) قليل قالوا (التَّوراب) للتراب ، قال ولم يأت على (فاعُولاء) إلا حرف قالوا (عاشوراء) وهو اسم ، وقال و(فِعْلِن) في الكلام قليل لا نعلمه جاء إلا (فِرْسِن) و(جِعْثِن) ، قال و (تُفُعِّل) قليل قالوا (تُبُشِّر) وهو طائر وزاد غيره و (تُنُوِّط) ويقال (تنوُّط) أيضاً ، قال ولم يأت على (فَيعِل) في الكلام إلا في المعتل ، نحو (سيّد) و (ميت) غير حرف واحد جاء نادراً قال رؤبة :

ما بالُ عَيني كالشَّعِيب العَيَّن [٢]

فجاء به على فَيَعل وهذا في المعتل شاذ [٣] قال وكان بعض

---

(١) صدر مشترك بين بيتين هما مطلعا قصيدتين الاولى لابن مقبل فيكون العجز:

أملّ عليها بالبلى الملوان

والثانية لرجل من بني عقيل جاهلي فيكون العجز :

خلت حجج بعدي لهن ثمان

(٢) ما بال عيني يسيل منها الدمع كما يسيل الماء من السقاء البالي

(٣) قول المصنف (ولم يأت فيعل - بمعنى بالكسر - الا في المعتل) يستنتج منه ان اتيان غير المعتل على فيعل شاذ فحسب . فقوله (غير حرف واحد جاء نادرا) يعني (عين) المعتل لا يكون استثناءاً من الكلام المتقدم . فلعله سقط من قلم الناسخ بين العبارتين مامعناه (كما لم يأت فيعل « بالفتح » الا في الصحيح) . تأمل

النحويين يزعم أن سيداً وميتاً وأشباههما فيعَل غيرت حركته كما قالوا بصريّ وأمويّ ودُهريّ فكذلك غيروا حركة فيعَل وقال الفراء هو فيعَل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل انما جاء فيعَل مثل صيرَف وخيفق وضيغم وقال البصريون هو (فيعِل) واحتجوا بأنه قد يبنى للمعتل بناء لا يكون للصحيح قالوا قضاة وغزاة ورماة فجمعوه على (فُعَلة) ولا يجمعون غير المعتل على ذلك فالمعتل جنس على حياله والسالم جنس على حياله . قالوا و (فعْليل) قليل في الكلام قالوا (غِرْنيق) لضرب من طير الماء قال وهو صفة

﴿باب شواذ التصريف﴾

قال الفرّاء وغيره : العرب اذا ضمت حرفاً الى حرف فربما أجروه على بنيته ولو أفرد لتركوه على جهته الاولى . من ذلك قولهم اني لآتيه (بالعشايا) و (الغدايا) فجمعوا الغداة غدايا لما ضمت الى العشايا ، وأنشد :

هتّاكُ أخبيةٍ ولاّجُ (أبوبةٍ) يخالِطُ بالجِدّ منه البرَّ واللينا [١]

---

(١) قال ابن السيد : مدح رجلا ووصفه بأنه يهتك الاخبية عند الاغارة على الاحياء ويلج ابواب الملوك والرؤساء اما قاهراً لهم واما وافداً عليهم

فجمع الباب (أبوبة) إذ كان متبعاً لأخبية ولو أفرد لم يجز ،
وقال آخر :

أزمانَ عيناءُ سرورُ المسرورْ
عيناءُ حوراءُ من العِينِ الحِيرْ[1]

فقال (الحير) اذ كان بعد العين . قال الفراء : وأرى قولهم في الحديث (ارجعن) مأزورات « غير مأجورات » من هذا ولو أفردوا لقالوا موزورات وقالوا أرض (مَسْنِيَّة) من بسنوها المطر والقياس مَسْنُوَّة ، وقال الشاعر :

ما أنا بالجافي ولا المجفيِّ[3]

قال الفرّاء بناه على جُفِيَ ، وقال الآخر :

أنا الليث مَعدِيّاً عليه وعاديا[2]

قالوا بناه على عُدِيَ عليه . وقالوا (العلياء) والأصل العَلواء لأنه من الواو ، ألا ترى أنك تقول عشواء وقنواء وسفواء فان

---

(١) قال أبو زيد : العين جمع عيناء وجمع أعين ، وقال الفيروزابادي : والعين بقر الوحش والاعين ثوره ولا تقل ثور أعين قال في التاج أي لأنه اسم لاصفة . والرجز ذكره أبو زيد في مسائله

(٢) سبق الكلام عنه في ص ٤٤١ (٣) انظر ص ٤٤٢

كانت من الياء قلبتها بالياء مثل ظمياء (وعمياء) ترد الى الواو ما كانت أصله والى الياء ما كانت أصله. قال الخليل: انما قالوا (عَلياء) لأنه لا ذَكَر لها فأرادوا أن يفرقوا بين ما له ذَكر وبين ما ليس له ذكر. قال الفرّاء قد جاءت حروف على (فَعْلاء) لا ذَكَر لها بالواو، وقالوا (اللأواء) و(الحلواء) ولكنهم بنوه على عليت وهما لغتان: علوت وعَليت، والياء في عَليت أصلها الواو قلبت ياء لكسرة ما قبلها. وقالوا فلان (مَرضِيّ) المذهب، والأصل مَرضُوّ لأنه من الرّضوان فبني على (رَضِيت) وقالوا في جمع أبيض (بِيض) والقياس بُوض مثل حمر وسود، وقالوا في جمع قوس (قِسِيّ) والأصل قووس، وقالوا في جمع حاجة (حوائج) على غير قياس، و (أينق) والأصل أنوُق، وقالوا (مِذرَوان) والأصل مذريان وهما فرعا كل شيء جاء بالواو لأنه بني مثنى لم يأت له واحد فيثنى عليه، وكذلك قولهم عقله (بثنايَيْن) والأصل بثناءين كما تقول كِساءين ورداءين وانما جاء بغير همز لأنه بنى مثنى ولم يقولوا ثناء فيثنى عليه. قال الفرّاء: وانما قالوا هو (الأبْط) بقلبي منك بالياء وأصله الواو ليفرقوا بينه وبين المعنى الآخر. قالوا ومثله قولهم رجل (نشيان)

الأخبار وهو من نشيت الخبر وأصل الياء في نشيت واو فقلبت ياء للكسرة فقالوا بالياء ليفرقوا بينه وبين (نشوان) من السكر ، وجمعوا العيد (أعياداً) وأصله الواو كراهية أن يوافق جمع العود . قال وأهل الحجاز يقولون (القصوى) بالواو والقياس القصيا بالياء مثل العليا وهو من علوت والدنيا من دنوت وهذا نادر خرج على الأصل ، وروي خذ (الحلوى) وأعطه عنهم (المرى). وقال الفراء ومن البلاد (حزوى) بالياء ومن الشاذ قولهم حل (حبيته) وأصلها بالواو وقد قالوا حبوته أيضاً . قال وانما غيروا واوها لأن الفعل يأتي منها بالزيادة ، يقال احتبيت ولا يقال حبوت ، فلذلك غيرت كما قالوا رجل (غذيان) بالياء . قال الفراء : وانما بنوا (العليا) و (الدنيا) بالياء - وأصلهما الواو - على ذكرها ، فكان الذكر من هذا النوع يكون للأنثى والذكر يقال هو (أعلى منك) وهي (أعلى منك) وكان أعلى قد انقلبت واوه الى الياء لأنه لو ثني لقيل الأعليان . وقال الفراء قولهم (أخوة) بالضم غلط أو خطأ ، وانما هو مثل غلمة و جلة و غزلة فضموا أوله تشبيهاً بكسوة ورشوة . قال (والتبيان) جاء مكسور الأول وهو مصدر بينت تبيينا و تبيانا مثل كررته تكريراً وتكراراً ولا يكون

(التّفعال) الا اسماً موضوعاً مثل (التّمثال) و (التّقصار)
و (التّلقاء) وموضع يقال له (التّرباع) وموضع آخر يقال له
(تبراك)قال وانما شبهوا (التّبيان) (با لعِصيان) و (النّسيان) ،
وقال البصريون كل اسم جاء على (التّفعال) فهو مفتوح التاء نحو
(التّهيام) و (التّهدار) و (التلعاب) و (التّرداد) و (التّجوال)
و (التّسيار) و (التّقتال) و (التّصعاق) في الصعق ، الا حرفين
فانهما جاءا بكسر التاء . قلوا (التّبيان) و (التّلقاء) بمعنى اللقاء
وأنشد :

أمّلت خيرَكَ هل تأتي مَوَاعدُه

فاليوم قصّر عن تِلقائك الاملُ

قال وقولهم بنى يبني (بُنيانا) بالضم أصله الكسرة مثل
العِصيان والغِشيان وكذلك مصادر هـذا الباب ، قال وسمعت
(الطُّغيان) والطّغيان و (الغُنيان) والغِنيان والكسر أحب اليه ،
قال ومما بنى مفعوله على (فُعِل) ولم يأت على الأصل قول
الشاعر :

مكتئبِ اللون مَرِيح ممطور

أراد (مَرُوح) ، وقال الاخر :

وماء قُدور في القِصاع مَشيب [١]

يريد (مشوب) فبناه على شِيبَ ، قالوا وأكثر ما يأتي على هذا المنقول عن الواو الى الياء ، قال الفراء ، وأنشدني الكسائي فيما جاء بالواو :

ويأوِي الى زُغْبٍ مساكينَ دونهم
فَلاً لا تخطّاه الرفاقُ (مَهُوب) [٢]

قال بناه على قول من قال : قد هُوب الرجل ، قال الفرّاء وقولهم (العُصِيّ) و (الحُقِيّ) بالياء لأنهم يجمعون ما بين الثلاثة منه الى العشرة بالياء ، فيقال ثلاث أدْلٍ وعشرة أحْقٍ وعشر أعْصٍ فبنوا الكثير على ذلك ، قال وقولهم (الفُتوّة) بالواو ـ وأصلها الياء ، وهي مصدر من مصادر الياء ـ شاذ حمل على مصادر الواو وهو قولك أب بين الابوّة وأخ بين الاخوّة ورخو بين

---

(١) قبله : سيكفيك ضرب القوم لحم معرض
خرج السليك بن السلكة لغارة فأجهد العطش صاحبانه وهم بالرجوع فقال يمنيه بما سيحصلون عليه . الضرب اللبن الحامض . المعرض الذي لم يتم نضجه . ماء القدور هو المرق

(٢) انظر الاقتضاب ٢٧٩ ، ١٧٣

الرخوة ، فلما حملت الفتوة على مصادر الواو جعلت بالواو ، كما حملت (الشَّروى) وهو المثل على الواو ، اذ أشبهت مصادر الواو مثل دعوى ونجوى ، قال ثم جمعوا الفتى (فُتوًّا) على ذلك بالواو وكان القياس (فُتِيّ) ، قال ولم نجد ياء بعدها واو غير مهموزة في الأسماء إلا في (يوم) ، قال ولا يقال من يوم (فعلت) ولا (يفعل) ، قال الفراء ومن الشاذ قولهم للرجل (حَيْوة)[1] وللقِطِّ (ضَيْوَن) ، وقال سيبويه : قالوا (أرقت) الماء ثم أبدلوا من الهمزة هاء فقالوا (هرقت) الماء . وقال الفراء والهمزة تبدل منها الهاء في أول الحرف كثيرا قالوا (هِبْرِيَة) وأصلها إبرية) ، وقالوا (هنرت) وأصله (أنرت) ، و (هرحت) وأصله (أرحت) و (هرقت) والاصل (أرقت) ، قال سيبويه : ثم لزمت الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم أدخلت الألف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم العين . لأن أصله أرْيقت فقالوا (أهرقت) ، ونظيره (أسطعت) تُسطيع ، قال الفراء توهموا أن قولهم (أسطعت) أفعلت لأنه بوزنه ، وقال الأحمر يقال (مَشِشَت) الدابة باظهار التضعيف ليس في الكلام غيره ، وزاد

---

(١) علم . ومنه رجاء بن حيوة وزير عمر بن عبد العزيز ، وكان من رجال الحديث

غيره يقال (لَحِجتْ) عينه اذا التصقت ، و (ضَبِب) البلد اذا كثر ضِبابه ، و (ألِل) السِّقاء اذا تغيرت ريحه ، و (قَطِط) شعره و (صَكِكت) الدابة من الصَّكَك في القوائم ، وقالوا شجرة (فنواء) أي كثيرة الافنان والقياس فنّاء ، قال سيبويه : ومما جاء على أصله :

وصاليات ككما يُؤَثْفَيْن (١)

وهو من أثفيت ، وقول الآخر :

كُراتُ غلام من كساء مؤرنَبِ (٢)

قال الخليل : كان الأصل في مثل (أخرج يُخرج) أن تثبت الهمزة في (يُفعل) وأخواتها فحذفت استثقالاً لها وجاء هذان الحرفان (٣) على الأصل ، قال الفرّاء : وانما قالوا (يُهَريق) ففتحوا الهاء لانها أبدلت من همزة ولو كانت ظاهرة لكانت مفتوحة ، لأنهم لو قالوا بالقياس في (يُخرج) لكان (يُؤخرج) ، قال

---

(١) سبق الكلام عنه في ص ٣٨٤

(٢) صدره :

تدلت الى حص الرءوس كأنها

يصف قطاة أوت الى أفراخ لها . والحص جمع أحص وهو القليل شعر الرأس هنا . المؤرنب ماخلط بغزله وبر الارانب . تشبه صغار القطا بالكرات المصنوعة من ذلك النسيج . والشعر لليلى الاخيلية

(٣) يعني يؤثفين ومؤرنب

الفرّا : (الميم) تزاد في أول الحرف وآخره ولا تزاد في وسطه ، فاما ما زيدت فيه أولا (مَفعل) ونحوه وأما ما زيدت فيه آخراً (فقم) و (اللهم) و (زُرْقُم) و (سُتْهُم) و (ٱبنُم) قال سيبويه : وكل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة الآ ميم (مِعزى) فانها من نفس الحرف لانك تقول مَعَز ولو كانت زائدة لقلت عزى ، وميم (مَعَدّ) لأنك تقول تمعدد ، و (تَمَفعل) قليل قالوا من مسكين (تمسكن) وهو من التمسكن [1] و (تمدرع) وهو من المِدرعة ، وقال والميم في (المنجنيق) من نفس الحرف وهو بمنزلة عنتريس ، و (منجنون) كذلك بمنزلة عرطليل ، وميم (مأجَج) وميم (مَهدَد) من الحرف ، لأنهما لو كانا زائدتين لأدغمت كمَرَدّ ومفرّ فانما هما بمنزلة الدالين في قرْدَد ، قال سيبويه : وكل همزة جاءت أولاً فهي مزيدة في نحو (أحمر) و (أفكل) وأشباه ذلك إلا (أولقا) فان الهمزة من نفس الحرف ألا ترى انك تقول (أُلِقَ الرجل) قال وهو (فَوْعَل) ، و (أَرَطى) لانك تقول أديم مأروط ولو كانت الهمزة زائدة لقلت (مَرْطيّ) ، قال سيبويه و (إمّر) و (إمّع) الهمزة من نفس الحرف

---

(١) في نسخة التسكن

لان (إفعِل) لايكون وصفاً وإنما هو (فعَل) ، و (إِأَق) من التأْق كذلك هو مثل (هِبْيَخ) [١] قال : ومما همزوه وهو من نفس الحرف (أوّل) و (أوائل) استثقلوا ألفاً بين واوين ، قال الفرّاء : ومما همزوه ولا حظّ له في الهمز (غِرْقِيء) البيض وأصله من الغَرَق ، و (الشمْأل) و (الشأْمل) وأصله من الشمال ، قال الفرّاء : وقالوا قمت (قياما) وصمت (صياما) فقلبوا في المصدر الواو ياء ، وقالوا قاومته (قِواما) وحاورته (حِوارا) فلم يقلبوا في المصدر الواو ياء لان الواو صحّت في فعل هذا المصدر الثاني فصحت فيه واعتلت في فعل المصدر الأول فاعتلت فيه [٢] ، وقال الفرّاء : في قول العرب صار (صيرورة) وحاد (حيدودة) وسار (سيرورة) وهو خاصّ لذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو وهي (كينونة) و (ديمومة) و (هيعوعة) : جبن ، و (سيدودة) ، وانما جعلت بالياء وهي من الواو لأنها جاءت على بناء لذوات الياء ليس للواو فيه حظّ فقيلت بالياء ، كما قالوا (الشكاية) وهي من ذوات الواو لمّا جاءت على مصادر الياء نحو (السعاية) و (الرماية) ، وقال البصريون (كينونة) وأخواتها

---

(١) هو الجمل الذي اذا قيل له هبيخ هدر وغضب
(٢) هو قام وصام

أريد بهن (فيعلوله) فخُفّفن كما خفف الميّت ، قال الفرّاء : أريد بهن (فَعْلولة) ففتحوا أولها كراهية أن تصير الياء واواً ، وأما (فيعَلولة) فانها صورة لم تأت لسقيم ولا صحيح ولو كانت المعتل على مذهبهم لوجدتها تامّة في شعر أو سجع كما وجدت (الميّت والميْت) ، وقال غير واحد كل (أفعَلَ) فالاسم منه (مُفعِل) بكسر العين نحو أقبل فهو (مقبل) و أدبر فهو (مدبر) وجاء حرف واحد نادر لا يعرف غيره قالوا أسهب في كلامه فهو (مُسْهَب) بفتح الهاء ولا يقال (مُسْهِب) بكسر الهاء ، وجاء الاسم منه أيضاً على (فاعل) في حروف قالوا أيفع الغلام فهو (يافع) وأورس الشجر فهو (وارس) إذا أورق ، وأبقل الموضع فهو (باقل) ، ومما جاء الاسم منه على (فاعل) و (مُفعل) أمحل البلد فهو (ماحل) و (ممحِل) و (أعشب) البلد فهو (عاشب) و (معشب) ، وأغضى الليل فهو (غاضٍ) و (مُغْضٍ) ، قال رؤبة :

يَخرجنَ مِن أجواف ليلٍ غاضِ (١)

أي مغض ، وأما قول العجّاج :

يكشِف عن جُمّاته دَلوُ الدالْ (٢)

---

(١) يصف ابلا

(٢) الجمات جمع جمة بالضم وهو الماء نفسه واعا هى بئرا

فان (الدّالي) هو الجاذب للدلو ليخرجها ، يقال منه دلا يدلو. و (المُدلي) هو المستقي يقال : أدلى دلوه إذا ألقاها في الماء ليستقي، ولو قال العجاج المُدلِي لكان أشبه بما أراد . ولكنه أراد القافية وعلم أن الدالي والمُدلي يجوز أن يوصف بهما المستقي بالدلو ، قال : فأراد يكشف عن الماء دلو المستقي ويقال أعقّت الفرس فهي (عقوق) ولا يقال (مُعِقّ) ، و (أُنتجت) فهي (نتوج) ولا يقال (منتج) ، وأما قولهم : (أحببته) فهو (محبوب) ، وأجنّه الله فهو (مجنون) ، و أحمّه فهو (محموم) ، وأزكمه الله فهو (مزكوم) ، ومثله (مكزوز) و (مقرور) فانه بني على (فُعِل) ، لأنهم يقولون في جميع هذه (فُعِل) بغير ألف ، يقولون (حُبّ) و (جُنّ)و (زُكم) و (حُمّ) و (قُرّ) و (كُزّ) ، قال : ولا يقال قد (حزنه) الأمر ولكن يقال (أحزنه) ويقولون (يَحزُنه) فاذا قالوا (أفعله) الله فكله بالألف ولا يقال (مُفعَل) في شيء من هذه الا في حرف واحد . قال عنترة :

ولقد نزلتِ فلا تظنّي غيرَه منّي بمنزلة المُحَبّ المُكرَمِ

قال البصريون : تقدير (إنسان) فِعلان ، زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا : (لُيَيلية) ، وفي تصغير رُجل

فقالوا (رويجل) ، وقال بعض البغداديين : الأصل فيه (إنسيان) على زنة إفعِلان فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فاذا صغروه قالوا (أُنَيْسِيان) فردوا الياء ، لأن التصغير ليس يكثر ككثرة الاسم مكبّرا ، وقالوا في الجمع (أناسيّ) ، وكذلك انسان العين ، وقالوا (أُناس) في الناس ولا يقال ذلك في إنسان العين ، قال وروي عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنه قال : إنما سُمّيَ إنساناً لأنه عُهِد إليه فنَسِي ، فهذا دليل على أنه إنسيان في الأصل ، قال الفرّاء : (التوراة) من وَرِي الزَّنْد كأنها الضياء ، قالوا وآريّ الدّابة (فاعول) من التأرّي وهو التحبّس ، قالوا و (أُدْحِيّ) النعامة (أُفعول) من دحا يدحو لأنها تدحوه بصدرها وهو مثل أُفْحوص ، قال الفرّاء : ماء (مَعين) (مفعول) من العُيون فنقص كما قيل مخيط ومكيل ، و (السُّرّيّة) (فُعْلِيّة) من السّر وهو النكاح إلا أنهم ضموا أولها كما يغيرون في النسب ، قال الأصمعي : وقولهم (تسريت) أصله (تسررت) من السر — وهو النكاح — قال الله جل ثناؤه « ولكن لا تُواعِدُوهنّ سِرّا » أي نكاحاً فأبدل من الراء ياء كما قالوا (تظنيت) من الظن وأصلها تظننت ، وقالوا (لبّى) فلان من التلبية وكان أصلها

لبَبْت لانها من ألببت بالمكان [١] قال ذلك الخليل [٢] ، وقال ومعنى (لبَّيْك) ها أنا ذا عبدك قد أجبتك قد خضعت لك ، وثنوه على جهة التأكيد ، أي قد أجبتك إجابة بعد إجابة ، ونصبوه على جهة المصدر كما تقول حمداً لله وشكراً ، ومثله (حَنانيك) ، وقال أبو عبيدة في قول الشاعر :

فقلتُ لها فيئي إليك فانني حرامٌ وإنى بعدَ ذاك لبيبُ [٣]

أراد مُلبّ ، قال البصريون في تقدير (قضاة) و (رماة) وأشباه ذلك من المعتل (فُعلة) ولا يكون هذا في جمع الصحيح ، وحكى الفرّاء عن بعض النحويين أنه قال : تقديره (فَعَلة) مثل كافر و (كَفَرَة) وفاجر و (فَجرة) الا أنهم خصوا الياء والواو بضم أوله ، قال الفرّاء : وليس ذلك كما قالوا لأنا قد وجدنا سَرِيّا من قوم (سَراة) فلو كان كما قالوا لقيل (سُراة) فتجنبوا الجمع على

---

(١) بمعنى أقمت

(٢) في الصحاح قال الخليل (أي في لبيك) هو من قولهم دار فلان تلب داري أي تحاذيها اي انا مواجهك بما تحب اجابة لك اه . وفيه أيضاً : وحكى ابو عبيد عن الخليل أن اصل التلبية الاقامة بالمكان . كما ذكره هنا ابن قتيبة فيكون المعنى اني مقيم على طاعتك . فلعلهما روايتان عن الخليل

(٣) الفيء الرجوع . والحرام المحرم وهو من دخل الحرم ، و (لبيب) فسرها الجوهري بالمقيم ، و (بعد) فسرها بمع . ونسب البيت الى المضرب بن كعب بن زهير - يقول لها ذريني فاني مقيم على احرامي

فُعَلة ، ولكنهم قالوا في ذوات الياء والواو وهم يريدون مثال (صُوَّم) و (قُوَّم) فثقل عليهم أن يشددوا العين وبعدها ساكن كأنها ألف اعراب فخففوا الشديدة وهم يريدونها وزادوا في آخره الهاء لتكون تكملة للحرف اذا نقص كما قالوا (أقمته اقامة) فاذا شددوا سقطت الهاء ، قال الله عز وجل « أو كانوا غُزًّى » قال ولو قلت (الرُّعَّى) في الرعاة و (العُفَّى) في العفاة لكنت مصيباً . قال البصريون في تقدير (أشياء) هي (فعْلاء) نقلت همزتها الى أولها كما قالوا عُقاب (بعنْقاة) [1] ، قال الفرّاء : ولم أجد لهم في ذلك مذهباً يشبه وجه العربية لانهم أكثروا على (الشيء) العلة فقدموا مالم يقدّم ولم نسمعه وجمعوه وهو ذكر خفيف على جمع لم يأت الا فيما واحدته مثقلة [2] مؤنثة مثل (القصبَة) و (القَصْباء) و (الشجرة) و (الشجْراء) و (الطرَفة) و (الطرْفاء) وقال الفرّاء قال الكسائي وغيره من أصحابنا : انما ترك اجراؤها [3] لانها شبهت بفعّلاء وكثرت في الكلام حتى جُمعت (أشياوات) كما جمعوا

---

(١) مقلوب : عبنقاة وقد تقلب أيضا الى قعبناة

(٢) يريد مفتوحة العين

(٣) يعني (أشياء) واجراؤها يريد على القياس أي أن تنون لعدم ما يمنعها من الصرف لان وزنها أفعال على رأيهم

(الفَعْلاء) على (الفَعلاوات)، قال الفرّاء: كأنّ أصل (شيء) (شيّئ) على مثال (شيّع) ثم جُمع على أفعِلاء مثل (ليّن) و (أليناء) ثم تركوا في (أشيئاء) الهمزة من العين فخفف وترك الاجراء لانه أفعلاء

﴿باب ما جمعه وواحده سواء﴾

(الفُلْك) السفن واحدها (فُلْك)، قال الله جل ثناؤه «في الفُلْك المشْحون» وقال في موضع آخر «حتى اذا كنتم في الفُلْك وجَرَيْنَ بهمْ» و (الطاغوت) واحد وجمع ومذكر ومؤنث، قال الله جل ثناؤه «والذين كفروا أولياؤُهم الطاغوتُ يُخرِجُونَهم» وقال «والذين اجتَنَبُوا الطاغوتَ أن يَعبُدوها» و (الزَّوْج) يكون واحداً ويكون اثنين، قال الله جل ثناؤه «مِنْ كلّ زَوْجَيْنِ اثنين» وهو ههنا واحد ويقال للاثنين ـ اذا كان أحدهما ذكراً والآخر أُنثى وكانا من جنس واحد ـ هذا زوج هذا والمعنى احملْ من كل ذكر وأنثى اثنين، الكسائي: يقال غلام (يفَعة) وغلمان (يفَعة) الجميع مثل الواحد، قال سيبويه: يقال جمل (عُبْر) أسفار وجمال (عُبْر) أسفار ودرع

(دِلاص) وأدرع (دِلاص) وربما قيل (دُلُص) وامرأة (هِجان) ونسوة (هِجان) وربما قيل (هجائن)، وقال سيبويه (الحَلْفاء) واحد وجمع وكذلك (الطَّرْفاء)، و (البُهمَى) واحدة وجميع و (الشُّكاعَى) واحدة وجميع وقال غيره (الطرْفاء) جمع (طَرَفة) و(الحلْفاء) جمع (حلَفة) و (الشجْراء) جمع (شَجَرة) و (القصْباء) جمع (قَصَبة)، قال الفرّاء بمثل ذلك الا في (الحلْفاء) فانه قال لم أسمع الواحدة منها الا (حلَفاءة) وتُصغر (حُلَيفِيَة)، قال غيره يقال بعير (قُرْحان) اذا لم يصبه الجرب وصبي (قُرْحان) اذا لم يصبه الجُدَري الواحد والاثنان والمذكر والمؤنث فيه سواء، وكذلك شاة (شُصُص) وهي التي ذهب لبنها، ورجل (قَزَم) وأصله في الشاء وهو أردأ المال وشره، وعبدٌ (قِنّ) الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في هذه الأحرف سواء، إلاَّ أن جريراً قال:

أولادُ قومٍ خُلِقوا أقِنَّة

فجمع. قال: والاسم اذا وصف بالمصدر كان واحده وجميعه سواء، وكذلك مذكره ومؤنثه كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل يقال: ماء (غَوْر) ومياه (غور) أي غائر. وانما هذا مصدر

غار الماء يغور غوراً ، ويومٌ (غَمٌ) بمعنى غامٌ وأيام غَم ، ورجل (نَوْم) بمعنى نائم ، ورجل (صوْم) أي صائم ، ورجل (فِطْر) أي مفطر ، ورجل (فَرَط) الى الماء وقوم فرط ، وماء (كَرَع) الماء يكرع فيه ، ولبن (حَلَب) أي محلوب ، وماء (صَرَى) ومياه صرى ، ويقال هو (رِضًى) وهم رضى ، ورجل (كَرَم) ونساء كرم ، ورجل (فَرٌّ) ورجال فر ، وماء (سَكْب) ، واذن (حَشْر) انما هي حشرت فهي محشورة ، وهذا الدرهم (ضَرْب) بلد كذا أي مضروب ، وهذا (خلْق) الله . وهؤلاء خلق الله أي مخلوقو الله كل هذه مصادر لا تجمع ولا تؤنث ، وتقول هو (قريب) منك وهم قريب منك ، وهو (أَمم) وهم أمم ، وهو (قَمَن) وهم قمن ، وهو (حَرَى) وهم حرى . فان أدخلت الياء قلت : في قمَن قمين فثنيت وجمعت وانثت

قال ابو عبيدة : فرس (عَيَاء) لا يحسن أن ينزو ، وفي الجمع كذلك حُصن عياء ، ورجل (جُنُب) وقوم جنب . قال الله جلّ ثناؤه « وإنْ كُنْتُم جُنُبًا فاطّهروا » ، ورجل (عَدْل) ورجال عدل

﴿باب ما جاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد﴾

قالوا بُرْمة (أعْشار) وثوب (أسمال) و (أخلاق) ونعل (أسماط) اذا كانت غير مخصوفة، وسراويل (أسماط) اذا كانت غير محشوة. قال الكسائي: وانما قالوا ثوب أخلاق أرادوا أن نواحيه أخلاق فلذلك جمع

﴿باب أبنية نعوت المؤنث﴾

ما كان من النعوت على (فَعْلان) فالانثى (فَعْلى) هذا هو الاكثر نحو غضبان و (غضبى)، وسكران و (سكرى)، وبعضهم يقول (سكرانة) و (غضبانة). وقالوا: رجل سَيْفان للطويل الممشوق وامرأة (سيفانة)، ورجل مَوْتان الفؤادوامرأة (مَوْتانة) ولم يقولوا فى هذين فَعْلى

وما كان على فُعْلان فمؤنثه بالهاء نحو خُمصان و (خُمصانة) وعريان و (عريانة)، و (أفعل) مؤنثه (فعلاء) نحو احمر و (حمراء) واعشى و (عشواء). وربما قالوا في المذكر (أفعل) ولم يقولوا في المؤنث (فعلاء)، قالوا للفرس الخفيف الناصية (أسفى) ولم يقولوا للانثى (سفواء). وقالوا للبغلة (سفواء) ولم

يقولوا للبغل أسفى [1] وربما قالوا في المؤنث (فعلاء) ولم يقولوا في المذكر (أفعل). قالوا ناقة (قصواء) وهي المقطوعة طرف الاذن أو المشقوقة الاذن، ولم يقولوا في البعير أقصى انما هو مَقْصيّ ومَقْصًى ومَقْصُوٌّ. وقالوا: ناقة (روعاء) اذا كانت نشيطة ولا يقال للجمل أروع، وناقة (قرْواء) للطويلة الظهر، ولم يقولوا للجمل أقرى. وقد حكى ابن الاعرابي أقرى. وقال العجّاج وذكر ريحاً:

(حدْواء) جاءت من جبال الطّور

جعلها حدواء لأنها تحدو السحاب أي تسوقه. ولم يقولوا في المذكر أحدى. وقال امرؤ القيس:

ديمةٌ هطلاء فيها وَطفٌ [2]

ولم يقولوا في المذكر أهطل انما يقال هطل، وقد يوصف

---

(١) لعل هذه الجملة قدمها الناسخ عن مكانها

(٢) تمامه:

طبق الارض تحرى وتدر

الديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق. والهطلاء المتتابع قطرها. فيها يريد في سحابها. والوطف تدليه الى الارض وقربه. ومعنى طبق الارض أنها تعمها بالماء ويروى (طبق) بالفتح فيكون المعنى تتحرى وجه الارض أي تقصده بالمطر

المؤنث بما لا يوصف به المذكر ألا تراهم قالوا ناقة (أُجد) ولم يقولوا بعير أجد

و (علامات التأنيث) تكون آخراً بعد كمال الاسم الا (كلتا) فان التاء وهي علامة التأنيث جعلت قبل آخر الحرف. وقالوا: (بُهْماة) فأدخلوا الهاء التي هي علامة التأنيث على ألف فُعْلى وهي علم للتأنيث وفُعلى لا تكون إلا المؤنث

﴿باب أبنية المصادر﴾

(فَعَل يفعِل) المصدر من هذا على (فَعْل) نحو: ضرب يضرِب (ضَرْباً)، وحطم يحطِم (حَطْماً). ويجيء على (فَعِل) قالوا: حرمه يحرمه (حَرِما) وسرقه يسرقه (سَرِقا)، ويجيء على (فِعال) نحو نكح (نِكاحا) وسبق (سِباقا). ويجيء على (فِعْلان) نحو وجد يجد (وِجدانا) وحرم يحرِم (حِرمانا) وأتاه (إتيانا)، ويجيء على (فِعالة) نحو حماه يحميه (حماية) ونكاه ينكيه (نِكاية)، ويجيء على (فِعلة) نحو حميته (حِمية) وعلى (فَعَلة وفَعَل) نحو غلبه يغلبه (غلبة وغلبا) وسرقه يسرقه وسرقة (سَرَقا)، ويجي على (فَعْلان) نحو لواه (لَيانا)، وعلى

(فَعَلان) نحو عسَلَ يعسِل (عسَلانا) ومال يميل (ميلانا) وعلى (فُعول) نحو وثب (وُثوبا). وعلى (فَعيل) نحو صهَل (صهيلا) ووجَب قلبُه (وجيبا) ، ويجيء على (فَعال) قالوا : قضَى (قضاء) ومضَى (مَضاء) ونمي (نَماء) ، ويجيء في المعتل على (فُعَل) قالوا هداه يهديه (هُدًى) وسرى يسري (سُرى) . وليس يجيء مصدر على فُعَل إلا في المعتل . وقالوا (التُّقى) أيضاً

﴿ باب فَعَل يَفعُل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فُعول) نحو سكت (سُكوتا) وخرج (خروجا) وعلى (فَعْل) نحو قتله (قتلاً) ودقّه (دَقًّا) وعلى (فَعَل) نحو حلَب يحلُب (حلَبا) وطرد يطرد (طَرَداً) وسلبه (سلَبًا) وحزنه (حزَنا) وطلبه (طلبًا) وجلبه (جلبًا) وهو قليل ، وعلى (فَعِل) نحو خنقه (خَنِقًا) وعلى (فِعل) نحو ذكره (ذكرا) وقال يقول (قيلا) ، وعلى (فُعْل) نحو شكر (شُكرا) وكفر (كفرا) ، وعلى (فُعْلان) نحو شكر (شكرانًا) وكفر (كفرانًا) ، وعلى (فُعال) نحو نعس ينعُس (نعاسًا) وصرخ يصرخ (صراخا) . وعلى (فَعَلان) نحو

نزا ينزو (نزوانا) وطاف يطوف (طوفانا)، وعلى (فعيل) نحو خب يخب (خبيبا)، وعلى (فِعالة) نحو زار يزور (زيارة) وساس يسوس (سياسة) وعبد (عبادة)، وعلى (فِعال) نحو قام (قياماً) وصام (صياماً) وكتب (كتاباً)، وبعض العرب يقول: كَتْباً على القياس، وحجبه (حجابا). ويجيء على (فَعال) نحو زال يزول (زوالا) وثبت يثبت (ثباتاً) وثبوتا

﴿باب فَعِل يفعَل﴾

يجيء المصدر من هذا على (فَعَل) نحو تعب (تعباً) وسخط (سخطاً) وعلى (فَعْل) نحو بلع يبلع (بلعاً) ولحس يلحَس (لحْساً) وعلى (فُعول) نحو لزمه (لزوماً)، ونهكته الحمى (نهوكاً)، وعلى (فُعْل) نحو شربت (شُرباً) وودِدتُ فلاناً (وُداً) وعلى (فِعال) نحو سفِد يسفَد (سِفاداً)، وعلى (فِعْلان) نحو غشي (غِشياناً) وحسب (حِسباناً) وعلى (فَعال) نحو سمع يسمع (سماعاً) وعلى (فَعْلة) نحو رحمته (رحمة) وعلى (فَعَلان) نحو شنئته أشنؤه (شنآنا) وعلى (فَعِل) نحو ضحك (ضحكاً) ولعب (لعبا) وعلى (فَعالة) نحو زهدت (زهادة) وسئمت (سآمة) وقنعت (قناعة) وعلى (فُعْلة) نحو شهِب يشهَب (شُهبة)

وكهب يكهب (كُهبة) وصدي، يصدأ (صُدْأة) وعلى (فعْل)
نحو علم يعلم (علما)

﴿ فعَل يفعَل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فعول) نحو جحده يجحده (جحودا) . وعلى (فُعال) نحو سأله يسأله (سؤالا) ومزح يمزح (مُزاحا) وعلى (فَعَلان) نحو لمع يلمع (لمعانا) ودأل يدأل (دألانا) وعلى (فَعْل) نحو نفع ينفع (نفعا) وذبح يذبح (ذبحا) . وعلى (فَعَال) نحو ذهب يذهب (ذهابا) . وعلى (فِعالة) نحو قرأ (قراءة) . وعلى (فَعالة) نحو نضج ينضج (نضاجة) . وعلى (فِعال) نحو طمح (طماحا) وضرح (ضراحا)

﴿ فعُل يفعُل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فَعالة) نحو ملُح يملُح (ملاحة) ونبل ينبل (نبالة) . وعلى (فعولة) نحو : قبُح يقبح قباحة و (قبوحة) وسهل يسهل (سُهولة) . وعلى (فُعل) نحو : حسن يحسن (حسنا) وقبح يقبح (قبحاً) . وعلى (فِعَل) نحو صغُر (صغَراً) وعظم (عِظَماً) وسرع يسرع (سِرَعا) . وعلى (فَعَل) قالوا كرم

(كرما) وشرف (شرفا) . وعلى (فِعْلة وفَعْلة) نحو وضُع يَوْضُع (ضِعة وضَعة) ووقُح يوقُح (قِحة وقَحة) . وعلى (فَعْل) قالوا ظرُف يظرُف (ظَرْفا) . قال سيبويه أما قولهم (الجَمال) فانه مصدر جمُل يجمُل وأصله (جَمالة) كما قالوا صبُح يصبُح (صباحة) وقبُح يقبح (قباحة) فحذفوا . وقالوا ـ من غير هذا الباب ـ شقي شقاء و (شقاوة) كما قالوا سعِد (سعادة) وقالوا (اللَّذاذ) (واللَّذاذة) ، وانما هو مصدر لَذَّ (يلَذ) وقالوا بهُو يبهُو (بَهاء) وبذُوَ يبذُو (بَذاء) مثل جَمال

﴿ باب مصادر بنات الاربعة فما فوق ﴾

يجيء مصدر (أفعلت) على (إفعال) تقول أكرمت (إكراما) وأعطيت (إعطاء) والألف مقطوعة ، وفي المعتل على (إفعالة) تقول أقمته (إقامة) وأجلته (إجالة) ، وانما أدخلت الهاء فيه تعويضا مما ذهب منه ، والذاهب منه موضع العين من الفعل ، وربما حذفت الهاء اذا أضيفت نحو قول الله جل ثناؤه « وإقام الصَّلاة » وكذلك (الاستفعالة) نحو (الاستقامة)

ويجيء مصدر (فعّلت) على (التفعيل) و (الفِعّال) نحو كلّمته (تكليما وكِلّاما) وكذّبته (تكذيبا وكِذّابا) ، وجملته

(تجميلا وجمّالا) . وفي بنات الياء والواو على تَفْعِلة نحو عزّيته (تعزية) وقوّيته (تقوية)

ويجيء مصدر (فاعلت) على (مُفاعلة) وعلى (فِعال) وعلى (فِيعال) نحو قاتلته (مقاتلة وقتالا) وجالسته (مجالسة) وقاعدته (مقاعدة) وماريته (مماراة) و (مِراء) وجادلته (مجادلة) و (جدالا) قال والذين يقولون (تفعّلت تِفعّالا) يقولون قاتلته (قيتالا)

ويجيء مصدر (تفعّلت) على (التفعّل) يقولون : تقوّلت (تقوّلا) وتكذّبت (تكذُّبا) والذين يقولون (كلّمته كِلاّما) يقولون تحمّلت (تِحِمّالا)

ويجيء مصدر (تفاعلت) على (التفاعُل) بضم العين نحو تغافلت (تغافلا) وقد شذّ منه حرف يقوله بعض العرب بالكسر وبعضها بالفتح قالوا تفاوت الأمر (تفاوُتا) و (تفاوِتا) حكاه أبو زيد ، قال : والكِلابيون يفتحون

ويجيء مصدر (افتعلت) على (افتعال) نحو اقتتلنا (اقتتالا) واحتبست (احتباسا)

ويجيء مصدر (انفعلت) على (انفعال) نحو انطلقت

(انطلاقا) وانصرم الشيء (انصراما)

ويجيء مصدر افعللت على (افعلال) نحو احمررت (احمرارا) واسوددت (اسودادا)

ويجيء مصدر (افعاللت) على (افعيلال) نحو اشهاببت اشهيبابا)

ويجيء مصدر (افعوّلت) على (افعوّال) نحو اجلوّذ (اجلوّاذا)

ويجيء مصدر (افعنللت) على (افعِنلال) نحو اقعنسس (اقعِنساسا)

ويجيء مصدر (افعوعلت) على (افعيعال) نحو اغدودنت (اغديدانا)

ويجيء مصدر (استفعلت) على (استفعال) نحو استخرجت (استخراجا)

﴿ باب ماجاء فيه المصدر على غير صدر ﴾

قال الله عزّ وجلّ (واللهُ أنبتَكُم من الأرض نباتا) فجاء على نبَت. وقال الله جلّ ثناؤه و (تَبَتّلْ اليه تبتيلا) فجاءه على بتّل ، وقال الشاعر :

وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه   وليس بأن تَتَبَّعَه اتباعا (١)

فجاء على اتبعت. وقال الآخر :

وإن شئتم تعاوَدْنا عِوادا (٢)

فجاء على عاودنا . وانما تجيء هذه المصادر مخالفة للأفعال لأن الافعال وان اختلفت ابنيتها فهي واحدةٌ في المعنى



---

(١) قال ابو منصور الجواليقي في شرح ادب الكاتب (نسخة فتوغرافية بدار الكتب تحت رقم ٤٤٢٦ ادب) :
هذا البيت يضرب مثلا في الأخذ بالحزم، يقول: الحزم ان لا يتهاون الانسان بالأمور حتى اذا تأتت أخذ يتتبعها فيصلحها بل يستقبلها بالاصلاح في اول ماتأتي – ثم قال قال الاصمعي : ومن هذا قولهم « شر الرأى الدبرى » اى الذى يكون في آخر الاصلاح

(٢) صدره كما قال ابو منصور:

بما لم تشكروا المعروف عندى

يقول: كان انحرافي عنكم وهجراني لكم لانكم كفرتم الأحسان فان شئتم ان اعود الى الاحسان فعودوا الى الشكر اهـ. والحمد لله رب العالمين

فهرس

﴿ كتاب تقويم اليد ﴾

﴿ كتاب تقويم اللسان ﴾

﴿ كتاب الابنية ﴾

(أبنية الافعال)

(معاني أبنية الافعال)

﴿أبنية الاسماء﴾



جمهرة أشعار العرب

لابي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

تحتوي على المختار من شعر العرب في الجاهلية وصدر الاسلام
وهي مقسمة الى : المعلقات ، والمجمهرات ، والمنتقيات ، والمذهبات
والمراثي ، والمشوبات ، والملحمات

وعلى القصائد شرح مفيد بقلم أحد أفاضل العلماء

طبعته المكتبة التجارية طبعة جميلة مشكولة معتنى بها في ٣٨٨ صفحة

ثمن النسخة ٢٥ قرشاً

